



This is a digital copy of a book that was preserved for generations on library shelves before it was carefully scanned by Google as part of a project to make the world's books discoverable online.

It has survived long enough for the copyright to expire and the book to enter the public domain. A public domain book is one that was never subject to copyright or whose legal copyright term has expired. Whether a book is in the public domain may vary country to country. Public domain books are our gateways to the past, representing a wealth of history, culture and knowledge that's often difficult to discover.

Marks, notations and other marginalia present in the original volume will appear in this file - a reminder of this book's long journey from the publisher to a library and finally to you.

Usage guidelines

Google is proud to partner with libraries to digitize public domain materials and make them widely accessible. Public domain books belong to the public and we are merely their custodians. Nevertheless, this work is expensive, so in order to keep providing this resource, we have taken steps to prevent abuse by commercial parties, including placing technical restrictions on automated querying.

We also ask that you:

- + *Make non-commercial use of the files* We designed Google Book Search for use by individuals, and we request that you use these files for personal, non-commercial purposes.
- + *Refrain from automated querying* Do not send automated queries of any sort to Google's system: If you are conducting research on machine translation, optical character recognition or other areas where access to a large amount of text is helpful, please contact us. We encourage the use of public domain materials for these purposes and may be able to help.
- + *Maintain attribution* The Google "watermark" you see on each file is essential for informing people about this project and helping them find additional materials through Google Book Search. Please do not remove it.
- + *Keep it legal* Whatever your use, remember that you are responsible for ensuring that what you are doing is legal. Do not assume that just because we believe a book is in the public domain for users in the United States, that the work is also in the public domain for users in other countries. Whether a book is still in copyright varies from country to country, and we can't offer guidance on whether any specific use of any specific book is allowed. Please do not assume that a book's appearance in Google Book Search means it can be used in any manner anywhere in the world. Copyright infringement liability can be quite severe.

About Google Book Search

Google's mission is to organize the world's information and to make it universally accessible and useful. Google Book Search helps readers discover the world's books while helping authors and publishers reach new audiences. You can search through the full text of this book on the web at <http://books.google.com/>

FEB. 4 1924

REFERENCE

This book is under no circumstances to be taken from the Building

[illegible]

Form 410

هذا

كتاب فتوح الشام

للمشيخ العالم الفاضل

أبو اسماعيل محمد بن عبد الله الأزدي البصري

ومحمده

العبد الفقير المعترف بالتقصير وليم ناسوليس
الايرولاندي

طبع

في مدينة كلكتة بالمطبع ببتست مشن

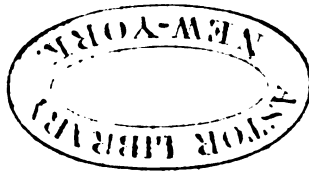
سنة ١٨٥٤ المسيحية

EMEND. COD.

P. 45 l. 2	مازال Fortasse	ما زال	P. 131 l. 14 N.	شينا Fortasse	شينا
„ 79 „ 18 N.	اجودة	اجردة	„ 145 „ 3	خليلته	خليلته
„ „ „ „	الاحجر	الاحمر	„ 192 „ 9	فرعوا	فنزعوا ؟
„ „ 21 „	السقلاع	القلع	„ 202 „ 2	لوانيا	لراينا

ERRATA.

Page. line.	pro.	lege.	Page. line.	pro.	lege.
4 8	المهاجرون	المهاجرون	128 1	فخرخ	فخرج
5 11	نرعبهم	نرغبهم	125 18	متحززون	متحززون
70 16	مواققنا	مواققنا	185 11	اطمعتم	اطمعتمهم
71 16	بطلبك	يطلبك	191 20	الصعقب	الصعقب
78 6	المهاجرون	المهاجرون	196 10	عضوا	غضوا
103 10	لا	الا	200 21	الدخشم	الدخشم
103 14	ينضر	ينصر	208 2	النعان	النعمان
106 4	بينا	نبينا	213 10	منعذنى	منعذني
108 1	فاقرضينها	فاقرضنيها	222 17	فلثبت	فلبثت
116 8	ميمنتم	ميمنتمهم	230 19	تكفي	تكفي
119 4	فرسة	فرسه	247 11	جزعهم	جزعهم
123 8	فصالحهم	فصالحهم	252 19	قبيجة	قبيحة



بسم الله الرحمن الرحيم

حدثنا الوليد بن حماد قال اخبرنا الحسين بن زياد عن ابي اسمعيل
محمد بن عبد الله قال فحدثني الحرث بن كعب عن عبد الله بن ابي
اوفى الخزازي وكانت له صحبة • قال فلما اراد ابو بكر رحمة الله عليه ان يجهز
الجنود الى الشام دعا عمر و عثمان و علياً و طلحة و الزبير و عبد الرحمن بن
عوف و سعد بن ابي وقاص و ابا عبيدة بن الجراح و وجوه المهاجرين والانصار
من اهل بدر و غيرهم فدخلوا عليه و انا فيهم فقال ان الله تبارك و تعالى
لا (تحصى) نعمه ولا تبلغ الاعمال جزاها فله الحمد كثيراً على ما (اعطى)
عندكم من جمع (كلمتكم و اصلح ذات بينكم و هداكم الى الاسلام و نفى عنكم
الشيطان فليس نطمع في ان تشركوا بالله ولا ان تتخذوا الهاً غيره فالعرب بنو أم
واب وقد اردت ان استنفرهم الى الروم بالشام فمن هلك منهم هلك شهيداً و ما
عند الله خير للابرار و من عاش منهم عاش مدافعاً عن الدين مستوجباً على الله
عز و جل ثواب المجاهدين • هذا رأى الذي رايت فإشار عليّ عمرو بمبلغ رائه

(٢) The "MSS." here is nearly destroyed by worms, I trust I may be excused if I have in these, and in all similar instances which may occur, misrendered the original.

(٣) This passage is obscure and I think defective. The sense however is apparent.

فقام عمر بن الخطاب رضي الله عنه فحمد الله واثنى عليه وصلى على النبي صلى الله عليه ثم قال الحمد لله الذي يخصص بالخير من يشأ من خلقه والله ما استبقنا الى شي من الخير قط الا سبقتنا اليه • وَذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ قَدْ وَالله اردت لقاك لهذا الراى الذي ذكرت فما قضى الله ان يكون ذلك حتى ذكرته الآن فقد اصبحت اصاب الله بك سبيل الرشاد سرب اليهم الخيل في اثر الخيل وابعث الرجال تتبعا الرجال والجنود تتبعا الجنود فان الله عز وجل ناصر دينه ومعز الاسلام واهله ومنجز ما وعد رسوله • ثم ان عبد الرحمن بن عوف قام فقال يا خليفة رسول الله انها الروم وبنو الاصفر حدّ حديد وركن شديد والله ما ارى ان يقحم الخيل عليهم اقحاما ولكن تبعت الخيل فتغير في ادانى ارضهم ثم تبعها فتغير ثم ترجع اليك ثم تبعها فتغير ثم ترجع اليك فاذا فعلوا ذلك مراراً اضربعدوهم وغنموا من ادانى ارضهم فقتلوا بذلك على قتالهم ثم تبعت الى اقاصى اهل اليمن والى اقاصى ربيعة ومضر فتجمعهم اليك جميعاً فان شئت عند ذلك غزوتهم بنفسك وان شئت بعثت على غزوهم غيرك ثم جلس وسكت وسكت الناس • قال لهم ابو بكر ما ذاترون رحمكم الله ؟ فقام عثمان بن عفان رضوان الله عليه فحمد الله واثنى عليه بما هو اهله وصلى على النبي صلى الله عليه ثم قال راى انك ناصح لاهل هذا الدين عليهم شفيق فاذا رايت راياً لعلمتهم رشداً وصالحاً وخيراً فاعزم على امضاءه فانك غير ظنين ولا متهم عليهم • فقال طلحة والزبير وسعد و ابو عبدة بن الجراح وسعيد بن زيد وجميع من حضر ذلك المجلس من المهاجرين والانصار صدق عثمان فيما قال ما رايت من راى فامضه فاناً

صامعون لك مطيعون لانخالف امرك ولانتهم رايبك ولانتخلف عن دعوتك واجابتك فذكروا هذا وشبهه • وعلي بن ابي طالب رحمة الله عليه في (القوم) لايتكلم فقال له ابوبكر ماترى يا بالحسن ؟ قال ارى انك مبارك الامر ميمون النقيبة وانت ان صرت اليهم بنفسك او بعثت اليهم نصرت ان شاء الله فقال له ابوبكر بشرك الله بخير فمن اين علمت هذا ؟ قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لايزال هذا الدين ظاهراً على كل من ناواه حتى يقوم الدين واهله ظاهرين • فقال ابوبكر سبحان الله ما احسن هذا الحديث ! لقد سررتني سرى الله في الدنيا والاخرة • ثم ان ابابكر رحمة الله عليه ورضوانه قام في الناس فحمد الله واثنى عليه وذكره بما هو اهله وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال ايها الناس ان الله قد انعم عليكم بالاسلام واعزكم بالجهاد وفضلكم بهذا الدين على اهل كل دين فجهزوا عباد الله الى غزو الروم بالشام فاني مؤمّر عليكم امراء وعاهد لهم عليكم فاطيعوا ربكم ولا تخالفوا امرائكم وتحسن نيّتكم وميروتكم وطعمتكم فان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون • قال فسكت الناس فوالله ما جابه احد هيبَةً لغزو الروم لما يعلمون من كثرة عددهم وشدة شوكتهم فقام عمر بن الخطاب رحمة الله عليه ورضوانه فقال يا معشر المسلمين مالكم لاتجيبون خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم ان دعاكم لما يجيبكم فقام خلد بن سعيد بن العاص فحمد الله واثنى عليه وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم وعلى آله ثم قال

(٢) Worm-eaten.

لانزال طابفة من امّنى ظاهرين على من ناوهم (نهاية اللغة) (٣)

(٤) Throughout this book خالد is written for خالد.

الحمد لله الذي لا اله الا هو الذي بعث محمداً صلى الله عليه واله وسلم
 الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون فان الله منجز وعده ومعز
 دينه ومهلك عدوه ثم اقبل على ابي بكر فقال نحن غير مخالفين لك ولا
 متخلفين عنك وانت الوالى الناصح الشفيق نفقر اذا استنفرتنا ونطيعك
 اذا امرتنا ونجيبك اذا دعوتنا ففرح ابوبكر بمقالته وقال له جزاك الله من اخ
 و خليل خيراً فقد اسلمت مرغباً وهاجرت محتسباً وهربت بدينك من الكفار
 لكى تطاع الله ورسوله وتكون كلمة الله هي العليا فتيسره رحمك الله •

قال فتجهز خالد بن سعيد باحسن الجهار ثم اتى ابابكر وعنده الحاجرون
 والانصار اجمع ما كانوا فسلم على ابي بكر ثم قال والله لأن اخر من راس حالق
 او تخطفنى الطير في الهواء بين السماء والارض احب الي من ان ابطى عن
 دعوتك او اخالف امرك فوالله ما انا في الدنيا راغب ولا على البقاء فيها بحريص
 وانى اشهدكم انى واخوتى وفتيانى ومن اطاعنى من اهلى حبيس فى
 سبيل الله نقاتل المشركين ابدًا حتى يهلكهم الله او نموت عن اخرنا • فقال له
 ابوبكر خيراً ودعا له المسلمون بخير وقال له ابوبكر انما لا يرجوا ان تكون من
 نصحاء الله فى عبادة باقامة كتابه واتباع سنة نبيه صلى الله عليه واله • فخرج هو
 واخوته وغلماؤه ومن تبعه من اهل بيته فكان اول من عسكره وامر ابوبكر بلائاً
 فمادى فى الناس ان انفروا الى جهاد عدوكم الروم بالشام وارسل ابوبكر
 الى يزيد بن ابى سفيان والى ابى عبيدة بن الجراح ومعاذ بن جبل و
 شرحبيل بن حسنة فقال انى باعثكم فى هذا الوجه ومؤمركم على هذه الجنود
 وانا موجه مع كل رجل منكم من الرجال ما قدرت عليه فاذا قدمتم البلد

ولقيتم العدو واجتمعتم على قتالهم فاميركم ابو عبيدة بن الجراح و ان لم يلقكم ابو عبيدة وجمعتكم حرب فاميركم يزيد ابن ابي سفيان فانطلقوا فتجهزوا فخرج القوم يتجهزون (و كان خلد بن سعيد بن العاص من عمال رسول الله صلى الله عليه فكرة الامارة و استعفى ابابكر فاعفاه) ثم ان الناس خرجوا الي معسكرهم من عشرة وعشرين وثلثين واربعين و خمسين ومائة في كل يوم حتى اجتمع الناس وكثروا . فخرج ابوبكر ذات يوم معه رجال من اصحابه كثير حتى انتهى الي معسكرهم فرأى عدة حسنة ولم يرض كثرتها للروم فقال لاصحابه ماذا ترون في هالاء اترون ان نشخصهم الي الشام في هذه العدة ؟ فقال له عمر ما ارضى هذه العدة لجموع بنى الاصغر فاقبل ابوبكر على اصحابه فقال لهم ماذا ترون ؟ قالوا نحن نرى ايضا مارأى عمر فقال ابوبكر افلا نكتب كتاباً الي اهل اليمن ندعوهم الي الجهاد ونرعبهم في ثوابه ؟ فرأى ذلك جميع الصحابة فقالوا نعم ما رايت فكتب اليهم *

كتاب ابي بكر

الصدیق رضی اللہ عنہ الی اهل اليمن

بسم الله الرحمن الرحيم

من خليفة رسول الله صلى الله عليه الى من قرأ عليه كتابي من المؤمنين والمسلمين من اهل اليمن سلام عليكم فاني احمد اليكم الله الذي لا اله الا هو . اما بعد فان الله كتب على المؤمنين الجهاد وامرهم ان ينفروا خفافاً وثقالاً وقال . جَاهِدُوا بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَالْجِهَادُ فريضة مفروضة وثوابه عند الله عظيم وقد استنفرتنا من قبلنا من المسلمين

الحمد لله الذي لا اله الا هو الذي بعث محمداً صلى الله عليه واله وسلم بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون فان الله منجز وعده ومعز دينه ومهلك عدوه ثم اقبل على ابي بكر فقال نحن غير مخالفين لك ولا متخلفين عنك وانت الوالى الناصح الشفيق ننفرد اذا استنفرتنا ونطيعك اذا امرتنا ونجيبك اذا دعوتنا ففرح ابو بكر بمقالته وقال له جزاك الله من اخ و خليل خيراً فقد اسلمت مرتغباً وهاجرت محتسباً وهربت بدينك من الكفار لى تطاع الله ورسوله وتكون كلمة الله هى العليا فقيسره رحمتك الله *

قال ففجّهز خالد بن سعيد باحسن الجهاز ثم اتى ابابكر وعنده المحاربون والانصار اجمع ما كانوا فسلم على ابي بكر ثم قال والله لأن اخر من راس حالى وتخطفنى الطير فى الهواء بين السماء والارض احب الى من ان ابطل عن دعوتك او اخالف امرك فوالله ما انا فى الدنيا راغب ولا على البقاء فيها بصريص وانى اشهدكم انى واخوتى وفتيانى ومن اطاعنى من اهلى حبيس فى سبيل الله نقاتل المشركين ابداً حتى يهلكهم الله او نموت عن اخرنا * فقال له ابو بكر خيراً ودعا له المسلمون بخير وقال له ابو بكر انما لا يرجوا ان تكون من نصحاء الله فى عبادة باقامة كتابه واتّباع سنة نبيه صلى الله عليه واله وسلم فخرج هو واخوته وغلماؤه ومن تبعه من اهل بيته فكان اول من عسكره وامر ابو بكر بلائاً فبادى فى الناس ان انفروا الى جهاد عدوكم الروم بالشام وارسل ابو بكر الى يزيد بن ابي سفيان والى ابي عبيدة بن الجراح ومعاذ بن جبل و شرحبيل بن حسنة فقال انى باعثكم فى هذا الوجه ومؤمركم على هذه الجنود وانا موجّه مع كل رجل منكم من الرجال ما قدرت عليه فاذا قدمتم البلد

ولقيتم العدو واجتمعتم على قتالهم فاميركم ابو عبيدة بن الجراح و ان لم يلقكم ابو عبيدة وجمعتكم حرب فاميركم يزيد ابن ابي سفيان فانطلقوا فتجهزوا فخرج القوم يتجهزون (و كان خلد بن سعيد بن العاص من عمال رسول الله صلى الله عليه فكرة الامارة و استعفى ابابكر فاعفاه) ثم ان الناس خرجوا الي معسكرهم من عشرة وعشرين وثلاثين واربعين و خمسين ومائة في كل يوم حتى اجتمع الناس وكثروا . فخرج ابوبكر ذات يوم معه رجال من اصحابه كثير حتى انتهى الي معسكرهم فرأى عدة حسنة ولم يرض كثرتها للروم فقال لاصحابه ماذا ترون في هاولاء اترون ان نشخصهم الي الشام في هذه العدة ؟ فقال له عمر ما ارضى هذه العدة لجموع بنى الاصفر فاقبل ابوبكر على اصحابه فقال لهم ماذا ترون ؟ قالوا نحن نرى ايضا مارأى عمر فقال ابوبكر افلا نكتب كتاباً الي اهل اليمن ندعوهم الي الجهاد ونرعبهم في ثوابه ؟ فرأى ذلك جميع الصحابة فقالوا نعم ما رايت فكتب اليهم *

كتاب ابي بكر

الصديق رضى الله عنه الي اهل اليمن

بسم الله الرحمن الرحيم

من خليفة رسول الله صلى الله عليه الي من قرأ عليه كتابي من المؤمنين والمسلمين من اهل اليمن سلام عليكم فاني احمد اليكم الله الذي لا اله الا هو . اما بعد فان الله كتب على المؤمنين الجهاد وامرهم ان ينفروا خفافاً وثقالاً وقال . جَاهِدُوا بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَالْجِهَادُ فريضة مفروضة وثوابه عند الله عظيم وقد استنفرنا من قبلنا من المسلمين

الى جهاد الروم بالشام وقد سارعوا الى ذلك وعسكروا وخرجوا وحسنت
 فى ذلك نيّتهم وعظمت فى الخير حسبتهم فسارعوا عباد الله الى فريضة ربكم
 والى احدى الحسنين اما الشهادة و اما الفتح والغنيمة فان الله لم يرض
 من عبادة بالقول دون العمل ولا يترك اهل عداوته حتى يدينوا ما الحق
 ويقرّوا بحكم الكتاب او يودّوا الجزية عن يدهم صاغرون حفظ الله لكم
 دينكم وهذا قلوبكم وزكى اعمالكم ورزقكم اجر المجاهدين الصابرين والسلام
 عليكم وبعث هذا الكتاب مع انس بن مالك •

ما كان من خبر اهل اليمن

حدثنا الوليد قال انا الحسين بن زياد عن ابى اسمعيل محمد بن عبد الله
 قال حدثني محمد بن يوسف عن ثابت البناني عن انس بن مالك • قال اتيت
 اهل اليمن جناحاً جناحاً و قبيلةً قبيلةً اقرأ عليهم كتاب ابى بكر واذا فرغت
 من قرأته قلت الحمد لله واشهد ان لا اله الا الله وان محمداً عبده ورسوله •

بسم الله الرحمن الرحيم

اما بعد فاني رسول خليفة رسول الله صلى الله عليه ورسول المسلمين
 اليكم ألا واني قد تركتهم معسكرين ليس يمنعهم من الشخص الى عدوهم
 الا انتظاركم فتعجلوا الى اخوانكم رحمة الله عليكم ايها المسلمون • قال فكان
 كل من اقرأ عليه ذلك الكتاب ويسمع منى هذا القول يحسن الرد على
 ويقول نحن سايرون وكانّا قد فعلنا حتى انتهت الى ذى الكلاع فلما قرأت

(٢) for حدثنا or اخبرنا which occurs in this, as in many other
 books, throughout the isnáds.

عليه الكتاب وقلت هذا المقال دعا بفرسه وسلاحه ونهض في قومه من
صاعته ولم يؤخر ذلك وامر بالمعسكر فما برحنا حتى عسكروا معه جميع
كثيرة من اهل اليمن وصاروا فلما اجتمعوا اليه قام فيهم فحمد الله واثني عليه
وصلّى على النبي صلّى الله عليه وسلم ثم قال ايّها الناس ان من رحمة الله
ايّاكم ونعمته عليكم ان بعث فيكم رسولاً وانزل عليه كتاباً فاحسن عنه البلاغ
فعلّمكم ما يرشدكم ونهاكم عما يفسدكم حتى علّمكم ما لم تكونوا تعلمون
ورعّبكم في الخير فيما لم تكونوا ترغبون ثم قد دعاكم اخوانكم الصالحون الى
جهاد المشركين واكتساب الاجر العظيم فلينفروا من اراد النفير معي الساعة
قال فنفر بعدد من اهل اليمن كثير وقدموا على ابي بكر * قال فرجعنا نحن
فسبقناه بايام فوجدنا ابا بكر بالمدينة ووجدنا ذلك العسكر قبله على حاله
وجدنا ابا عبيدة يصلّي باهل ذلك العسكر فقدمت حمير على ابي بكر ومعهما
نساؤهما واولادها ففرح ابو بكر بمقدمهم * فلما راهم ابو بكر قال عباد الله المنكن
نتحدّث فنقول اذا اقبلت حمير تحمل اولادها ومعها نساؤها نصر الله المسلم
وخذل المشرك فابشروا ايّها المسلمون قد جاءكم الله بالنصر * قال وجاء
قيس بن هبيرة بن مكشوح المرادي وكان من فرسان العرب في الجاهلية ومن
اشرافهم واشدّائهم ومعه جمع كثير من قومه حتى اتى ابا بكر فسلم عليه ثم
جلس اليه فقال لابي بكر ما تنتظر ببعثة هذه الجنود ؟ فقال له (ابوبكر) ما كنّا
ننتظر الاّ قدموكم قال فقد قدمنا فابعت الناس الاول فالاول فان هذه البلدة
ليست ببلدة خفّ ولا كُرأ قال فعند ذلك خرج ابو بكر يمشى *

تسمية من عقد له ابوبكر من امراء الاجناد

فدعا يزيد بن ابي سفيان فعقد له ودعا زمعة بن الاسود ابن عامر
من بنى عامر بن لوي فعقد له ثم قال انت مع يزيد بن ابي سفيان لاتعصه
ولا تحالف امره وقال ليزيد ان رأيت ان توليه مقدّمك فافعل فانه
من فرسان العرب وصلحاء قومك وارجو ان تكون من عباد الله الصالحين •
قال يزيد لقد زاده الى حباً حسن ظنك به ورجاؤك فيه ثم انه خرج
يمشي معه فقال يزيد يا خليفة رسول الله اما ان تركب واما ان تاذن لي
فامشي معك فانني اكره ان اركب وانت تمشي فقال له ابوبكر ما انا براكب وما
انت بنازل انني احتسب خطاي هذه في سبيل الله ثم اوصاه فقال يا يزيد اني
اوصيك بتقوى الله وطاعته والايتار له والخوف منه واذا (لقيت) العدو
فاظفركم الله بهم فلا تغل ولا تمذل ولا تغدر ولا تجبن ولا تقتلوا وليداً ولا شيخاً
كبيراً ولا امرأة ولا تحرقوا نخلاً ولا تغرقوا ولا تقطعوا شجرة مثمرة ولا تعقروا
بهيمة الا لماكلة وستمرون بقوم في الصوامع يزعمون انهم حبسوا انفسهم لله
فدعوهما وما حبسوا انفسهم له وستجدون اخرين قد فحس الشيطان عن اوساط
رؤوسهم حتى كان اوساط رؤوسهم افاحيص القطا فاضربوا ما فحسوا من

(٢) See زمعة under art. اصابه where this passage is quoted.

(٣) Wormeaten.

(٤) Sic. The Lexicons do not give, for this word, an appropriate meaning. It may be intended for تغرقوا but I rather suspect the word should be تغرقوا “unbarking or skinning trees.” Al-Johari in his *Çiṭāḥ* gives it in this sense, but the Qámoos does not.

(٥) This passage is the substance of a Tradition.

رؤوسهم بالسيوف حتى يذبوا الى الاسلام اويدوا الجزية عن يدهم صاغرون
 ولينصرون الله من ينصرة ورسله بالغيب ثم اخذ يده فقال انى استودعك الله
 عليك سلام الله ورحمته ثم ودعه وقال انك اول امرائي وقد وليتك على
 رجال من المسلمين اشراف غير اوزاع فى الناس اى ليسوا باذنبا ولاضعفاء ولا
 جفاة فى الدنيا فاحسن صحبتهم ولكن لهم كفأ و اخفض لهم جناحك
 وشاورهم فى الامر احسن الله لك الصحابة وعلينا الخلافة . فنخرج يزيد فى
 ذلك الجيش الى الشام وكان ابوبكر رحمة الله عليه (يدعوا) فى كليم
 غدوة وعشيّة فى دُبر صلاة الغداة وبعد العصر يقول • اللهم انك خلقتنا ولم
 نك شيأ ثم بعثت الينا رسولا رحمة منك لنا وفضلاً منك علينا فهديتنا وكنا
 ضالاً وحببت الينا الايمان وكنا كفاراً وكثرتنا وكنا قليداً وجمعتنا وكنا اشتتاً
 وقويتنا وكنا ضعافاً ثم فرضت علينا الجهاد وامرنا بقتال المشركين حتى
 يقول لا اله الا الله اويدوا الجزية عن يدهم صاغرون • اللهم (لاصبحنا) نطلب
 رضاي ونجاهد اعداك من عدل بك وعبد (معك الها) غيرك تعاليت
 عما يقولون علواً كبيراً • اللهم فانصر عبادك المسلمين على عدوك من
 المشركين • اللهم افتح لهم فتجاً يسيراً وانصرهم نصراً عزيزاً واجعل لهم من
 لدنك سلطاناً نصيراً (اللهم) اشجع جنهم وثبت اقدامهم وزلزل بعدوهم
 وادخل (الرعب) قلوبهم واستاصل شافتهم واقطع دابرهم وأبد حضراءهم

(٢) Worm-eaten, not a letter remaining.

(٣) Worm-eaten.

(٤) A ب remaining.

وَأَوْثَرْنَا أَرْضَهُمْ وَدِيَارَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ وَكَانَ لَنَا وَلِيًّا وَبَنَّا حَقِيقًا وَاصْلَحَ لَنَا شَانُنَا كُلَّهُ
وَنِيَانَتَنَا (تَقَانَا) وَتَبَعَانَتْنَا وَاجْعَلْنَا لَانْعَمَكَ مِنَ الشَّاكِرِينَ وَاغْفِرْ لَنَا الْمُؤْمِنِينَ
وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالْأَمْوَاتِ * ثَبِّتْنَا اللَّهُ وَابْرَأْكُمْ
بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ إِنَّهُ بِالْمُؤْمِنِينَ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ *

رؤيا شرحبيل بن حسنة

حدثنا الوليد بن حماد قال أنا الحسين بن زياد عن ابي اسماعيل محمد
بن عبد الله قال وحدثني محمد بن يوسف عن ثابت البناني عن انس بن
مالك * قال لما بعث ابوبكر رحمة الله عليه يزيد بن ابي سفيان الى الشام لم
يسر من المدينة حتى جاءه شرحبيل بن حسنة فاتى ابا بكر فجلس اليه فقال
يا خليفة رسول الله رأيت فيما يرى النائم كأنك في جماعة من المسلمين
كثيرة وكأنك بالشام ونحن معك اذ استقبلنا النصارى بصلبها والبطارقة
بكتائبها وانحطوا عليك من كل حدب وشرف كأنهم السيل فاعتصمنا بلا اله الا
الله وقلنا حسبن الله ونعم الوكيل ثم نظرنا فاذا نحن بالقرى والحصون من
ورائهم وعن ايمانهم وعن شمائلهم واذا نحن برجل قد اتانا حتى نزل على
شاهقة في الجبل ثم اخرج كفه وصابعه فاذا هي نار ثم (اوري) بها الى ما
استقبله من الحصون والقرى فصارت نارا تأجج ثم انها (خبت) فصارت رمادا ثم
نظرنا الى ما استقبلنا من نصاراهم وبطارقهم وجمعهم فاذا الارض قد
ساخت بهم فرفع الناس رؤوسهم وايديهم الى الله ربهم ليمجدونه ويمجدونه

(٢) Worm-eaten, the word appears more like قفا than قفا.

(٣) I am very doubtful of this word and part of a remain.

(٤) Worm-eaten.

ويشكرونه ثم انتبهت • فقال له ابوبكر رحمة الله عليه نامت عينك هذا بشرى من الله عز وجل وهو الفتح ان شاء الله لاشك فيه وانت احد امرأى فاذا مار يزيد بن ابي سفيان فاقم ثلثا ثم تيسر للمسير ففعل فلما مضى اليوم الثالث وانه من الغد فودعه فقال له يا شرحبيل ألم تسمع وصيتى ليزيد بن ابي سفيان ؟ قال بلى قال فأتني اوميك بمثلها و اوميك لخصال اغفلت ذكرهن ليزيد اوميك بالصلاة في وقتها وبالصبر يوم الباس حتى تنظر او تنقل و بعبادة المرضى و بحضور الجنائز و ذكر الله كثيراً على كل حال • فقال ابوصفيان رحمك الله ابابكر قد كان يزيد بهذه الخصال مستوصياً وعليهن مواظباً قبل ان يسير الى الشام وهو الآن لهم الزم ان شاء الله مع وصيتك آية فقال شرحبيل الله المستعان وما شاء الله ان يكون كان ثم ودع ابابكر و خرج في جيشه الى الشام وبقى عظم الناس وهم مع ابي عبيدة بن الجراح في العسكر يصلون بهم ابو عبيدة و ينتظر في كليوم ان يا مرة ابوبكر فيسرحه و ابوبكر ينتظره قدوم العرب عليه من كل مكان و يريد ان يشحن ارض الشام من المسلمين و يريد ان زحفت اليهم الروم ان يكونوا (كراً) مجتمعين •

قدوم حمير على ابي بكر الصديق رضوان الله عليه
فقدمت حمير على ابي بكر معها ذوالكلاع واسمه ايفع بعدد كثير من اهل اليمن وعدة حسنة وجاءت مذحج فيها قيس بن هبيرة المرادي ومعه

(٢) Worm-eaten. This word is, I have no doubt, incorrect, but I feel bound to insert the nearest approach to what remains of the MSS.
(٣) Sic.

جمع عظيم من قومه فيهم الحجاج ابن عهد يغوث وجاء حابس بن سعد الطائي في عدة كثير من طى وجاءت الازد في عدد كثير وجمع عظيم فيهم جندب بن عمرو بن حممة الدؤسى وفيهم ابوهريرة الدؤسى وجاءت قيس فعقد ابوبكر لميسرة بن مسروق العبسى عليهم وجاء ابن اشيم في بنى كنانة فاما ربيعة وتميم واسد فانهم كانوا بالعراق وكانت دارهم عراقية وقل من شهدا منهم وكان عظمهم وجلتهم اهل اليمن فمن هناك كثروا بالشام وكانوا سكانها واهلها .

حدثنا الوليد بن حماد قال انا الحسين بن زياد عن ابي اسماعيل محمد بن عبد الله قال وحدثني محمد ابن يوسف عن ثابت البناني عن سهل بن سعد ان ابابكر رحمة الله عليه لما اراد ان يبعث اباعبيدة بن الجراح دعاه فودعه ثم قال له اسمع سماع من يريد ان يفهم ما قيل له ثم يعمل بما امر به انك تخرج في اشراف الناس وبيوتات العرب وصلحاء المسلمين وفرسان الجاهلية كانوا يقاتلون اذ ذاك على الحمية وهم اليوم يقاتلون على الحسبة والنية الحسنة احسن محبة من محبة وليكن الناس عندك في الحق سواء واستعن بالله وكفى بالله معينا وتوكل على الله وكفى بالله وكيفا اخرج من غد ان شاء الله فخرج من عنده فلما ولي قال يا با عبيدة فانصرف اليه فقال يا با عبيدة اني قد رايت من منزلتك من رسول الله صلى الله عليه وتفضيله اياك ما احب ان نعلم كرامتك علي ومنزلتك مني والذي نفسي بيده ما على الارض رجل من المهاجرين ولا من غيرهم اعدله بك ولا بهذا يعني عمر بن الخطاب رضى الله عنه ولا له من منزلة مني الا دون

مالك قال ولَقَلَّ مَنْ كَانَ مِنْ اصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ مِثْلَ ابْنِ عَبِيدَةَ وَكَانَ أَهْتَمُّ وَذَلِكَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ يَوْمَ أَحَدِ رَمَاهُ ابْنُ قَمِيهِ الْكَلْبِيُّ بِسَجَرٍ فِي وَجْهِهِ فَكَسَرَ رِبَاعِيَّتَهُ وَشَجَّهَ فِي وَجْهِهِ وَثَبَّتْ حَلْقَتَانِ مِنَ مَغْفَرَةٍ فِي وَجْهِهِ فَكَتَبَ عَلَيْهِ أَبُو عَبِيدَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَادْخَلَ ثُنَيْتَهُ فِي حَلْقَةٍ ثُمَّ مَدَّهَا فَنَزَعَ الْحَلْقَةَ وَانْقَلَعَتْ ثُنَيْتُهُ ثُمَّ ادْخَلَ ثُنَيْتَهُ الْآخَرَى فِي الْحَلْقَةِ الثَّانِيَةِ فَانْقَرَعَهَا فَانْقَرَعَتْ ثُنَيْتُهُ الْآخَرَى قَالُوا فَمَا رَأَيْنَا أَهْتَمُّ كَانَ أَحْسَنَ مِنْ ابْنِ عَبِيدَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَوَدَّعَهُ أَبُو بَكْرٍ

(٢) Ibn Hishām, i. e. Ibn Isḥāq (apud Tarikh Hoshaibari) says وما ذكر لي ربيع (Sic.) بن عبد الرحمان بن ابي سعيد الخدري ان عتبة بن ابي وقاص رضي رسول الله صلعم يومئذ فكسر رباعيته اليمنى السفلى وجرح شفته السفلى وان عبد الله بن شهاب الزهري شجّه في وجهه وان ابن قميّه جرح وجنقيّه فذلت حلقتان من المغفر في وجنّته ووقع رسول الله صلعم في حفرة من الكُفَر التي عملها ابو عامر ليوقع فيها المسلمون وهم لا يعلمون فاخذ علي بن ابي طالب رضي الله عنه بيد رسول الله صلعم ورفعها طلحة بن عبيد الله حتى استوى قائماً ومضى ملك ابو (بن) سنان ابو ابي سعيد الخدري الدم من وجهه ثم ازدراة فقال رسول الله صلعم من مضى دمي دمه لم تصبه النار و ذكر عبد العزيز بن محمد الدراوردي ان النبي صلعم قال من مرّ ان ينظر الى شهيد يمشي علي وجهه الارض فلينظر الى طلحة بن عبيد الله وعن عيسى بن طلحة عن عايشة عن ابي بكر الصديق (ان) ابا عبيدة بن الجراح رضي الله عنهما نزع احدي الحلقتين من وجه رسول الله صلعم فسقطت ثنيتة ثم نزع الاخرى فسقطت ثنيتة الاخرى فكان ماقط الثنيتين

See Qorán Soorah Al'Imrán. Zamakhshari in his commentary gives the first portion only of this account, and says it was Sâlim *mawla* Abi Hodzaifah who washed the blood from Moḥammad's face. Sale follows Al-Baidhawi but has not translated correctly. Vide his Qorán, p. 50, n.

رضى الله عنه ثم انصرف • فلما كان من الغد خرج ابو بكر رضى الله عنه يمشى في رجال من المسلمين حتى اتى اباعبيدة فسار معه حتى بلغ ثنية الوداع ثم قال حين اراد ان يفارقه يا باعبيدة اعمل صالحاً وعش مجاهداً وتوف شهيداً يعطك الله كتابك يمينك ولنقر عينك في دنياك واخرتك فوالله انى لارجوا ان تكون من القوابين الاوابين المخشئين الزاهدين فى الدين الراغبين فى الآخرة ان الله قد صنع بك خيراً وساقه اليك اذ جعلك تسير في جيش من المسلمين الى عدوة من المشركين فقاتل من كفر بالله واشرك به وعبد معه غيره • فقال له ابو عبيدة رحمك الله يا خليفة رسول الله فلاشهد بفضلك في اسلامك ومناصحتك لله ورسوله ومجاهدتك بعد رسول الله صلى الله عليه من تولي عن دين الله حتى ردّهم الله بك الى الدين صاغرين ونشهد انك رحيم بالمومنين ذو غلظة على الكافرين فبارك الله لك فيما علمك وسددك فيما حملك فانى ان اك صالحاً فلربّي المنة عليّ بصلاحي وان اك فاسداً فهو لىّ صلاحى واما انت فانّا نرى لك من الحق علينا ان نجيبك اذا دعوتنا وان نطيعك اذا امرتنا ثم انه تأخر • ثم تقدم اليه معاذ بن جبل فقال يا خليفة رسول الله انى قد كنت اردت ان يكون ما اريد ان اكلمك به بالمدينة قبل شخوصنا عنها ثم بدا لى ان اؤخر ما اريد من ذلك حتى يكون عند وداعى فيكون اخر ما افارقك عليه كلامى اياك • قال فهات يا معاذ فوالله ما علمتك انك (لسديد) القول

(٢) See Qorán Soorah الحاقة Chap. 69, V. 5, also Chap. 17, V. 8.

(٣) Worm-eaten.

مُوثَّق الراي رشيد الامر فادنى راحلته منه ومقود فرسه في يده وهو منتكَب
القوس متقلد السيف فقال ان الله بعث محمداً صلى الله عليه برسالته
الى خلقه فبلغ ما احب الله ان يبلغ وكان كما احب ربه ان يكون فقبضه
الله اليه وهو محمود مبرور ملوات الله عليه ورحمته وبركاته ورضوانه انه
حميد مجيد وجزاة عن امته كاحسن ما جوزي النبيون * ثم ان الله تبارك
وتعالى استخلفك ايها الصديق على ملاء من المسلمين ورضاً منهم بك
فارتد مرتدون وارجف مرجفون ورجعت راجعة عن هذا الدين فادمن بعضنا
وجارجلنا واحب المداينة والمواذعة طائفة منا واجتمع راي الملاء الاكبر
منا ان يتمسكوا بدينهم وان يعبدوا الله حتى ياتيهم اليقين ويدعوا الناس
وما ذهبوا فيه فلم ترض منهم بشي كان رسول الله صلى الله عليه يرده
عليهم فنهضت بالمسلمين وشمرت للمجرمين وشددت بالمطيع المقبل
على العاصي المدبر حتى اجاب الى الحق من كان عانداً عنه وزحل عن
الباطل من كان مرتكساً فيه فلما تمت نعم الله عليك وعلى المسلمين بك
في ذلك نذبت المسلمين الى جهاد المشركين و الى الوجه الذي يضاعف
الله لهم فيه الاجر ويعظم لهم فيه الفتح والغنم فامرك مبارك ورايك محمود
رشيد ونحن وصالحو المؤمنين نسل الله لك المغفرة والرحمة الواسعة
والقوة علي العمل بطاعة الله في عافية فان هذا الذي تسمع من دعائي
وثائبي ومقالتي لتزاد في فعل الخير رغبة ولتحمد الله على النعمة وانا
معيد هذا القول على المؤمنين ليحمدوا الله على ما ابلاهم وامطنع عندهم

بولايكك عليهم • ثم اخذ كل واحد منهما بيد صاحبه فودعه ودعا له ثم تفارقا وانصرف ابوبكر رضى الله عنه ومضى ذلك الجيش ثم ان ابا بكر ساعة فارقه قال لابي قتادة الانصاري يا با قتادة الحق ابا عبيدة بن الجراح فابلغه منى السلام وقل له اوصيك باخيك معاذ خيراً لانقطعن امراً دونه فانه لن يالوك نصحاً ورشداً وانظر خالد بن سعيد بن العاص فاعرف له من الحق اذ ولّيت عليه مثل ما كنت تحب ان يعرفه لك لو خرج والياً عليك وقد اختار الخروج معك على ابن عمه يزيد بن ابي سفيان وعلى غير ابن عمه واذا حزبك امرهم تحتاج فيه الى مشورة ذى الراى الذقى الناصح فاستشِرْ واسمع منه فانى لا اعلمه الا سيّد من معك من المسلمين • قال فلحقه ابوقتادة فابلغه الرسالة ثم رجع الى ابي بكر فقال اصلحك الله قد ابلغته رسالتك وحفظت رسالتك اليه ورسالته اليك فقال اما رسالتى اليه مما قد سمعت واما رسالته الىّ فهاتها قال ابلغه عنى السلام وقل له ان الرجلين اللذين اوصيتنى بهما كما ذكرت فى فضلها ونصحهما للمسلمين وانا منزلهما منى بالمنزلة التى امرتنى وليتك رحمك الله اوصيتهما بى كما اوصيتنى بهما فانى اليهما احوج منهما اليّ • فقال ابوبكر رضى الله عنه اما هذا فلم اغفله قد اوصيتهما بموازرتي ومناصحتي والمشورة عليه فيما يريان له فيه وللمسلمين صلاحاً ولو انى لم اوصهما لرجوت ان لا يدا النصيحة للمسلمين والنظر لهم والشفقة عليهم فى موطن من موطنهم ولا فى شى حضرة من امورهم ولكن علينا من الحق الرضا لهم ما يصلحهم ويجمع الله به امورهم •

مسير خالد بن سعيد بن العاص

حدثنا الوليد قال انا الحسين بن زياد عن ابي اسمعيل محمد بن عبد الله قال وحدثني عبد الرحمن بن يزيد بن جابر عن عمرو بن محمّص عن سعيد بن العاص — ان رجلا من المسلمين قال لخالد بن سعيد بن العاص [وقد نهيا للخروج مع ابي عبيدة بن الجراح] لو خرجت مع ابن عمك يزيد بن ابي صفين كان امثل من خروجك مع غيره فقال ابن عمي احب الي من هذا في قرابته وهذا احب الي من ابن عمي في دينه هذا كان اخي في ديني على عهد رسول الله صلى الله عليه وولي وناصري على ابن عمي قبل اليوم وانا اليوم اشد استيناسا اليه واشد طمانينة مني بغيره فلما اراد خلد ان يغدوا سائرا الى الشام لبس سلاحه وامر اخوته فلبسوا اسلحتهم عمرا والحكم وابن و غلمته ومواليه ثم اقبل الى ابي بكر رضي الله عنه بعد صلاة الغداة فصلّى معه فلما انصرفوا قام اليه هو واخوته فجلسوا اليه فحمد الله خلد واثنى عليه وصلى على النبي صلى الله عليه ثم قال يا بابكر ان الله اكرمنا واياك والمسلمين طرا بهذا الدين فاحق من اقام السنة وامات البدعة وعدل في السيرة الوالي على الرعية وكل امرئ من اهل هذا الدين محقوق بالاحسان ومعدلة الوالي اعم نفعاً فانق الله يا بابكر في من ولاك الله امره وارحم الارملة واليتيم واعين الضعيف المظلوم ولا يكن رجل من المسلمين اذا رضيت عنه اثر عندك في الحق منه اذا مسخت عليه ولا تغضب ما قدرت على ذلك فان الغضب يجرّ الجور ولا تحقد على مسلم وانت تستطيع فان حقدك على المسلم يجعلك له عدوا وان اطلع

على ذلك منك عاداك فاذا عادى الوالى الرعية وعادت الرعية الوالى كان ذلك قمداً ان يكون الى هلاكهم داعياً وكن ليئلاً للمحسن واشدد على المرئى ولا تأخذك في الله لومة لائم ثم قال هات يدك فانى لا ادرى هل نلتقى في الدنيا بعد هذا اليوم ام لا فان قضى الله لنا التقاء فنسئل الله عفوه وغفرانه وان كانت هي الفرقة التي ليس بعدها التقاء (فعرفنا) الله واياك وجه النبي صلى الله عليه في جنات النعيم فاخذ ابوبكر رضي الله عنه بيده ثم بكابكا خلد والمسلمون وظنوا انه يريد الشهادة وطال بكأؤهم ثم ان ابابكر قال له انتظر نمش معك قال ما اريد ان تفعل قال لكنى اريد ذلك ومن اراده من المسلمين فقام وقام الناس معه حتى خرج من بيوت المدينة وهم يمشون قال فما رايت مشيعاً من المسلمين كان اكثر ممن شيع خالد بن سعيد واخوته فلما خرج من المدينة قال له ابوبكر رضي الله عنه انك قد اوصيتني برشدي وقد وعيته وانا صومعك فاستمع وصيتي وعها انك امرؤ قد جعل الله لك سابقة في الاسلام وفضيلة عظيمة والناس ناظرون اليك ومستمعون منك وقد خرجت في هذا الوجه العظيم الاجر وانا ارجوا ان يكون خروجك فيه لحسبة وثبة صادقة ان شاء الله فثبت العالم وعلم الجاهل وعاتب السفية المترف وانصح لعامة المسلمين واخصص الوالى على الجند من نصحتك ومشورتك ما يحق (لله) وللمسلمين عليك واعمل لله كانك تراه واعدد نفسك في الموتى واعلم انما عمّا قليل يميتون ثم مبعوثون ثم مسالون ومحاسبون جعلنا الله واياك لانعمه من الشاكرين ولنقمه من

الخائفين ثم اخذ بيده فودّعه واخذ بيد اخوته بعد ذلك فودّعهم رجلاً رجلاً وودّعهم المسلمون ثم دعوا بابليهم فركبوها وكانوا يمشون مع ابي بكر رضي الله عنه فقادوا خيولهم وخرجوا بهيئة حسنة فلما (ادبروا)^٢ قال ابوبكر اللهم احفظهم من بين ايديهم و من خلفهم و عن ايمانهم و عن شمائلهم لحطط اوزارهم واعظم اجورهم ثم انصرف ابوبكر رضي الله عنه و من معه من المسلمين •

حدثنا الوليد بن حماد قال انا الحسين بن زياد عن ابي اسمعيل محمد بن عبد الله قال حدثني سعيد ابو مجاهد عن المحلل بن خليفة— ان ملكان بن زياد الطائي اخا عدي بن حاتم لأمّته تلى ابوبكر رضي الله عنه في جماعة من قومه من طي نحو من الف رجل فقال له يا اتيانك رغبة في الجهاد وحرصاً على الخير ونحن القوم الذي تعرف الذين قاتلنا معك من ارتدّ منا حتى اقرّوا بمعرفة ما كانوا ينكرون وقاتلنا معك من ارتدّ منا حتى اسلموا طوعاً وكرهاً فسرحنا رحمك الله في اثار الناس واخترلنا والياً صالحاً نكن معه [وكان قدومهم على ابي بكر رضي الله عنه بعد مسير الامراء كلهم الى الشام] فقال له ابوبكر قد اخترت لكم افضل امرائنا اميراً واقدم المهاجرين هجرة الحق بابي عبيدة بن الجراح فقد رضيت لكم صحبتته وحمدت لكم (اليه)^٢ فنعم الرفيق هو في السفر ونعم صاحب في الحضر •

حدثنا الوليد بن حماد قال انا الحسين بن زياد عن ابي اسمعيل محمد بن عبد الله قال حدثني سعيد ابو مجاهد عن الحلل بن خليفة عن ملحان بن زياد • قال قلت لابي بكر رضي الله عنه قد رويتُ بخيرتك التي اخترت لي قال [ابوبكر] فاتَّبِعْهُ حتى تلحق به فاتَّبِعْهُ حتى لسقته بالشام فشهدت معه صراطة التي شهدها كلها لم اغب عن يوم منها •

حدثنا الوليد بن حماد قال انا الحسين بن زياد عن ابي اسماعيل محمد بن عبد الله قال حدثني قدامة بن جابر عن سفينة عن ابن ذى السهم الخثعمي قدم على ابي بكر رضي الله عنه من اليمن في جماعة من قومه من خثعم وهم دون الالف وفوق تسع مائة فقال ابن ذى السهم لابي بكر انا قد تركنا الديار والاموال والاصول واقبلنا بنسائنا وابنائنا ونحن نريد جهاد المشركين فماذا نرى لنا في اولادنا ونسائنا ؟ اختلفهم عندك ونمضي فاذا جاء الله بالفتح بعثنا اليهم فاقدمناهم علينا ام ترى لنا ان نخرجهم معنا وننزل على ربنا ؟ قال ابوبكر رضي الله عنه سبحان الله يا معشر المسلمين هل سمعتم ممن سار من المسلمين الى ارض الروم وارض الشام ذكر من الاولاد والنساء مثل ذكراخي خثعم اما اني اقسم لك يا خا خثعم اني سمعتُ هذا القول منك والناس مجتمعون عندي قبل ان يشخصوا لاجبت ان احتبس عيالهم عندي و اسرحهم وليس معهم من النساء والاولاد ما يشغلهم ويهمهم حتى يفتح الله عليهم ولكنه قد مضى عظم الناس وزارهم ولك بجماعة المسلمين اسوة وانا ارجوا ان يدفع الله بعزته عن حرمة الاسلام واهله فسرفي حفظ الله وكفنه فان بالشام امراء قد

وَجَهَنَّمُ إِلَيْهَا فَلَهُمْ أَحِبُّهُنَّ أَنْ تَصْغَبَ فَاصْغَبْ قَالَ فَسَارَ حَتَّى لَحِقَ
يَزِيدَ بْنَ أَبِي سَفِينٍ فَصَحَبَهُ •

حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ حَمَادٍ قَالَ أَنَا الْحَكِيمُ بْنُ زِيَادٍ عَنْ أَبِي إِسْمَاعِيلَ
مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ هَانِيٍّ عَنْ عُرْوَةَ — أَنَّ ابْنَ أَبِي
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ أَوْصَى ابْنَةَ أَبِي قَيْسٍ بْنِ هَبِيرَةَ بْنِ مَكْشُوحٍ
الْمُرَادِيَّ وَقَالَ لَهُ إِنَّهُ قَدْ صَحَبَكَ رَجُلٌ عَظِيمُ الشَّرَفِ فَارَى مِنْ فِرَاسِ الْعَرَبِ
لَيْسَ بِالْمُسْلِمِينَ غَفَاءً عَنْ رَأْيِهِ وَمَشُورَتِهِ وَبِاسْمِهِ فِي الْحَرْبِ فَادْرَاهُ وَالطُّفْهَ
وَأَرَاهُ أَنَّكَ غَيْرُ مُسْتَعْفَنٍ عَنْهُ وَلَا مُسْتَهْتَفٍ بِأَمْرِهِ فَتَأْتُكَ بِذَلِكَ نَصِيحَتُهُ لَكَ
وَجَهْدُهُ وَجَدَّ عَلَى عَدُوِّكَ قَالَ فَدَعَا ابْنَ أَبِي قَيْسٍ بْنِ هَبِيرَةَ فَقَالَ إِنِّي قَدْ بَعَثْتُكَ
مَعَ أَبِي عُبَيْدَةَ الْأَمِينِ الَّذِي إِذَا ظَلَمَ لَمْ يَظْلَمْهُ وَإِذَا أَمْسَى إِلَيْهِ غُفِرَ وَإِذَا قُطِعَ
وَصَلَ رَحِيمٌ بِالْمُؤْمِنِينَ شَدِيدٌ عَلَى الْكَافِرِينَ فَلَا تَعْصِيَنَّ لَهُ أَمْرًا وَلَا تَخَالِفَنَّ
لَهُ رَأْيًا فَإِنَّهُ لَنْ يَأْمُرَكَ إِلَّا بِخَيْرٍ وَقَدْ أَمَرْتَهُ أَنْ يَسْمَعَ مِنْكَ فَلَا تَأْمُرْهُ إِلَّا بِتَقْوَى
اللَّهِ فَقَدْ كُنَّا نَسْمَعُ أَنَّكَ شَرِيفٌ بِأَنْتَ سَيِّدٌ مَجْرَّبٌ فِي زَمَانِ الْجَاهِلِيَّةِ الْجَهْلَاءِ
أَنْ لَيْسَ فِيهِ إِلَّا الْأَثَمُ فَاجْعَلْ (بِاسْمِكَ وَشِدَّتِكَ) وَنَجِدْتُكَ فِي الْإِسْلَامِ عَلَى
الْمُشْرِكِينَ وَعَلَى مَنْ (كَفَرَ بِاللَّهِ) وَعَبَدَ مَعَهُ غَيْرَهُ فَقَدْ جَعَلَ اللَّهُ فِي ذَلِكَ
الْأَجْرَ الْعَظِيمَ وَالثَّوَابَ الْجَزِيلَ وَالْعَزَّ لِلْمُسْلِمِينَ قَالَ فَقَالَ قَيْسُ بْنُ هَبِيرَةَ
أَنْ بَقِيتُ وَإِبْقَاكَ اللَّهُ فَسَيَبْلُغُكَ عَنِّي مِنْ حَبِطَتِي عَلَى الْمُسْلِمِ وَجَهْدِي
عَلَى الْكَافِرِ مَا تَحِبُّ وَبِإِسْرَافِكَ وَيَرْضِيكَ فَقَالَ لَهُ ابْنُ أَبِي قَيْسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَفْعَلُ

ذلك رحمك الله . قال فلما بلغ ابابكر مبارزة قيس ابن هبيرة البطريقين
بالجافية وقتله ايّاهما قال صدق قيس وبرّ ونا .

حدثنا الوليد بن حماد قال انا الحسين بن زياد عن ابي اسمعيل محمد
ابن عبد الله قال وحدثني عبد الملك بن نوفل عن ابي سعيد المقبري
عن هاشم بن عتبة بن ابي وقاص . قال لما مضت جنود ابي بكر رضي الله عنه
الى الشام بلغ ذلك هرقل ملك الروم وهو بفلسطين وقالوا له قد انتك العرب
وجمعت لك جموعاً عظيمةً وهم يزعمون ان نبيهم الذي بعث اليهم قد اخبرهم
انهم يظهرون على اهل هذه البلاد وقد جاؤك وهم لا يشكّون ان هذا سيكون
وجارك مع ذلك بنسائهم واولادهم تصديقاً لمقالة نبيهم صلّى الله عليه
يقولون لو قد دخلناها افتحناها ونزلناها بنسائنا واولادنا فقال (هرقل) فذلك
اشدّ لشوكتهم اذا قاتل القوم على تصديق ويقين (واشدّ) على من يكابدهم
ان يزلبهم عن رايهم او تصدّهم عن امرهم قال فجمع (اليه اهل) البلاد واشراف
الروم ومن كان على دينه من العرب فقال يا اهل هذا الدين ان الله عزّ وجلّ
قد بان اليكم محسناً وكان لدينكم هذا (معزاً) وله ناصراً على الامم الخالية
وعلى كسرى والمجوس وعلى الترك الذين لا يعلمون وعلى من سواهم من
الامم كلّها وذلك انكم كنتم تعلمون بكتاب ربكم وسنة نبيكم صلّى الله عليه
الذي كان امره رشداً وفعله هدى فلما بدّلتم وغيرتم اطع ذلك فيكم قوماً

(٢) Whether this is a blunder of the author's, or the pious transcriber thought it a necessary addition, I cannot affirm.

(٣) Worm-eaten.

والله ما كنا نعتدّهم ولا نخاف ان نبثلي بهم وقد ساروا الينا حفاةً عراةً جيعاً
 اخرجهم الى بلادكم قحط المطر وجدوبة الارض (وسو) الحال فسيروا
 اليهم فقاتلوهم عن دينكم وعن بلادكم وعن نساءكم واولادكم وانا شاخص
 عنكم وممدّكم بالخيول والرجال حاجتكم وقد امرت عليكم امراء فاسمعوا لهم
 واطيعوا . ثم خرج الى دمشق فقام فيهم (بمثل هذا المقام) وقال فيهم
 مثل هذا القول ثم اتى حمص (فقام فيهم بمثل) هذا المقام وقال فيهم
 مثل هذا القول (ثم خرج واتى الى) انطاكية فاقام بها وبعث الى الروم
 فحشروهم اليه فجاء منهم ما لا يحصي عددهم الا الله ونفر اليه مقاتلتهم
 ورجالهم وشبانهم واتباعهم (واعظموا) دخول العرب عليهم وخافوا ان
 يسلبوا ملكهم •

مسير ابي عبيدة بن الجراح رضي الله عنه

الى الشام والطريق الذي سلكها واخذ فيها

واقبل ابو عبيدة بن الجراح حتى مرّ بوادي القرى ثم اخذ على
 الحجر [و هي ارض على النبي صلى الله عليه وما يلي الحجاز وهي دون
 الحجر وما يلي الشام وعلى ذات المنار] ثم على زيزا ثم مار على ماب
 بعمّان فخرج اليهم الروم فلم يلبثهم المسلمون ان هزموهم حتى ادخلوهم
 (مدينتهم) فحاصروهم فيها وصالحهم اهل ماب فيها فكانت اول مداين

(٢) Worm-eaten. (٣) For خالد as خالد is for خالد. This word puzzled me not a little at first. Of the Thamudites, their place or prophet, above mentioned, I can say nothing new.

الشام صالح اهلها ثم سار ابو عبيدة حتى اذا دنا من الجابية اتاه اُت
(وقال ان) هرقل ملك الروم بانطاكية وانه قد (جمع لكم الجموع)

مالم يجمعه احد كان قبله من ابيه لاحد من (الاسم قبلكم) •
وهذا كتاب ابي عبيدة ابن الجراح الى ابي بكر رضي الله عنه يخبره
بما بلغه مما جمع هرقل ملك الروم من جموع الروم وما اراد ابو عبيدة
من (مشورة) ابي بكر عليه •

حدثنا الوليد بن حماد قال انا الحسين بن زياد عن ابي اسمعيل
محمد بن عبدالله قال حدثني ابو حفص الازدي عن كتاب ابي عبيدة ابن
الجراح الى ابي بكر رضي الله عنه •

بسم الله الرحمن الرحيم

لعبد الله ابي بكر (خليفة) رسول الله صلى الله عليه من ابي عبيدة
بن الجراح سلام عليك فاني احمد اليك الله الذي لا اله الا هو اما بعد • فانا
نسئلك الله ان يعز الاسلام واهله عزاً متيناً و ان يفتح لهم فتحاً يسيراً فانه
بلغني ان هرقل ملك الروم نزل قرية من قرى الشام تدعى انطاكية و انه
بعث الى اهل (مملكتك) يحشرهم اليه و انهم نفروا اليه على الصعب
والذل ول وقد رايت ان اعلمك ذلك فتدري فيه رايتك والسلام عليك
ورحمة الله وبركاته • فكتب اليه ابو بكر رضي الله عنه •

بسم الله الرحمن الرحيم

اما بعد فقد بلغني كتابك وفهمت ما ذكرت فيه من امر هرقل ملك

الروم فأتمّا منزله بانطاكية فهزيمة له ولاصحابه وفتح من الله عليك وعلى المسلمين وأتمّا ما ذكرت من حشرة لكم اهل مملكته وجمعه لكم الجمعوع فان ذلك ما قد كنّا وكنتم تعلمون انه سيكون منهم وما كان قوم ليدعوا سلطانهم ولا يخرجوا من ملكهم بغير قتال وقد علمت والحمد لله ان قد غزاهم رجال كثير من المسلمين يحبّون الموت حبّ عدوّهم الحياة ويجذبون من الله في قتالهم الاجر العظيم ويحبّون الجهاد في سبيل الله اشدّ من حبّهم اباكر نسايتهم وعقيل اموالهم الرجل منهم عند الفتح خير من الف رجل من المشركين فالقهم بجندك ولا تستوحش لمن غاب عنك من المسلمين فان الله معك وانا مع ذلك مُدّك بالرجال حتى تكفي ولا تريد ان تزداد ان شاء الله والسلام عليك ورحمة الله • وبعث بهذا الكتاب مع دارم العبسي •

وهذا كتاب يزيد بن ابي سفيان الى ابي بكر رضي الله عنه

بسم الله الرحمن الرحيم

اما بعد فان ملك الروم هرقل لما بلغه مسيرنا اليه القى الله الرعب في قلبه فتحمل فنزل انطاكية وخلف امراء من جندة على مداين الشام وامرهم بقتالنا وقد تيسروا لنا واستعدوا وقد اخبرنا مسالمة الشام ان هرقل استنفر اهل مملكته وانهم قد جاوا تجّرون الشوك والشجر فمرنا بامرّك وعجل علينا في ذلك براك نبعه ان شاء الله ونسئل الله النصر والصبر والفتح وعافية المسلمين والسلام عليك ورحمة الله • فكتب اليه ابوبكر (رحم الله ابابكر) •

بسم الله الرحمن الرحيم

اما بعد فقد بلغني كتابك تذكّر فيه تحويل ملك الروم الى انطاكية
والقا الله العرب في قلبه من جموع المسلمين فان الله وله الحمد قد نصرنا
ونحن مع رسول الله صلى الله عليه بالمرعب واعدنا بملائكته الكرام وان
ذلك الدين الذي نصرنا الله به بالعرب هو هذا الدين الذي ندعوا الناس
اليه اليوم فوريك لا يجعل الله المسلمين كالمجرمين ولا من يشهد ان لا اله
الا الله كمن يعبد معه آلهة اخرى ويدين بعبادة آلهة شتى فاذا لقيتموهم
فانهذ اليهم بمن معك وقاتلهم فان الله لن يخذلك وقد نبانا الله تبارك
وتعالى ان الفئة القليلة مما تغلب الفئة الكثيرة باذن الله انا مع ذلك
ممدك بالرجال في اثر الرجال حتى تكتفوا ولا تحتاجوا الى زيادة انسان
ان شاء الله والسلام عليك ورحمة الله . وبعث بهذا الكتاب مع عبدالله بن
قُوط الثمالي وقد كان ابوبكر رضي الله عنه قال له حين قدم عليه اخبرني
خبر الناس قال له المسلمون بخير قد دخلوا ادني الشام وقد رعب اهلهما
منهم وقد ذكر لنا ان الروم قد جمعت لكم جموعاً كثيرة جمة قال [والجمة .
الجنود اذا اجتمعت فهي الجمة] ولم يلقا عدونا بعد ونحن في كل يوم نتوقع
لقاء العدو ونتوكله اى ننتظره وان نحن لم نأتنا جيوش من قبل هرقل فليست
الشام بشي فقال له ابوبكر رضي الله عنه صدقتني الخبر ؟ فقال له ومالي
لا اصدقك الخبر ويحل لي الكذب ويصلح لمثلي ان يكذب مثلك ولو كذبتك
في هذا ألم اخن امانتي واخن ربي واخن المسلمين ؟ فقال له
ابوبكر رضي الله عنه معاذ الله لست من اولئك . وكتب معه ابوبكر رضي الله

عنه حينئذ بهذا الكتاب وردة الى يزيد وقال له اخبره واخبر المسلمين
باني مُمدّ المسلمين مع هاشم بن عتبة وسعيد بن عامر بن حذيم فخرج
عبدالله ابن قُرط بكاتب ابي بكر حتى قدم على يزيد فقراة على المسلمين
ففرحوا به ومسّوا •

خروج هاشم بن عتبة رضي الله عنه

حدثنا الوليد بن حماد قال انا الحسن بن زياد عن ابي اسماعيل محمد
بن عبد الله قال وحدثني ابو عباد عن جدّه — ان ابا بكر رحمة الله عليه دعا
هاشم بن عتبة فقال له يا هاشم ان من سعادة جدك وفاء حظك انك
اصبحت ممن تستعين به الامة على جهاد عدوها من المشركين ومن يثق
الوالي بنصيحتته ووفائه وعفافه وباسه وقد بعث اليّ المسلمون يستنصرون
على عدوهم من الكفار فسر اليهم فيمن تبعك فاني نادب الناس معك فاخرج
حتى تقدم على ابي عبيدة او يزيد قال لا بل على ابي عبيدة قال فاقدم على
ابي عبيدة • قال وقام ابو بكر رضي الله عنه في الناس فحمد الله واثنى عليه
ثم قال اما بعد فان اخوانكم من المسلمين معافون مكليون مدفوع عنهم
مصنوع لهم وقد القى الله الرعب في قلوب عدوهم منهم وقد اعتصموا
بحصونهم واغلقوا ابوابها دونهم عليهم وقد جاني رسُلهم يخبروني بهرب
هرقل ملك الروم من بين ايديهم حتى نزل قرية من قرى الشام في اقصى
الشام وقد بعثوا اليّ يخبروني انه قد وجّه اليهم هرقل جنداً من مكانه
ذلك فرائت ان امدّ اخوانكم المسلمين بجند منكم يشدد الله بكم ظهورهم
ويكبث بهم عدوهم ويلق بهم الرعب في قلوبهم فانتدبوا رحمكم الله

مع هاشم بن عتبة بن ابي وقاص واحتسبوا في ذلك الاجر والخير فانكم
ان نصرتم فهو الفتح والغنيمة وان نهلكوا فهي الشهادة والكرامة ثم انصرف
ابوبكر رضي الله عنه الى منزله ومال الناس على هاشم حتى كثروا عليه
فلما اتموا الفأ امرع ابوبكر ان يسير فجاءه فسلم عليه ودّعه فقال له ابوبكر
رضي الله عنه يا هاشم انا انما كنا ننتفع من الشيخ الكبير براه ومشورته
وحسن تدبيره وكنا ننتفع من الشاب بصيرة وباهة ونجدته وان الله
عز وجل قد جمع لك تلك الخصال كلها وانت حديث السن مستقبل الخير
فاذا لقيت عدوك فاصبر وصابر واعلم انك لا تخطوا خطوة ولا تنفق نفقة ولا
يصيبك ظمأ ولا نصب ولا مخمصة في سبيل الله الا كتب الله لك به عملاً
صالحاً ان الله لا يضيع اجر المحسنين فقال هاشم ان يرد الله بي خيراً
يجعلني كذلك وانا افعل ولا قوة الا بالله وانا ارجوا ان انا لم اقتل ان اقتل
ثم اقتل ان شاء الله فقال له عمه سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه يا بن
اخي لا تطعن طعنة ولا تضرب ضرباً الا وانت تريد بها وجه الله واعلم انك
خارج من الدنيا رشيداً وارجع الى الله قريباً ولن يصحبك من الدنيا الى
الآخرة الا قدم صدق قدّمته او عمل صالح اسلفته فقال اي عم لا تخافن مني
غير هذا اني اذا لمت الخاسرين ان جعلت حلي وارتحالي وعدوي
ورواحي وسيفي وطعني برمحي وضربي بسيفي رياء للناس ثم خرج
من عند ابي بكر رضي الله عنه فلزم طريق ابي عبيدة حتى قدم عليه
فتباشر بمقدمه المسلمون وسروا به •

قصة سعيد بن عامر بن حذيم

قال وبلغ سعيد بن عامر بن حذيم ان ابا بكر رضي الله عنه (يريد) ان يبعثه فلما ابطا ذلك عليه و مكث اياماً لا يذكر له ابوبكر شيئاً قال يا ابوبكر قد بلغني انك اردت ان تبعثني في هذا الوجه ثم رايتك قد مكثت فما ادرى ما بدا لك فان كنت تريد ان تبعث (غيري) فابعثني معه فما ارضاني بذلك وان كنت لا تريد ان تبعث (احداً) فان لي رغبة في الجهاد فاذن لي رحمك الله كيما الحق بالمسلمين فقد ذكر لي ان الروم قد جمعت لاختواننا جمعاً عظيماً فقال ابوبكر رحمك ارحم الراحمين يا سعيد بن عامر بن حذيم فانك ما علمت من المتواضعين المتواصلين المجتهدين المجتهدين بالاسماء الذاكرين الله كثيراً فقال سعيد رحمك الله ان نعم الله علي افضل مما عسيت ان تذكر فله المن وال طول والفضل علينا وانت والله ما علمت صدوعاً بالحق قواماً بالقسط رحيماً بالمؤمنين شديداً على الكافرين تحكم بالعدل والحق لا تستأثر في القسم فقال له ابوبكر رضي الله عنه حسبك يا سعيد حسبك اخرج رحمك الله فتجهز فاني مسرّح الي المسلمين جنداً مدداً لهم ومؤمّري عليهم فامر ابوبكر رضي الله عنه بالانطلاق فنادى في الناس " الا انتدبوا ايها المسلمون مع سعيد بن عامر بن حذيم الي الشام " فانندب معه سبع مائة رجل في ايام يسيرة فلما اراد سعيد بن عامر الشخوص

(٢) Worm-eaten.

(٣) The passage, between brackets, is written on the margin, and appears to me defective.

بالناس اتى بلال ابابكر فقال يا خليفة رسول الله ان كنت انما اعتقنتني لأقيم معك وتمنعني مما ارجوا لنفسي فيه الخير اقمْتُ معك وان كنت انما اعتقنتني لله لاملِك نفسي واضرب فيما ينفعني فخلَّ سبيلي حتى اجاهد في سبيل ربِّي فان الجهاد احبَّ الىَّ من المقام فقال له ابوبكر رضي الله عنه وان الله يشهد انِّي لم اعتقك الاَّ له و انِّي لا اريد منك جزاً ولا شكوراً و انِّي لا احبُّ ان (تدع) هواك لهوى ما دعاك هواك الي طاعة ربِّي فقال له بلال ان شئت اقمْتُ فقال له ابوبكر اما اذ كان هواك في الجهاد فلم اكن لامرئ بالمقام انما كنت اريدك للاذان واني لاجد (لفراقتك وحشة يا بلال) فما بدَّ من التفرق فُرقة لا لقاء بعدها ابداً حتى يوم البعث فاعمل صالحاً يا بلال يكن زادك من الدنيا و يذكرك الله به ما حُبَّيتَ ويحسن لك به الثواب اذا ترويت فقال له بلال جزاك الله من ولي نعمة واخ في الاسلام خيراً فوالله ما امرت لنا بالصبر على طاعة الله والمداومة على الحق والعمل الصالح ببدع وما اريد ان اؤذن لاحد بعد رسول الله صلى الله عليه نم خرج بلال مع سعيد بن عامر بن حذيم و اقبل سعيد على راحلته حتى وقف على ابي بكر رضي الله عنه وعنده المسلمون فقال انا نؤمر هذا الوجه ف يجعله الله وجه بركة اللهم فان قضيت لنا التقاء فاجمعنا على طاعتك وان

ثم خرج بلال بعد النبي صلعم مجاهداً (٣) Worm-eaten. (٢)

الى ان مات بالشام — قال البخاري مات بالشام في زمن عمر قال ابن بكير مات في طاعون عمواس وقال عمرو بن علي مات سنة عشرين وقال ابن دبر (كذلك) مات بدارنا وفي المعرفة لابن مندة انه دفن بحلب (اصابة)

قَضَيْتُ عَلَيْنَا الْفِرْقَةَ فَالِي رَحِمَتِكَ وَالسَّلَامُ • ثُمَّ تَوَلَّيْ وَصَارَ فَقَالَ ابُو بَكْرٍ رَضِيَ
 اللَّهُ عَنْهُ عِبَادَ اللَّهِ ادْعُوا اللَّهَ لِأَخِيكُمْ كَيْمَا يَصْحَبَهُ اللَّهُ وَيَسْلَمَهُ وَارْفَعُوا أَيْدِيَكُمْ
 رَحِمَكُمُ اللَّهُ فَرَفَعُوا أَيْدِيَهُمْ وَهُمْ أَكْثَرُ مِنْ خَمْسِينَ رَجُلًا فَقَالَ ابُو بَكْرٍ مَا رَفَعَ
 عَدَدٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ أَيْدِيَهُمْ إِلَى رَبِّهِمْ يَسْأَلُونَهُ شَيْئًا إِلَّا اسْتَجَابَ لَهُمْ مَا لَمْ يَدْعُوا
 بِمَعْصِيَةِ أَوْ قَطِيعَةِ رَحِمٍ فَبَلَغَهُ ذَلِكَ بَعْدَ مَا وَقَعَ أَرْضَ الشَّامِ وَقَاتَلَ الْعَدُوَّ فَقَالَ
 رَحِمَ اللَّهُ إِخْوَانِي لَيْتَهُمْ لَمْ يَكُونُوا دَعَاؤِي قَدْ كُنْتُ خَرَجْتُ وَأَنَا عَلَى الشَّهَادَةِ
 حَرِيصٌ وَأَنَا أَرْجُوهَا فَمَا هُوَ إِلَّا أَنْ لَقِيتُ الْعَدُوَّ فَعَصَمَنِي اللَّهُ مِنَ الْهَزِيمَةِ
 وَالْفِرَارِ وَتَعَرَّضْتُ لِلشَّهَادَةِ فَذَهَبَ مِنْ نَفْسِي مَا كُنْتُ أَعْرِفُ مِنْ حُبِّ الشَّهَادَةِ
 فَلَمَّا بَلَغَنِي أَنَّ إِخْوَانِي دَعَاؤِي (بِالسَّلَامَةِ) عَلِمْتُ أَنَّهُ قَدْ اسْتَجِيبَ لَهُمْ وَأَنِّي
 صَالِمٌ • وَكَانَ ابُو بَكْرٍ أَمْرًا أَنْ يَسِيرَ حَتَّى يَلْحَقَ بِيَزِيدَ ابْنِ أَبِي سَفْيَانَ فَسَارَ حَتَّى
 لَحِقَهُ فَشَهِدَ مَعَهُ وَقَعَةَ الْعَرَبَةِ^٣ وَالْدَّائِنَةِ •

وَفُودَ الْعَرَبِ عَلَى أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

قَدْرُومَ حَمْزَةَ بْنِ مَلِكِ الْهَمْدَانِيِّ

حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ حَمَادٍ قَالَ أَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ زِيَادٍ عَنْ أَبِي إِسْمَاعِيلَ
 مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ وَحَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ الْأَرْذِيُّ
 عَنْ عَمْرِو بْنِ مُحَصَّنٍ عَنْ حَمْزَةَ بْنِ مَلِكِ الْهَمْدَانِيِّ ثُمَّ الْعَذْرِيُّ—أَنَّهُ قَدِمَ

(٢) Worm-eaten.

وفيه ذكر غزوة دائن وهي ناحية من غزوة الشام اوقع بها (٣)
 See also (النهاية) المسلمين بالروم وهي اول حرب جرت بينهم (النهاية)
 Burckhardt's Syria, p. 442.

(٤) Died A. H. 153. So say Khalifah and a number of Authors.
 Walid h. Moslim says A. H. 154, others 5—6. (Tadhrib Tahdrib.)

فى جمع عظم من همدان على ابي بكر رضى الله عنه فقدموا وهم اكثر
من الفى رجل فلما رآى ابو بكر عددهم وجلدهم فرح بهم وسر بذلك وقال
الحمد لله على منيعه للمسلمين ما (يزأل) الله يُنيح لهم مدداً من
انفسهم ما يشد به ظهورهم ويقصم به عدوهم • قال ثم ان ابا بكر رضى الله
عنه امرنا ان نعسكر بالمدينة قال وكنت اختلف الى ابي بكر عُدوةً و
عشيّةً وعندة رجال من المهاجرين والانصار • قال وكان يلفظنى ويدنى
مجلسي منه ويقول لى تعلم القرآن (و اسبغ الوضوء) واحسن الركوع
والسجود وصل الصلاة لوقتها واد الزكاة المفروضة لحينها وانصح المسلم
وفارق المشرك واحضر البأس يوم الباس فقلت والله لاجهدن نفسي ان
لا ادم شيئاً مما امرتني به الا عملته واني لاعلم انك قد اجتهدت لى فى
النصيحة وابلغت فى الموعظة قال ثم انه خرج الى عسكرنا فامرنا ان نتيسر
وتجهرو ونشتري حوايجنا ثم نعجل على اصحابنا قال فتحسحشنا لذلك وعجلنا
الجهاز فلما فرغنا بعث الى فقال ياخا همدان انك شريف رئيس بلئس ذو عشيرة
فاحضرهم الباس ولا تؤذ بهم الناس قال وكان معي رجال من اهل القروى من
همدان فيهم جهل وجفاء فكان اهل المدينة قد تاذروا باناس منهم فشكوا ذلك
الى ابي بكر فقال ابو بكر رضى الله عنه نشدت الله امرأ مسلماً سمع نشدي
وانشادي ونشيدي لما كف عن هالاء القوم ومن رأى لى عليه حقاً فليحتمل

(٢) Worm-eaten. (٣) In the original, this word was apparently at first written الناس but the point above is crossed out by a fatah, and a distinctly written point given below. I hesitate to alter so venerable and accurately written a MS.

ذَرَبَ السِّنْتَهُمْ وَعَجَلَةً يَكْرِهَهَا مِنْهُمْ مَا لَمْ يَبْلُغْ ذَلِكَ الْحَدَّ فَإِنَّ اللَّهَ مَهْلِكُ
 بِهَؤُلَاءِ أَعْدَاءَنَا وَبِأَشْبَاهِهِمْ جَمُوعَ هَرَقِلَ وَالرُّومِ وَأَنَّمَا هُمْ إِخْوَانُكُمْ فَإِنْ كَانَتْ مِنْهُمْ
 عَجَلَةٌ عَلَى أَحَدٍ (مِنْكُمْ فَيَحْتَمِلُ) ذَلِكَ أَلَمْ يَكُنْ ذَلِكَ أَمْرًا فِي الرَّأْيِ
 وَخَيْرًا فِي الْمَعَادِ مِنْ أَنْ يَنْتَصِرَ مِنْهُمْ ؟ قَالَ الْمُسْلِمُونَ بَلَى — قَالَ فَأَنَّهُمْ إِخْوَانُكُمْ
 فِي الدِّينِ وَإِنصَارَكُمْ عَلَى الْأَعْدَاءِ وَلَهُمْ عَلَيْكُمْ حَقٌّ فَاحْتَمِلُوا ذَلِكَ لَهُمْ وَنَزَلَ^٣
 قَالَ ثُمَّ نَظَرَ إِلَيَّ فَقَالَ مَا تَنْتَظِرُ ارْتَحِلْ عَلَى بَرَكَةِ اللَّهِ قَالَ فَارْتَحَلْتُ قَالَ
 وَقَدْ قُلْتُ لَهُ قَبْلَ أَنْ ارْتَحِلَ أَعَلَيَّْ إِمِيرٌ دُونَكَ ؟ قَالَ نَعَمْ هُنَاكَ ثَلَاثَةٌ قَدْ أَمَرْنَاهُمْ
 فَأَتَيْهِمْ شَلَّتْ فِكْرُ مَعَهُ • قَالَ فَسَرْتُ حَتَّى دَخَلْتُ إِدَانِي الشَّامَ فَلَمَّا لَحَقْتُ
 بِالْمُسْلِمِينَ سَأَلْتُهُمْ أَيُّ الْأَمْرَاءِ كَانَ أَفْضَلَ وَآيُهُمْ كَانَ أَفْضَلَ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ ؟ فَقَالُوا أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ فَقُلْتُ فِي نَفْسِي لَا وَاللَّهِ لَا أَعْدِلُ
 بِهَذَا الرَّجُلِ أَحَدًا فَجِئْتُ حَتَّى أَتَيْتُ أَبَا عُبَيْدَةَ فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ ثُمَّ قَصَصْتُ عَلَيْهِ
 قِصَّةَ مَخْرَجِي وَمَقْدَمِي عَلَى أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَمَا كَانَ مِنْ (أَمْرٍ)^٢
 وَأَمْرٍ أَصْحَابِي بِالْمَدِينَةِ وَبِمَقْدَمِي عَلَيْهِ وَاخْتِيَارِي آيَةَ عَلَى غَيْرِهِ فَقَالَ
 بَارَكَ اللَّهُ لَكَ فِي مَقْدَمِكَ وَجَهَادِكَ وَمَجِيئِكَ إِلَيْنَا وَبَارَكَ اللَّهُ لَنَا فِيكَ
 وَفِيمَنْ قَدِمَتْ بِهِ عَلَيْنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ •

حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ حَمَادٍ قَالَ إِنَّا الْحُسَيْنُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَبِي إِسْمَاعِيلَ مُحَمَّدَ
 بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ وَحَدَّثَنِي أَبُو الْوُغَيْلِ عَنْ عَمْرِو بْنِ مَحْصَنٍ • قَالَ إِنَّ أَبَا بَكْرٍ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَمْ يَكُنْ يَسْأَلُ مَنْ تَوَجَّهَ (الْجَنْدُ إِلَى) الشَّامِ وَأَعْدَادُ الْأَمْرَاءِ الَّذِينَ
 بَعَثَ إِلَيْهَا بِالرِّجَالِ بَعْدَ الرِّجَالِ ارَادَةَ اعْوَاذِ أَهْلِ الْأَمْلَامِ وَإِذْلالِ أَهْلِ الشُّرْكِ •

ابوالاعور السلمي

حدثنا الوليد بن حماد قال انا الحسين بن زياد عن ابي اسماعيل قال
وحدثني عبد الملك بن نوفل بن مساحق عن ابي سعيد المقبري * قال
لما بلغ ابابكر رحمة الله عليه ورضوانه جمع الروم للمسلمين لم يكن شئ
اعجب اليه من قدوم المهاجرين عليه من ارض العرب و كانوا كلما
قدموا عليه سرحهم الاول فالاول فقدم عليه فيمن قدم ابوالاعور السلمي وهو
عمرو بن سفيان فدخل عليه وقال انا قد جئناك من غير قحمة ولا عَدَم قال
والقحمة الجوع والعَدَم ذهاب (المير) فان شئت اقمنا معك مرابطين
وان وجهنا الى عدوك من المشركين فقال ابوبكر رضي الله عنه لابل
تجاهدون الكافرين وتواسون المسلمين فبعثه فصار حتى قدم على ابي
عبيدة رضي الله عنه *

قدوم معن بن يزيد بن الاخنس السلمي

قال (ثم لما قدم) عليه معن بن يزيد بن الاخنس السلمي في رجال
من بني سليم نحو من مائة رجل فقال ابوبكر رضي الله عنه لو كان هاولاء
اكثر مما هم لامضيناهم الى اخوانهم فقال له عمر بن الخطاب رضي الله عنه

عبد الملك بن نوفل بن مساحق ابو نوفل القرشي العامري (٢)
المدني — عن ابي سعيد المقبري وعنه — ابو اسمعيل محمد بن عبد الله
الازدي البصري — ذكره (يعزي عبد الملك) ابن حبان في الثقات (تذهيب
التذهيب — للتذهيب)

(٣) MS. فحمة (٤) Worm-eaten.

والله لو كانوا عشرة لرايت لك ان تمدّ بهم اخوانهم نعم والله ارى لك ان
 تمدّهم بالرجل الواحد اذا كان ذا جزاء وغناء فقال حبيب بن مسلمة عندي نعو
 من مثل عدتهم رجال من ائنا القبائل ولهم رغبة في الجهاد فاجمعنا وهاولاء
 جميعاً يا خليفة رسول الله صلّى الله عليه ثم ابعدنا فقال له ابوبكر رضي الله
 عنه امّا لا فاخرج بهم جميعاً فانت امير القوم حتى تقدم على اخوانك فخرج
 فعسكر معهم ثم جمع اصحابهم اليهم ثم سار حتى قدم على يزيد بن ابي
 سفين قال ثم اجتمع رجال من بني كعب واسلم وغفار ومزينة نحو من
 مائتي رجل فانوا ابابكر فقالوا ابعت علينا رجلاً وسرحنا الى اخواننا فبعث
 عليهم الضحّاك بن قيس فسار حتى اتى يزيد بن ابي سفين فنزل معه •
 اخبرنا الشيخ الامام العالم الفقيه الحافظ شيخ الاسلام اوحد الانام فخر
 الائمة محي السنة ابوطاهر احمد بن محمد بن احمد بن احمد بن ابراهيم
 السلفي الاصبهاني رضي الله عنه (بثغر الاسكندرية حماة) الله تعالى في

ويسمى حبيب الروم لكثرة جهاده فيهم وقال ابن حبيب (٢)
 هو الذي فتح الارمينية (اصابة)

(٣) Born at Isfahan, A. H. 472, died A. H. 576: Ibn Khallikān gives him a very high character, and states, that the Wazir of the Governor of Egypt built a College for him. He calls his great grandfather Moḥammad not Akmad. See Art. الحافظ السلفي No. 43. Ed. Wüstenfeld.

(٤) The MS. here is unfortunately very bad. What remains is almost illegible; it took me eight days to make out this passage, but of the correctness of it now, I am satisfied. This is the only place throughout the MS., we have the Transcriber's sanad complete to Abī Ismā'īl.

محرم سنة ثلث وسبعين وخمس مائة قال انا الشيخ ابو الحسين احمد بن محمد بن مسبح المقرئ بفسطاط مصرفي ذي الحجة سنة خمس عشرة وخمسمائة قال انا ابو اسحق ابراهيم بن سعيد بن عبد الله اليحني قال انا ابو العباس منير بن احمد بن الحسن بن علي بن منير الحشاش قال انا ابو الحسن علي بن احمد بن علي البغدادي قال انا ابو العباس الوليد بن حماد الرملي قال انا الحسين ابن زياد الرملي عن ابي اسماعيل محمد بن عبد الله الازدي البصري قال وحدثني عبد الملك بن نوفل عن ابيه عن سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل قال لما راي اهل مديان الشام ان العرب قد جاشت عليهم من كل وجه وكثرت جموعهم بها بعثوا رسلهم الى ملكهم يعلمونه ذلك و يسئلونه المدد فكتب اليهم • " اني قد عجبت لكم حين تستهدونني وحين تكثرون علي عدد من جاءكم من العرب وانا اعلم بهم وبمن جاء منهم ولاهل مدينة واحدة من مدينتكم اكثر منها (جاءكم) اضعافا مضاعفة فالقوهم فقاتلوهم ولا تظنوا اني كذبت اليكم بهذا وانا اريد الا امدكم لأبعثن اليكم من (الجندود) ما يضيّق بهم الارض القضاء " • فكانت اهل مديان الشام بعضهم الى بعض وارسلوا الى كل من كان على دينهم من العرب فدعوه الى قتال المسلمين فاجابوهم في النصر لهم فمنهم من (حمى) للعرب وغضب لها وكان ظهور العرب احب اليهم من الروم وذلك من لم يكن منهم في دينه راسخا وبلغ ابا عبيدة مراسلتهم وخبرهم فكتب ابو عبيدة الى ابي بكر •

بسم الله الرحمن الرحيم

أما بعد فالحمد لله الذي أعزّنا بالاسلام وكرمنا بالايمان وهدانا لما
اختلفوا المختلفون فيه بأذنه أنّه يهدي من يشاء الى صراط مستقيم وان
عيوني من انبساط اهل الشام اخبروني أنّ اوائل أمداد ملك الروم قد وقعوا
اليه و ان اهل مدائن الشام بعثوا رسلهم اليه يستمدونه وانّه كتب اليهم- "ان
اهل مدينة من مدائنكم اكثر ممّن قدم عليكم من العرب فانفضوا اليهم
فقاتلوهم فان مددي ياتيكم من ورائكم". فهذا ما بلغنا عنهم و انفس
المسلمين (لَيْتَنِي) بقتالهم وقد اخبرونا انهم قد نهّبوا لقتالنا (فانزل) الله
على المؤمنين نصره وعلى المشركين رجزه أنّ بما يعملون عليم والسّلام *

قصة ما هم به ابو بكر رحمة الله عليه في مشاركة اهل مكة ممّن

تأخّر اسلامه من قريش و كراهية عمر بن الخطاب لذلك

فيما كتب به ابو عبيدة بن الجراح *

فلما اتى ابابكر رضي الله عنه الكتاب اجتمع اليه اشراف المهاجرين
والانصار و اهل السابقة منهم فدعا باشراف اهل مكة فقال له عمر لا يّ شيء
دعوت باهل مكة مع المهاجرين والانصار؟ فقال له ابو بكر لاستشيرهم في
هذا الامر الذي كتب الينا فيه فقال له عمر إنّ المهاجرين و الانصار فاهل
المشورة والاستنصاح و إنّ رجال اهل مكة الذين كنّا نقاتلهم لتكون كلمة

الله هي العليا و يقاثلوننا لِيُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَقْوَاهِمُ جَاهِدِينَ عَلَى قَتْلِنَا
و ذَلَّنَا ان قلنا ليس مع الله آلهةٌ اخرى وقالوا مع الله آلهةٌ اخرى
فَلَمَّا عَزَّ اللَّهُ دَعَوْتَنَا وَصَدَّقَ احَدُوْنَا وَنَصَرْنَا عَلَيْهِمْ تَرِيدُ اِنْ (تَقْدُمُهُمْ)
في الامور وَتَسْتَشِيرُهُمْ فِيهَا وَتَسْتَنْصِحُهُمْ (وَتَدُلُّهُمْ) دُونَ مَنْ هُوَ خَيْرُ
مِنْهُمْ فَمَا نَصَحْنَا اِذَا بَصُلْحَانَا الَّذَيْنِ كَانُوا يَقَاتِلُونَهُمْ فِي اللَّهِ حِينَ تَقْدُمُهُمْ
دُونَهُمْ فَلَا نَرَاهُمْ اِذَا وَضَعَهُمْ عِنْدَنَا جِهَادَهُمْ اِيَّانَا وَجُهِدَهُمْ عَلَيْنَا وَاللَّهُ
لَا نَفْعُ لِكَ ذَلِكَ اَبَدًا فَقَالَ لَهُ اَبُو بَكْرٍ اِنَّهُ قَدْ حَسَنَ اِسْلَامُهُمْ وَ لَقَدْ كُنْتُ اَرِيدُ
اَدْنِيَهُمْ وَ اَنْزَلَهُمْ بِمَنْزَلِ الَّذِي كَانُوا بِهَا فِي قَوْمِهِمْ مِنَ الشَّرَفِ فَاَمَّا اِذْ ذَكَرْتُ
مَا ذَكَرْتُ فَقَدْ رَأَيْتُ اِنْ الرَّايِ فِي هَذَا رَايِكَ • فَبَلَغَ ذَلِكَ اَشْرَافَ قُرَيْشٍ
اُولَئِكَ فَشَقَّ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ فَقَالَ الْحَرِثُ بْنُ هِشَامٍ اِنْ عُمَرُ ابْنُ الْخَطَّابِ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ فِي شِدَّتِنَا عَلَيْنَا قَبْلَ اَنْ يَهْدِيَنَا اللَّهُ اِلَى الْاِسْلَامِ مُصِيبًا
فَاَمَّا الْاَنَ حِينَ هَدَانَا اللَّهُ اِلَى الْاِسْلَامِ فَلَا نَرَاهُ فِي شِدَّتِنَا عَلَيْنَا الْاَقَاطِعَ
ثُمَّ خَرَجَ هُوَ وَسَهِيلُ بْنُ عُمَرَ وَ عَكْرَمَةُ بْنُ اَبِي جَهْلٍ فِي رَجَالٍ مِنْ اَشْرَافِ
قُرَيْشٍ حَتَّى اتَوْا اَبَا بَكْرٍ وَ عِنْدَهُ عُمَرُ فَقَالَ الْحَرِثُ اِنَّكَ يَا عُمَرُ قَدْ كُنْتَ فِي
شِدَّتِنَا عَلَيْنَا قَبْلَ الْاِسْلَامِ مُصِيبًا فَاَمَّا الْاَنَ فَقَدْ هَدَانَا اللَّهُ اِلَى الْاِسْلَامِ
فَلَا نَرَاكَ فِي شِدَّتِنَا عَلَيْنَا الْاَقَاطِعَ ثُمَّ جِئَا سَهِيلُ بْنُ عُمَرَ عَلَى رُكْبَتَيْهِ
فَقَالَ اِيَّاكَ يَا عُمَرُ نَخَاطِبُ وَ عَلَيْكَ نَعْتَبُ فَاَمَّا خَلِيفَةُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَبَرُّهُ عِنْدَنَا مِنَ الضَّغْنِ وَالْحَقْدِ وَالْقَطِيعَةِ ثُمَّ قَالَ (اَلَسْنَا)
اِخْوَانُكُمْ فِي الْاِسْلَامِ وَبَنِي اَبِيكُمْ فِي النِّسْبِ ؟ فَاَنْكُمْ اِنْ كَانَ اللَّهُ قَدَّمَ

لكم في هذا الامر قدماً صالحاً ثم نوت مثله لقاطعوا ارحامنا ومستهيون
بحقنا • وقال عكرمة بن ابي جهل ما انكم وان كنتم تجدون في عداوتنا
قبل اليوم مثلاً فلستم اليوم باشد على من ترك هذا الدين و عادى
المسلمين منّا فقال لهم عمر ائني و الله ما قلت ما بلغكم الا نصيحة لمن
سبقكم بالاسلام وتحرياً للعدل فيما بينكم و بين من هو افضل منكم من
المسلمين • فقال سهيل بن عمرو فان كنتم (انما) فضلتونا بالجهاد في
سبيل الله فوالله لنستكثر منه و اشهدكم اني حبس في سبيل الله
و قال الحارث بن هشام و انا اشهدكم اني حبس في سبيل الله والله لا تفن
مكان كل موقف وقفته على حرب رسول الله صلى الله عليه و سلم
موقفين على اعداء الله و لانفق مكان كل نفقة انفقها على حرب رسول
الله صلى الله عليه و سلم نفقتين في سبيل الله و قال عكرمة بن ابي جهل انا
اشهدكم اني حبس في سبيل الله فقال ابو بكر رضي الله عنه اللهم بلغ
بهم افضل ما يأملون و اجزهم باحسن ما كانوا يعملون قد اصبتهم فيما منعتم
فارشدكم الله • فلما خرجوا من عند ابي بكر رضي الله عنه قال سهيل
و كان شريفاً عاقلاً فاقبل على اصحابه و قال لانهجوا مما ترون فانهم دعوا
ودعينا فاجابوا و ابطانا و لوترون فضائل من سبقكم الى الاسلام عند الله عليكم
ما نفعكم عيش و ما من اعمال الله عمل افضل من الجهاد في سبيل الله
فانطلقوا حتى تكونوا بين المسلمين و بين عدوهم فتجاهدوهم و نهم حتى

(٢) Worm-eaten. (٣) This passage is rather inelegant.

تموتوا (فلعلنا ان نبليغ) بذلك فضل المجاهدين فخرجوا الى جهاد الروم
فبلغني انهم ماتوا بقبرس بين المسلمين و بين الروم •

عقد ابي بكر رضي الله عنه لعمر بن العاص رضي الله عنه
ثم ان ابا بكر رضي الله عنه دعا عمرو بن العاص رضي الله عنه فقال له
اعمر واولاء اشراف قومك يخرجون مجاهدين فاخرج فعضك حتى اندب
الناس معك فقال يا خليفة رسول الله صلى الله عليه وآلت انا الوالي
على الناس ؟ قال نعم انت الوالي على من ابعته معك من هاهنا قال
لا بل وال على من اقدم عليه من المسلمين ؟ قال لا ولكنك احد امرائنا هناك

(٢) Worm-eaten.

(٣) Wāqidī says, Harth b. Hishām died at Tā'aon 'Amwās, and that all his contemporaries (Historians) were agreed on this point. Madā'īnī states that he became a martyr at the battle of Yarmook; and Ibn S'ad, on the authority of Ḥabīb b. Thābit, gives the same account. Ibn Lohai'aah relates a tale regarding him, that occurred in the Khilāfat of Othmān, Ibn Hajar and others however think Ibn Lohai'aah untrustworthy.

Sohail b. Amr, Ibn S'ad says, died at Tā'aon 'Amwās,—Khalīfah that he was killed at the battle of Marj Ḥoffar; others that he was killed at Yarmook. Nawawi upholds the latter opinion, Ibn Hajar gives the preference to the opinion of Ibn S'ad.

'Ikrimah b. Abi Jahl, according to Tabarī was killed, at Ajnadain, and this is the opinion of most authors on the subject; Wāqidī says, Historians did not dispute it. Ibn Isḥāq notwithstanding, who lived, or rather died, 56 or 57 years before Wāqidī, says, he was killed at Yarmook, others at Marj Ḥoffar. (Iḥābah. Tahzīb-al-Asmā. Tadhīb-Tahzīb-al-Kamāl. Asmā-rijāl-al-Mishkāt &c.)

(٤) Qobros, i. e. Cyprus was conquered by Mo'awiyah A. H. 27. The conquest is remarkable for the death of Omm Ḥarām wife of 'Obādah b. al-Ḥāmit, this event being prophesied by Moḥammad. Dzohabī says, Omm Ḥarām died after the taking of Cyprus, A. H. 27.

فان جمعتم حرب فاميركم ابو عبيدة ابن الجراح * فخرج عمرو فعسكرو
اجتمع اليه ناس كثير وكان معه اشراف قريش اوليك فلما حضر شيوخه
جاء الى عمر رضي الله عنه فقال له يا با حفص انك قد عرفت بصري
بالحرب و تيمّن نقيبتي في الغزو وقد رايت منزلتي عند رسول الله
عليه السلام و توجهه اياي الى جهاد المشركين فاشر على ابي بكر رضي
الله عنه (ان يؤيّنني) امر هذه الجنود التي بالشام فاني ارجوا ان
يفتح الله على يدي البلاد (وان يؤيكم) الله والمسلمين من ذلك
ما تُسرون به فقال له عمر لا اكذبك ما كنت لأكلمه في ذلك ابداً وما يوافقي
ان يبعثك على ابي عبيدة و ابو عبيدة افضل منزلة عندنا منك قال فانه
لا ينقص ابا عبيدة شيئاً من فضله ان ألي عليه فقال له عمر رضي الله عنه
ويحك يا عمرو انك لتحب (الامارة) والله ما تطلب بهذه الرياسة لا شرف
الدنيا فالتق الله يا عمرو ولا تطلب بشي من سعيك الا وجه الله فاخرج الى
هذا الجيش فانك (ان) لم تكن اميراً هذه المرة فما اسرع ما تكون انشاء الله اميراً
ليس فوقك احد قال فقد رضيت * فخرج واستتب له المسير فلما اراد الشخص
خرج معه ابوبكر رضي الله عنه بشيعة وقال يا عمرو انك ذوراي وتجربة
بالامور و بصر بالحرب وقد خرجت مع اشراف قومك و رجال من صلحاء
المسلمين وانت قادم على اخوانك فلا تالهم نصيحة ولا تدّخر عنهم صالح
مشورة فرب راي لك مضمون في الحرب مبارك في عواقب الامور فقال له

عمرو ما اخلقني ان اصدق ظنك وان لا اقبل رايتك ثم ودعه وانصرف
فقدم الشام فعظم غنّاه وبلّاه في المسلمين *

كذب ابي بكر الى ابي عبيدة رضي الله عنهما *
وكذب ابر بكر رضي الله عنه الى ابي عبيدة
بسم الله الرحمن الرحيم

اما بعد فقد جاءني كتابك يذكر فيه تيسير عدوك لمواقعتكم وما كتب
به ملكهم اليهم من عدته يّاهم ان يمدّهم من الجنود ما تضيق به الارض
(الفضاء) ولعمرو^٣ الله لقد اصبحت الارض ضيقة عليه و عليهم بُرجها بمكانكم
فيهم وايم الله ما انا بايس ان تزيلوه من مكانه الذي هو به عاجلاً ان شاء
الله فبنت خيلك في القرى والسواد وضيق عليهم بقطع الميرة والمادة ولا
تحاصر المدائن حتى ياتيكم امي فان ناهضوك فانهذ اليهم واستعن
بالله عليهم فانه ليس ياتيهم مدد الا امددناك بمثلهم اضعفهم وليس بكم
[والحمد لله] قلّة ولا ذلّة فلا اعرفن ما جبنتم عنهم ولا ما خفتم منهم فان الله
فاتح لكم ومظهركم على عدوك بالنصر وملتمس منكم الشكر لينظر كيف
تعملون * وعمرو فاواميك به خيراً وقد اوصيته ان لا يضيّع حقاً يراه ويعرفه
فانه ذوراي وتجربة والسلام عليك ورحمة الله * وجاء عمرو (بالناس)
حتى نزل بابي عبيدة *

(٢) Worm-eaten.

(٣) Sic. I am of opinion the و here is redundant, لعمر الله is an oath which was not unfrequently used by the Arabs, had the ل not been so distinctly written, I should have read it نعم والله which has occurred before.

اخبّرنا الحسين بن زياد عن ابي اسماعيل محمد بن عبد الله قال
وحدثني عبد الملك بن نوفل عن ابيه • قال خرج مع ابي عبيدة ضرار
بن الخطاب وكان شاعراً شجاعاً بلياً قال •

بلغ ابابكر اذا ما لقيته • بان هرقلاً عنكم غيرنا ثم
فجيشك لا يُخذل وامرك لا يهن • الأرب مولى نصره غير عاتم •

حدثنا الحسين بن زياد عن ابي اسماعيل محمد بن عبد الله قال
وحدثني الصعقب بن زهير عن عمرو بن شعيب — ان عمرو بن العاص كان
في مسيرة الذي بعثه الى الشام يستنفر من مربه من الاعراب فينفر معه

(٢) This gentleman has been confounded with his namesake
b. al-Azwar; good authors such as Ibn S'ad, &c. say, he (the former)
was killed at Yamamah. Al-Bokhārī in his Tārīkh, (apud Iṣābah,) says
Dhirār b. al-Azwar was killed in the reign of Abī Bakr.

(٣) This name has given me considerable trouble. My authorities
(MSS.) unfortunately, are singularly at fault. Dzohabī in the Tadhīb-al-
Tahdzīb. (No. 80. Bengal Asiatic Society's Library,) has الصعب but ac-
cording to the position of the word in the dictionary, it apparently should
be الصقّب or probably الصقعب. In the Taqrīb-al-Tahdzīb the name is
written as in the text above, but is placed after صفوان. The Qāmoos
contains no such word as صعقب but I find “the name of a man.”
The Biog. Dic's of Ibn Khallikān and Nawawī have neither. الصعب بن
زهير بن عبد الله بن زهير الأزدي الكوفي — عن عمرو بن شعيب —
وعنه — [ابو] اسمعيل محمد بن عبد الله الأزدي البصري صاحب فتوح
الشام واخرون ثقة ابوزرعة وغيره (تذهيب التهذيب)
which I quote this passage; our author's name is written اسمعيل بن
محمد which, as the MS. is a very bad one, and the name in other
places is written correctly, I have taken the liberty of correcting.

ناس كثير فلما اجمعوا هو ومن كان قدم به معهم من المدينة وكانوا نحو
من ألفي رجل فلما قدموا على ابي عبيدة سراً ابو عبيدة ومن معه واستأنس
بهم ابو عبيدة وكان عمرو ذا رأي في الحرب وبصر بالاشياء فقال ابو عبيدة
لعمرو يا با عبد الله لو بّ يوم لك قد شهدت فبورك فيه للمسلمين برايك
ومحضرك وانما انا رجل منكم لست [فان كنت الوالي عليكم] بقاطع امرًا
دونكم فاحضرنى راىك في كل يوم بما ترى فانه ليس بي عنك غناً قال افعل
والله يوفقك لما يصلح المسلمين •

حدثنا الحسين بن زياد عن ابي اسماعيل محمد بن عبد الله قال
وحدثني ابو جهضم عن ابي امامة الباهلي • قال كنت ممن سرح ابو بكر رضي
الله عنه مع ابي عبيدة في نفر من قومي فاوصاني به واوصاه بي قال فكانت
اول وقعة يوم العربة والدائنة وليس من (الايام) العظام فخرجت الينا ستة قواد
من الروم مع كل قائد خمس مائة (رجل) فكانوا ثلاثة الف رجل فاقبلوا حتى
انتهوا الى العربة فبعث يزيد بن ابي سفيان الى ابي عبيدة يعلمه ذلك
فبعثني اليه في خمس مائة رجل فلما اتيناه بعث معي رجلاً في خمس مائة
رجل واقبل (يزيد) في اثارنا في الصف فلما راينا الروم حملنا عليهم
فهزمناهم وقتلنا قائداً من قوادهم ثم مضوا واتبعناهم فجمعوا لنا بالدائنة
فسرنا اليهم فقدمني يزيد وصاحبي في عدتنا فهزمناهم فعند ذلك فزعوا
واجتمعوا وادمم ملكهم •

موسى بن سالم ابو جهضم مولى ابن العباس - قال ابو زرعة صالح (٢)

الحديث (تذيب التهذيب) Worm-eaten (٣)

اخبرنا الحسين بن زياد عن ابي اسمعيل قال وحدثني محمد بن يوسف عن ثابت عن سهل بن سعد • قال ما زال ابوبكر رضي الله عنه يبعث بالامراء الى الشام اميراً اميراً ويبعث القبائل قبيلةً قبيلةً حتى ظنّ انهم قد اكتفوا وانهم لا يبالون الا يزدادوا رجلاً •

اخبرنا الحسين بن زياد عن ابي اسماعيل محمد بن عبد الله قال وحدثني عبد الله عن ابيه — ان الذي كان هاج ابابكر رضي الله عنه على ان يبعث خالد بن الوليد الى العراق ان المثنى بن حارثة كان (يغير) على اهل فارس بالسواد فبلغ ابابكر رضي الله عنه (والمسلمين) خبره وصنيعه بالفرس فقال عمر من هذا (الذي تاتيئنا وقايعة) قبل معرفتنا بنسبه ؟ فقال له قيس بن عاصم اما (انه غير خامل) الذكر ولا مجهول النسب ولا قليل العدد ولا ذليل العماة اي ليس بضعيف ذاك المثنى بن حارثة الشيباني •

قدم المثنى بن حارثة على ابي بكر رضي الله عنه ثم ان المثنى بن حارثة قدم على ابي بكر رضي الله عنه فقال له ابعتني على (قومي) فان فيهم اسلاماً اقاتل بهم اهل فارس واكفك اهل ناحيتي ففعل ذلك ابوبكر رضي الله عنه فقدم المثنى العراق فقاتل و اغار على اهل فارس ونواحي السواد فقتل حولا وانحوى ثم اتته بعث اخاه مسعود بن حارثة الى ابي بكر رضي الله عنه فقدم عليه فقال يا خليفة رسول الله

(٢) Worm-eaten. (٣) Ibn Hajar gives this account in almost the same words, on the authority of 'Omar b. Shabbah. This 'Omar is a later author than Aboo Ismá'ail; he died A. H. 262. (٤) Sic.

صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنِّي رَسُولُ أَخِي [الْمُنْتَنِي بْنِ حَارِثَةَ] وَأَنَّهُ يَسْئَلُكَ إِنْ
تَمَدَّ فَإِنَّهُ لَمْ يَأْتَهُ مِنْ قَبْلِكَ مَدَدٌ وَلَوْ أَنَّهُ مَدَدَ فَسَمِعْتَ بِذَلِكَ الْعَرَبُ تَسَارَعُوا
إِلَيْهِ وَلَاذِلَّ اللّٰهُ (الْمَشْرُوعِينَ) مَعَ أَنِّي أَخْبَرْتُ إِيَّاهُ الصَّدِيقُ إِنْ الْإِعْجَامُ قَدْ
خَافَتُنَا وَ (انْتَقَتْنَا وَتَقَابَعَتْ) كَذَبَهُمْ إِلَيْنَا يَسْأَلُونَا الصَّلَاحَ فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ
يَا خَلِيفَةُ رَسُولِ اللّٰهِ ابْعَثْ خَلْدَ بْنَ الْوَلِيدِ إِلَى الْعِرَاقِ فَيُطَاعِمَ مَعَ هَذَا الرَّجُلِ
وَاصْحَابَهُ يَعْنِي الْمُنْتَنِيَّ بْنَ حَارِثَةَ وَاصْحَابَهُ وَيَكُونُ قَرِيبًا مِنْ أَهْلِ الشَّامِ فَإِنْ
اسْتَعْنَى عَنْهُ أَهْلُ الشَّامِ الْحَمْدُ عَلَى أَهْلِ الْعِرَاقِ حَتَّى يَفْتَحَ اللّٰهُ عَلَيْهِ وَإِنْ
أَحْتَاجَ إِلَيْهِ أَهْلُ الشَّامِ كَانُوا مِنْهُمْ قَرِيبًا قَالَ فَانْكَ قَدْ وَفَّقْتَ وَاصْبِرْ وَاحْسَنْتَ
الرَّيَّ • فَكُتِبَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ إِلَى خَلْدِ بْنِ الْوَلِيدِ وَهُوَ بِالْإِمَامَةِ
وَكَانَ وَجَّهًا إِلَى مُسَيْلَمَةَ الْكَذِّبِ فَفَتَحَ اللّٰهُ عَلَيْهِ وَقَتْلَهُ فَكُتِبَ •

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مِنْ عَبْدِ اللّٰهِ أَبِي بَكْرٍ خَلِيفَةُ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّيَ اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى خَالِدِ
بْنِ الْوَلِيدِ وَمَنْ مَعَهُ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَالتَّابِعِينَ بِإِحْسَانٍ سَلَامٍ
عَلَيْكُمْ • فَإِنِّي أَحْمَدُ إِلَيْكُمْ اللّٰهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ أَمَّا بَعْدُ فَالْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي
أَنْجَزَ وَعْدَهُ وَنَصَرَ دِينَهُ وَأَعَزَّ وَلِيَّةَ وَادَّلَ عَدُوَّهُ وَغَلَبَ الْأَحْزَابَ فَرَدًّا فَإِنَّ اللّٰهُ
الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَعَدَ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ
فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى
لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَنْ
كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ وَعَدًّا لَا خُلْفَ لَهُ وَمَقَالًا لَا رَيْبَ

فيه (وفرض) على المؤمنين الجهاد فقال عز من قائل تُقَبَّ عَلَيْكُمْ الْقِتَالُ وَهُوَ كُرْهُ لَكُمْ وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئاً وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَعَسَى أَنْ تُحِبُّوا شَيْئاً وَهُوَ شَرٌّ لَكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ فاستمتموا موعِد الله أيكم والبيعة فيما فرض عليكم وإن عظمت فيه الموانع واشتدت فيه الرزية وبعدت فيه الشقة وفتحتم في ذلك بالاموال والانس فان ذلك يسير في عظيم ثواب الله ولقد ذكر لنا الصادق المصدق صلى الله عليه أن الله يبعث الشهود (يوم القيامة) شاهرين سيفهم لا يتمنون على الله شيئاً إلا أنه موعود حتى أعطوا أصانيهم وما لم يخطر على قلوبهم فما شي يتمناه الشهيد بعد دخوله الجنة^٣ إلا أن يردهم الله إلى الدنيا فيقرضون بالمقايض في الله لعظيم ثواب الله أنفروا [رحمكم الله في سبيله الله] خفافاً وثقالاً وجاهدوا بأموالكم وأنفسكم في سبيل الله ذلكم خير لكم إن كنتم تعلمون فقد امرت خلد بن الوليد بالسير إلى العراق لا يبرحه حتى ياتي به امري فتسيروا معه ولا تناقلوا عنه فإنه سبيل يعظم الله فيه الاجر لمن حسنت فيه نيته وعظمت في الخير رغبته فاذا قدمتم العراق فكونوا بها حتى ياتيكم امري كفانا الله وأياكم مهم أمور الدنيا والاخرة والسلام عليكم ورحمة الله • وبعث ابوبكر رحمة الله عليه بهذا الكتاب مع ابي سعيد الخدري وقال له لا تفارقه حتى تشخصه منها وقُلْ له فيما بينك وبينه اقدم العرق فان به رجالاً من المسلمين يقاتلون الاعاجم هذا الحبي من ربيعة وهم اهل باس وعدد فاذا انت قدمت عليهم علمت

بهم على عدوك من المشركين مع من معك واناك مددي ان شاء الله عاجلاً وان انا حولتك عنها كذت الامير اينما كذت ليس عليك دوني امير وقد قال خالد بن الوليد حين قرأ الكتاب هذا راي ابن حنظلة ورائي انني قد صاهرت الى هذا الحي وكنت اميراً عليهم فظن ان المقام يعجبني بين اظهرهم فاشار على ابي بكر بان يحولني من مكاني لقد اغرى ابن الخطاب بخلافي [اي حُبب اليه خلافة] . فلما ذكر له ابو سعيد هذا الكلام طابت نفسه وقام في الناس فحمد الله واثنى عليه وصلى على النبي صلى الله عليه ثم قال . " الحمد لله والله اهله واشهد ان محمداً عبده ورسوله اما بعد فان خليفة رسول الله صلى الله عليه كذب اليانا يحضنا على طاعة ربنا وجهاد عدونا وعدو الله وبالجهاد في سبيل الله . انجز الله دعوتنا وجمع كلمتنا وامنيتنا والحمد لله رب العالمين الا انني خارج ومُعسكر وسائر ان شاء الله ومُعجل فمن اراد ثواب العاجل والاجل فليَنكَمْشْ " . ثم نزل فعسكر وانكَمْشْ اصحابه فخرج من اليمامة في ذلك اليوم فاقبل حتى انتهى الى البصرة وبها رجل يدعى سويد بن قُطبة من بكر بن وائل وقد اجتمع اليه (ناس) من بكر بن وائل ليسوا بالكثير فهو يريد ان يصنع بارض البصرة كما يصنع المثنى بن حارثة بارض الكوفة وليس يستطيع ذلك لان المثنى كان اكثر منه جمعاً واقوى منه على عدوه وهو على ذلك في جماعة يغيّر ويبيّت فمر به خالد بن الوليد فقوى له امره ورايه

وأمرو بالاقامة وبالجمع للمشركين فقال له سُويد بن قُطبة إن اهل الأُبلة قد جمعوا اليّ ولا اغلثة منهم ان يخرجوا اليّ الا مكانك قال خالد فاني امضي عنك حتى اذا ظنّوا اني قد جزتك وذهبتُ عنك رجعت منصوراً اليك حتى ابيت بعسكرك * فخرج عنهم منصوراً عن ارض البصرة متوجهاً نحو ارض الكوفة وبلغ ذلك اهل الأُبلة وظنّوا ان خالداً قد مضى عنهم وقد كانوا اجمعوا بالخروج على سُويد بن قُطبة وبلغهم مسير خلد عن سُويد عشية عند المساء وصبّحهم غدوةً فلما اظلم الليل على خلد رجع راجعاً في جوف الليل حتى نزل مع سُويد في عسكرة و اصبَح اهل الأُبلة وقد اقبلوا الى سُويد وقد عبّأ لهم خلد من الليل فعبّأ سُويد بن قُطبة في اصحابه وبشير بن سعد في كتيبة وهو في اخرى وجعل سعداً وسعيد بن عمرو بن حرام في العسكر وقال ان احققنا اليك فامدنا و الا فكن في ظهورنا لان لايتوا من ورائنا وجعل عمير بن سعد الانصاري على الرجال واقبل اهل الأُبلة فصبّحهم باكراً فلما دنوا منهم راوا عدّة وعداداً وتعبية وجماعة لم يكونوا يرونها قبل ذلك ولا كما كانوا يرون ولا كما كان يبلغهم فلما دنوا من المسلمين هابوهم وتنههوا وقال خلد يا معشر المسلمين احمِلوا عليهم

(٢) Ibn Khallikán (No. 549 Ed. Wüstd.) places Obollah "four parasangs, or a day's journey, from Baṣrah;" the parasang was about 6000 yards.

(٣) Ibn S'ad (apud Iṣābah Art. Harth. b. 'Omar b. Harám) states as follows عقبا بسواد الكوفة S'ad and Harth were brothers. S'aíd is unknown to me; the passage seems moreover incorrect, unless we read و for و : otherwise S'ad should have been particularized by the mention of his father, tribe, &c.

فالنبي ادى هيبة العلوج لكم وادى هينة قوم قد القى الله الرعب في قلوبهم فحمل عليهم (خالد) وحمل عليهم المسلمون فانهزموا هزيمة قبيحة وقتلوا منهم مقتلة عظيمة وغرق الله كثيراً منهم فقال خالد لسويد بن قُطبة قد والله عركناهم لك عرنة لايزالون هاييين ما اقامت ببلادهم •

ثم خرج خالد بن الوليد من البصرة الى النجاف ماء لبكر بن وائل فوجه الحمرين بحيرا باحجار فانا خلدًا فقال قدمت خير مقدم - يعظم الله لك المغنم - ويظهرك على الاعجم - فقال له خالد انتك لسجّاع فقال والله ماشأ ان اقول الا قلت قال فما دينك ؟ قال انا على دين عيسى قال من عيسى ؟ قال (ابن مريم) قال عيسى بن مريم تعني ؟ قال نعم قال انت اذن على دين نبينا ثم قال له خالد اتومن بنبوّة محمد صلى الله عليه ؟ قال اوبنبوّة عيسى قال فلا تومن بنبوّة محمد ؟ قال فسكت قال اضربوا عنقه قال تقتلني ان لم اتبع دينك ؟ قال نعم األسّ عريبًا ؟ قال بلى قال فانا (لاندع عربياً لأيدخل) في ديننا الا قتلناه قال ومضى جئتم بهذا الدين الستم عشرا ثم اول ما جابه يوم ثم يومان ثم عشر ثم اثنا جئتم به منذ سنوات ؟ قال نعم وكذلك ايضاً كان دين عيسى بن مريم عليه السلام الذي جاء به وكان سنة ثم سنتان حتى

(٢) Worm-eaten.

(٣) For other accounts of this campaign I would refer my readers to the pages of the "Taberistanensis" or History of Tabarí (Vol. II. part 1st,) edited, with Latin translation, by Kosegarten. Tabarí's account consists chiefly of extracts from the works of Ibn Ishâq, [died A. H. 150 or 151.] Saif b. Omar-al-Tamímí, [died A. H. 170 or after] and Ibn al-Kalbî the Genealogist, [died A. H. 204,] all, we may almost say, contemporaries of Abí Ismá'íl. Ibn Ishâq flourished however somewhat earlier, and Hishâm later.

اتى لذلك دهر طويل وكذلك (دينناً واشهد) لتسلمن اولاً غربيين عنقك •
وجلس معهم على الماء • وكان ابو بكر حين بعث المثنى بن حارثة اخاه
مسعوداً الى ابي بكر رضي الله عنه يستمده قد كتب معه ابو بكر رضي الله
عنه الى المثنى •

”اما بعد فاني قد بعثت اليك خلد بن الوليد الى ارض العراق فاستقبله
بمن معك من قومك ثم ساعده وواژه وكائفه ولا نعصين له امرأ ولا نخالفن
له رياء فانه من الذين وصف الله تبارك وتعالى في كتابه فقال محمد رسول
الله والذين معه أشداء على الكفار رحماء بينهم تراهم ركعاً مسجداً فما اقام
معك فهو الامير فان شخص عنك فانت (على) ما كنت عليه والسلام عليك“

فلما جاء هذا الكتاب سار مسرعاً لا يلتوى على شي حتى لقي خلدًا بالنباح
فوجد الحر بن بغيراً محبوباً فجاء فسلم على خلد فقال له خلد مرحباً
بفارس (العرب) وخليل كل مسلم هاهنا عندي قال المثنى فوالله ما من الصحابة
(رجل) الا سلم علي وعظم من حقّي فلما اراد المثنى ان ينصرف الى
رحله قال لخلد اعلحك الله خلّ سبيل ابن عمي الحر بن بغيراً فقال
ان ذلك رجل عربي وانا لا ندع العرب تكون على (غير ديننا) قال فاذا فرغت
من نصارى العرب فلم يبق غيري فانا لك به زعيم فدعا به خلد فدفعه اليه
وقال له اما والله لو لا شفاعتي ابن عمك هذا الرجل الصالح الذي هو خير
منك ديناً ما خرجت من يدي حتى اقللك او تسلم قال والله لو انني
اعلم انه خير من ديني لاتبعته دينه فخرج وهو يقول •

ان تنجني اللهم من شر خالد فانك المرجأ للنوائب والكرب
 اخبرنا الحسين بن زياد عن ابي اسماعيل محمد بن عبد الله قال
 وحدثني (سقيف) بن بشر العجلي انه كان منهم رجل يقال له مذعور
 بن عدي فخرج زمان المثنى بن حارثة فكتب مذعور بن عدي الى
 ابي بكر رضي الله عنه .

”اما بعد فاني امرؤ من بني عجل اخلاس الخيل [اي يلزمون ظهورها]
 وفرسان الصباح [اي يغيرون صباحاً] ومعى رجال من عشيرتي الرجل منهم
 خير من مائة رجل ولي علم بالبلد وجرأة على الحرب ونصر بالارض
 فولتني امر السواد اكفكه ان شاء الله والسلام عليك“ .

وكتب المثنى بن حارثة الى ابي بكر رضي الله عنه
 ”اما بعد فاني اخبر خليفة رسول الله صلى الله عليه ان امرؤاً من قومنا

(٢) A and ق two points below, and a point above remain of this name, I cannot find in the Biog. Dict.'s of Nawawí, Dzohabí, Ibn Khallikán, Ibn Hajar, Ibn 'Abd al-Barr, &c. any name that will warrant, under these circumstances, the conjunction of س with ق but in the Qámoos I find بشير بن سقيف.

المذعور بن عدي العجلي شهد اليرموك بالشام وفتح العراق (٣)
 وذكره بن عمر بسندة قال لما قبل خالد بن الوليد من اليمامة وجه المثنى بن
 حارثة النسائي ومذعور بن عدي العجلي على كردوس باليرموك وقال سيف
 في موضع ثنا مخلد بن قيس العجلي عن ابيه قال قدم المثنى بن حارثة
 ومذعور على ابي بكر فاستأذناه في غزو اهل فارس وقتالهم وان يتامرا
 على من لحق بهما من قومهما فاذن لهما وكان مذعور في اربعة الاف من
 بكر بن وائل (اصابة)

يقال له مدعور بن عدي احد بني عجل في عدد يسرواته اقبل ينارعني
ويخالفني احببت اعلامك ذلك لترى رايتك فيما هنالك والسلام •

وكتب ابوبكر رضي الله عنه الى مدعور بن عدي
”اما بعد فقد اتاني كتابك وفهمت ما ذكرت وانت كما وصفت به نفسك
وعشيرتك نعم العشيرة وقد رايت لك ان تنضم الى خالد بن الوليد
فتكون معه وتقيم معه ما اقام بالعراق وتشخص معه اذا شخص منها“ •

وكتب الى المثنى بن حارثة

بسم الله الرحمن الرحيم

”اما بعد فان صاحبك العجلي كتب اليّ يسليني امراً فكتبت اليه امره
بلزوم خلد حتى ارى راي وهذا كتابي اليك امرك الا تبرح العراق حتى
يخرج منه خلد بن الوليد فاذا خرج خلد منها (الزم مكانك) الذي
كنت به فانت اهل لكل زيادة وجدير بكل فضل والسلام عليك ورحمة
الله“ • واقبل خالد بن الوليد حتى مَرَّ بِعَسْكَرِ فَرَزْدَادَ فافتحها وامن
اهلها ومَرَّ عَلَى هُرْمُزَجَرْدَ فافتحها وامن اهلها وصالحوه ومَرَّ بِبَاحِيَةِ الْأَيْسِ
فخرج اليه جبابنة عظيم من مَظْمَاءِ الْعِجْمِ فوجه (خالد) اليه المثنى
بن حارثة فلقيهم بنهر الدم فقاتلهم المسلمون قتالاً شديداً ثم ان الله

(٢) Worm-eaten.

(٣) Ibn al-Kalbī has evidently taken his account of these matters
from Abī Ismāʿīl. At the present day under similar circumstances
an author would not escape the stigma of plagiarism. Compare Tabarī
Vol. II. part 1st, p. 6. Ed. Kosegarten.

هزمهم وقتلوا مقلنةً عظيمةً وذلك النهر اليوم يُدعى نهر الدم وصالح اهل
الايلى واقبل حتى انتهى به الى مجتمع الانهار فاستقبله زاذبة صاحب
صالح كسرى فيما بينه وبين العرب فقاتلهم قتالاً شديداً وخرج اليهم
زاذبة من الحيرة فوجه خلد المثنى بن حارثة مقدّمة له فلقبهم المثنى
فقاتلهم قتالاً شديداً (ثم ان خلدًا) اطلع عليهم فلما راوه انهزموا فلما راي
ذلك اصحاب الحيرة خرجوا وفيهم عبد المسيح بن عمرو (بن بُقيلة)
الازدي وهاني بن قبيصة الطائي فقال لهم خلد بن الوليد اني ادعوكم
الى الله والى عبادته الى الاسلام فان قبلتم فلکم مالنا وعليکم ما علينا
وان ابيتكم (فقد جئناکم باقوام) هم اشدّ حباً للموت منكم للحياة فقالوا
لا حاجة لنا في حربك وصالحوه على مائة الف درهم .

اخبرنا الحسين بن زياد عن ابي اسمعيل محمد بن عبد الله الازدي
البصري قال وانا ابو المثنى الكلبي - ان عبد المسيح بن عمرو بن بُقيلة
استقبل خلدًا فقال له خلد حين لقيه من اين اتى اترك ؟ قال من
ظهر ابي قال ومن اين خرجت ؟ قال من بطن امي قال ويحك في
(ابي) شي انت ؟ قال في ثيابي قال ويحك على ابي شي انت ؟ قال على
ظهر الارض قال ويحك اتعقل ؟ قال نعم و اربط قال ويحك اني انما
اكنمكم بكلام الناس قال وانا اجيبك جواب الناس قال ويحك اسلم انت
ام حرب ؟ قال بل سلم قال فما بال هذه الحصون التي ارى ؟ قال بنيناها
للسفيه حتى يجي الحليم فينهاه قال ثم انهما تذاكرا الصلح فاصطلحا على

ماية الف درهم يودّيها اهل (الحيرة) اليهم في كلّ سنة فكانت تلك الماية
الالف الدرهم اول مال دخل من ارض العراق المدينة •

قال خالد لاهل الحيرة صالحناكم على ان لا تبغونا غيلةً و ان تكونوا لنا
عونا على اهل فارس فاقروا بذلك وفعلوا وكان ظهور المسلمين احبّ
اليهم من الفرس •

اخبرنا الحسين بن زياد عن ابي اسماعيل محمد بن عبد الله قال
وحدثني المجالد بن سعيد الهمداني والقاسم بن الوليد عن الشعبي •
(قال قرأ) بنو بَقِيلَةَ كتاب خالد بن الوليد الى اهل المداين •

بسم الله الرحمن الرحيم

”من خالد بن الوليد الى (مرازمة) اهل فارس سلام على من اتبع الهدى
اما بعد فالحمد لله الذي فضّ حرمتكم و سلب ملككم و وهن كيدكم فانه
من صلّى صلاتنا و استقبل قبلتنا و اذلّ ذبيحتنا فذلك المسلم الذي له مالنا
و عليه ما علينا فاذا جاءكم كتابي هذا فابعثوا اليّ بالرهن و اعتقدوا مديّ

(٢) Worm-eaten. (٣) Died A. H. 144. Mojálid did not bear a high character ; for which reason Aboo Ismá'íl corroborates his evidence by the testimony of Qásim, whose veracity could not be called in question.

(٤) Died A. H. 141. القاسم بن الوليد الهمداني ابو عبد الرحمن
الكوبي القاضي الحنذلي [و حنذع هو مالك بن ذي بارق بطن من
همدان] عن الشعبي - و عنه - ابو اسمعيل محمد بن عبد الله الأزدي
صاحب فتوح الشام - قال ابنه توفى [القاسم] سنة احدى و اربعين وماية
(تذهيب التهذيب)

الذمّة وادّوا اليّ الجزية و الّا فوالله الذي لا اله الا هو لابعثنّ اليكم قوماً يحبّون الموت كما انتم تحبّون الحياة“ • فلما اتاهم الكتاب وقرؤوه اخذوه يقتضكون منه وذلك سنة اثني عشرة •

اخبّرنا الحسين بن زياد عن ابي اسمعيل محمّد بن عبد الله قال وحدثني اسمعيل بن ابي خالد عن قيس بن ابي حازم • قال رايت خلد بن الوليد وهو بالحيرة امناً ما يخاف واحداً وهو متوشّح ثوباً قد شدّ طرفيه في عنقه قال وسمعتّه يقول بالحيرة لقد اندقّ في يدي تسعة اسياف يوم موتة وبقى في يدي صفيحة يمانية •

اخبّرنا الحسين بن زياد عن ابي اسمعيل محمّد بن عبد الله قال وحدثني ابو زياد عن عبد الملك بن الاعور - ان خلد بن الوليد بعث بشير بن سعد الى اهل بانقيا وقد جاءت خيل المشركين عليها رجل من عظماء اهل فارس يقال له (فرّخ شدّاد) ابن هرمز فلما راوا بشيراً وهو في نحو من مائتين من اصحابه خرجوا اليهم فرشقوهم بالنشاب فحمل عليهم

(٢) Died A. H. 145. وسمع جماعت من كبار التابعين منهم قيس بن ابي حازم - واتفقوا على توثيقه و جلاله روى له البخارى و مسلم Biog. Dic. of Nawawí, Ed. Wüstfd. p. 157. See al-Bokhárí. also The Taisir-ol-waçoól, Calcutta edition, p. 338. Tabarí Vol. II. part 1st, p. 46. Nawawí's Biog. Dic., p. 224. This speech of Khálid's is also to be found in the "Ist'iaáb," the "Iqábah," and I have no doubt in some hundred other books. The authors of all the books I have mentioned (Tabarí excepted) quote al-Bokhárí, yet not *one* agrees precisely with the other in his version. How great a boon to the oriental scholar would a *correct* edition of this—on the *Hadíth*—great authority's work be?

(٣) Worm-eaten.

المسلمون فقتلوا فرخ شداد ورمى رجل من الفرص بشيئراً بنشابه فاصابته
فرجع الى خلد هو واصحابه وهو جريح فبعث خلد جرير بن عبد الله
البحلي الى اهل بانقيا فخرج اليهم بصبيهن^٣ بن صلوبا فاعتذر اليهم من
ذلك القتل وقال لجرير لم يكن ذلك من راي ولا من امري ولكنهم نزلوا
قراي وانا كاره وعرض عليهم الصلح فصالحوه على الف درهم وطيلسان
وكتب لهم جرير كتاباً •

ثم ان ابا عبيدة كتب الى ابي بكر رضي الله عنه وهو بالجابية

بسم الله الرحمن الرحيم

” اما بعد فان الروم واهل البلد ومن كان على دينهم من العرب
قد اجتمعوا على حرب المسلمين ونحن نرجوا النصر و انجاز موعود
الرب وعادته احسنني احببت اعلامك ذلك لتقرى فيه رايتك ان شاء الله
والسلام“ •

قصة عزل خالد بن الوليد عن العراق و ولايته الشام

و كتب ابوبكر رضي الله عنه الى خلد بن الوليد

” اما بعد فاذا جاءك كتابي هذا فدع العراق وخلف فيه اهله الذين

(٢) Here the name is clearly written as above. It is not improbable the man's name was فرخزاد as it is rendered by Saif b. 'Omar. The change of an Arabic for a Persian termination can be easily understood.

(٣) Ibn Is'âq calls him simply Ibn Çaloobâ, Ibn 'Omar,—meaning the same person, for he has this name in the superscription of Khalid's treaty—Çaloobâ b. Hastoona, and Ibn al-Kalbî Boçbohrî b. Çaloobâ.

قدمت عليهم وهم فيه وامض متحققاً في اهل القوة من اصحابك الذين
قدموا العراق معك من اليمامة ومحبوك من الطريق و قدموا عليك من
الحجاز حتى تاتي الشام فلتلقى ابا عبيدة بن الجراح ومن معه من
المسلمين فاذا التقيتم فانتم امير الجماعة والسلام عليك” •

وقدم عليه بالكتاب (عبد الرحمن) بن حنبل الجمحي فقال له خله
ما وراك حين قدم عليه قبل ان يقرأ الكتاب قال له خير وقد همرت
ان تسير الى الشام فغضب خلد وشق ذلك عليه وقال هذا عمل
عمر نفس علي ان يفتح الله على يدي العراق [وكانت الفرس قد هابوه
هيبة شديدة وخافوه وكان خالد رحمه الله اذا نزل بقوم من المشركين
كان عذاباً من عذاب الله عليهم وليناً من الليوث وكان خلد قد رجا ان
يفتح الله على يده العراق] فلما قرأ كتاب ابي بكر رضي الله عنه وراى فيه
انه قد ولاه على ابي عبيدة وعلى الشام كله كان ذلك مخابنفسه وقال
اما اذ ولاني فان في الشام خلعة من العراق فقال له بشير بن ثور
العجلي وكان من اشراف بني عجل وفرسان بكر بن وابل ومن رؤوس
اصحاب المثنى بن حارثة فقال لخلد اصلحك الله والله ما جعل الله الشام
من العراق خلعة والعراق اكثر من الشام حنطة وشعيراً وديباجاً وحرباً

(٢) Worm-eaten.

(٣) These two words I have no doubt should be similar, but I am at fault regarding them, and as I before mentioned the “ MS.” is two carefully written to warrant an honest Editor in taking liberties with it.

وفضةً وذهباً ووسع سعةً و اعرض عرضاً واللّه ما الشام كلّها الا كجانب يسير من العراق (فكرة المثنى) بن حارثة مشورته عليه وكان يحب ان يخرج خلد عنه ويخلّيه وآياها فقال خلد ان بالشام اهل الاسلام وقد زحفت اليهم الروم وتهيئوا لهم وانما انا مغيث لهم ثم راجع اليكم فكونوا انتم هاهنا على حالكم التي انتم عليها فاذا فرغت مما اشخص له فانا منصرف اليكم عاجلاً وان ابطأت رجوت الا تعجروا ولا تهنؤا فان خليفة رسول الله صلى الله عليه ليس بغافل عنكم ولا بتارك ان يمدكم بالرجال والجنود حتى يفتح الله عليكم هذه البلاد ان شاء الله •

مسير خلد بن الوليد الى الشام وقايعه

في طريقه بني تغلب وغيرهم

قال ثم ان خلدًا خرج من الحيرة فسار حتى اغار على الأنبار ثم على صندوا وخلف سعيد بن عمرو بن حرام الانصاري ثم انحط بعين التمر فانقضت ببشير بن سعد جراحته بعين التمر ومات رحمه الله شهيداً ودفن بعين التمر وكانت بها مسلحة لاهل فارس مرابطة فرمى رجل من الفرس عمير بن رباب بن حذيفة بن (هاشم بن) المغيرة بنشابه فمات هناك شهيداً

(٢) Worm-eaten.

عمير بن رباب بن حذيفة بن هشم (Sic.) بن سعيد بن سهم هذا (٣) قول ابن الكلبي وقال الواقدي هو عمير بن رباب بن حذيفة بن سعيد بن سهم القرشي السهمي كان من مهاجرة الحبشة واستشهد بعين التمر قرب الكوفة تحت راية خالد بن الوليد (الاستيعاب)

يرحمه الله قُذِنَ الى جانب بشير بن سعد الانصاري وقتلهم خلد بن الوليد فحَصَّنُوا منه فاستنزلهم فضرب اعناقهم وسبى ذراريهم وكانوا اول سُبَيِّ سُبَيِّ من العراق وسبى منهم خالد سبائا كثيرة وكان من ذلك السبي ابو عمرة ابو عبد الاعلى الشاعر وسيرين ابو محمد بن سيرين وحمزان بن ابان مولى عثمان بن عفان رضي الله عنه وقتل بها خالد ابن عمر حمزان هلال ابن بشير النمري وصلبه ثم ان خالدًا ردَّ الضعفا مع عبيد ابن سعد الانصاري ومضى في سنة مائة رجل وقال للمثنى بن حارثه انصرف

(٢) In the copy of the Iṣṭabāh I have used, I find the following passage ان خالد بن الوليد مر حتى نزل بعين التمر فاصاب سببا منهم سيرين ابو عمرة حمزان بن ابان مولى عثمان اسله من التمر بن سببي من عين التمر ومن ابنا تلك المرابطة سببا كثيرة فبعث بها الى ابي بكر فكان من تلك السببا ابو عمرة مولى شبان وهو ابو عبد الاعلى بن ابي عمرة وعبيدة مولى المعنى من الانصار من بني زريق وابو عبد الله مولى زهرة وخير مولى ابي داود الانصاري ثم احد بني مازن بن النجار ويسار وهو جد محمد بن اسحق مولى قيس بن مخزومة بن المطلب بن عبد مناف وافلح مولى ابي ايوب الانصاري ثم احد بني ملك بن النجار وحمزان بن ابان مولى عثمان بن عفان وقتل خالد بن الوليد هلال بن عقبة بن بشر النمري وصلبه بعين التمر (See also Ibn Khallikān No. 623.) There is evidently some error in the text above, which I have not attempted to correct. It was originally as follows ان خالد بن الوليد بن حمزان بن بشير النمري but عمر has been interclated and هلال added on the margin; adopting an excellent oriental custom I subjoin, الله عالم.

الى سلطانك غير مقصّر ولا ملوم ولا وانٍ وقدم خالد امامه كتاباً الى
اهل الشام في مسيرة اليهم •

اخبرنا الحسين بن زياد عن ابي اسماعيل محمد بن عبد الله قال
وحدثني يزيد بن يزيد بن جابر عن عمرو بن محصن عن عبد الله بن
قُرط الثمالي قال لما خرج خلد من عين التمر مقبلاً الى الشام كتب
الى المسلمين بالشام مع عمرو بن الطفيل بن عمرو الازدي وهو
ابن ذى النور •

بسم الله الرحمن الرحيم

”من خلد بن الوليد الى من بارى العرب من المؤمنين والمسلمين
سلام عليكم فاني احمد اليكم الله الذي لا اله الا هو بما بعد فاني اسئل الله
الذي اعزنا بالاسلام وشرقنا بدينه وكرمنا بنبيه محمد صلى الله عليه وسلم
وقضانا بالايمان رحمة من ربنا لنا واسعة ونعمة منه علينا سابغة ان يتم ما بنا
وبكم من نعمته واحمدوا الله عباد الله يزيدكم وارغبوا اليه في تمام العافية
ويُدِّمها لكم وكونوا له على نعمة من الشاكرين وان كتاب خليفة رسول الله
صلى الله عليه اتاني يامرني بالمسير اليكم وقد شمرت وانكمشت وكان
خيلي قد اطلت عليكم في رجال فابشروا بانجاز موعود الله وحسن ثوابه
عصمنا الله واياكم بالايمان وثبتنا واياكم على الاسلام ورزقنا واياكم حسن
ثواب المجاهدين والسلام عليكم“ • وكتب معه الى ابي عبيدة •

(٢) Died according to Khalifah (*apud* Dzohab's Biog. Dict. No. 80. Lbry. As. Soc.) A. H. 133. He was the younger brother of 'Abd al-Rahmán before mentioned (See p. 31. n.) and died young i. e. under 60 years of age.

بِضَمِّ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

”لأبي عبيدة بن الجراح من خالد بن الوليد سلام عليك فاني أحمد
إليك الله الذي لا إله إلا هو أما بعد فاني أسأل الله لنا ولك الأمن يوم
الخوف والعصاة في دار الدنيا فقد اتاني كتاب خليفة رسول الله صلى
الله عليه يأمرنى بالمسير إلى الشام وبالمقام على جندها والتولي أمرها
والله ما غلبت ذلك ولا أردته ولا كتبت إليه فيه وانت رحمك الله على
حالك التي كنت بها لا يعصى أمرك ولا يخالف رأيك ولا يقطع امر دونك
فأنت سيد من سادات المسلمين لا ينكر فضلك ولا يستغنى عن رأيك تتم
الله ما بنا وبك من نعمة الاحسان (ورحمنا) وإياك من عذاب النار
والسلام عليك ورحمة الله“ *

قال فلما قدم عليهم عمرو بن الطفيل وقرأ عليهم كتاب خالد بن
الوليد وهم بالجابية ودفع إلى أبي عبيدة كتابه فلما قراه قال بارك الله
بخليفة رسول الله صلى الله عليه فيما رأى (وحيًا) الله خلدًا بالسلام
قال وشق على المسلمين عزل أبي عبيدة ولم يكن على أحد بأشد
منه على بني سعيد بن العاص لانهم كانوا متطوعين حبسوا انفسهم في
سبيل الله حتى يظهر الله الاسلام فاما ابو عبيدة فلم يتبين في وجهه
ولا في شيء من منطقه الكراهية لامر خالد ثم ان خلدًا خرج من عين
التمر حتى اغار على بني تغلب و النمر باليس فقتلهم وهزمهم واصاب
من اموالهم فان رجلاً منهم يشرب شراباً في جفنة وهو يقول •

الأَعْلَانِي قبل جيش أبي بكر • لعلّ مزيانا قريب و ما ندرى
قال فما هو إلا ان فرغ من قوله وشدّ عليه رجل من المسلمين
بالسيف فضرب عنقه فاذا (راسه) في الجفنة •

طريق خلد التي اخذ فيها الى الشام
اخبرنا الحسين بن زياد عن أبي اسماعيل محمد بن عبد الله قال
وحدثني حمزة بن علي عن رجل من بكر بن وائل ان رجلاً من محارب
يقال له مُحَرِّز بن حريش بن ضليح قال لخلد اذا بلغت محضاً وكان ينجرّ
بالحيرة و يختلف الى الشام فقال لخلد اجعل كوكب الصبح على جانبك
الايمان ثم أمّه حتى يُصبح فانك (لانجر) فجرّب ذلك فوجدته كذلك
ثم ان خلدًا اخذ السماوة حتى انتهى الى قراقر و هما منزلان من
قراقر الى شوا و بينهما خمس ليالٍ فلم يهتدوا الطريق فدُلَّ على
رافع بن عمرو الطائي وكان دليلاً • فقال لخلد خَلَّف الاثقال و اسلك
هذه المفاوز ان كنت فاعلاً فكَرِهَ خلد ان يخلف احداً فقال قد اتاني امرٌ
لابدّ من انفاذه وان تكون جميعاً قال فوالله ان الراكب المنفرد ليخافها

(٢) Ibn Isḥāq adds the four following distiches.

الا عللاني بالزجاج و كررا • علي كميث اللون صافية تحري
الا عللاني من ملاقة قهوة • نسلي هموم النفس من جيد الخمر
اظن خيول المسلمين وخالدا • استطرقيم قبل الصباح من البشر
فهل لكم في السير قبل قتالهم • وقبل خروج المعصرات من الخدر

(٣) Worm-eaten.

(٤) This account is so similar to Ibn Isḥāq's, that my remark at page 53 regarding Ibn al-Kalbī might be here applied to Abī Ismā'īl.

على نفسه وما يسلكها **إِلَّا مُغَرَّرًا** فكيف انت بمن معك ؟ فقال إنه
 لابد من ذلك وقد اتفني عزيمة قال فمن استطاع منكم ان يوقر اذني
 راحلته ماء فليفعل فانها المها لك **إِلَّا مَا (وقى)** الله عز وجل ثم قال الطائي
 لخالد ابغني عشرين جزورا (عظاماً) مياناً مسان ففعل (وطمأهن)
 حتى اذا اجهدن عطشاً سقاهن حتى اذا (ارواهن) قطع مشافهن ثم
 كمهن [اي شد افواههن] لان لا تجدر ثم قال لخلد سر بالخيول والاثقال
 فكلما نزل منزلاً نحر من تلك الجزور اربعا ثم اخرج ما في بطونها من
 الماء فسقاها بالخيول وشرب الناس مما تزودوا حتى اذا كان اخذ ذلك قال
 خلد وهو [رافع] ارمد ويسحك ما عندك قال ادركك البرى ان شاء الله
 وقد اجهد الناس وعطشوا وعطشت دوابهم فقال رافع انظروا هل تجدون
 شجرة عوصج على ظهر الطريق قالوا لا قال انا لله قد والله هلكتم واهلكتم
 انظروا لا ابالكم فنظروا فوجدوها فكبروا وكبروا فقال احفروا في اصلها فاحتفروا
 فوجدوا عينا فشربوا حتى رووا واخذوا من الماء حاجتهم فقال رافع والله
 ماوردت هذا الماء قط **إِلَّا مرة واحدة** مع ابي وانا غلام فقال في ذلك راجز •
 لله در رافع اننى اهذدي فوز من قراقر الى شوا
 (ارض) اذا ما صارها الجيش بكا ما صارها قبلك من انسى ارا

Unfortunately however, in this instance Ibn Ishāq's *sanad*, the only TRUE test is wanting. I would give our Author the benefit of the doubt.

(٢) Worm-eaten.

(٣) Ibn Ishāq (*apud* Tabari) writes كمهن Saif ditto. The Lexicons do not give كمع in the sense it is here used.

وهذا كتاب خلد لبني مشجعة

اخبرنا الحسين بن زياد عن ابي اسماعيل محمد بن عبد الله قال
وحدثني المسيب بن زبير بن افلح بن يعقوب عن عمرو بن ضريس
المشجعي وهم حي من قضاة قال اقبل نحونا خلد بن الوليد من
العراق حتى اخذ على قراق ثم شوا ثم اللوا ثم قصم وكذب لنا [ايها
الحي من مشجعة] كتاباً فهو عندنا الى اليوم .

بسم الله الرحمن الرحيم

” هذا كتاب خلد بن الوليد لبني مشجعة ان لهم ساقية قصم عذبا
و سقيها و جلدھا اي عاصرها عاصر الارض ما شريقها وان لاهل الغوطة
ما غريبها“ قال ونفر معه يعقوب بن عمرو فاخذ على الغدير ثم على
ذات الصنمين ثم خرج على الغوطة حتى اغار عليهم فقتل ماشاء وغنم ثم

(٢) This name I have never met before, and at first read it Y'aqoob, but the transcriber to avoid all possibility of its being supposed to be a clerical error, has written on the margin in a bold hand يعقوب هو بن عمرو Ibn Hajar likewise read it Yaqoob. I find in his Biog. Dict. of the Companions the following passage, which I quote entire, which I quote entire, عمرو له ادراك ! تشهد باجنادين في خلافة ابي بكر رايت ذلك في تاريخ المطفري ثم وجدته في فتوح الشام للأزدي ومضى له ذكر في ترجمة والده عمرو بن ضريس قال ابو اسماعيل الأزدي شهد وقعة اجنادين وقتل يومئذ سبعة من المشركين واصابته طعنة فمكت اربعة ايام او خمسة ثم انتقضت فاستاذن ابا عبيدة في الرجوع الى اهله فاذن له فمات عندهم

ان العدو دخلوا دمشق وتحصنوا فاقبل ابو عبيدة وكان بالجابية مقيماً
 فاقبل اليه حتى لقيه ونزل معه (الغوطة^٢ فحاصر) اهل دمشق * (٣)
 اخبرنا الحسين بن زياد عن ابي اسماعيل محمد بن عبدالله قال
 وحدثني الحرث بن كعب عن قيس (بن ابي) حازم قال كان خرج صج
 خلد من بجيلة وعظمهم من احبس نحو من مائتي رجل وجماعة حسنة
 نحوهم من طي وكان في نحو من ثلثمائة رجل من المهاجرين والانصار

(٢) Worm-eaten.

(٣) Having now fairly settled Khálid in Syria, for the convenience
 of my readers, I give abstracts of his journey as detailed by our Author
 and—as far as the meagreness of my sources of information will permit
 —other old writers. - زندورد - نباج - بصره - اليمامة - (قول ابي اسماعيل)
 هرمزدجرد - الاليس - مجتمع الانهار - حيرة - انبار - صندوا - عين التمر -
 الاليس - سماوة - قراقر - شوا - اللوا - قصم - الغدير - ذات الصنمين -
 * (قول ابن اسحق) اليمامة - Ibn Ishâq the oldest writer, it will be observed, does
 not differ very materially from Abí Ismâ'il. - (قول ابن اسحق) اليمامة *
 We next have بانقيا - بارسوما - الاليس - حيرة - عين التمر - قراقر - سويل *
 the account of Saif b. 'Omar. His History is somewhat confused and
 I have found great difficulty in making this abstract. I have not been
 able from the study of his *isnâds* to discover, that more than one account
 is related. It would appear that Army Head Quarters were fixed at
 Hirah for some time, and that from this place, Khálid made predatory
 expeditions to some distance. I would remark however that the
 Hawrán here mentioned, must not be mistaken for that of Syria;
 there was a place of this name, situated about 15 or 20 miles from
 Alyos. Regarding Dawmat al-Jandal situated so very far south, I can
 only mention that Tabarí states, that leaving his Army, Khálid made
 the pilgrimage to Makkah, for which moreover he was severely reprimanded
 by Abí Bakr (قول سيف بن عمر) اليمامة - الكواظم - الفرات -
 الثني - الولجة - الاليس - امغيشيا - ادقلي على فم الفرات - خورنق - حيرة -
 فلوحة - كربلا - انبار - عين التمر - دومة الجندل - حيرة - العين (حباب -

ولان اصحابه الذين دخل بهم الشام ثمان مائة رجل وخمسين رجلاً ولم يصحبه الا قوّى ذو نيّة وبصيرة لانه كان يُقَحِّمهم اموراً يعلمون انه لا يقوى على ذلك الا كلّ قوّى جلد فاقبل بنا حتى مرّ بنا على أرثّة فحاصر اهلها واغار عليهم فاخذ الاموال وتحصّن اهلها فلم يبارحهم حتى صالحوه *

اخبرنا الحسين بن زياد عن ابي اسماعيل محمد بن عبد الله قال وحدثنى ابو جهم عن عبد الرحمن بن السليك عن عبد الله بن قُوط * قال ومرّ بقُدْمُر (فذخّصنا) منه فاحاط بهم من كلّ جانب واخذهم بكُلّ ماخذ فلم يقدر عليهم فارتحل عنهم فاجتمع (عظماءهم^٢ فقالوا) ” انا لانرى الا ان هالاء القوم الذين نزلوا بكم هم الذين كنّا نتحدّث انهم يظهرون علينا فافتحوا لهم (وصالحوهم^٣ فبعثوا) الى خالد بن الوليد ففتحو له وصالحوه وكان قد قال لهم حين ارتحل عنهم والله لو كنتم في السحاب لاستنزلناكم وظهرنا عليكم وما جئناكم الا ونحن نعلم انكم ستفتكونها علينا وان انتم لم تصالحوني هذه (المرة^٤) لارجعن اليكم لو قد انصرفت من وجهي هذا ثم

بردان - الحنى - مضيج - حوران - الرنق - حماة - الزميل - الثنى - بشر - رصاب - الفراض - حيرة - دومة - قراقر - سوى - مضيج - الرماندين - كئيب - دمشق *
 After Saif follows Ibn al-Kalbī. We have the account also of Ibn Shabbah but as he lived a century later than Abū Ismā'īl (See. p. 45. n.) I do not add it. - البجاء - اليمامة - البجاء - النجف - بانقيا *

2 This word is pointed *Alīs*, that following it *Alyos*. 3 From *Hīrah Khālid* detached a division to *Bānqā* (see text). 4 From this place divisions were sent to *Haḥīd* and *Khanāfis* under the respective commands of *al-Q'aq'a* and *Abī Lailā*. 5 The places between brackets are mentioned simply as being passed on the road.
 (٢) Worm-eaten.

لا اَرحل عنكم حتى اقتل مقاتلتكم واسبي ذراريكم ثم اَرحل فمضى فبعثوا اليه فرجع اليهم ففتحو له وصالحوه *

اخبرنا الحسين بن زياد عن ابي اسماعيل محمد بن عبد الله قال وحدثني يزيد بن يزيد بن جابر عن عمرو بن محسن عن سراقه بن عبد الاعلى بن سراقه الازدي * قال مرَّ خالد في طريقه تلك على حوارين فخافوه وهابوه وتحزَّز اكثرهم منه وتحصَّنوا وَاغار عليهم فاستاق الاموال وقتل الرجال واقام عليهم اَيَّامًا فبعثوا الى ما حولهم ليمدّوهم فامدّوهم من مكانين اثنون جاءهم من بعلبك مدد [وهي من ارض دمشق] ومن قبل بُصرى [وهي مدينة حوران] ومن ارض دمشق ايضاً (فلما رأى) خالد المدددين قد اقبلوا خرج فصَفَّ الناس ثم تجرد في مايتي فارسٍ فحمل على اهل بعلبك وانهم لاكثر من (الفَيَّ رجل) فقصف بعضهم على بعض وقتل منهم مقتلةً عظيمةً وما وقفوا له ساعة حتى انهزموا ودخلوا المدينة ثم انطلق يركض الوجيف في اصحابه وجيلاً حتى اذا كان بحذاء مدد اهل بُصرى وانهم لاكثر من الفين استعرضهم ثم حمل عليهم فما ثبتوا له فوقاً حتى هزمهم فدخلوا المدينة وخرج اهل المدينة فرموا المسلمين بالنشاب

(٢) Worm-eaten.

(٣) The meaning of this word is " *a few moments* ;" when an Arab had milked a camel dry, he then put the young camel to the teat for a moment which, *they say*, immediately produced a fresh flow of milk, when the camel was remilked, and this short interval was called فَوَاق " *العيادة قدر فواق* " was a saying of the Prophets. The word is by no means uncommon and I notice it, simply as shewing the wonderful copiousness of the language.

فحمل بهم خلد بن الوليد فاحجرهم في المدينة وانهزموا وانصرف عنهم خلد يومئذ فلما كان من الغد خرج اهل المدينة ليقاتلوه فشدد عليهم خلد فهزمهم فلما راوا انهم قد عجزوا عنه وانهم لا طاقة لهم به سالحوه •

اخبرنا الحسين بن زياد عن ابي اسماعيل محمد بن عبد الله قال قال عمرو بن محصن حدثني علي بن اهل حواريين وكان من شجعانهم واشدائهم فقال والله لخرجنا الى خلد بعد ما جاءنا مدد بعلبك واهل بصرى (بيوم) فخرجنا اليه وانا لاكثر من خلد واصحابه بعشرة اضعافهم قال فما هو الا ان دنونا منهم فثاروا في (وجوهنا بالسيوف) كأنهم الاسد فهزمونا اقبح هزيمة وقلونا اشد القتل فما عدنا نخرج اليهم حتى صالحناهم (وقد رايت) منا رجلا كنا نعدوه بالف رجل وكان يقول لكن رايت اميرهم لاقتلته فلما راى خالدا قال له اصحابه هذا خالد امير القوم قال فيحمل عليه العلي وانا لنرجوا لباسة وشدة ان يقتله فما هو الا ان دنا منه فنضرب خلد فرسه فقدمه عليه قال وكان خلد رضي الله عنه اذا كان عند الحرب فكأنه يربوا ويعظم ويهول من ينظر اليه فاستقبل العلي فاستعرض وجهه بالسيف فضربه فاطار نصف وجهه وتحف راسه فقتله • قال وانهزمنا اقبح هزيمة حتى دخلنا مدينتنا فما كان لنا هم الا الصلح حتى صالحناهم •

وقعة بصرى واهلها

اخبرنا الحسين بن زياد عن ابي اسماعيل محمد بن عبد الله قال وحدثني الحرث بن كعب عن قيس بن ابي حازم • قال كنت مع خلد بن الوليد

حين مرَّ بالشام فاقبل حتى نزل ببُصرى من ارض حوران وهي مدينقتها
فلما اطمانا ونزلنا خرج الينا الدرنجار في خمسة الف فارس من الروم
فاقبل الينا وما يظن هو واصحابه الا انا في انفسهم فخرج خلد فصقنا ثم
جعل على ميمنتنا رافع بن عمرو الطائي وعلى ميسرتنا ضرار بن الازور وعلى
الرجال عبد الرحمن بن حنبل الجمحي وقسم خيله فجعل على شطرها
المسيب بن نجبة وعلى الشطر الاخر رجلاً كان معه من بكر بن وائل ولم
يسمه فظننت انه مذعور بن عدي العجلي وكان قد توجه من العراق الى
الشام مع خلد بن الوليد ثم صابعد ذلك الى (مصر) فداره بها اليوم معروفة
قال فامرهما خالد حين قسم الخيل بينهما ان يرتفعا من فوق القوم عن
يمين وشمال ثم ينصبان على القوم قال فانطلقا ففعل ذلك قال ثم امر خلد
من معه ان يرجعوا الى القلب فرجعنا اليهم والله مانحن الا ثمان مائة رجل
وخمسون رجلاً واربعة مائة رجل من مشجعة من قضاة استقبلنا بهم يعُوب
رجل منهم فكنا الف رجل ومايتي رجل ونيفاً قال وكنا نظن ان الكثير (من
المشركين) والقليل عند خلد سواء لانه كان لا يملأ مدره (منهم شيء)
ولا يبالي من لقي منهم لجأته عليهم وشدة ونجدة (ثم دنونا) منهم
بدونا بالحملة علينا فشدوا علينا شدين فلم (نبرح) موافقنا ثم ان خلد
نادى بصوت جهوري شديد عال فقال يا اهل الاسلام الشدة الشدة احملا
رحمكم الله عليهم فانكم ان قاتلتموهم محتسبين تريدون بذلك وجه الله
فليس لهم ان يوافقوكم ساعة ثم ان خلد اشد عليهم وشدنا معه فوالله

الذي لا اله الا هو ما ثبتوا لنا فواقاً حتى انهزموا فقتلنا منهم في المعركة مقتلة عظيمة ثم اتبعناهم نكردهم ونقلهم ونصيب الطرف منهم ونقطعهم عن اصحابهم ثم نقلهم فلم نزل كذلك حتى انتهينا الى مدينة بصرى وهي مدينة حوران فاعلقوا ابوابها وتحصنوا منا ثم اخرجوا الينا الاسواق وصالحونا اهل بصرى واستقبلوا المسلمين بكل ما يحبون وسئلونا الصلح فصالحناهم وخرج خالد من فورة فاغار على ناس من غسان (في جانب مرج) راهط فقتل منهم وسبى وصالحنا عامتهم (واسلموا) .

اخبرنا الحسين بن زياد عن ابي اسماعيل محمد بن عبد الله (قال) وحدثني المسيب بن الزبير بن افلح بن يعقوب عن عمرو بن ضرير المشجعي قال محمد وحدثني ابو الخزرج الغساني قال كانت امي من ذلك السبي فلما رأت دين المسلمين وهديمهم وصلاحهم وعفافهم وقع الاسلام في قلبها فاسلمت قال فطلبها ابي في السبي فعرفها فأتى المسلمين فقال يا اهل الاسلام اني اخوكم وانا رجل مسلم وقد جئتكم مسلماً وهذه امرأتي قد اصبتموها فان رايتم ان تصلوني وترعوا حقّي وتحفظوني وتردوا علي اهلي فعلمت وقد كانت امرأته اسلمت وحسن اسلامها فقال لها المسلمون ما تقولين في زوجك قد جاء بطلبك و هو مسلم قالت ان كان مسلماً

(٢) Worm-eaten.

(٣) Sic. The *isnadd* is evidently faulty. It will be observed that al-Mosaiyab relates on the authority of his Great-great-grand-father, who moreover does not appear to have an eye-witness; his son Y'aboob would be, the *proper* authority.

رجعتُ اليه وان لم يكن مسلماً فلا حاجة لي فيه ولست راجعة اليه ابداً
فدفعوها اليه *

اخبرنا الحسين بن زياد عن ابي اسماعيل محمد بن عبد الله قال
وحدثني يزيد بن يزيد بن جابر * قال لما دخل خلد الغوطة وكان مراً
(على ثديّة) فحازها ومعه راية له بيضا تدعى العقاب فلما (قبل) تلك
الثديّة سميت ثديّة العقاب الى اليوم ثم اقبل خلد بن الوليد حتى نزل
ديراً يقال له دير خلد وبه يعرف الى اليوم فنزله وهو ممّا يلي باب
الشرقيّ وجاء ابو عبيدة بن الجراح من قبل الجابية حتى نزل باب الجابية
ثم شنأ الغارات في الغوطة وعلى غير الغوطة فبينما هما كذلك اذ اتاهما
وردان صاحب حمص في جمع عظيم من الروم وهو يريد ان يقتطع شرحبيل
بن حسنة وهو ببصرى قال واتى خالداً وابا عبيدة انّ جموعاً من الروم
قد نزلت اجنادين وانّ اهل البلد ونصارى العرب قد سارعوا اليهم وجاءهما
خبر افظعهما وهما مقيمان على قوم وهما يقاتلانهم فالتقيا فتشاورا في ذلك
فقال ابو عبيدة لخالد ارى ان نسير حتى نقدم على شرحبيل بن حسنة
قبل ان يذهبي اليه العدو والذين قد صمدوا صمداً فاذا اجتمعنا سرنا جميعاً
حتى نلقاه فقال له خلد انّ جمع الروم هاهنا باجنادين وان نحن سرنا
الى شرحبيل بن حسنة ذبعتنا عدونا هالواء من قريب ولكني ارى ان نصمد
صمد عظيمهم وان نبعث الى شرحبيل بن حسنة فلنحذره مسير العدو اليه

ونامرو ان يوافينا . (باجنادين) ونبعث الى يزيد بن ابي سفيان فنحذره
 مسير العدو اليه ونامرو ان يوافينا باجنادين ونبعث الى عمرو بن العاص
 فيوافينا باجنادين ثم ناهض عدونا باجمعنا فقال ابو عبيدة هذا رأي حسن
 فامضه على بركة الله ونسئل الله بركته .

اخبرنا الحسين بن زياد عن ابي اسماعيل محمد بن عبد الله قال فحدثني
 محمد بن يوسف عن ثابت عن سهل بن سعد . قال قام خلد بن الوليد في
 الناس وكان قد هم بالرحلة من دمشق الى اجنادين حين بلغه ان الروم قد
 جمعت له بها جمعاً فجمع الناس ثم قام فحمد الله واثنى عليه وصلى على
 النبي صلى الله عليه ثم قال اما بعد فانه بلغني ان طليقة من الروم
 نزلوا باجنادين وانهم استعانوا باناس وهم قليل من اهل البلد فسالوهم
 المنصر علينا استقلالاً لمن معهم الى الكثرة ذلاً ولوماً والله ان شاء الله
 جاعل الدبرة عليهم وقاتلهم كل قتلة فاقصدوا (بنا قصدهم) فاني كاتب
 الى يزيد بن ابي سفيان حتى يوافيني بمن معه من المسلمين (من)
 البلقاء والى عمرو بن العاص حتى يوافيني هنالك من ارض (فلسطين)
 وكاتب الى شرحبيل بن حسنة بمثل ذلك وكان شرحبيل ببصرى وكان
 هو الامير الذي كان عقد له ابوبكر رضي الله عنه وليزيد وعمرو بن العاص
 حين بعثهم الى الشام فكانوا الامراء وكان قال لهم " اذا جمعتمكم حرب فامير

(٢) Sahl b. S'ad, Wāqidi says was the last of the Companions who died (A. H. 91) at Madīnah. According to al-Bokhārī (*apud* Tadhīb al-Tahdzīb) he died A. H. 88.

(٣) Worm-eaten.

الناس ابو عبيدة " فلم يزل ابو عبيدة اميرهم حتى وجه اليهم ابوبكر رضي الله عنه خالد بن الوليد وكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه قد كره تامير ابي بكر رضي الله عنه خالداً على ابي عبيدة فلم يطعه ابوبكر رضي الله عنه وكتب ابوبكر رضي الله عنه الى ابي عبيدة بن الجراح رضي الله عنه •

بسم الله الرحمن الرحيم

" اما بعد فاني قد وليت خالداً قتال الروم بالشام فلا تخالفه واسمع له واطع امره فاني وليته عليك وانا اعلم انك خير منه ولكن ظننت ان له فطنة في الحرب ليست لك اراه الله بنا وبك سبيل الرشاد والسلام عليك ورحمة الله " •

وقعة اجنادين

قال وكان خالد مبارك الولاية ميمون النقيبة (مُجَرَّباً بِصِغَرٍ) بالحرب مضطراً وكان مما صنع الله للمسلمين في ذلك فولى امر الناس فلما اراد الشخص من ارض دمشق الى الروم الذين اجتمعوا باجنادين كتب نسخة واحدة الى الامراء •

بسم الله الرحمن الرحيم

" اما بعد فانه قد نزل باجنادين جموع من جموع الروم غير ذي عدد ولا قوة والله قاصمهم وقاطع دابرهم وجاعل دابرة السوء عليهم وقد شخصت اليهم يوم سرحت رسولي اليكم فاذا قدم عليكم فانهضوا الى عدوكم رحمكم الله في احسن عدتكم واصح نيتكم ضاعف الله لكم اجوركم وحط

اوزاركم والسلام عليكم ورحمة الله“ • وصرّح بهذه النسخ مع انباط الشام كانوا مع المسلمين يكونون عيوناً لهم وفيوجاً وكان المسلمون يرضخون لهم ويعطونهم قال ودعا خلد الرسول الذي يبعث به الى شرحبيل بن حسنة فقال كيف علمك بالطريق قال انا ادلّ الناس بالطريق قال فادفع هذا الكتاب اليه (وحذّره) الجيش الذي ذكرلنا انه يريدّه وخذّ به وباصحابه طريقاً تعدل به عن طريق العدو الذي قد شخص اليه وتعجّل اليه حتى يقدم علينا باجنادين قال نعم فخرج الرسول الى شرحبيل بن حسنة وخرج رسول اخر الى عمرو بن العاص واخر الى يزيد بن ابي سفيان وخرج خلد وابو عبيدة بالناس الى اهل اجنادين والمسلمون يومئذٍ سراع اليهم جرأ عليهم فلما شخصوا ومضوا لم يرهم الا واهل دمشق في اثارهم يتبعونهم فلحقوا ابا عبيدة وهو في اخريات الناس فلما راهم ابو عبيدة انهم قد لحقوه واحاطوا به وهو في نحو من مائتي رجل من اصحابه والروم في عدد كثير من اهل دمشق فقاتلهم ابو عبيدة قتالاً شديداً واتى خلد الخبر وهو امام الناس ولا يشعر بما لقي ابو عبيدة فاخبروه وهو في الفرسان والخييل فعطف خلد راجعاً ورجع الناس معه وتعجّل خلد في الخيل واهل القوّة فاقبلوا يركضون حتى انقهاوا الى ابي عبيدة واصحابه وقد احاط بهم الروم وهم يقتلونهم قتالاً خشناً فحمل خلد بخيلة على الروم فدقّ بعضهم على بعض وقتلهم ثلاثة اميال وانهزموا هزيمة شديدة حتى دخلوا دمشق و (النصرف) خلد ومضى بالناس نحو الحجازية واخذ يلتفت وينتظر قدوم اصحابه عليه

ومضى رسول خلد الى شرحبيل لياتيه وليس بينه وبين الجيش الذين
 ساروا اليه من حمص مع وردان الا مسيرة يوم وكان قد قرب منه وشرحبيل
 لا يعلم ولا يشعر بنسيرهم اليه فدفع الرسول الكتاب اليه واخبره الخبر
 واستحثه بالشخص فقام في الناس فقال يا ايها الناس اشخصوا الى اميركم
 فانه قد توجه الى عدو المسلمين باجنادين وقد كتب اليي يا صرني بموافاته
 هنالك ثم خرج بالناس ومضى بهم الدليل وبلغ ذلك الجيش الذي خرج
 في طلبهم فاقبلوا في اثارهم وجاء كقاب من الروم الذين باجنادين الى
 صاحبهم " ان اقدم علينا فاننا مؤتمرون علينا ومقاتلون معك العرب حتى
 نخرجهم من بلادنا " فاقبل في اثار المسلمين رجاء ان يستاصلهم ويتغورهم
 ويصيب منهم طرفاً ويكون قد نكب طائفة من المسلمين فاسرع السير قبلهم
 فلم يلحقهم وقدم شرحبيل ومن معه من المسلمين على خالد وجاء
 وردان فيمن معه حتى وافا جموع الروم باجنادين فامروا عليهم واشتد
 امرهم واقبل يزيد ابن ابي سفيان حتى وافا خلدًا وابا عبيدة ثم انهم
 ساروا حتى (نزلوا) باجنادين وجاء عمرو بن العاص فيمن معه من المسلمين
 فاجتمع الناس جميعاً باجنادين وكان ابان بن سعيد بن العاص قد خطب
 ام ابان ابنة عتبة فتزوجها ودخل عليها ليلة الجمعة وبات عندها ليلة
 السبت وتزاحف الناس غداة السبت فخرج خلد بن الوليد فانزل ابا عبيدة
 في الرجال وبعث معاذ بن جبل على الميمنة وبعث سعيد بن عمرو بن
 حذيم القرشي على الميسرة وبعث سعيد ابن زيد بن عمرو بن نفيل

على الخيل واقبل خلد يسير في الناس وما يقرني مكان واحد يحرض
الناس وقد امر نساء المسلمين فاحترمن وقمن من وراء الناس فهن
يدعون الله ويستغثنه فكلما مربهن رجل من المسلمين دفعن اولادهن اليه
وقلن له قاتلوا دون اولادكم ونسائكم واقبل خلد يقف كل قبيلة وكل
جماعة ويقول اتقوا الله عباد الله قاتلوا في الله من كفر بالله ولا تنكصوا
على اعقابكم ولا تهنوا من عدوكم ولكن اقدموا كاقدام الاسد وانتم احراز
كرام فقد ايتتم الدنيا واستوجبتم على الله ثواب الاخرة ولا يهولكم ماترون
من كثرتهم فان الله منزل عليهم رجزه وعقابه وقال للناس ايها النامى
اذا انا حملت فاحملوا •

اخبرنا الحسين بن زياد عن ابي اسماعيل محمد بن عبد الله قال
وحدثني عبد الملك بن نوفل عن ابي سعيد المقبري عن معاذ بن
جبيل • قال يا معشر المسلمين اشروا انفسكم اليوم لله فانكم ان هزمتموهم
اليوم كانت لكم هذه البلاد دار الاسلام ابداً مع رضوان الله والثواب العظيم
من الله • وكان من راي خلد مدافعتهم وان يوخرروا القتال الى صلاة الظهر

(٢) N'omán. b. Moqarrin (*apud* Taisir, from Abí Dáood and Tirmidzí) says "I fought in several battles with the Prophet of God, and he rested (i. e. he did not fight) from day-break till sun-rise. As soon as it rose, he gave battle and fought till noon. He then rested again until the sun commenced to decline. When this took place he fought again until the afternoon prayer (العصر) He then rested until he had said prayers. After this he fought again and used to say. 'At these times the breezes of victory are in motion.'" Both Moslim and al-Bokhári have on the authority of 'Abd Allah, b. Abí Awfá, that one day the Prophet waited till afternoon. Mohammad's enemies must certainly have been, to say the least of it, very polite.

عند مَهَبِّ الارواح وتلك الساعة التي كان رسول الله صَلَّى الله عليه وسلم يستحبُّ القتال فيها فاعجله الروم فحملوا على المسلمين مرتين من قبل الميمنة على معاذ بن جبل ومن قبل الميسرة على سعيد بن عامر فلم يتحمل منها احد ورموا المسلمين بالنشاب فنادى سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل وهو ابن عم عمر بن الخطاب رضي الله عنهما وكان من اشدَّ الناس وكان من المهاجرين الاولين وكان من احد العشرة الذين بشرهم رسول الله صَلَّى الله عليه بالجنة فنادى خالدًا فقال عَلاَمَ نَسْتَهْدِفُ لهؤلاء الاعلاج وقد رشقونا بالنشاب حتى شمس الخيل واتبل خالد الى خيل المسلمين فقال احملوا رحمكم الله على اسم الله فحمل عليهم خالد وحمل الناس باجمعهم فما واقفهم فواقًا وانهزموا هزيمةً شديدةً وقتلهم المسلمون كيف شاؤوا واصابوا عسكرهم وما فيه واصابت ابان بن سعيد نشابة وقد كان ابلا يومئذٍ بلاءًا حسنًا وقتل قتلاً شديداً عظم فيه غناوة وعرف فيه مكانه واصابته نشابة فزعها وعصبتها بعمامته فحمله اخوته فقال لاختوته لاتنزعوا عمامتي عن جرحي فلو قد نزعتموها تبعثها نفسي وايم الله

(٢) This must be a mistake of the transcribers. The text should, I think, run وهو ابن عم عمر بن الخطاب Their respective pedigrees are as follows.

S'aíd. b. Zaíd. b. 'Amr. b. } Nofail.
 „ 'Omar. b. al-Khattáb b. }

By this it will appear that the relationship should be removed once more. The names of the other nine companions alluded to above, were Aboo Bakr, 'Omar, 'Othmán, 'Alí, Talzah, Zobair, Aboo 'Obaídah, commonly called Ibn al-Jarráḥ, 'Abd al-Raḥmán b. 'Awf, and S'ad b. Abí Waqqáç. They are collectively known as the 'Asharat al-Mobashsharah.

ما أحببنا أنها بحجر من جبل الحمر وهو جبل السماق فمات يرحمه الله منها
 فقالت امرأته أم أبان ابنة عتبة بن ربيعة ما كان اغنايني عن ليلتي أبان •
 وقتل اليعقوب بن عمرو ابن ضريس المشجعي سبعة^٣ من المشركين
 باجنادين وكان جليداً شديداً واصابته طعنة وكانوا يرجون ان يبرا منها
 فمكت اربعة ايام او خمسة ايام ثم انها انتقضت به فاستاذن ابا عبيدة ان ياذن
 له الى اهله فان يبرأ رجع اليهم فاذن له فرجع الى اهله يرحمه الله فدفن
 هناك • وقتل سلمة بن هشام المخزومي ونعيم بن صخر بن عدي العدوي
 وهشام بن العاص اخو عمرو بن العاص السهمي وهبار بن سفيان وعبدالله
 بن عمرو بن الطفيل ذي النور الازدي ثم الدوسي وكانوا من فرسان المسلمين
 ومن اهل النجدة والشدّة فقتلوا يومئذ يرحمهم الله •
 وقتل المسلمون منهم في المعركة ثلاثة الاف و (اتبعوهم) ياسرونهم

(٢) Regarding the battle in which Abán met his death, there are as usual rather conflicting accounts ; most good authors however agree with Abí Ismá'íl. The passage marked above appears to me somewhat obscure. The Qámoos, the Qíṭāḥ of Jawharí, Niháiyah, Mosháriq al-Anwár, &c. do not give for Somáq an applicable meaning ; I extract however the following passage from the Baḥr al-Jawáhir which will I think explain the sentence. سماق معروف اجردة الحديث الاحجر بارد في الثانية. وقيل في الاولى يابس في الثالثة قابض يقطع القي والاسهال الصفراوي خاصة المقلي و "نزف الدم وسيلانه من اي عضو كان" ونفعه في الماورد ينفع السقلاع مضمضة ويمنع ظهور الجذري من العين تقطيرا وضادة على بطون الصبيان يمسك غبايعهم جيد للسلاق وحكة العين اكتحالاً الشربة للدواء خمسة دراهم •

(٣) See page 65, n.

(٤) Worm-eaten.

ويقتلونهم وخرج تلك الروم فلققوا بايليا وقيسارية ودمشق وحمص
فتحصنوا في المداين العظام *

وكتب خالد بن الوليد الى ابي بكر رضي الله عنه ورحمه بفتح
الله عز وجل عليه وعلى المسلمين

بسم الله الرحمن الرحيم

”لعبد الله ابي بكر خليفة رسول الله صلى الله عليه من خالد ابن الوليد
سيف الله المصبوب على المشركين سلام عليك فانني احمد اليك الله الذي
لا اله الا هو اما بعد فانني اخبرك ايها الصديق اننا اتقينا نحن والمشركون
وقد جمعوا لنا جموعاً جمّة كثيرة باجنادين وقد رفعوا صلبهم (ونشروا)
كتبهم وتقاسموا بالله لا يفرّون حتى يفتنونا او يخرجونا من بلادهم
فخرجنا اليهم واثقين بالله متوكّلين على الله فطاعناهم بالرماح ثم صرنا
الى السيوف ففارقناهم بها ثم ان الله انزل نصرة وانجز وعده وهزم
الكافرين فقتلناهم في كل فجّ وشعب وعايط فاحمد الله على اعزاز دينه
واذلال عدوّه وحسن الصنع لاوليائه والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته“
اخبرنا الحسين بن زياد عن ابي اسماعيل محمد بن عبد الله قال
وحدثني محمد بن يوسف عن ثابت عن سهل بن سعد * قال كانت رقعة

اجنادين اول وقعة عظيمة كانت بالشام وكانت سنة ثلاث عشرة في جمادي الاولى لليلتين بقيتا منه يوم السبت نصف النهار وكانت قبل وفاة ابي بكر رضي الله عنه باربع وعشرين ليلة وبعث خالد بن الوليد بكتابه الى ابي بكر مع عبد الرحمن بن حنبل الجمحي فجاء بالكتاب حتى قدم على ابي بكر رضي الله عنه فلما قرأه ابوبكر رحمة الله عليه فرح به واعجبه وقال الحمد لله الذي نصر المسلمين واقر عيني بذلك .

مسير خالد بن الوليد الى دمشق ومحاصرته اهلها

ثم ان خالد بن الوليد امر الناس ان يسيروا الى دمشق فاقبل بالناس حتى نزلها فاقبل الى ديرة الذي كان ينزله فنزله و هو دير خالد به يدعا الى اليوم وهو من دمشق على ميل مما يلي الباب الشرقي وجاء ابو عبيدة

(٢) The accounts of most authors regarding this battle agree with that given above by Abi Ismā'āl : good authors for the most part also agree with him regarding the companions killed at Ajnādāin. It must not however be forgotten that in those days it was not, unfortunately, the custom for Generals to enter into details in their very curt dispatches, (vide Khālid's dispatch preceding page) and we have not on record, that any history of these momentous occurrences was written for many years afterwards, in consequence of which, much confusion has taken place. I extract a passage from Ibn Isḥāq's account below ; he does not mention Abān b. Saīd amongst the killed, but Moosā b. 'Aqbāh (died A. H. 141) I find—*apud* Istī'āb—does. Ibn Isḥāq says. وكانت وقعة اجنادين في سنة ثلث عشرة لليلتين بقيتا من جمادي الاولى وقتل يومئذ من المسلمين جماعة منهم سلمة بن هشام بن المغيرة وهبار بن الاسود بن عبد الاسد ونعيم بن عبد الله النخام وهشام بن العاص بن ابل وجماعة اخر من قريش قال ولم يسم الناس من الانصار احدا اصاب بها وفيها [سنة ١٣] توفي ابوبكر لثمان ليال بقين اوسيع من جمادي الاخرة

حتى نزل على باب الحجابية ونزل يزيد بن ابي سفيان على جانب اخر
 من دمشق واحاطوا بها وكنثروا حولها وحصروا اهلها حصاراً شديداً •
 وقدم عبد الرحمن بن حنبل الجمحي من عند ابي بكر رضي الله عنه بكتابه
 الى خالد بن الوليد واتي يزيد بن ابي سفيان وكان يكون معه فقال له
 يزيد هل لقيت ابا سفيان ؟ قال نعم قال افهل سالك عني ؟ قال نعم قال
 فما قلت له ؟ قال قلت له ان يزيد حازم متواضع في ولايته شديد البأس
 مُحِبٌّ في الاخوان كريم الصحبة لمن صحبه ويبدل ما قدر عليه من فضله
 في اسلامه ودينه وحسن خلقه وقال ابوسفيان كذلك ينبغي لمثله ان يكون
 قال وطلب الي ان اكتب اليه بما يكون من امرنا وان اعلمه حالنا فوعده
 ذلك • قال ثم ان خالد بن الوليد خرج بالمسلمين ذات يوم فاحاطوا بمدينة
 دمشق و دنوا من بابها فرماهم اهلها بالحجارة ورشقوهم من فوق البيوت
 بالمشاب فقال عبد الرحمن بن حنبل •

ابلق ابا سفيان عناً فاننا على خير حال كان جيش يكونها

وانا على بابي دمشق نرتمي وقد حان من بابي دمشق حينها

قال فان المسلمين كذلك يقاتلونهم ويرجون فتح مدينتهم اذ اتاهم
 آتٍ فاخبرهم وقال هذا جيش قد اتاكم من قبل ملك الروم وقد اظلكم
 فنهض خالد بالناس على تعبئته وهيئته فقدم الاثقال والنساء وخرج معهم
 يزيد بن ابي سفيان و وقف خالد و ابا عبيدة من وراء الناس ثم اقبل

(٢) Ibn Khālooyah—died A. H. 370,—(apud Iṣābah) in writing to
 Ṣaif al-Dawlah, quotes these verses and ascribes them to 'Abd al-Raḥmān.

خالد بالناس نحو ذلك الجيش فاذا هو الدرنجار قد بعثه ملك الروم في خمسة الاف رجل من اهل القوة والشدة منهم ليغيث اهل دمشق فصمد المسلمون صمدهم وخرج اليهم اهل القوة والشدة من اهل دمشق وصحبهم خلق كثير من اهل حمص (والقوم) اكثر من عشرة الاف فلما نظر اليهم خالد عبأ لهم اصحابه كتعبية يوم اجنادين وكان من ابصر الناس بالحرب (مع وقار) وسكينة وشفقة على المسلمين وحسن النظر لهم والتدبير (لا مورهم) فجعل على ميمنته معاذ بن جبل وعلى ميسرته هاشم بن عتبة وعلى الخيل سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل واما عبيدة على الرجالة وذهب خالد فوقف في اول الصف يريد ان يحرض الناس فنظر الى الصف من اوله الى اخره فحملت خيل الروم على سعيد بن زيد وكان واقفاً في جماعة من المسلمين في ميمنة الناس يدعون الله ويقص عليهم فحملت الروم عليهم فنازلهم سعيد فقاتلهم حتى قُتل وحمل عليهم معاذ بن جبل فهزمهم من الميمنة وحمل عليهم خالد من الميسرة فهزم من يليه منهم وحمل سعيد بن زيد على عظم جمعهم بالخيل فهزمهم الله وقتلهم مقتلة عظيمة واصاب المسلمون عسكرهم ورجع الناس وقد ظفروا وقد قتلوهم كل مقتلة وذهب المشركون

(٢) Worm-eaten.

(٣) Although the order of battle may have been the same, some alteration appears to have taken place in the distribution of commands. At the battle of Ajnádain, S'aíd b. 'Aámir commanded the left Wing, (See text p. 76).

على وجوههم فمنهم من دخل مدينة دمشق مع اهلها ومنهم من رجع الى حمص ومنهم من لحق بقيصر .

اخبرنا الحسين بن زياد عن ابي اسماعيل محمد بن عبد الله قال وحدثني يزيد بن يزيد بن جابر عن عمرو بن محسن - ان قتلهم يومئذ وهو يوم مرج الصُّقَر كانوا خمس مائة في المعركة وقد قتلوا و اسروا نحواً من خمس مائة اخرى ثم ان المسلمين اقبلوا حتى نزلوا على اهل دمشق .

اخبرنا الحسين بن زياد عن ابي اسماعيل قال وحدثني يزيد بن يزيد بن جابر عن ابي امامة . قال كان بين يوم اجنادين وبين يوم مرج الصُّقَر عشرون يوماً فحسبت ذلك فوجدته يوم الخميس لاثنتي عشرة بقية من جمدي الآخرة قبل وفاة ابي بكر رضي الله عنه باربعة ايام . ثم ان الناس اقبلوا باجمعهم حتى نزلوا على دمشق فحاصروا اهلها وضيقوا عليهم وعجز اهلها عن قتال المسلمين ونزل خالد منزله الذي كان ينزل به على باب الشرقي ونزل ابو عبيدة على باب الحجابية ونزل يزيد بن ابي سفيان على الباب الآخر ونزل عمرو بن العاص على باب ابروكان المسلمون يغيرون على من كان خارجاً منهم من المدينة فكل ما اصاب رجل نفل جاء بنفله فيلقيه في القبض ولا يستحل ان ياخذ منه قليلاً ولا كثيراً حتى ان الرجل منهم ليحيى بالكبة الغزل او بالكبة (الصوف) والشعر والمسلة

(٢) See next page note.

(٣) Worm-eaten.

فيلقيه في القبض لا يستحل أن يأخذ منه قليلاً ولا كثيراً • فسأل صاحب دمشق بعض عيونه عن أعمالهم وعن سيرتهم فوصفهم له بهذه الصفة في الامانة ووصفهم بالصلاة في الليل وطول القيام فقال هأولاء رهبان بالليل اسد بالنهار لا والله مالي بهاؤلاء طاقة ومالي في قتالهم من خير قال فراض المسلمين على الصلح فاخذ لا يعطيهم ما يرضيهم ولا يتابعونه على ما يسئل وهو في ذلك لا يمنعه من الصلح والفراغ إلا أنه بلغه ان قيصر يجمع الجميع للمسلمين وأنه يريد غزوهم فكان ذلك مما يمنعه من تعجيل الصلح •

(٢) See Qorán Soorah Anfál Chap. 8, v. 1. S'ad b. Abí Waqqáq having lost his brother 'Omair at the battle of Badr, killed (in return) S'aíd b. al-'Aáq, and taking his sword, demanded it as a gift from the Prophet. Mohammad in the words of S'ad, replied. “ ‘ This (sword) is neither mine nor thine, cast it amongst the spoils. ’ ” “ I cast it down ” continues S'ad, “ and departed with a grief on account of my brother's death, that God *only* knew ; but I had not long gone before, down came the Soorah Anfál and the Prophet (calling to me) said ‘ you asked me regarding the sword when it was not mine (to give) since that time it has become mine, so go thy way and take it. ’ He then repeated يسألونك ” For this Anecdote I am indebted to al-Baidháwí. Regarding the descent of the Soorah however Zamakhsharí and others give different explanations, but I leave that subject for Commentators. At the Battle of *Honain in re* Abí Qatádah, we find (al-Bokhárí MS. No. 75, B. As. Soc.) the Prophet deciding as follows. من قتل قتيلاً له . عليه بيته فله سلبه . Other rules for the division of spoil will be found in the 8th Chap. Qorán. The *Hadíth* I have quoted, was in frequent use amongst Generals, to incite their soldiers to deeds of valour, the generalissimo, subject to the prescribed rules, having the distribution of the whole.

وفاة ابي بكر رضي الله عنه واستخلافه عمر بن

الخطاب رضي الله عنه

وتوفي ابو بكر رضوان الله عليه ورحمته ومغفرته لثمان ليال بقين
من جمدي الاخرة مساء يوم الاثنين سنة ثلث عشرة وولّي عمر بن
الخطاب رضي الله عنه المبارك الفاروق فكانت الفتوح على يديه فعزل
خلد بن الوليد عن الشام واستعمل ابا عبيدة وكتب الى ابي عبيدة •
” اما بعد فان ابا بكر الصديق رضي الله عنه خليفة رسول الله صلى
الله عليه توفي فانّا لله وانّا اليه راجعون ورحمة الله على ابي بكر القليل

(٢) Regarding the date of Abí Bakr's death, we find in the accounts of our authorities the usual discrepancies. Aboo Ismá'íl, it will be observed, does not express any doubt as to the cause of it: from the use moreover of the verb توفي it appears that he does not support the opinion that he was poisoned. This latter story does not seem to me to bear evidence of truth; allowing that an insidious poison might act on the system, before completing the work of destruction for a year (or for several, as we read of those used by Italian Courtezans, &c.) it is highly improbable—notwithstanding to give colour perhaps to the story, it is added that al-Harth was a physician—that Aboo Bakr's companion immediately on partaking of the food, could have discovered that it was poisoned. I cannot find that Ibn Isláq has mentioned the matter at all. Ibn Hajar relates the story on the authority of Ibn S'ad from Zohrí and accepts it as true, but I find that Tabarí, although he also gives this tale on other authority, makes Ibn S'ad relate—on the authority of three separate *isnáds*, including that of Wáqidí, and also Zohrí traced to 'Aáyishah,—the other account, viz. that Aboo Bakr died of fever, brought on by bathing on a very cold day. It is almost superfluous to add that Aboo al-Fida, Ibn Hajar, Ibn Khallikán, and all later writers can only be considered as authorities when quoting early historians.

بالحق والآخر بالقسط والآخذ بالعرف والبر الشيم اي الطبيعة يعني به الورع والحلم والسهل القريب وأنا نرغب الى الله في العصمة برحمته من كل معصية ونسئله العمل بطاعته والحلول في داره انه على كل شيء قدير والسلام عليك ورحمة الله، وجاء بالكتاب يرفأ حتى دفعه اليه فقرأه ابو عبيدة قالوا فلم يسمع من ابي عبيدة شيء ينتفع به مقيم ولا ظامن فدعا ابو عبيدة معاذ بن جبل فاقرأه الكتاب فالتفت معاذ الى الرسول فقال رحمة الله ورضوانه على ابي بكر وريح غيرك ما فعل المسلمون قال استخلف ابو بكر رحمة الله عليه عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال معاذ الحمد لله وفقوا واصابوا وقال ابو عبيدة ما منعني عن مسئلته منذ قرأت الكتاب الا مخافة ان يستقبلني فيخبرني ان الوالي غير عمر فقال الرسول يا با عبيدة ان عمر يقول لك اخبرني عن حال الناس واخبرني عن خالد بن الوليد اي رجل هو واخبرني عن يزيد ابن ابي سفيان وعن عمرو بن العاص وكيف هما في حالهما وهيتهما ونصهما للمسلمين فقال ابو عبيدة اما خالد فخير امير نصحه لاهل الاسلام واشده شفقة عليهم واحسنه نظراً لهم واشده على عدوهم من الكفار فجزاه الله عنهم خيراً ويزيد وعمرو في نصحهما وحدهما ونظرهما للمسلمين وشفقتهم عليهم كما يحب عمران يكونا عليه و كما احب قال فاخبرني عن اخويك سعيد بن زيد ومعاذ بن جبل

(٢) Ibn Hajar says on the authority of Abi Mohnif (an Author and contemporary with our Historian) that 'Omar wrote to Abi 'Obaidah immediately after his accession, and sent his letter by the hands of Yarfaa.

فُقال هما كما عهدتُ إلا ان يكون السن زادهما في الدنيا زهداً وفي الآخرة
 رغبة قال ثم ان الرسول وثب لينصرف فقال ابو عبيدة سبحان الله انتظر
 • نكتب معك •

كتاب ابي عبيدة ومعاذ بن جبل الى عمر رضي الله عنه ورحمه
 فكتب اليه ابو عبيدة ومعاذ بن جبل كتاباً واحداً

بسم الله الرحمن الرحيم

”من ابي عبيدة بن الجراح ومعاذ بن جبل الى عمر بن الخطاب سلام
 عليك فاننا نحمد اليك الله الذي لا اله الا هو اما بعد فاننا عهدناك وامر
 نفسك لك مهم وانك يا عمر اصبحت وقد وليت امر امة محمد احمرها
 واسودها يقعد بين يديك العدو والصديق والشريف والضيع والشديد
 والضعيف ولكل عليك حق وحصّة من العدل فانظركيف تكون يا عمرو انّا
 نذكرك يوماً تبلى فيه السراير وتكشف فيه العورات ونظهر فيه المحبّات
 وتعلنوا فيه الوجوه لملك قاهر قهرهم بجبروته والناس له داخرون ينتظرون
 قضاءً ويخافون عقابه ويرجون رحمته وانّه بلغنا انّه يكون في هذه الامة

(٢) The sense of this passage is very clear ; yet for the *Hadīth*
 in which the same words occur—I extract from the *Moshāriq al-Anwār*
 —بعثت الى الاحمر والاسود—Commentators give several interpretations.
 It is probable the writers of the letter in the text above, used them in
 the sense they understood them to have been used by the Prophet.
 The disagreement of commentators should, in my humble opinion,
 be the watch-word for the cautious reader, to investigate *himself*
 the truth.

(٣) See *Qorān Soorah Tāriq*.

رجال يكونون اخوان العلانية اعداء السريّة وأنا نعوذ بالله من ذلك
 فلا ينزل كتابنا من قلبك بغير المنزلة التي انزلناها من انفسنا والسلام
 عليك ورحمة الله وبركاته • فمضى رسوله بالكتاب اليه وقال ابو عبيدة
 لمعاذ والله ما امرنا عمر ان نظهر وفاة ابي بكر رضي الله عنه للناس وان نفعاه
 اليهم وما اريد ان اذكر من ذلك شيئاً دون ان يكون هو يذكره قال له
 معاذ فانك نعم ما رايت • فمضى رسوله بالكتاب اليه وسكتا فلم يذكرنا للناس
 شيئاً ولم يلبثا الا مقدار ما قدم رسول عمر عليه حتى بعث اليهما عمر رضي الله
 عنه بجواب كتابهما وبعده ابي عبيدة وامر ابا عبيدة ان يعط الناس وجاء
 بالكتاب شداد ابن اوس بن ثابت ابن ابي حسان بن ثابت الانصاري •
 وكان جواب كتابهما الى عمر رضي الله عنه

بسم الله الرحمن الرحيم

من عبد الله عمر امير المؤمنين الى ابي عبيدة بن الجراح ومعاذ بن
 جبل سلام عليكما فاني احمد اليكما الله الذي لا اله الا هو اما بعد فاني
 اوصيكمما بنقوى الله فانه رضا ربكما وحظ انفسكما وغنيمة الاكياس لانفسهم
 عند تفريط العجزة وقد بلغني كتابكما تذكيران انكما عهدتاني وامر نفسي
 لي مهمّ فما يدريكما وهذه تزكية منكما لي وتذكيران اني وليت امر هذه
 الامة يقعد بين يدي الشريف والوضيع والعدو والصديق والقوي والضعيف
 ولكل حصته من العدل ونسلاني كيف انا عند ذلك وانه لاحول لي ولا قوة
 الا بالله وكتبتما تحوفاني يوماً هوأت وذلك باختلاف الليل والنهار فانهما
 يبليان كل جديد ويقرّبان كل بعيد ويأتيان بكل موعود حتى ياتيا بيوم

القيامة يوم تبلى فيه السرابر وتكشف العورات وتعزوا فيه الوجوه لعزة ملك
 قهرهم بجبروته فالناس له داخرون يخافون عقابه وينتظرون قضاء ويرجون
 رحمته وذكرنا أنه بلغكما أنه يكون في هذه الأمة رجال يكونون اخوان العلانية
 اعداء السريّة فليس هذا بزمان ذلك إنّما ذلك في اخر الزمان اذا كانت
 الرغبة والرغبة رغبة الناس بعضهم الى بعض • (٢)

• • • • •
 • • • • •

لولا انك (علمته من) غيري وما سلطان الدنيا وامارتها فان كل (ما ترى)
 يصير الى زوال وانما نحن اخوان فايّنا أم اخاه او كان اميراً عليه لم يضره
 ذلك في دينه ولا دنياه بل لعلّ الوالي ان يكون اقربها الى الفتنة واقربها
 بالخطية لانه يعرض هلكة الا من عصم الله عز وجلّ وقليل ما هم وعزل خلد
 وهو محمود محبّب في المسلمين قد وليهم فاحسن الولاية عليهم وعظم
 بلاؤه وجزاؤه وغناؤه عنهم •

فتح دمشق وملكها

ثم أنّ ابا عبيدة بن الجراح ولي حصار دمشق وولي خالد القتال
 على الباب الذي كان عليه وهو الشرقي وولاه الخيل اذا كان يوماً يجتمع

(٢) Here I regret to say, a leaf of the valuable MS. is wanting. It is hardly to be hoped that another copy can be procured, but I have given intimation of my wants in some of the most likely quarters in India, and should I be successful before the completion of this work, an Appendix will contain the missing portions.

(٣) Worm-eaten.

فيه المشركون والمسلمون للقتال فحاصر دمشق بعد هلاك ابي بكر رضي الله عنه فلما طال على صاحب دمشق انتظار مدد قيصر وراى ان المسلمين لايزدادون في كل يوم الا كثرة وقوة وانهم لا يفارقونه او يظفروا به اقبل يبعث الى ابي عبيدة بن الجراح يسله الصلح وكان ابو عبيدة احب الى الروم وسكان الشام من خلد بن الوليد وكان خلد افظهما واغلظهما عليهم وكان ان يكون كتاب الصلح من ابي عبيدة احب اليهم وكان الينهما واشده منهن استماعاً واقربهما منهن قراباً وكان قد بلغهم انه اقدمهما هجرةً واملاً وكانت رسل صاحب دمشق انما ياتي ابا عبيدة وخلد ملح على الباب الذي يليه يقاتلهم عليه فارسل صاحب دمشق الى ابي عبيدة فصالحه وفتح له باب الجابية والتج خلد على الباب الشرقي ففتحها عنوة فقال خلد لابي عبيدة اقتلهم واسبهم فاني ففتحها عنوة فقال ابو عبيدة لا اني قد امنتهم وكانت ولاية خلد بن الوليد على الشام سنة وایاماً .

اخبرنا الحسين بن زياد عن ابي اسماعيل محمد بن عبد الله قال وحدثني عمرو بن عبد الرحمن - ان صفوان بن المعطل حمل بدارياً على

(٢) This sanad appears to me imperfect, but not having 'Amr's tribe or family, it is difficult to determine who he may be. In the Biog. Dict. of Dzohabí, I find but one 'Amr b. 'Abd-al-Raḥmán, on whose authority al-Zohrí related facts. Ḥafwán is the man with whom 'Aáyshah, on her return to Madinah with the Prophet, from the affair with the Baní Mostaliq, was accused of committing an indiscretion. The story is to be found in all Biographies of Mohammad and all commentaries on the Qorán (See Soorah Noor.) The only inference to be drawn from the whole affair, appears to me to be, that no alteration has, up to the present day, taken place in the social and moral condition of Moslim ladies since the year one of the Mohammadan Era. The circumstance placed the Prophet certainly in what may be termed a *fix*.

رجل من الروم عليه من حلية الاعاجم فطعنه صفوان فصرعه فصاحت امراته

الى صفوان واقبلت نحوه فقال صفوان في ذلك *

ولقد شهدت الخيل يكثر يقعا * ما بين داريا دمشق الى نوا

فطعنت ذاحلي فصاحت عرسه * يا بن المعطل ما تريد لما ارى

فاجبتها اني ساترك بعلا * بالدير منعفر المناكب بالثرا

وارى عليه حلية فشهزها * اني كذلك مولع بذوى الحللي

ودخل المسلمون دمشق وتم الصلح *

اخبرنا الحسين بن زياد عن ابي اسماعيل محمد بن عبد الله قال

وحدثني عمرو بن مالك القيني عن ادهم بن محرز عن ابيه محرز بن اسد

الباهلي * قال افتتحنا دمشق لسنة اربع عشرة يوم الاحد لثلاثة عشر

شهرًا من امارة عمر رضي الله عنه الا سبعة ايام قال وكان اهل دمشق قد

بعثوا الى قيصر وهو بانطاكية رسولا يخبرونه " ان العرب قد حاصرتنا

وضيقت علينا وليس لنا بهم طاقة وقد قاتلناهم مرارًا فعجزنا عنهم فان كان

(٢) Ibn Hajar after quoting Aboo Ismâ'îl states as follows :

واخرج بن عساكر من طريق محمد بن ابراهيم بن مهدي عن عمر بن
مالك القيسي عن ادهم بن محرز عن ابيه افتتحنا دمشق في سنة ١١٤

It will be observed the *isnâd* from Mohammad b. Ibrahim is similar
to that in the text above. The word القيسي in the copy of the Içâbah I
have used might be any thing, but after reference to my authorities I can-
not correct either. "Adham b. Mohriz" says Aboo Hatim al-Sajistânî,
(ذكره في العمرين) he
lived till the time of 'Abd al-Malik b. Marwân : he visited him, and his
head was like that of an Ostrich," i. e. with only a few grey hairs on it.

لك فينا وفي السلطان حاجة فامدّنا واغننا وعجل علينا فانّا في ضيق وجهد والآفانّا قد اعدرنا واجتهدنا والقوم قد اعطونا الامان ورضوا منّا من الجزية بالسير“ فارسل اليهم ” ان تمسّكوا بحصنكم وقاتلوا عدوكم فانّكم ان صالحتموهم وفتحتم لم يفوا لكم وجبروكم على ترك دينكم وقتلوكم بينهم ومبوكم واقسموكم وانا مسّرح اليكم الجيش في اثر الرسول “ فلما قدم عليهم رسولهم انتظروا مددة وجيشه فلما ابطا عليهم والّحّ عليهم المسلمون بالتضييق وشدة الحصار واخافوا ان يدخلوا عليهم عنوة سالوا الصالح فاعطاهم ابو عبيدة ذلك وتمّمه لهم . وجاء الجيش من قبل انطاكية مددًا لاهل دمشق فلما قدموا بعلبك اتاهم الخبر ان دمشق افتتحت وصالح اهلها وكبر ذلك عليهم واعظموه وكتبوا بذلك الى ملكهم واقاموا وكان عليهم درّنجاران كل درّنجار على خمسة الاف وكانوا عشرة الاف فاقاموا وبعثوا الى ملكهم يخبرونه بالمكان الذي هم فيه والخبر الذي بلغهم عن دمشق .

قال وكان ابو عبيدة حين ظهر على دمشق امر عمرو بن العاص بان يسير الى ارض الأردنّ وفلسطين فيكون بينهما ولا يقدم على المداين والحصون والجموع ولكن يغير على الاطراف والرساتيق ويغير بالخيال عليهم من كلّ جانب) ويصالح من صالحهم فخرج عمرو حتى واقع ارض الأردنّ وفلسطين واقام عليهم القيامة وضيق عليهم اشدّ التضييق وبلغه وهو هناك ان دمشق فتحت والمسلمون قد دخلوا عليهم فهاهنا ذلك المشركين

وارعبهم واشفقوا على مدينتهم ان تفتح كلها فاجتمع من كان بها من الروم ونزلوا من حصونهم ووافاهم اهل البلد وكثير من نصارى العرب فكثروا جمعهم وكتبوا الى قيصر يستمدونه وهو بانطاكية فبعث الى اوليك العشرة الالاف الذين ببعليتك ان يسيروا اليهم •

كتاب عمرو بن العاص الى ابي عبيدة بن الجراح

وكتب عمرو بن العاص الى ابي عبيدة

بسم الله الرحمن الرحيم

” اما بعد فان الروم قد اعظمت فتح دمشق واجتمعوا من نواحي الأُرْدُنَّ وفلسطين فنكثوا وتواثقوا وتعاهدوا ان لا يرجعوا الى النساء و الاولاد حتى يخرجوا العرب من بلادهم والله مكذب قولهم واملهم وَلَنْ نَجْعَلَ اللهُ لِلْكَافِرِينَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ سَبِيلًا فاكذب اليّ بريك في هذا الحدث ارشد الله امرك وسددك وادام رشدك والسلام عليك ورحمة الله وبركاته “ •

وقدم بهذا الكتاب رسول عمرو وقد استشار ابو عبيدة اصحابه وجمعهم ليسير بهم الى حمص وقال ان الله قد فتح هذه المدينة وهي من اعظم مدينتي الشام وقد رايت ان اسير الى حمص لعل الله يفتحها علينا وهذا عمرو من وراينا فلسنا نتخوف ان ياتونا من وراينا فقال له خالد بن الوليد ويزيد بن ابي سفيان ومعاذ ورؤس المسلمين فانك قد اصبت ووقفت فسرنا اليهم • فانهم لكذلك في هذا الراي ان اتاهم كتاب

عمر و بن العاص فلما قرأه ابو عبيدة القاه الى خلد وقال قد حدث امر غير ما كنا فيه ثم انهم قرءوا الكتاب على من حضر من المسلمين فقال يزيد بن ابي سفيان امدد عمرًا بجند من قبلك ومرو بمواقفة القوم واقم انت بمكانك الذي انت به قال ما ذا ترى يا خلد قال ارى ان تنظر ما يصنع هذا الجيش الذي قد نزل بعلبك فان هم خرجوا منا و ساروا الى (اخواننا) سرت الى اخوانك فلقيتهم بجماعة الناس وان هم اقاموا ولم يبرحوا امددت عمرًا وانفذت الى هاولاء من يقاتلهم واقمت انت بمكانك فقال له نعم ما رايت فدعا ابو عبيدة شرحبيل ابن حسنة وقال له سر الى تَمَرُوزَ ولا تخالف امرة ولا رايه فانني باعث الى هذا الجيش الذي ببعلبك من يشغلهم عنكم و امددكم بما احتجتهم اليه من الرجال فخرج شرحبيل في الفين وثمان مائة رجل فقدم على عمرو وهو في الفين وخمس مائة وقال ابو عبيدة ما لهذا الجيش النازل ببعلبك الا انا وانت اوبزید فقال له خلد لا بل انا اسير اليهم (فقال) انت لهم فبعته ابو عبيدة في خمسة الاف فارس وخرج معه ابو عبيدة يشيعة فسار معه قليلاً فقال له خلد ارجع رحمك الله الى عسرك فقال له يا خلد اني اوصيك بتقوى الله واذا انت لقيت القوم فلا تناظرهم ولا تطاولهم في حصونهم ولا تذرهم ياكلون ويشربون وينظرون ان تاتيهم امدادهم فاذا لقيتم فقاتلهم فانك ان هزمتهم انقطع رجاؤهم وسقط في خلدهم وساء ظنهم وان احتجت الى مدد (فاعلمني) حتى ياتيک من (المدد حاجتك) وان احتجت ان اتيك انا بنفسي اتيك ان شاء الله .

ثم اخذ بيده و ودّعه وسلّم عليه وانصرف عنه وجاء رسول قيصر الى الذين ببلعلبك فامرهم بالالحاق بالوليك الذين اجتمعوا ببيسان فخرجوا يسرون نحو الذين ببيسان واخرجوا معهم ناساً كثيراً يعزي من اهل بلعلبك ممن هو على دينهم واتاهم ناسٌ كثيرٌ من اهل حمص غضباً لدينهم وشفقةً من ان تفتح مداينهم كما فتحت مدينة دمشق فخرجوا وهم اكثر من عشرين الفا فتوجهوا الى جموعهم التي ببيسان فاقبل خلد يسير حتى انتهى الى بلعلبك فاخبروه انهم قد توجهوا الى عمرو والى من معه من المسلمين فاغار خلد على نواحي بلعلبك فقتل من ادرك من الرجال وسبى من وجد من الذرية واستاق معه من الأغنام والبقر والمناخ شيئاً كثيراً واقبل راجعاً الى ابي عبيدة فاخبره الخبر فاجمع راي المسلمين كلهم ان يسير ابو عبيدة بجماعة الناس الى ذلك الجمع من الروم وامر ابو عبيدة خلدًا فتقدم في ألف وخمسة مائة فارس امام ابي عبيدة وامره ان (يسرع) المسير الى عمرو واصحابه (ليشد الله بهم ظهورهم وليرى الروم ان المسلمين قد اتوهم فاقبل خلد مسرعاً في اثار الروم فلحق اخرهم وقد دخل اوائلهم عسكرهم فحمل على اخرهم وقتل منهم مقتلة عظيمة واصاب انفالاً كثيرةً من انفالهم وافلت من افلت منهم منهزمين حتى دخلوا عسكرهم •

واقبل خلد حتى نزل في الخيل قريباً من عمرو وفرح المسلمون بمقدمهم عليهم فكان عمرو يصلّي باصحابه الذين كانوا معه قبل قدوم خلد وكان خلد يصلّي باصحاب الخيل التي اقبل فيها •

وقعة فحل

قال فلما بلغ الروم أنّ ابا عبيدة قد اقبل اليهم تحولوا الى فحل فوصلوا بها وهي ارض الأردن وجاء المسلمون باجمعهم حتى نزلوا بهم وجاءت لهم وجذام وغسان وعاملة والقين وقبايل من قضاة فدخلوا مع المسلمين فكثروا عددهم وصاروا معهم في عسكرهم واخذ اهل البلد من النصارى يراسلون المسلمين فيقدمون رجلاً ويؤخرون اخرى ويقولون يا معشر المسلمين (انتم) احببنا من الروم وان كانوا على ديننا انتم اوفى لنا واروف بنا واتق عن ظلمنا واحسن (ولاية علينا) ولكنهم قد غلبونا على امرنا و (على) منازلنا فيقول لهم المسلمون أنّ هذا ليس بنافع لكم عندنا ما لم تعتقدوا منّا الذمة واما ان ظهروا عليكم كان لنا ان نقتلكم ونسبي ذراريتكم وان نستعبدكم وان اعتقدتم منّا الذمة سلمتم من ذلك عندنا بالذمة واقبلنا لكم على الصلح فكانوا يقرّبون بالمسلمين وينظرون ما يكون من امر قيصرو قد بلغهم أنّه قد بعث الى اقصي اهل بلاده والى كلّ من كان من اهل مملكته على دينهم ممّن حوله فهم يقدمون عليه ويسقطون اليهم في كلّ يوم وهم يقرّبون بالمسلمين وينظرون ما يكون منه في ذلك وقد جاءهم هذا الجمع العظيم من الروم مع من كان منهم مقيماً بالبلد ومن تابعهم ممّن كان على دينهم فهم بين الثلاثين والاربعين الفاً وكان المسلمون حيث نزلوا بهم ليس شي احب اليهم من معاجلتهم وكانت الروم ليس شي احب اليهم

من مطاولة السلميين رجاء المدد من صاحبهم ولأن المسلمين لم يكونوا في مثل ما فيه الروم من الخصب والكفاية واقبل المشركون (يفجّرون) المياه (بينهم^٢ وبين) المسلمين ليطاولوهم لما وجدوا من صبر المسلمين وجدّهم ونصر الله أيّاهم فهم يخافون ان هم عاجلوهم ان يقعوا منهم في شدة شديدة او ينهزموا هزيمةً قبيحةً فهم يدافعون ويطاولون ما استطاعوا واقبل المسلمون يخوضون اليهم ما فجّروا عليهم ويمشون في الوحل فلما رأى ذلك الروم منهم وانهم لا يمتنعهم منهم شي خرجوا فعسكروا ووطّأوا نفوسهم على القتال وكانوا في كلّ يوم يزدادون ويأتيهم المدد من الرساتيق والقرى ومن كان على دينهم •

وامر ابو عبيدة حين بلغه ذلك فقال للمسلمين اغيروا عليهم اغيروا على اهل القرى والسواد والرساتيق ففعلوا ذلك فقطعوا عنهم (المادة^٢) والميرة فلما رأى ذلك ابن الجعفيّ أتى ابا عبيدة فصالحه على سواد الأردن وكذب له كتاباً فكانت الروم يزدادون في كل يوم والمسلمون يفتلقون الى لقايتهم • قال فخرج صفوان بن المعطل الخزاعي ومعن بن يزيد بن الاخنس السلمي يوماً في خيل لهما فاغارا فغنما غنائم كثيرةً فلما انصرفا عرضت لهما الروم فقاتلوهم قتالاً شديداً وانما كانا جميعاً في نحو من مائة فارس وخرج الدرنجاري (خمسة الاف خيل) فطاردهم وصبروا لهم واحتسبوا في قتالهم ثم ان الروم غلبوهم على غزيمتهم •

ثم ان حابس بن سعيد الطائي جاء في نحو من مائة رجل من طي
 يحمل عليهم فزالوا غير بعيد ثم حملوا عليه فردوه واصحابه حتى الحقوهم
 بالمسلمين ثم انصرفوا وقد بغوا وهم يظنون ان هذا ظفر منهم ولم يقتلوا
 احداً ولم يهزموا جمعاً .

فلما انصرفوا الى رحالهم وعسكرهم ارسلوا الى ابي عبيدة ان " اخرج انت
 ومن معك من اصحابك واهل دينك من بلادنا التي تبيت الحنطة والشعير
 والفواكه والاعناب والثمار فلستم لها باهل وارجعوا الى بلادكم بلاد البوس
 والشقاء والا اتيناكم فيما لا قبل لكم به ثم لم ننصرف عنكم وفيكم عين تطرف . "
 فرد عليه ابو عبيدة فقال اما قولكم " اخرجوا من بلادنا فلستم لها
 ولما تبيت باهل " فلعمري ما كنا لنخرج منها وقد اذلكم الله بنا فيها
 واورثناها ونزعها من ايديكم وصيرها لنا وانما البلاد بلاد الله والعباد عباد الله
 والله ملك (الملوك) يوتي الملك من يشا ويعز من يشا ويذل من يشا
 واما قولكم في بلادنا انها " بلاد البوس والشقاء " فصدقتم وما نجهل ما قلتم
 انها لكذلك وقد ابدلنا الله بها بلاد العيش الرفيع والسعر الرخيص والانهار

(٢) This man is called by some the son of S'ad others make a distinction between them, and say there were two separate individuals, *Habis b. S'ad* and *Habis b. S'a'id*.

(٣) The following is the verse alluded to. **قُلْ اَللّٰهُمَّ مَالِكَ الْمُلْكِ يُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ وَتَعِزُّ مَنْ تَشَاءُ وَتُذِلُّ مَنْ تَشَاءُ** See Qoran Soorah Al 'Imrán, Chap. 3.

(٤) Worm-eaten.

الجارية والذمار الكثيرة فلا تحسبونا تاركها ولا منصرفين عنها حتى نغنيكم ونخرجكم منها فاقيموا قول الله لا نجشكم ان انتم لم تاتونا ان ناتيكم وان انتم اقمتم لنا فلا نهرح حتى نبيد خضراكم ونستاصل شافتكم ان شا الله •

فهذه معاذ بن جبل مع الروم وكانوا بعثوا الى

ابي عبيدة ان يبعث اليهم رجلاً فيبعثه ابو عبيدة

قال فلما جاءهم ذلك ايقنوا بجّد القوم وحدثهم فارسلوا الى ابي عبيدة ان " ارسل الينا رجلاً من صلحاءكم نسئله عما تريدون وما تسألون وما تدعون اليه ونخبره بذات انفسنا ونهذعوكم الى حظكم ان قبلتم فارسل اليهم ابو عبيدة معاذ ابن جبل فاتاهم على فرس له فلما دنا منهم نزل (عن فرسه) واخذ بلجامه ثم اقبل اليهم يقود فرسه فقالوا لبعض غلمانهم انطلق اليه فامسك له فرسه فجاء الغلام ليمسك له دابته فقال معاذ انا امسك فرسي لا اريد ان يمسكه احد غيري فاقبل يمشي اليهم فاذا هم على فرس وبسط ونمارق تكاد الابصار ان تغشا منها فلما دنا من تلك الثياب قام قائماً فقال له رجل اعطني دابتك امسكها لك وادرك انت فاجلس مع هذه الملوك في مجالسهم فانه ليس كل احد يقدر ان يجلس معهم وقد بلغهم عنك صلاح وفضل عند من انت منهم فهم يكرهون ان يكلموك جلوساً وانت قائم فاجلس معهم فقال معاذ للترجمان ان نبينا صلى الله عليه وسلم امرنا ان لانقوم لاحد من خلق الله ولا يكون قيامنا الا لله في الصلاة والعبادة والرغبة اليه فليس

(٢) Worm-eaten.

(٣) See all Biographies of Mohammad, battle of Ohad for the celebrated lines usually ascribed to Hind bt' Otbah.

قيامي هذا لكم ولكنني قمت اعظماً للمشي على هذه البسط والجلوس على هذه الذمارق التي استأثرت بها على ضعفائكم واهل صلتكم وانما هي من زينة الدنيا وغورها وقد زهد الله في الدنيا وذمها ونهى عن البغي والسرف فيها فانا اجلس هاهنا على الارض وكلموني انتم بحاجتكم من ثم واقيموا الترجمان بيني وبينكم فليفهمني ما تقولون ليفهمكم ما اقول ثم امسك براس فرسه وجلس على الارض عند طرف البساط فقالوا له لو دنوت فجلست معنا كان اكرم لك ان جلوسك مع هذه الملوك على هذه المجالس مكرمة لك وان جلوسك على الارض منتحياً صنيع العبد بنفسه فلا نراك الا قد ازيت بنفسك فاخبره الترجمان بمقالتهم فحنا معاذ على ركبتيه واستقبل القوم بوجهه وقال للترجمان قل لهم ان كانت هذه المكرمة التي يدعونني اليها استأثرت بها على من هو مثلكم انما هي للدنيا التي زهد الله فيها فهي عندكم مكرمة في الدنيا فهذه المكرمة لكم لا حاجة لنا في شرف الدنيا ولا في فخرها ولا في شي يباعدنا من ربنا وان زعتم ان هذه المجالس والدنيا التي في ايدي عظمائكم فانتم بها مستأثرون على ضعفائكم (مكرمة لمن) كانت في يديه منكم عند الله فهذا خطأ من قولكم وجور من فعلكم وانه لا يدرك ما عند الله بالخطأ ولا بخلاف ما جاءت به الانبياء صلى الله عليهم عن الله من الزهادة في الدنيا واما قولهم ان جلوسي على الارض منتحياً صنيع العبد بنفسه الا فصنيع العبد بنفسه صنعت وانا عبد من عبيد الله جلست على بساط الله ولا استأثر بشي من مال الله على اخواني من اوليا

اللَّهِ وَامَّا قَوْلُكُمْ اِنِّي اُزِرْتُ بِنَفْسِي مِنْ مَجْلِسِي فَاِنْ كَانَ ذَلِكَ اِنَّمَا هُوَ عِنْدَكُمْ
وَلَيْسَ ذَلِكَ عِنْدَ اللَّهِ كَذَلِكَ فَلَسْتُ ابَالِي كَيْفَ كَانَتْ مَنَزِلَتِي عِنْدَكُمْ اِذَا كَانَتْ
عِنْدَ اللَّهِ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ وَ اِنْ قُلْتُمْ اِنَّمَا دَخَلَ عَلَى ذَلِكَ عِبَادُ اللَّهِ فَقَدْ اَخْطَاكُمْ
خَطَاً بَيِّنًا لَآ اِنَّ اَحَبَّ عِبَادِ اللَّهِ اِلَيْهِ الْمُتَوَاضِعُونَ لِلَّهِ الْقَرِيبُونَ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ
الَّذِينَ لَا يَشْغُلُونَ انْفُسَهُمْ بِالْ دُنْيَا وَلَا يَدْعُونَ التَّمَنَّى نَصِيْبَهُمْ مِنَ الْآخِرَةِ •

قَالَ فَلَمَّا فَسَّرَ هَذَا التَّرْجُمَانُ لَهُمْ نَظَرَ بَعْضُهُمْ اِلَى بَعْضٍ وَتَعْجَبُوا
مِمَّا سَمِعُوا مِنْهُ وَقَالُوا لَتَرْجُمَانُهُمْ قُلْ لَهُ اَنْتَ اَفْضَلُ اَصْحَابِكَ فَقَالَ مَعَاذَ
ذَلِكَ مَعَاذَ اللَّهِ اِنْ اَقُولُ ذَلِكَ وَلِيَتَنِي لَا اَكُونُ شَرَّهُمْ قَالَ فَسَكَتُوا عَنْهُ سَاعَةً
لَا يَتَكَلَّمُونَهُ وَهُمْ يَتَكَلَّمُونَ فِيمَا بَيْنَهُمْ فَلَمَّا احْتَبَسُوا عَنْهُ سَاعَةً لَا يَتَكَلَّمُونَهُ قَالَ
لَتَرْجُمَانُهُمْ قُلْ لَهُمْ اِنْ كَانَتْ لَهُمْ حَاجَةٌ فِي كَلَامِي وَالَّا اَنْصَرَفْتُ عَنْهُمْ فَقَالَ
لَهُمُ التَّرْجُمَانُ ذَلِكَ فَاقْبَلُوا عَلَيْهِ فَقَالُوا لَتَرْجُمَانُ قُلْ لَهُ اَخْبِرُونَا مَا تَطْلُبُونَا
وَالِى مَا نَدْعُونَ اِلَيْهِ وَمَا ادْخَلَكُمْ بِلَادَنَا وَتَرَكْتُمْ اَرْضَ الْحَبِشَةِ وَلَيْسُوا مِنْكُمْ
بِبَعِيدٍ وَتَرَكْتُمْ اَرْضَ فَارَسٍ وَقَدْ هَلَكَ مَلِكُ فَارَسٍ وَهَلَكَ ابْنُهُ وَاِنَّمَا تَمْلِكُهُمْ
الْيَوْمَ الْاِنْسَاءُ وَنَحْنُ مَلِكُنَا حَيٌّ وَجُنُودُنَا عَظِيمَةٌ كَثِيرَةٌ وَاِنْ افْتَحْتُمْ مِنْ مَدِينَتِنَا
مَدِينَةً اَوْ مِنْ قَرَانَا قَرْيَةً اَوْ مِنْ حَصُونِنَا حَصْنًا اَوْ هَزَمْتُمْ لَنَا عَسْكَرًا اِظْهَرْتُمْ
اَنْكُمْ قَدْ ظَفَرْتُمْ بِجَمَاعَتِنَا وَاَنْكُمْ قَدْ قَطَعْتُمْ حَرِيضَنَا عَنْكُمْ اَوْ فَرَقْتُمْ مَعَنَا وَرَأْنَا
مَعَنَا وَنَحْنُ عِدَّةُ نَجُومِ السَّمَاءِ وَحَصَى الْاَرْضِ ؟ وَاخْبِرُونَا لِمَ تَسْهَلُونَ قِتَالَنَا
وَاَنْتُمْ تَوَمِّنُونَ بِنَبِيِّنَا وَكِتَابِنَا • فَلَمَّا قَالُوا هَذَا الْقَوْلَ وَفَسَّرَهُ التَّرْجُمَانُ لِمَعَاذِ
سَكَتُوا فَقَالَ مَعَاذُ لَتَرْجُمَانٍ قَدْ فَرَّغُوا ؟ قَالَ لَهُ نَعَمْ قَالَ فَافْهَمَهُمْ عَنِّي اِنَّ اَوَّلَ
مَا اَنَا ذَاكِرٌ حَمْدَ اللَّهِ الَّذِي لَا اِلَهَ اِلَّا هُوَ وَالصَّلَاةُ عَلَى مُحَمَّدٍ نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ

عليه وان اَوَّل ما ادعوكم الى الله ان تؤمنوا بالله وحده وبمحمد صلى
الله عليه وان تصلُّوا صلاتنا وتستقبلوا قبلتنا وان تستنوا بسنة نبيِّنا صلى
الله عليه وسلَّم وتكسروا الصليب وتجنبوا شرب الخمر واكل لحم الخنزير
ثم انتم ممَّا ونحن منكم وانتم اخواننا في ديننا لكم مالنا وعليكم ما علينا
وان ايتم فادوا الجزية الينا في كل عام وانتم صاغرون ونكف عنكم وان
انتم ايتم هاتين الخصلتين فليس شي ممَّا خلق الله عزَّ وجل نحن قابلوه
منكم فابرزوا الينا حتَّى يحكم الله بيننا وهو خير الحاكمين فهذا ما نامرکم به
وما ندعوكم اليه واما قولكم ” ما ادخلكم بلادنا وتركتم ارض الحبشة
وليسوا منكم ببعيد وتركتم اهل فارس وقد هلك ملكهم “ فاني اخبركم
عن ذلك ما بداننا بقفالكم لا انتم اقرب الينا منهم وانتم عندنا جميعاً
بالسواء وما جانا كتابنا بالكف عنهم ولكن الله عزَّ وجل انزل في كتابه
على نبيِّنا صلى الله عليه فقال يا ايها الذين امنوا قاتلوا الذين يلونكم من الكفار
وَلْيَجِدُوا فِيكُمْ غِلْظَةً وَكُنْتُمْ اقْرَب الينا منهم فبدانا بكم لذلك وقد اتاهم
طائفة ممَّا وهم يقاتلونهم وارجوا ان يظفرهم الله ويفتح عليهم وينصر
واما قولكم ان ” ملكنا حي وان جنودنا عظيمة وانا عدد نجوم السماء وحصا
الارض وتويسونا من الظهور عليكم “ فان الامر في ذلك ليس اليكم وانما
(الامور) كلها الى الله وكل شي في قبضته وقدرته فاذا اراد شيئاً ان يقول له

* (٢) Qorán Soorah A'aráf.

(٣) Qorán Soorah Tawbah.

(٤) Worm-eaten.

(٥) Qorán Soorah Yá-Sín.

كُنْ فَيَكُونُ وان يكن ملككم هرقل فان ملكنا الله عز وجل الذي خلقنا واميرنا
رجل منا ان عمل فينا بكتاب ديننا ومدة نبينا صلى الله عليه اقرنا علينا وان
عمل بغير ذلك عزلناه عنا وان هوسرق قطعنا يده وان زنا جلدناه وان شتم رجلاً

(٢) If we are to place full confidence in the author of this History, —who, it must be remembered, lived nearly a century before the author of the first Canonical work (that of Imám Málík not being included in the six) and several centuries before the existence of any now-extant commentary on the Qorán—the above few lines are of some importance. It will be observed that the law for both Fornication, Robbery, &c. as described by M'oádz is clear, distinct, and laid down without any restrictions. It might be said that M'oádz simply thought it necessary to mention the general principle, but the matter under discussion had reference to the Khalifah, and at that time the administration of affairs was in the hands of 'Omar, who being a *Mohçin*, the Law, as administered up to the present day, *should* award death. This law is based on the *Sonan*; it is not supported by any passage in the Qorán: we have however many statements on good authority that the "Stoning verse"—I extract from the Tafsírat al-Aḥmadíyah—الشَّيْخُ وَالشَّيْخَةُ originally did exist. The Authors of the six canonical works, al-Nasáí excepted, state that 'Omar said he had both seen and read the verse in question, and that he would most certainly have entered it in the Qorán, but he feared men would say he had added it himself. We have also scores of good *Hadíth* to prove that the Prophet *himself* stoned for the crime; but I cannot find that he did so after the descent of the now-extant verse on the subject (*vide* Qorán Soorah Noor). Abou Isḥáq al-Shaibání—*apud* Taisír, &c. says, "I asked Ibn Abí Awfá, 'Did the Prophet of God stone?' He replied, 'Yes,'—I said 'Before or after (the descent of) the Soorah Noor?' And he answered, 'I do not know.'" If the verse ever existed:—Could it have been erased after the accusation of 'Aáyishah? It is a remarkable, and very singular coincidence that there is not, I believe, any verse to be found either in the Hebrew Pentateuch, or in the Septuagint directing the *stoning* of adulterers. (Compare Lev. xx. 2. 10; John viii. 5.) This was not lost sight of by Moḥammad, nor did he fail to

مَّا شَتَمَهُ كَمَا شَتَمَهُ وَإِنْ جَرَحَهُ أَقَادَهُ مِنْ نَفْسِهِ وَلَا يَحْتَجِبُ مِنَّا وَلَا يَتَكَبَّرُ عَلَيْنَا وَلَا يَسْتَأْذِنُ عَلَيْنَا فِي فَيْئِنَا الَّذِي أَفَاءَ اللَّهُ عَلَيْنَا وَهُوَ كَرِجَلٍ مِنَّا وَإِنَّمَا قَوْلُكُمْ "جُنُودُنَا كَثِيرَةٌ" فَإِنَّهَا وَإِنْ عَظُمَتْ وَكَثُرَتْ حَقًّا تَكُونُ أَكْثَرُ مِنْ نَجُومِ السَّمَاءِ وَحَصَا الْأَرْضِ فَإِنَّا لَأَنْتَقِ بِهَا وَلَا نَتَكَلَّ عَلَيْهَا وَلَا نَرْجُو النَّصْرَ عَلَى عَدُوِّنَا بِهَا وَلَكِنَّا نَتَبَرَّأُ مِنَ الْحَوْلِ وَالْقُوَّةِ وَنَتَوَكَّلُ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَنَتَّقِي بَرِيذًا فَكَمْ مِنْ فِئَةٍ قَلِيلَةٍ قَدْ اعَزَّهَا اللَّهُ وَنَصَرَهَا وَاغْنَاهَا وَغَلَبَتْ فِئَةٌ كَثِيرَةٌ بِإِذْنِ اللَّهِ وَكَمْ مِنْ فِئَةٍ كَثِيرَةٍ قَدْ أَذَلَّهَا اللَّهُ وَاهَانَهَا وَقَالَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى كَمْ مِنْ فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ اللَّهِ وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ وَإِنَّمَا قَوْلُكُمْ "كَيْفَ تَسْتَحِلُّونَ قِتَالَنَا وَإِنَّمَا تَوَمَّنُونَ بِنَبِيِّنَا وَكِتَابِنَا" فَإِنَّا أَخْبَرَكُمْ عَنْ ذَلِكَ نَحْنُ نَوْمَنُ بِنَبِيِّكُمْ وَنَشْهَدُ أَنَّهُ عَبْدٌ مِنَ عِبِيدِ اللَّهِ وَأَنَّهُ رَسُولٌ مِنْ رُسُلِ اللَّهِ وَإِنَّ مِثْلَهُ عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ

use it against the Jews. (See Qorán Soorah al-Máidah.) It is fortunate for Moslems that their Prophet thought proper, by the strictness of the Legal proofs he prescribed, virtually to abrogate the Law for the punishment of adultery. The Moslems were not blind to this and S'ad. b. 'Obádah twitting him on this head said, But my good Prophet "If I catch a man with my wife am I (instead of killing him) to run and look for four witnesses?" Moḥammad nothing abashed laconically answered "Yes:—" But Moḥammad was an amorous Prophet. The law for robbery also, is restricted, defined, and enlarged, according to the opinions of the Divines, but when the Prophet said, "If Fátimah, the daughter of Moḥammad, stole, I would cut off her hand," he made no specification as to the number of dinars, &c. To enlarge on this subject would require a volume and is the province of the commentator. I simply draw attention to it because it is to such ancient works as this of Abou Ismá'íl, of which we have so very few, that we must look for the solving of disputed questions. To repeat the errors of later authors is not creditable.

(٢) Qorán Soorah Baqarah. J. 2. r. 7.

(٣) „ „ Al' Imrán. J. 3. r. 4.

أَدَمَ خَلَقَهُ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ وَلَا نَقُولُ إِنَّهُ اللَّهُ وَلَا نَقُولُ إِنَّهُ
ثَانِي اثْنَيْنِ وَلَا ثَالِثَ ثَلَاثَةٍ وَلَا إِنْ لِلَّهِ وَلَدٌ وَلَا إِنْ لَهُ صَاحِبَةٌ وَلَا وَلَدًا وَلَا
إِنْ مَعَهُ إِلَهَةٌ أُخْرَى لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ تَعَالَى عَمَّا يَقُولُونَ عُلُوًّا كَبِيرًا وَأَنْتُمْ تَقُولُونَ
فِي عِيسَى قَوْلًا عَظِيمًا فَلَوْ أَنَّكُمْ قُلْتُمْ فِي عِيسَى كَمَا نَقُولُ وَامْنَعْتُمْ بِنَبْوَةِ بَيْتِنَا
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ كَمَا تَجِدُونَهُ فِي كِتَابِكُمْ وَكَمَا نُوْمِنُ نَحْنُ بِنَبِيِّكُمْ وَأَقْرَبُ نَمِ
بِمَا جَاءَ بِهِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَوَحَّدْتُمُ اللَّهَ مَا قَاتَلْنَاكُمْ بَلْ كُنَّا نَسَالِمُكُمْ وَنُوَالِيكُمْ
وَنُقَاتِلُ مَعَكُمْ عَدُوَّكُمْ •

قال فلما فرغ معاذ من خطابه قالوا له ما نرى بيننا وبينك إلا
متباعداً وقد بقيت خصلة (نحن نعرضها) عليكم فان قبلتموها منا فهو
خير لكم وان ابيتكم فهو شر لكم - نعطيكم البلقاء وما والا ارضكم من سواد
الأردن ونحسوا عن بقية ارضا وعن مدينتنا ونكتب عليكم كتاباً نسمى
فيه خياركم وصلحاكم وناخذ عهودكم ومواثيقكم على ان لا تطلبوا من ارضا
غير ما صالحناكم عليه وعليناكم باهل فارس فقاتلوهم ونحن معكم نعينكم
عليهم حتى تقتلوهم ونظفروا عليهم • فقال معاذ هذا الذي عرضتم علينا
و تعطونا كلفه في ايدينا ولو اعطيتمونا جميع ما في ايديكم مما لم نظهر عليه

(٢) One of the Holy Trinity (See Qorán Soorah Máidah.) J. 6. r. 14.

(٣) The Virgin Mary.

(٤) Qorán Soorah Baní Isráíl. J. 15. r. 5.

(٥) Ahmad (Paraclete being read Periclyte.) The story is too well known to require notice. A facetious, but certainly a most happy, exposition of its absurdity, will be found at page 142 of Dr. Sprenger's valuable Work. "The Life of Mohámmad."

(٦) Worm-eaten.

وَمَنْعْتُمُونَا حَصْلَةً مِنَ الْخِصَالِ الثَّلَاثَةِ الَّتِي وَعَدْتُ لَكُمْ مَا فَعَلْنَا • فَغَضِبُوا عِنْدَ ذَلِكَ وَقَالُوا نَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ وَتَتَبَاعَدُ عَنَّا - أَذْهَبَ إِلَى اصْحَابِكَ فَوَاللَّهِ أَنَا لَنَرْجُوا أَنْ نَفَرِّقَكُم فِي الْجِبَالِ غَدًا فَقَالَ مَعَاذَ أَمَّا الْجِبَالُ فَلَا وَلَكِنْ وَاللَّهِ لَنَنْقَلِتُنَا عَنْ أَخْرَانَا أَوْ لَنُخْرِجَنَّكُمْ مِنْ أَرْضِكُمْ أَذَلَّةً وَانْتَمَ صَاغِرُونَ •

وَانصَرَفَ مَعَاذُ إِلَى أَبِي عُبَيْدَةَ فَأَخْبَرَهُ بِمَا قَالُوا وَبِمَا رَدَّ عَلَيْهِمْ فَانْهَمَ كَذَلِكَ أَنْ يَبْعَثُوا إِلَى أَبِي عُبَيْدَةَ رَجُلًا يُخْبِرُهُ عَنْهُمْ قَالُوا إِنَّكَ بَعَثْتَ إِلَيْنَا رَجُلًا لَا يَقْبَلُ النِّصْفَ وَلَا يَرِيدُ الصُّلْحَ وَلَا نُدْرِي أَعَنْ رَأَيْكَ ذَلِكَ أَمْ لَا وَأَنَا نُرِيدُ أَنْ نَبْعَثَ إِلَيْكَ رَجُلًا مَعًا يُعْرِضُ عَلَيْكَ النِّصْفَ وَيَدْعُوكَ إِلَى الصُّلْحِ فَإِنْ قَبِلْتَ ذَلِكَ مِنْهُ فَلَعَلَّ ذَلِكَ يَكُونُ خَيْرًا لَكَ وَلَنَا وَإِنْ أَبَيْتَ فَلَا نَرَاهُ إِلَّا شَرًّا لَكَ فَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ فَاذْهَبُوا مِنْ شَلْتُمْ فَبَعَثُوا إِلَيْهِ رَجُلًا طَوِيلًا أَحْمَرُ أَرْزَقُ فَاقْبَلْ حَتَّى أَتِيَ أَبَا عُبَيْدَةَ فَلَمَّا دَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ لَمْ يَعْرِفْ أَبَا عُبَيْدَةَ مِنْ اصْحَابِهِ وَلَمْ يَدْرِ أَفِيهِمْ هُوَ أَمْ لَا وَلَمْ يَرَهُ بِمَكَانِ أَمِيرٍ فَقَالَ لَهُمْ يَا مَعْشَرَ الْعَرَبِ إِنْ أَمِيرَكُمْ؟ فَقَالُوا هَاهُوَذَا فَنَظَرُوا وَإِذَا هُوَ بِأَبِي عُبَيْدَةَ جَالِسٌ عَلَى الْأَرْضِ وَهُوَ مَتَنَكِّبُ الْقَوْسَ وَفِي يَدِهِ اسْهَمٌ وَهُوَ يَقْلِبُهَا فَقَالَ لَهُ الرُّسُولُ أَنْتَ أَمِيرُهَا وَلَا الْقَوْمُ؟ قَالَ نَعَمْ - قَالَ فَمَا يَجْلِسُكَ عَلَى الْأَرْضِ؟ أَرَأَيْتَ لَوْ كُنْتُ جَالِسًا عَلَى وَسَادَةٍ أَوْ كَانَتْ تَحْتِي بَسَاطَةٌ أَوْ كَانَتْ ذَلِكَ وَاضِعًا عِنْدَ اللَّهِ أَوْ مَانِعًا مِنَ الْإِحْسَانِ • قَالَ أَنَا أَبُو عُبَيْدَةَ أَنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي مِنَ الْحَقِّ وَلَا مُدَّةً ذَكَتَ عَمَّا قُلْتُ مَا أَصْبَحْتُ أَمْلِكُ دِينَارًا (وَلَا دِرْهَمًا) وَمَا أَمْلِكُ إِلَّا قَوْسِي وَسُلَاحِي وَسَيْفِي وَلَقَدْ احْتَجَجْتُ إِيَّاسَ إِلَى نَفَقَةٍ فَلَمْ يَكُنْ عِنْدِي حَتَّى اسْتَقْرَضْتُ مِنْ أَخِي

هذا نفقة كانت عنده يعني معاذاً فاقرضينها ولو كان عندي أيضاً بساط أو وسادة ما كنت لأجلس عليه دون اخواني واصحابي واجلس اخي المسلم الذي لا ادري لعلة عند الله خير مني على الأرض ونحن عباد الله نمشي على الأرض ونجلس على الأرض وناكل على الأرض ونضطجع على الأرض وليس ذلك بناقصنا عند الله شيئاً بل يعظم الله به اجورنا ورفع درجاتنا وتواضع بذلك لربنا هات حاجتك التي جيت بها . فقال له الرومي انه ليس شي احب الي الله من الاصلاح ولا شي ابغض اليه من الهغي والفساد وانكم قد دخلتم بلادنا فظهر منكم فيها الفساد والبغي ويقال ما بغى قوم وفسدوا في الأرض الا اعمهم الله بهلاك وانا اعرض اياكم امراً لكم فيه حظ ان قبلتموه نحن نعطيكم دينارين دينارين وثوباً ثوباً ونعطيك انت الف دينار ونعطي الامير الذي فوقك يعنون عمر الف دينار وينصرفون عناً وان شئتم اعطيناكم ارض ابلقا وما والا ارضكم من سواد الأردن وخرجتم من مدينتنا وارضنا وبلادنا وكتبنا فيما بيننا وبينكم كتاباً يستوثق فيه بعضنا من بعض بالايان المغلظة ليقوموا به وليفوت بما عاهد الله عليه قال فحمد الله ابو عبدة .

واثنى عليه بما هو اهله وصلّى على النبي صلّى الله عليه ثم قال ان الله بعث فينا رسولا تنبأ وانزل عليه كتاباً حكيماً وامرنا ان يدعوا الناس الى عبادة ربهم رحمة منه للعالمين وقال لهم فان الله اله واحد عزيز حكيم عاي مجيد وهو خالق كل شيء وليس كمثل شي وامرهم ان يوحدوا الله الذي لا اله الا هو ولا تتخذوا له صاحبة ولا ولداً ولا تتخذوا معه الهة اخرى وان كل شي يعبد في الناس دونه فهو خلقه وامرنا صلّى الله عليه وسلم

فقال اذا اتيتكم المشركين فادعوهم الى الايمان بالله وبرسوله وبالاقرار
 بما جاء من عند الله عز وجل فمن آمن وصدق فهو اخوكم في دينكم له
 ما لكم وعليه ما عليكم ومن ابى فاعرضوا عليه الجزية حتى يودونها عن يد
 وهم صاغرون فان ابوا ان يؤمنوا او يودوا الجزية فاقتلوهم وقاتلوهم فان
 قتلکم المحتسب بنفسه شهيد عند الله وهو في جنات النعيم وقيل عدوكم في
 النار فان قتلتم ما سمعتم متي فهو لكم وان ابيتكم ذلك فابرزوا اليها حتى
 يحكم الله بيننا وهو خير الحاكمين فقال الرومي قد ابيتكم الا هذا ؟ فقال له
 ابو عبيدة نعم فقال له الرومي اما والله على ذلك اني لا نراكم تبتلون انكم
 قبلتم منا دون ما عرضنا عليكم •

فانصرف الرومي وهو رافع يديه الى السماء وهو يقول اللهم انا قد
 انصفناهم فابوا علينا اللهم فانصرنا عليهم ووقف ابو عبيدة من مكانه فسار
 في الناس وقال اصبحوا ايها الناس و انتم تحت راياتكم وعلى مصافكم فاصبح
 الناس وخرجوا على تعبيتهم ومصافهم •

كقاب ابي عبيدة بن الجراح الى عمر بن الخطاب رضي الله
 عنهما يخبره بنزول الروم بموضع يقال له فحل

قال وكتب ابو عبيدة الى عمر رضي الله عنه •

بسم الله الرحمن الرحيم

لعبد الله عمر امير المؤمنين من ابي عبيدة بن الجراح سلام عليك
 فاتي احمد الله الذي لا اله الا هو اما بعد فان الروم قد اقبلت فنزلت فحلا

طائفة منهم مع اهلها وقد سارع اليهم اهل البلد ومن كان على دينهم من العرب وقد ارسلوا الي ان " اخرج من بلادنا التي تذبّت الحنطة والشعير والفواكه والاعناب وانكم لستم لها باهل والحقوا ببلادكم بلاد الشقاء والبوس فان انتم لم تفعلوا سرنا اليكم بما لا قبل لكم به ثم اعطينا الله عهداً ان لا ينصرف عنكم ومنكم عين تطرف " فارسلت اليهم اما قولكم " اخرجوا من بلادنا فلستم لها باهل " فلمعري ما كذا لنخرج منها وقد دخلناها وورثناها الله منكم ونزعناها من ايديكم وانما البلاد بلاد الله والعباد عباده وهو ملك الملوك يوتي الملك من يشاء وينزع الملك ممن يشاء ويعز من يشاء ويذل من يشاء واما ما ذكرتم من بلادنا وزعمتم انها بلاد البوس والشقاء فقد صدقتم وقد ابدلنا الله بها بلادكم بلاد العيش الرفيع والسعر الرخيص والفواكه الكثيرة فلا تحسبونا بقاريها ولا منصرفين عنها ولكن اقيموا لنا فوالله لا نجشكم اتياننا ولنا نيتكم ان اقمتم لنا فكتب اليك حين نهضت اليهم متوكلاً على الله راضياً بقضا الله وثقاً بنصر الله كفانا الله واياك والمومنين مكيدة كل كائد وحسد كل حاسد ونصر الله اهل دينه نصراً عزيزاً وفتح لهم فتحاً سيراً وجعل لهم من لدنه سلطاناً نصيراً •

ودفع الكتاب الى نبطي من انباط الشام وفيه من تلك الفيوج فقال انطلق بهذا الكتاب الى امير المومنين ثم نهض الى الروم بجماعة من معه من المسلمين ودنا منهم وتعرضت لهم خيل المسلمين فلم يخرجوا ولم يتعرضوا لهم يومئذ وانصرف المسلمون عنهم ولم يكن بينهم قتال ومضى العلي

الى عمر بذلك الكتاب وقد كان ابو عبيدة بن الجراح بعثه اول النهار
 فذهب بالكتاب حتى قدم على عمر فقال له عمر حيث قدم عليه ويحك
 هل علمت او بلغك ما كان من المسلمين فان ابا عبيدة كتب اليّ يذكر انّه
 كتب حين نهض الى المشركين فقال فاني لم ابرح يومئذ حتى رجع
 المسلمون وكانوا قد زحفوا اليهم وتعرضت خيلهم لهم ودنوا منهم ولم يخرجوا
 اليهم ولم يتعرضوا لهم فانصرف المسلمون ودخلوا عسكرهم وهم اطيب
 شي نفساً واحسن شي حالاً واجرؤة على عدوّهم قال فانت ما جلسك
 يومئذ الى العشي لم تقبل بالكتاب اليّ وقد دفعه اليك ابو عبيدة اول النهار؟
 قال ظننت انك سائلني عما سالتني عنه فاحببت ان يكون عندي علم بما
 تسلني عنه فقال له عمر ويحك ما دينك قال نصراني وراه عاقلاً قال
 ويحك فما يترك عقلك هذا الذي ارى على ان تسلم ؟ ودعاه عمر الى
 الاسلام وقال ويحك اسلم فهو خير لك فاسلم على يدَي عمر و حسن
 اسلامه فقال عمر عند ذلك الحمد لله الذي يهدي من يشاء اذا شاء الى
 الاسلام ويجعل معرفة الاسلام في قلوبهم *

كتاب عمر بن الخطاب رضي الله عنه الى ابي عبيدة بن
 الجراح رضي الله عنه *

ثم كتب معه الى ابي عبيدة *

بسم الله الرحمن الرحيم

من عبد الله عمر امير المؤمنين الى ابي عبيدة بن الجراح سلام عليك
 فاني احمد اليك الله الذي لا اله الا هو اما بعد فان كتابك جاءني بنفير

اللَّهِ وَامَّا قَوْلُكُمْ اِنِّي اُزِرْتُ بِنَفْسِي مِنْ مَجْلِسِي فَاِنْ كَانَ ذَلِكَ اَمَّا هُوَ عِنْدَكُمْ
وَلَيْسَ ذَلِكَ عِنْدَ اللَّهِ كَذَلِكَ فَلَسْتُ ابَالِي كَيْفَ كَانَتْ مَنَزِلَتِي عِنْدَكُمْ اِذَا كَانَتْ
عِنْدَ اللَّهِ عَلَيَّ غَيْرَ ذَلِكَ وَ اِنْ قُلْتُمْ اَمَّا دَخَلَ عَلَيَّ ذَلِكَ عِبَادُ اللَّهِ فَقَدْ اَخْطَاكُمْ
خَطَاً بَيِّنًا لَآ اَحِبُّ عِبَادَ اللَّهِ اِلَيْهِ الْمُتَوَاضِعُونَ لِلَّهِ الْقَرِيبُونَ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ
الَّذِينَ لَا يَشْغُلُونَ اَنْفُسَهُمْ بِالْ دُنْيَا وَلَا يَدْعُونَ التَّمَاسَّ نَصِيبَهُمْ مِنَ الْآخِرَةِ *

قَالَ فَلَمَّا فُسِّرَ هَذَا التَّرْجَمَانُ لَهُمْ نَظَرَ بَعْضُهُمْ اِلَى بَعْضٍ وَتَعَجَّبُوا
مِمَّا سَمِعُوا مِنْهُ وَقَالُوا لَتَرْجَمَانُهُمْ قُلْ لَهُ اَنْتَ اَفْضَلُ اَصْحَابِكَ فَقَالَ مَعَاذَ
ذَلِكَ مَعَاذَ اللَّهِ اِنْ اَقُولُ ذَلِكَ وَلِيُنْزِي لَآ اَكُونُ شَرَّهُمْ قَالَ فَسَكَتُوا عَنْهُ سَاعَةً
لَا يَتَكَلَّمُونَهُ وَهُمْ يَتَكَلَّمُونَ فِيْمَا بَيْنَهُمْ فَلَمَّا احْتَبَسُوا عَنْهُ سَاعَةً لَا يَتَكَلَّمُونَهُ قَالَ
لَتَرْجَمَانُهُمْ قُلْ لَهُمْ اِنْ كَانَتْ لَهُمْ حَاجَةٌ فِي كَلَامِي وَالْآ اَنْصَرَفَتْ عَنْهُمْ فَقَالَ
لَهُمُ التَّرْجَمَانُ ذَلِكَ فَاقْبَلُوا عَلَيْهِ فَقَالُوا لِلتَّرْجَمَانِ قُلْ لَهُ اَخْبِرُونَا مَا تَطْلُبُونَا
وَالِى مَا تَدْعُونَ اِلَيْهِ وَمَا ادْخَلَكُمْ بِلَادَنَا وَتَرَكْتُمْ اَرْضَ الْحَبَشَةِ وَلَيْسُوا مِنْكُمْ
بِبَعِيدٍ وَتَرَكْتُمْ اَرْضَ فَارَسٍ وَقَدْ هَلَكَ مَلِكُ فَارَسٍ وَهَلَكَ ابْنُهُ وَانْتَبَهَتْ لِمَلِكِهِمْ
الْيَوْمَ النِّسَاءُ وَنَحْنُ مَلِكُنَا حَيٌّ وَجُنُودُنَا عَظِيمَةٌ كَثِيرَةٌ وَ اِنْ افْتَحْتُمْ مِنْ مَدِينَتِنَا
مَدِينَةً اَوْ مِنْ قَرَانَا قَرِيَةً اَوْ مِنْ حَصُونِنَا حَصْنًا اَوْ هَزَمْتُمْ لَنَا عَسْكَرًا اِظْهَرْتُمْ
اَنْكُمْ قَدْ ظَفَرْتُمْ بِجَمَاعَتِنَا وَ اَنْكُمْ قَدْ قَطَعْتُمْ حَرِيضًا مِنْكُمْ اَوْ فَرَعْتُمْ مِمَّنْ وَرَأْنَا
مَتًّا وَنَحْنُ عِدَدُ نَجُومِ السَّمَاءِ وَحَصَى الْاَرْضِ ؟ وَ اَخْبِرُونَا لِمَ تَسْتَحِلُّونَ قَتَالَنَا
وَ اَنْتُمْ تَوْصُونَ بِنَبِيِّنَا وَ كِتَابِنَا * فَلَمَّا قَالُوا هَذَا الْقَوْلَ وَفُسِّرَ التَّرْجَمَانُ لِمَعَاذِ
سَكَتُوا فَقَالَ مَعَاذَ لَتَرْجَمَانِ قَدْ فَرَعُوا ؟ قَالَ لَهُ نَعَمْ قَالَ فَافْهَمَهُمْ عَنِّي اِنَّ اَوَّلَ
مَا اَنَا ذَاكِرٌ حَمْدَ اللَّهِ الَّذِي لَا اِلَهَ اِلَّا هُوَ وَ الصَّلَاةُ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ

عليه وان اَوَّل ما ادعوكم الى الله ان تؤمنوا بالله وحده وبمحمد صلى الله عليه وان تصلّوا صلّاتنا وتستقبلوا قبلتنا وان تستنوا بسنة نبيّنا صلى الله عليه وسلّم وتكسروا الصليب وتجنبوا شرب الخمر واكل لحم الخنزير ثم انتم ممّا ونحن منكم وانتم اخواننا في ديننا لكم مالنا وعليكم ما علينا وان ايتم فادّوا الجزية الينا في كلّ عام واتم صاغرون وتكفّ عنكم وان انتم ايتم هاتين الحصلتين فليس شي ممّا خلق الله عزّ وجل نحن قابلوه منكم فابرزوا الينا حتّى يحكم الله بيننا وهو خير الحاكمين فهذا ما نامركم به وما ندعوكم اليه و امّا قولكم ” ما ادخلكم بلادنا وتركتم ارض الحبشة وليسوا منكم ببعيد وتركتم اهل فارس وقد هلك ملكهم “ فاني اخبركم عن ذلك ما بداننا بقنا لكم لا انكم اقرب الينا منهم وانكم عندنا جميعاً بالسواء وما جأنا كتابنا بالكفّ عنهم ولكن الله عزّ وجل انزل في كتابه على نبيّنا صلى الله عليه فقال يا ايها الذين امنوا قاتلوا الذين يلونكم من الكفار وليجدوا فيكم غلظةً وكنتم اقرب الينا منهم فبدانا بكم لذلك وقد اتاهم طائفة ممّا وهم يقاتلونهم وارجوا ان يظفرهم الله ويفتح عليهم وينصر و امّا قولكم ان ” ملكنا حيّ وان جنودنا عظيمة وانا عدد نجوم السماء وحصا الارض وتويسونا من الظهور عليكم “ فان الامر في ذلك ليس اليكم وانما (الامور) كلّها الى الله وكلّ شي في قبضته وقدرته فاذا اراد شيئاً ان يقول له

(٢) Qorán Soorah A'aráf.

(٣) Qorán Soorah Tawbah.

(٤) Worm-eaten.

(٥) Qorán Soorah Yâ-Sîn.

كُنْ فَيَكُونُ ۚ وَان يَكُنْ مَلِكُكُمْ هُوَ قَدْ فَنَّا مَلِكُنَا اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ الَّذِي خَلَقَنَا وَامِيرَنَا
رَجُلٌ مِمَّنَّا اِنْ عَمِلَ فِينَا بِكِتَابِ دِينِنَا وَسُنَّةِ نَبِيِّنَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَقْرَبْنَا عَلَيْهِ ۚ وَان
عَمِلَ بِغَيْرِ ذَلِكَ عَزَلْنَاهُ عَنَّْا ۚ وَان هُوَ سَرَقَ قَطَعْنَا يَدَهُ ۚ وَان زَانَا جلدناه ۚ وَان شَتَمَ رَجُلًا

(٢) If we are to place full confidence in the author of this History, —who, it must be remembered, lived nearly a century before the author of the first Canonical work (that of Imám Málík not being included in the six) and several centuries before the existence of any now-extant commentary on the Qorán—the above few lines are of some importance. It will be observed that the law for both Fornication, Robbery, &c. as described by M'oádz is clear, distinct, and laid down without any restrictions. It might be said that M'oádz simply thought it necessary to mention the general principle, but the matter under discussion had reference to the Khalífah, and at that time the administration of affairs was in the hands of 'Omar, who being a *Mohçin*, the Law, as administered up to the present day, *should* award death. This law is based on the *Sonan*; it is not supported by any passage in the Qorán: we have however many statements on good authority that the "Stoning verse"—I extract from the Tafsírat al-Ahmadíyah—الشَّيْخُ وَالشَّيْخَةُ originally did exist. The Authors of the six canonical works, al-Nasái excepted, state that 'Omar said he had both seen and read the verse in question, and that he would most certainly have entered it in the Qorán, but he feared men would say he had added it himself. We have also scores of good *Hadíth* to prove that the Prophet *himself* stoned for the crime; but I cannot find that he did so after the descent of the now-extant verse on the subject (*vide* Qorán Soorah Noor). Abou Is'háq al-Shaibání—*apud* Taisír, &c. says, "I asked Ibn Abí Awfá, 'Did the Prophet of God stone?' He replied, 'Yes,'—I said 'Before or after (the descent of) the Soorah Noor?' And he answered, 'I do not know.'" If the verse ever existed:—Could it have been erased after the accusation of 'Aáyishah? It is a remarkable, and very singular coincidence that there is not, I believe, any verse to be found either in the Hebrew Pentateuch, or in the Septuagint directing the *stoning* of adulterers. (Compare Lev. xx. 2. 10; John viii. 5.) This was not lost sight of by Moçammad, nor did he fail to

مَّا شَتَمَهُ كَمَا شَتَمَهُ وَإِنْ جَرَحَهُ أَقَادَهُ مِنْ نَفْسِهِ وَلَا يَحْتَجِبُ مِنَّا وَلَا يَفْكَرُ عَلَيْنَا وَلَا يَسْتَأْذِنُ عَلَيْنَا فِي فَيْئِنَا الَّذِي أَفَاءَ اللَّهُ عَلَيْنَا وَهُوَ كَرِجَلٌ مِنَّا وَإِنَّمَا قَوْلُكُمْ "جُنُودُنَا كَثِيرَةٌ" فَانْتَبِهْ وَإِنْ عَظُمَتْ وَكَثُرَتْ حَتَّى تَكُونَ أَكْثَرُ مِنْ نَجُومِ السَّمَاءِ وَحَصَا الْأَرْضِ فَانَّا لَا نَنْتَقِ بِهَا وَلَا نَتَّكِلُ عَلَيْهَا وَلَا نَرْجُوا الْفَتْحَ عَلَى عَدُوِّنَا بِهَا وَلَكِنَّا نَتَّبِعُ مِنَ الْحَوْلِ وَالْقُوَّةِ وَنَتَوَكَّلُ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَنَتَّقُ بِرَبِّنَا فَكَمْ مِنْ فِئَةٍ قَلِيلَةٍ قَدْ اعْتَرَاهَا اللَّهُ وَنَصَرَهَا وَاغْنَاهَا وَغَلَبَتْ فِئَةٌ كَثِيرَةٌ بِإِذْنِ اللَّهِ وَكَمْ مِنْ فِئَةٍ كَثِيرَةٍ قَدْ أَذَلَّهَا اللَّهُ وَاهَانَهَا وَقَالَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى كَمْ مِنْ فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ اللَّهِ وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ وَإِنَّمَا قَوْلُكُمْ "كَيْفَ تَسْتَحِلُّونَ قَتْلَنَا وَإِنَّمَا تَوَمَّنُونَ بِنَبِيِّنَا وَكِتَابِنَا" فَانَا أَخْبَرَكُمْ عَنْ ذَلِكَ نَحْنُ نَوْمِنُ بِنَبِيِّكُمْ وَنَشْهَدُ أَنَّهُ عَبْدٌ مِنَ عِبِيدِ اللَّهِ وَأَنَّهُ رَسُولٌ مِنْ رُسُلِ اللَّهِ وَإِنَّ مِثْلَهُ عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ

use it against the Jews. (See Qorán Soorah al-Máidah.) It is fortunate for Moslems that their Prophet thought proper, by the strictness of the Legal proofs he prescribed, virtually to abrogate the Law for the punishment of adultery. The Moslems were not blind to this and S'ad. b. 'Obadah twitting him on this head said, But my good Prophet "If I catch a man with my wife am I (instead of killing him) to run and look for four witnesses?"" Moḥammad nothing abashed laconically answered "Yes:"—But Moḥammad was an amorous Prophet. The law for robbery also, is restricted, defined, and enlarged, according to the opinions of the Divines, but when the Prophet said, "If Fátimah, the daughter of Moḥammad, stole, I would cut off her hand," he made no specification as to the number of dinars, &c. To enlarge on this subject would require a volume and is the province of the commentator. I simply draw attention to it because it is to such ancient works as this of Abou Ismá'íl, of which we have so very few, that we must look for the solving of disputed questions. To repeat the errors of later authors is not creditable.

(٢) Qorán Soorah Baqarah. J. 2. r. 7.

(٣) „ „ Al' Imrán. J. 3. r. 4.

أَدَمَ خَلَقَهُ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ وَلَا نَقُولُ إِنَّهُ اللَّهُ وَلَا نَقُولُ إِنَّهُ
ثَانِي اثْنَيْنِ وَلَا ثَالِثَ ثَلَاثَةٍ وَلَا إِنْ لِلَّهِ وَلَدًا وَلَا إِنْ لَهُ صَاحِبَةٌ وَلَا وَلَدًا وَلَا
إِنْ مَعَهُ إِلَهَةٌ أُخْرَى لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ تَعَالَى عَمَّا يَقُولُونَ عُلُوًّا كَبِيرًا وَإِنَّمَا تَقُولُونَ
فِي عِيسَى قَوْلًا عَظِيمًا فَلَوْ أَنَّكُمْ قُلْتُمْ فِي عِيسَى كَمَا نَقُولُ وَاصْنَتُمْ بِذُبُورَةٍ بَيِّنَةٍ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ كَمَا تَجِدُونَهُ فِي كِتَابِكُمْ وَكَمَا نَوْمُنَ نَحْنُ بِذُبُورِكُمْ وَاقْرَأْ نَم
بِمَا جَاءَ بِهِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَوَحَّدْتُمُ اللَّهَ مَا قَاتَلْنَاكُمْ بَلْ كُنَّا نَسَالِمُكُمْ وَنَوَالِيكُمْ
وَنُقَاتِلُ مَعَكُمْ عَدُوَّكُمْ *

قال فلما فرغ معاذ من خطابه قالوا له ما نرى بيننا وبينك إلا
متباعدًا وقد بقيت خصلة (نحن نعرضها) عليكم فان قبلتموها منا فهو
خير لكم وان ابيتهم فهو شر لكم - نعطيكم البلقاء وما والا ارضكم من سواد
الأردن ونحوها عن بقية ارضنا وعن مداينا ونكتب عليكم كتاباً نسمى
فيه خياركم وصلاحكم وناخذ عهودكم ومواثيقكم على ان لا تطلبوا من ارضنا
غير ما صالحناكم عليه وعليكم باهل فارس فقاتلوهم ونحن معكم نعينكم
عليهم حتى تقتلوهم وتظهروا عليهم * فقال معاذ هذا الذي عرضتم علينا
وتعطونا كلفه في ايدينا ولو اعطينونا جميع ما في ايديكم مما لم نظهر عليه

(٢) One of the Holy Trinity (See Qorán Soorah Máidah.) J. 6. r. 14.

(٣) The Virgin Mary.

(٤) Qorán Soorah Baní Isráíl. J. 15. r. 5.

(٥) Akmad (Paraclete being read Periclyte.) The story is too well known to require notice. A facetious, but certainly a most happy, exposition of its absurdity, will be found at page 142 of Dr. Sprenger's valuable Work. "The Life of Moḥammad."

(٦) Worm-eaten.

وَمَنْعَتُمُونَا خَصْلَةً مِنَ الْخِصَالِ الثَّلَاثَةِ الَّتِي وَصَفْتُ لَكُمْ مَا فَعَلْنَا • فَغَضِبُوا عِنْدَ ذَلِكَ وَقَالُوا نَنْقَرِّبُ إِلَيْكَ وَتَتْبَاعِدُ عَنَّا - اذْهَبْ إِلَى اصْحَابِكَ فَوَاللَّهِ إِنَّا لَنَرْجُوا أَنْ نَقَرِّقَكُم فِي الْجِبَالِ غَدًا فَقَالَ مَعَاذَ أَمَّا الْجِبَالُ فَلَا وَلَكِنْ وَاللَّهِ لَنَنْقَلِتَنَّ عَنْ أَخْرَانَا أَوْ لَنُخْرِجَنَّكُمْ مِنْ أَرْضِكُمْ أَذَلَّةً وَأَنْتُمْ صَافِرُونَ •

وَانصَرَفَ مَعَاذُ إِلَى أَبِي عُبَيْدَةَ فَأَخْبَرَهُ بِمَا قَالُوا وَبِمَا رَدَّ عَلَيْهِمْ فَأَنْهَاهُمْ كَذَلِكَ إِذْ بَعَثُوا إِلَى أَبِي عُبَيْدَةَ رَجُلًا يُخْبِرُهُ عَنْهُمْ قَالُوا إِنَّكَ بَعَثْتَ إِلَيْنَا رَجُلًا لَا يَقْبَلُ النِّصْفَ وَلَا يَرِيدُ الصُّلْحَ وَلَا نَدْرِي أَعَنْ رَأَيْكَ ذَلِكَ أَمْ لَا وَإِنَّا نُرِيدُ أَنْ نَبْعَثَ إِلَيْكَ رَجُلًا مِمَّا يَعْرِضُ عَلَيْكَ النِّصْفَ وَيَدْعُوكَ إِلَى الصُّلْحِ فَإِنْ قَبِلْتَ ذَلِكَ مِنْهُ فَلَعَلَّ ذَلِكَ يَكُونُ خَيْرًا لَكَ وَلَنَا وَإِنْ أَبَيْتَ فَلَا تَرَاهُ إِلَّا شَرًّا لَكَ فَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ فَاذْهَبُوا مِنْ شَلْتُمْ فَبَعَثُوا إِلَيْهِ رَجُلًا طَوِيلًا أَحْمَرُ أَرْزَقَ فَاذْهَبْ حَتَّى أَتِيَّ أَبَا عُبَيْدَةَ فَلَمَّا دَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ لَمْ يَعْرِفْ أَبَا عُبَيْدَةَ مِنْ أَصْحَابِهِ وَلَمْ يَدْرِ أَفِيهِمْ هُوَ أَمْ لَا وَلَمْ يَرَهُ بِمَكَانِ أَمِيرٍ فَقَالَ لَهُمْ يَا مَعْشَرَ الْعَرَبِ أَيْنَ أَمِيرُكُمْ؟ فَقَالُوا هَاهُوَذَا فَظَرَوْا إِذَا هُوَ بِأَبِي عُبَيْدَةَ جَالِسٌ عَلَى الْأَرْضِ وَهُوَ مُتَكَبِّبٌ الْقَوْسَ وَفِي يَدِهِ أَسْهَمٌ وَهُوَ يَقْلِبُهَا فَقَالَ لَهُ الرُّسُولُ أَنْتَ أَمِيرُهَا وَلَا الْقَوْمُ؟ قَالَ نَعَمْ - قَالَ فَمَا تَجْلِسُكَ عَلَى الْأَرْضِ؟ أَرَأَيْتَ لَوْ كُنْتَ جَالِسًا عَلَى وَصَادَةٍ أَوْ كَانَ تَحْتَكَ بَسَاطٌ أَوْ كَانَ ذَلِكَ وَاضِعَكَ عِنْدَ اللَّهِ أَوْ مَانِعَكَ مِنَ الْإِحْسَانِ • قَالَ إِنَّا أَبُو عُبَيْدَةَ إِنَّا اللَّهُ لَا يَسْتَحْيِي مِنَ الْحَقِّ وَلَا مُدَّةً تَذَكُّ عَمَّا قُلْتَ مَا أَصْبَحْتُ أَمْلِكُ دِينَارًا (وَلَا دِرْهَمًا) وَمَا أَمْلِكُ إِلَّا قَوْسِي وَسِلَاحِي وَسَيْفِي وَلَقَدْ احْتَجَجْتُ أَمْسِي إِلَى نَفَقَةٍ فَلَمْ يَكُنْ عِنْدِي حَتَّى اسْتَقْرَضْتُ مِنْ أَخِي

هذا نفقة كانت عنده يعني معاذاً فاقترضينها ولو كان عندي أيضاً بساط او سادة
ما كنت لاجلس عليه دون اخواني واصحابي واجلس اخي المسلم الذي
لا ادري لعلمه عند الله خير مني على الارض ونحن عباد الله نمشي على الارض
ونجلس على الارض وناكل على الارض ونضطجع على الارض وليس ذلك
بناقصنا عند الله شيئاً بل يعظم الله به اجورنا ورفع درجاتنا وتواضع بذلك
لربنا هات حاجتك التي جيت بها . فقال له الرومي انه ليس شي احب الي
الله من الاصلاح ولا شي ابغض اليه من البغي والفساد وانكم قد دخلتم
بلادنا فظهر منكم فيها الفساد والبغي ويقال ما بغى قوم وافسدوا في الارض
الا اعمهم الله بهلاك وانا اعرض عليكم امراً لكم فيه حظ ان قبلتموه نحن
نعطيكم دينارين دينارين وثوباً ثوباً ونعطيك انت الف دينار ونعطي الامير
الذي فوقك يعنون عمر الف دينار وينصرفون عنا وان شئتم اعطيناكم
ارض ابلقا وما والا ارضكم من سواد الأردن وخرجتم من مدينتنا وارضنا
و بلادنا وكتبنا فيما بيننا وبينكم كتاباً يستوثق فيه بعضنا من بعض بالايمان
المغلظة ليقوموا به وليفينا بما عاهد الله عليه قال فحمد الله ابو عبيدة
واثنى عليه بما هو اهل وصلى على النبي صلى الله عليه ثم قال ان الله
بعث فينا رسلاً تنبأوا ونزل عليه كتاباً حكيماً وامرو ان يدعوا الناس الى
عبادة ربهم رحمة منه للعالمين وقال لهم فان الله اله واحد عزيز حكيم
عالي مجيد وهو خالق كل شيء وليس كمثله شيء وامروهم ان يوحدوا الله
الذي لا اله الا هو ولا تتخذوا له صاحبة ولا ولداً ولا تتخذوا معه الهة اخرى
وان كل شي يعبد من الناس دونه فهو خلقه وامروا صلى الله عليه وسلم

فقال لؤي قاتل المشركين فدعوهم الي (من الله وبرصه ولا تقربوا
باجاه من عند الله عز وجل فمن اصرى وعصى فهو خون في دينكم له
ما لكم وعليه ما عليكم ومن ملى فعضو عيبه نجسة حتى يورثها عن يده
وهم صاغرون فمن حو الي يوعنوا ويؤنوا نجسة فقتلهم وقتلهم فلي
قتلهم المحسوب بنفسه شهيد عند الله وهو في جنة النعيم وقيل عوركم في
الغار فلي قتلهم ما سمعتم حتي فهو لكم ومن بينه ذلك فترزوا اليه حتي
تحكم الله بيننا وهو خير الحاكمين فقال النبي قد بينت لا هنا ؟ فقال له
ابو عبيدة نعم فقال له الرومي هو والله علي ذلك يي لا ترون تسمونكم
قبلتم منا دون ما عرضنا عليكم •

فانصرف الرومي وهو رشح يديه الي الله وهو يقول اللهم ما قد
انصفناهم قابوا علينا اللهم قهرنا عليهم ووقف مو عبيدة من ماله فله
في الناس وقال اصبحوا بها الناس وتم تحت ريتكم وعلى مصغكم فاصبح
الناس وخرجوا على تعيبتهم ومصغهم •

لقاب ابي عبيدة بن الجراح الي عمر بن الخطاب في الله
عنهما بخبرة يغزول آتوه بموضع يقال له فحل

قال وتب ابو عبيدة الي عمر رضي الله عنه •

بسم الله الرحمن الرحيم

لعبد الله عمر اصير المومنين من يي عبيدة بن الجراح مسلم عليك
فاني احمد الله الذي لا اله الا هو انت بعد قاتل الحرام قد اجملت فذلت فخط

طائفة منهم مع اهلها وقد سارع اليهم اهل البلد ومن كان على دينهم من العرب وقد ارسلوا الي ان " اخرج من بلادنا التي تذبّت الحنطة والشعير والفواكه والاعناب وانكم لسقم لها باهل واحقوا ببلادكم بلاد الشقاء والبوس فان انتم لم تفعلوا سرنا اليكم بما لا قبل لكم به ثم اعطينا الله عهداً ان لا ينصرف عنكم ومنكم عين تطرف " فارسلت اليهم اما قولكم " اخرجوا من بلادنا فلستم لها باهل " فلعمري ما كنا لنخرج منها وقد دخلناها وورثناها الله منكم ونزعناها من ايديكم وانما البلاد بلاد الله والعباد عباده وهو ملك الملوك يوتي الملك من يشاء وينزع الملك ممن يشاء ويعز من يشاء ويذل من يشاء واما ما ذكرتم من بلادنا وزعمتم انها بلاد البوس والشقاء فقد صدقتم وقد ابدلنا الله بها بلادكم بلاد العيش الرفيع والسعر الرخيص والفواكه الكثيرة فلا تحسبونا بقاريها ولا منصرفين عنها ولكن اقيموا لنا فوالله لا نجشمكم اتياننا ولنا نيتكم ان اقمتم لنا فكتب اليك حين نهضت اليهم متوكلاً على الله راضياً بقضا الله واثقاً بنصر الله كفانا الله واياك والمومنين مكيدة كل كائد وحسد كل حاسد ونصر الله اهل دينه نصراً عزيزاً وفتح لهم فتحاً يسيراً وجعل لهم من لدنه سلطاناً نصيراً •

ودفع الكتاب الى نبطي من انباط الشام وفيه من تلك الفيوج فقال انطلق بهذا الكتاب الى امير المومنين ثم نهض الى الروم بجماعة من معه من المسلمين ودنا منهم وتعرضت لهم خيل المسلمين فلم يخرجوا ولم يتعرضوا لهم يومئذ وانصرف المسلمون عنهم ولم يكن بينهم قتال ومضى العلي

الى عمر بذلك الكتاب وقد كان ابو عبيدة بن الجراح بعثه اول النهار
 فيذهب بالكتاب حتى قدم على عمر فقال له عمر حيث قدم عليه ويحك
 هل علمت او بلغك ما كان من المسلمين فان ابا عبيدة كتب اليّ يذكر أنّه
 كتب حين نهض الى المشركين فقال فاني لم ابرح يومئذ حتى رجع
 المسلمون وكانوا قد زحفوا اليهم وتعرضت خيلهم لهم ودنوا منهم ولم يخرجوا
 اليهم ولم يتعرضوا لهم فانصرف المسلمون ودخلوا عسكرهم وهم اطيب
 شي نفساً واحسن شي حالاً واجرؤة على عدوّهم قال فانت ما جلستك
 يومئذ الى العشي لم تقبل بالكتاب اليّ وقد دفعه اليك ابو عبيدة اول النهار؟
 قال ظننت انك سائلني عما سالتني عنه فاحببت ان يكون عندي علم بما
 تسلني عنه فقال له عمر ويحك ما دينك قال نصراني وراه عاقلاً قال
 ويحك فما يترك عقلك هذا الذي ارى على ان تسلم ؟ ودعاة عمر الى
 الاسلام وقال ويحك اسلم فهو خير لك فاسلم على يدَي عمرو حسن
 اسلامه فقال عمر عند ذلك الحمد لله الذي يهدي من يشاء اذا شاء الى
 الاسلام ويجعل معرفة الاسلام في قلوبهم *

نقاب عمر بن الخطاب رضي الله عنه الى ابي عبيدة بن
 الجراح رضي الله عنه *

ثم كتب معه الى ابي عبيدة *

بسم الله الرحمن الرحيم

من عبد الله عمر امير المؤمنين الى ابي عبيدة بن الجراح سلام عليك
 فاني احمد اليك الله الذي لا اله الا هو اما بعد فان كتابك جاءني بنفير

الروم اليك ومنزلهم الذي نزلوا به ورسالتهم التي ارسلوا وبالذي رجعت اليهم فيما سألوك وقد سُدَّتْ بحجَّتِكَ واوتيتَ رشدك فان اناك كتابي هذا وانتم الغالبون فكثيراً ما نذكر من ربِّنا الاحسان الينا و اليكم و ان اناكم وقد اصابكم نكبٌ اَوْرَجُ فلا تهنوا ولا تحزنوا ولا تسكنوا فانكم الاعلون وانها دار الله وهو فاتحها عليكم تصديق مَّا لقول نبينا على الله عليه فاصبروا ان الله مع الصابرين واعلم انك متى ما لقيت عدوك فاستعذت بالله عليهم وعلم منك الصدق نصرت عليهم فقل اذا انت لقيتهم اللهم انتك الناصر لدينك والمعز لا وليا لك قديماً وحديثاً اللهم فتول نصرهم واطهر فلجهم ولا تكلهم الى انفسهم فتعجزوا عنها وكن الصانع لهم والدافع عنهم برحمتك انتك الولي الحميد *

فاقبل الرسول الى ابي عبيدة وقد اخرج ابو عبيدة خالداً في الخيل بعد ذلك اليوم الذي كان زحف فيه الى الروم فلم يخرجوا اليهم فسرَّح اليهم من الغد خالداً في الخيل ولم يخرج ابو عبيدة يومئذ في الرحالة فخرجت الى خالد خيل عظيمة اقبلت نحو خالد فقال خلد قيس بن هبيرة المرادي وكان من اشد الناس باماً ونكاية في العدو ومباشرة لهم بعد خلد فخرج اليهم قيس بن هبيرة فحمل عليهم مراراً وحملوا عليه فقاتلهم قيس بن هبيرة قتالاً شديداً ثم اقبلت خيل اخرى عظيمة للروم فقال اخرج اليهم يا ميسرة بن مسروق فخرج ميسرة فقاتلهم قتالاً شديداً وحمل عليهم وحملوا عليه ثم خرجت اليهم من الروم خيل اخرى عظيمة فقاتلهم قتالاً شديداً وهي اعظم من الخيلين جميعاً وعليهم بطريق عظيم من عظمائهم

وبطارقتهم فجاء حتى دنا من خلد ثم امر شطر خيله فحملت على خلد واصحابه فلم يتحلل خلد ولا احدٌ من اصحابه ثم امر الشطر الاخر فحملوا ايضاً على خلد فلم يتحلل منهم احدٌ ثم انّه جمعهم جميعاً فحمل بهم كلهم على خلد فلم يهرج منهم احدٌ فلما رأى ذلك الروم انصرفوا فقال خلد لاصحابه انّه لم يبق من جدّ القوم ولا (حدّهم) ولا قوتهم الا ما قد رايتم فاحملوا معي يا اهل الاسلام حملة واحدة وانبعوهم ولا تغفلوا عنهم رحمكم الله ثم انّ خلدًا حمل عليهم بمن معه فكشف من يليه منهم ثم حمل قيس بن هبيرة على الذين كانوا يلونه منهم فهزمهم وكشفهم وحمل ميسرة بن مسروق على الذين كانوا يلونه منهم فهزمهم واتبعهم المسلمون يقتلونهم ويقصفون بعضهم على بعض حتى اضطروهم واخرجوهم الى عسكرهم وجماعتهم *

ثم انّ خيل المسلمين انصرفت يومئذ عن خيلهم ولها الظفر عليهم ورأت الروم ما اصابهم من الوهن والهزيمة فكسرتهم ووهنت امرهم وهابوا المسلمين هيبةً شديدةً وانصرف المسلمون الى عسكرهم وقد قُوت اعيانهم واجتمعوا الى ابي عبيدة وهم مسرورون بما اراهم الله في عدوّهم من عونه لهم عليهم فيما كان من هزيمة خيل المشركين *

فقال خلد لابي عبيدة انّ هزيمتنا خيل المشركين قد دخل رعبها قلوب جماعتهم فكلّهم قلبه مرعوب متخوّف لمثلها منّا مرةً اخرى فناهض هائل القوم غداً بالغداة مادام رعب الهزيمة في قلوبهم فانك ان اخربت قتالهم

أباًماً ذهب رعب هذه الهزيمة من قلوبهم ونسوها واجتروا علينا فقال ابو عبيدة فانهضوا على بركة الله غداً بالغداة •

اخبرنا الحسين بن زياد عن ابي اسماعيل محمد بن عبد الله قال وحدثني عمرو بن مالك ابو طيبة القيني * قال حضر قومي بنو القين يوم فحل وحضرناها لحكم وجذام وغسان وعاملة وقضاة مع المسلمين فكان من هذه القبائل هناك جمع عظيم كثير قوى بهم المسلمون على عدوهم قال ولم يكن شي احب الى الروم من التطويل ودفع الحرب انتظاراً للمدد ولم يكن شي احب الى المسلمين من المناجزة والمعالجة لهم •

اخبرنا الحسين بن زياد عن ابي اسماعيل محمد بن عبد الله الأزدي البصري قال وحدثني ابو جهم عن عبد الرحمن ابن السليك عن عبد الله بن قرط الثمالي * قال لما كانت الليلة التي خرجنا في صبيحتها الى اهل فحل خرج ابو عبيدة في الثلث الباقي من (الليل) فلم يزل يعبى الناس ويحرضهم حتى اصبح فلما اصبح صلى بالناس وكان الى الصلاة بالغلس اقرب منه الى التنوير وقد جعل على ميمنه معاذ بن جبل وعلى ميسرته هاشم بن عتبة وعلى الرحالة سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل وعلى الخيل المبارك خلد بن الوليد ثم زحف بالناس ابو عبيدة فاخذ الناس يزقون زقاً رويداً على رسلهم وركب ابو عبيدة بن الجراح واستعرض الصف من اوله الى اخره يقف على كل راية وكل قبيلة يقص على الناس ويحرضهم ويقول ” عباد الله استوجبوا من الله النصر بالصبر فان الله مع الصابرين عباد الله انا ابشركم من قتل منكم بالشهادة ومن بقى منكم بالنصر والغنيمة

ولكن وُظِنُوا انفسكم على القتال والطعن بالرمح والضرب بالسيوف والرمي بالنبل ومعاينة الاقران فانه والله ما يدرك ما عند الله الا بطاعته والصبر في المواطن المكروهة والتماس رضوانه ولن تبلغوا ذلك الا بالله والمسلمون نشأوا الى لقاء عدوهم سراغ اليهم •

وتقدم خلد بن الوليد في الخيل حتى اطل على الروم فلما راوه خرجوا اليه في الخيل والرجال باجمعهم جميعاً وقالوا ان العرب افرس (على) الخيل منا وخيلنا لا تكاد تثبت لخييلهم فاخرجوا الى المسلمين الخيل والرجال جميعاً وكان خلد قد هزم خيلهم بالامس وكان ذلك ايضاً الذي حملهم دلي ان خرجوا على هذه التعبية وخرجوا وهم خمسة صفوف لا يرى طرفاهم وهم نحو من خمسين الفاَ فاَوَّلَ صف من صفوفهم جعلوا فيه الفارس بين راجلين احدهما ناشب والاخر ارمح ثم جعلوا مجنبتين ثم صفوا للمسلمين ثلث صفوف اخرى رجالة كلهم ثم اقبلوا نحو المسلمين فكان اول من لقيهم من المسلمين متقدماً خلد بن الوليد في الخيل واخذ لا يجد عليهم متقدماً واخذوا يزحفون اليه ويرشقونه بالنشاب واخذ ينكص هو واصحابه واخذت الروم يتقدم عليهم وُخِلد و خيله متاخررون وراهم حتى انتهت خيلهم الى صفهم ودافعت اعجاز خيلهم صدور الرجالة ثم ان خلد بعث الى قيس بن هبيرة المرادي ان " اخرج في خيلك حتى تاتي ميسرتهم فتحمل عليها " وقال لميسرة بن مسروق العبسي " صف مقابل صفهم في خيلك وضما اليك كتيبة واحدة فاذا رايتنا (قد حملنا) وقد انتفض صفهم فاحمل على

من يليك منهم“ وكان خلد قد قَسَمَ خيله اثلاثاً فجعل للمرادي قيس بن هبيرة ثلثها ولميسرة العبسي ثلثها وكان خلد في ثلثها فخرج في ثلث الخيل حتى انتهى الى ميمنتهم (فعلاًها) حتى اذا كان قد علا وارتفع عليهم رفعوا اليه خيلاً لهم كيما تشعل خلدًا واصحابه فتركهم خلد حتى اذا دنوا منه قال الله اكبر اخرجهم الله لكم من رحالتهم وانما كان اراد خلد ان يخرجهم من رحالتهم فقال لاصحابه شدوا عليهم ثم استعرضهم خلد فشد عليهم وشد معه اصحابه بجماعة خيلهم فهزمهم الله ووضعوا الرماح والميوف فيهم حيث شاؤا وصرع منهم خلق كثير قبل ان ينتهوا الى ميمنتهم وارتفع قيس بن هبيرة الى ميسرتهم فاخرجوا اليه خيلاً عظيمةً كما صنعوا بخلد فحمل عليهم قيس فهزمهم وضربهم حتى انتهى الى ميسرتهم وقُتل منهم بشر كثير وقتل عزيمة قال وكان واثله بن الصمغ في خيل قيس بن هبيرة فعرض له بطريق من كبارهم فبرز له واثله وهو يقول في حملته •

ليك وليك في مجال ضلك • كلاهما ذوانف و معك

أجول جُول صارم في العرك • اويكشف الله قناع الشك

مع ظفري بحاجتي وتركني

(٢) Worm-eaten.

(٣) Regarding Wāthilah's name and pedigree there are so many opinions it is difficult to select that of any writer. قال ابن سعد كان من اهل الصفة ثم نزل الشام وقال ابو حاتم شهد فتح دمشق وحمص وغيرها According to some he died A. H. 83 at the advanced age of 105, (اصابه) but Wāqidī (apud the Iṣābah) says, he died A. H. 85 at the age of 87 being the last of the Companions who died at Damascus.

ثم حمل على البطريق فضربه ضربةً قتلته وحملوا باجمعهم حتى اضطروهم الى عسكرهم ووقف بازايهم •

اخبرنا الحسين بن زياد عن ابي اسماعيل محمد بن عبد الله قال فحدثني عبد الملك بن نوفل عن ربيعة العنزي عن هاشم بن عتبة • قال والله لقد كنا يومئذ اشفقنا على خيلنا اول النهار ثم ان الله نصرنا عليهم فما هو الا ان رايانا خيلنا قد نصرها الله على خيلهم • قال هاشم بن عتبة بن ابي وقاص فدعوت الناس اليّ وامرتهم بتقوى الله ونزلت فهزرت رايتي ثم قلت والله لا اردّها حتى اركزها في صفّهم فمن شاء فليتبعني ومن شاء فليتخلف عني قال فوالذي لا اله غيره ما اعلم ان احداً من اصحاب رايتي تخلف عني حتى انتهدت الى صفّهم فنصحبونا بالنشاب فجنونا على الركب واتقيناهم بالدق ثم دنوت بلواي وقلت لاصحابي (شدّوا) عليهم انا فداؤكم فانّها فنيمة الدنيا والاخرة (فشددت) وشدّوا معي فاستقبل عظيمًا منهم وقد اقبل نحوي فاجري الرمح فخرّميننا وضاربناهم بالسيوف ساعة في صفّهم وحمل عليهم خلد بن الوليد من قبل ميمنتهم فقتلهم قتلًا سريعًا شديدًا ذريعًا وانتقضت مغوف الروم من قبل خلد ومن قبلي ونهد اليهم ابو عبيدة بالرجال والناس وامر الخيل التي كانت قبله من خيل خله فحملت على المشركين وكانت هزيمتهم •

اخبرنا الحسين بن زياد عن ابي اسماعيل محمد بن عبد الله قال وحدثني عمرو بن مالك عن ابيه • قال كان رجل مثاله فينا منزلة وحالة

حسنة فقلت في نفسي قد بلغني ان صاحب العرب هذا يعني ابا عبيدة رجل صدق فوالله لانتينه ولا صحبته ولا تعلم منه قال فكنت اتيه واخرج معه اذا خرج الى عسكرة فلما كان ذلك اليوم اقبل الى جنب ابي عبيدة فالط به لايفارقه قال فوالله لرايته يقص علينا ويقول كونوا عباد الله اولياء الله وارغبوا فيما عند الله اشد من رغبتكم في الدنيا ولا تواكلوا فتخاذلوا وليفن كل رجل منكم قرنه (واقدموا) اقدام من يريد باقدامه ثواب الله ولا يكون من لقيكم من عدوكم اصبر على باطلهم منكم على حقكم .

ثم نهض بهم اليهم يمشي ونهض المسلمون معه تحت راياتهم بسكينة وبصيرة ودعة وحسن رعة وحمل عليهم قيس بن هبيرة من قبل ميسرتهم فقص بعضهم على بعض .

اخبرنا الحسين ابن زياد عن ابي اسماعيل محمد بن عبد الله قال وحدثني يحيى بن هاني بن عروة المرادي ان قيس بن هبيرة قطع يومئذ ثلثة اسياف وكسر بضعة عشر رمحا وكان يقاتل ويقول .

لايبيعدن كل فتى كزار . ماضي الجنان خشن صبار

حبوتهم بالخيل والادبار . تقدم اقدام الشجاع الضاري

وحمل ميسرة بن مسروق وكانت له صحبة وصلاح .

اخبرنا الحسين بن زياد عن ابي اسماعيل محمد بن عبد الله قال

(٢) Worm-eaten.

(٣) Dzohabí has a notice of this person in his Dict. His father he says was killed by 'Obaid. Allah b. Ziyád in consequence of his fighting on the side of Hosain the son of 'Alí وقال سيد اهل كوفة وقال ابن معين و ابو حاتم ثقه

وحدثني النضر بن صالح عن سالم بن ربيعة • قال حمل ميسرة بن مسروق يومئذ ونحن معه في الخيل فحملنا على القلب وقد اخذ صف الروم ينتقض من قبل ميسرتهم ويممّنتهم ولم ينفذ الانتقال الى القلب بعد فثبّتوا لنا وقالوا قتلاً شديداً فصرع ميسرة عن فرسة وصرعُ معه وخرج فرسي فعاد ويعتق ميسرة رجلاً من الروم فاعترك ساعة فصروه ميسرة فقتله ثم شدّ اخر على ميسرة فعانقه واعترك ساعة فصرع ميسرة وجلس على صدره واشدّ عليه فاضرب وجه الرومي بالسيف فاطرت تحف راسه ووقع ميتاً ووثب ميسرة واقبل الى رجل منهم فضرني ضربةً ادارني منها وبصر به ميسرة فضره فقتله وركبنا منهم عدد كثير فاحاطوا بنا وظننا والله انّه الهلأى اذ نظرنا فاذا نحن نسبح ندا المسلمين وتكبيرهم واذا صفوفهم قد قربت منا واذا الرايات قد غشيتنا فشدّ الله ظهورنا باخواننا فانقشعوا عنا وحمل عليهم خلده بن الوليد على ميمّنتهم فدقّ بعضهم على بعض حتّى دخلوا عسكرهم •

اخبرنا الحسين بن زياد عن ابي اسماعيل محمد بن عبد الله قال وحدثني عبد الملك بن نوفل بن مساحق عن ابيه ان خالداً قاتل يومئذ قتلاً شديداً ما قاتل مثله احد من المسلمين وما كان الا حديثاً ومثلاً لمن حضرة ولقد كان يستعرض صفوفهم وجماعتهم فيحمل عليهم حتّى يخالطهم ثم يجالدهم حتّى يفرّتهم ويهزمهم ويكثر القتل فيهم قال ولقد سمعت من يزعم انّه قتل في ذلك اليوم احد عشر رجلاً من الروم من بطارقهم واشدّائهم واهل الشجاعة منهم وكان يقاتلهم ويقول •

اضربهم بصارم مهتد • ضرب صليب الدين هاد مهتد
لا واهن القول لا مُفَدِّد

اخبرنا الحسين بن زياد عن ابي اسماعيل محمد بن عبد الله قال
وحدثني محمد بن يوسف عن ثابت بن مهمل بن سعد • قال كان معاذ بن
جبل يوصلنا من اشد الناس علينا • (٢)

• • • • •
• • • • •

باساً حملةً منكراً فرّقوا بيني وبين اصحابي فانتهيت الى عمرو بن
سعيد وهو يقول هذا القول فقلت في نفسي والله ما انا بواجد اليوم
في هذا العسكر رجلاً اقدم محبةً ولا اقرب من رسول الله قرابةً من هذا
الرجل قال فدنوت منه ومعني الرمح وقد احاط به من الروم جماعة
فحملت عليهم فاقتل رجلاً منهم ثم اقبلت اليه ووقفت معه ثم قلت
يا بن ابي احيحة تعرفني ؟ قال نعم يا خاثيف فقلت له لم تُبعدهم
الاخوان والجيران والحلفا ولكني اخوئالة انا عبد الله بن قوط فقال
مرحباً بك انت اخي في الاسلام وهو اقرب النسب اما والله لكن استشهدت
وكفى بالله شهيداً لاشهدن لك ولين شفعت لاشفعن لك قال فنظرت
الى وجهه فاذا هو مضروب على حاجبه بالسيف واذا الدم قد ملاء عينيه

(٢) Here again it becomes my melancholy duty to deplore the
loss of another page of the beautiful MS.

(٣) S'aïd's cognomen was Abou O'hai'ah.

واذا هو لا يستطيع ان يطرف ولا يفتح جفن عيذه من الدم * قال قلت له
 ابشر بخير فان الله معافيك من هذه الضربة ومُنزل النصر على المسلمين
 قال اما النصر لاهل الاسلام فانزله الله فعجل واما انا فجعل الله هذه
 الضربة يودي الى شهادة واهدي الى اخرى مثلها فوالله ما احبب انّها
 تعرض ابي قبيس^١ والله لولا ان يقتل بعض من تري حولي لاقدمت على
 هذا العدو فضاربتهم حتى الحق بربي ثم قال ياخي ان ثواب الشهادة عظيم
 عند الله عز وجل وان الدنيا قل ما يسلم منها اهلها فما كان اسرع من ان
 شد علينا جماعة منهم فمشي اليهم بسيفه فضاربهم به ساعة وهو امام
 الناس فثار بينهم الغبار فشدونا عليهم فصرعنا منهم عدة واذا نحن بعمرو بن
 سعيد صريعاً واذا هو متقطع وبه اكثر من ثلثين ضربة وقد كانوا حنقوا عليه
 وجردوا لما راوا منه من شدة قتاله فقطعوه باسيافهم فقتل يرحمه الله
 وقتل سعيد بن الحرث بن قيس والحرث بن الحرث وهاولا من قريش من
 بني سهم وغلب المسلمون على الارض فاحتوها وصار من بقى من العدو
 فى الحصون وقد قتل الله منهم مقتلة عظيمة وانهزمت طائفة واقام
 المسلمون على الحصون وقد غلبوا على سواد الأردن وعلى ارضها وعلى
 ما فيها فسالهم الروم ان ينزلوا اليهم وان يؤمنوهم *

وكتب ابو عبيدة بن الجراح الى عمر بن الخطاب

رضي الله عنه

بسم الله الرحمن الرحيم

”لَعَبْدُ اللَّهِ عمر امير المؤمنين من ابي عبيدة بن الجراح سلام عليك
فاني احمد اليك الله الذي لا اله الا هو اما بعد فالحمد لله الذي انزل
على المسلمين المؤمنين نصرة وعلى الكافرين رجزة اخبر امير المؤمنين
صلحه الله انا التقينا نحن والروم وقد جمعوا لنا الجموع العظام فجاورنا من
رؤوس الجبال واسياف البحار وظنوا انه لا غالب لهم من الناس فبرزوا لنا
وبغوا علينا وتوكلنا على الله ورفعنا رغبتنا اليه وقلنا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ
الْوَكِيلُ ونهضنا اليهم بخيلنا ورجالنا وكان القتال بين الفريقين مليًا من
النهار اهدى الله فيه الشهادة لرجال من المسلمين منهم عمرو بن
سعيد بن العاص وضرب الله وجوه (المشركين) واتبعهم المسلمون يقتلونهم

(٢) I cannot but think this is incorrect. It would be quite correct in a letter addressed to Abi Bakr, because 'Abd Allah was his name ; but it appears to me that although it might have been a point of humility with the first Khalifahs to style themselves the servants of God, (see p. 123), it would be bordering on insult for another to address them as such. More confident am I in this opinion from the fact, that it appears the *etiquette* of placing the name of the superior (the Khalifah) before that of the inferior, be he the writer or person written to, is strictly observed ; and further that were it correct these words should be written twice at the beginning of all letters to Abi Bakr. Later authors will not guide us, as the primitive and simple style of letter-writing was soon abandoned for grandiloquent addresses of set form, full of fulsome compliment and unmeaning sentences.

(٣) Worm-eaten.

ويأسرونهم حتى اعتصموا بحصونهم فاصاب المسلمون عسكرهم وغلّبوا على بلدهم وانزلهم الله من مياميهم وكذب في قلوبهم الرعب فاحمد الله يامير المؤمنين انت ومن قبلك من المسلمين على اعزاز دينه و اظهار الفلج على المشركين فادعوا الله لنا بتمام النعمة والسّلام عليك ” •

فلما رأى اهل فحل ان الارض ارض الاردن قد غلب عليها المسلمون مالوا الصلح على ان لا يقتلوهم وان يعفا لهم من انفسهم وان يؤدوا الجزية ومن كان منهم من الروم ان يلحق بالروم ويخلى بلاد الاردن وعلى ان يقيم منهم من احبّ المقام فيودّي الجزية فصالحهم المسلمون فكتبوا لهم كتاباً وصالحوهم وخرج منهم من كان رومياً قبل الروم تلك السنة وثبت منهم من كان ثبت قبل ذلك بالبلد واتخذ الضياع ويزوج بها و ولد له فيها واقاموا على ان يؤدوا الجزية هاؤلاء الذين كانوا في الحصون واما اهل الاردن واهل الارض والقرى فانّ المسلمين اخذوا ذلك عنوة بغير صلح فاختلف المسلمون فيهم فقال طايفة نقتسمهم وقالت طايقة نتركهم •

وكتب ابو عبيدة بن الجراح الى عمر بن الخطاب رضي الله عنه ورحمه

بسم الله الرحمن الرحيم

” اما بعد فانّ الله ذا المنّ والفضل والنعم العظام فتح على المسلمين من ارض الروم فرات طايقة من المسلمين ان يقرّوا اهلها على ان يؤدوا الجزية اليهم ويكونوا عمار الارض ورات طايقة منهم ان يقتسموهم فليكتب اليها امير المؤمنين براهه في ذلك ادام الله لك التوفيق وجميع الامور • “

فكتب اليه عمر رضي الله عنه

بسم الله الرحمن الرحيم

”من عبد الله عمر امير المؤمنين الى ابي عبيدة بن الجراح سلام عليك
فاني احمد اليك الله الذي لا اله الا هو اما بعد فانه بلغني كتابك تذكر
اعزاز الله اهل دينه وخذلان اهل عدوانه وكفايته اياتاً مؤونة من عادانا
فالحمد لله على احسانه الينا فيما مضى وحسن صنيعه لنا فيما غير الذي
عافا جماعة المسلمين واكرم بالشهادة فريقا من المؤمنين فهنيئاً لهم برضا
ربهم وكرامته آياهم ونسله ان لا يحرمنا اجرهم ولا يفتننا بعدهم فقد نصحو
الله وقضوا ما عليهم ولربهم كانوا يعلمون ولانفسهم كانوا (يهتدون) وقد
فهمت ما ذكرت من الارض التي ظهر عليها وعلى اهلها المسلمون فقالت
طايفة نقر اهلها على ان يودوا الجزية الى المسلمين ويكونوا عمار الارض
وقالت طايفة نفتسمهم واني قد نظرت فيما كتبت الي من هذا فغرق رأيي
فيما سالتني عنه الا اني قد رايت ان تقرهم وان تحمل الجزية عليهم وتقسمها
بين المسلمين ويكونوا عمار الارض فهم اعلم بها واقوي عليها من غيرهم
ارايتم لو اننا اخذنا اهلها واقتسمناهم من كان يكون لمن ياتي بعدنا من
المسلمين والله ما كانوا اذن ليجدوا انسانا يكلمونه ولا يكلمهم ولا ينفعون بشي
من ذات يده وان هولا ياكلهم المسلمون ماداموا احياء فاذا اهلكنا وهلكوا
اكل ابناؤنا ابناهم ابدًا ما (بقوا) وكانوا عبيدًا لاهل الاسلام ابدًا ما دام دين

الاسلام ظاهراً فضع عليهم الجزية وكف عنهم السبا وامنع المسلمين من ظلمهم
والاضرار بهم واكل اموالهم الا بحقها . فلما جاء ابا عبيدة بن الجراح هذا الراى
من عمر رضي الله عنه عمل به وكان رايه وراى عمر في هذا واحداً . قال وقال
رجل من المسلمين في شعره .

ونحن قتلنا كل وافٍ سبالة . من الروم معروف النجار مطلق
فطلق الحنا بالرماح نسأهم . و ابنا الى ازواجنا لم نطلق
نصرهم في كل فجٍّ و غايطٍ . كانتهم بالقاع معزي المخلق
فكم من قتيل اوهطته سيوفنا . كفاحاً وكفّ قد احاطت واسوق
مسير المسلمين الى حمص بعد فراغهم من فتح ارض الاردن

اخبرنا الحسين بن زياد عن ابي اسمعيل محمد بن عبد الله قال حدثني
غزوة او قرة بن لقيط عن ادهم بن محرز الباهلي عن ابيه قال دعا ابو عبيدة
رووس المسلمين وفرسانهم الذين معه فجمعهم بعد (ان ظهرنا) على فحل
وفرغنا من الاردن وارضها وقد تحصن منا اهل ايليا واجتمعت بقيسارية
جموع عظام مع اهلها واهلها لم يزلوا كثيراً فقال ابو عبيدة ياهل الاسلام
ان الله قد احسن اليكم والبسكم عافيةً مجللةً وامناً واسعاً واطهركم على
بطارقة الروم وفتح لكم الحصون والقلاع والقرى والمدائن جعلكم لهذه الدار
دار الملوك ارباباً وجعلها لكم منزلاً وقد كنت اردت النهوض بكم الى اهل
ايليا والى اهل قيسارية فكرهت ان اتيهم وهم في جوف مدينتهم متحجزون
متحصنون ولم امن ان ياتيهم جند لهم مدداً وانا نازل عليهم وقد حبست

لهم عن افتتاح الارض ولم ادر لعل من في طاعتي اذا راوني قد شغلت نفسي بهم ان يرجعوا اليهم وان ينقضوا العهد فيما بيني وبينهم فرايت ان اسير الى دمشق فاصير في ارض دمشق والى من قد دخل في طاعتي منهم ثم اسير الى حمص فان قدرنا ان نزيل ملكهم عن مكانه الذي هو فيه والله نغاه من مكانه لم تبق بالشام قرية ولا مدينة الا سالمت وصالحت واعطت الجزية ودخلت في الطاعة فقال المسلمون جميعاً فنعم الراي رايك فامض رايك وسربنا اذا بدالك فدعا خالد بن الوليد وكان لكل ملّة وكلّ شديدة فقال له سررحمك الله في الخيل فخرج خالد في الخيل وخلف عمرو بن العاص في الأردن وفي طائفة من اهل ارض فلسطين ممّا يلي ارض العرب فضبطها واقام فيها واقبل خالد حتى نزل دمشق فاستقبله اهلها الذين كانوا صالحوا المسلمين ثم ان ابا عبيدة جا من الغد فخرجوا ايضاً فاستقبلوا ابا عبيدة بما يجب فلبث يومين او ثلاثة ثم انه امر خالداً فصار حتى بلغ بعلبك وارض البقاع فغلب على البقاع واقبل قبل بعلبك حتى نزل عليهم فخرج اليه رجال منهم فارسل اليهم فرساناً من المسلمين نحواً من خمسين فارساً منها ملحان بن زياد الطائي وبنان بن حازم القيسي فحملوا عليهم فاقحموهم في الحصن فلما راوا ذلك بعثوا في طلب الصلح فاعطاهم ذلك ابو عبيدة وكتب لهم كتاباً *

قصة مدينة حمص وصلحها

ثم خرج ابو عبيدة نحو حمص فخرج اليه اهل حمص جمعاً عظيماً ثم

استقبلوه بِجُوسِيَّة فرماهم ابو عبدة بخالد بن الوليد فاقبل خلد فلما نظر اليهم خلد قال يا اهل الاسلام الشدة الشدة ثم حمل خلد عليهم و حمل المسلمون معه فولوا منهزمين حتى دخلوا مدينتهم وبعث خلد بن الوليد ميسرة بن مسروق العبسي فاستقبل خيلاً لهم عظيمةً عند نَهْرٍ قريب من حِمَصَ فطاردهم قليلاً ثم حمل عليهم فهزمهم واقبل رجل من المسلمين يقال له شُرْحَبِيل من حمير فعرض له منهم فوارسٌ فحمل عليهم وحده فقتل منهم (سبعة) ثم جاء الى نهر دون حِمَصَ وهو مَمَّا يلي دير مُحَسَّل فانتهى الى الماء فنزل عن فرسه فسقاء وجاء نحو من ثلثين فارساً من اهل حِمَصَ فنظروا الى رجل واحد فاقبلوا نحوه فلما راي ذلك اتحم فرسه ثم عبر الماء اليهم ثم ضرب فرسه فحمل عليهم فقتل اول فارس ثم الثاني ثم الثالث ثم الرابع ثم الخامس فلم يزل يقتل منهم رجلاً رجلاً حتى قتل منهم احد عشر رجلاً حتى انتهى الى دير مُحَسَّل فاتحموا جوف الدير فاتحم معهم فرماه اهل الدير بالحجارة حتى قتل رحمه الله وجأ ملحان بن زياد الطائي وعبد الله بن قُرْط الثُمالي وصفوان بن المعطل الخزاعي فانتهوا الى المدينة فاخذوا يطيفون بها يريدون ان يخرج اليهم اهلها فلم يخرجوا اليهم وجاء المسلمون حتى نزلوا على باب الرستن فزعم النضر بن شَفِي ان رجلاً منهم كان اول من دخل المدينة مدينة حمص وهو من آل ذى الكلاع وذلك انه حمل من باب الرستن فلم يرد وجهه شي حتى خرج من باب الشرقي فاذا هو في جوف المدينة فلما راي ذلك ضرب

فرسه فخرج كما هو على وجهه حتى خرج من باب الرستن فاذا هو في عسكر المسلمين وحاصرههم المسلمون حصاراً شديداً واخذوا يقولون للمسلمين اذهبوا نحو الملك فان ظفروهم به فنحن كلنا لكم عبيد قال فاقام ابو عبيدة على باب الرستن بالناس وبث المسلمون الخيل في نواحي ارضهم فاصابوا منهم غنائم كثيرة وقطعوا عنهم (المائدة) والميرة واشتد عليهم الحصار وخشوا السباء فارسلوا الى المسلمين فطلبوا اليهم الصلح فصالحهم المسلمون وتذّبوا له كتاباً بالامان على انفسهم واورالهم وكنايسهم وعلى ان يضيفوا المسلمين يوماً وليلة وعلى ان لا يعمرؤا بيعهم وصالحوا على ارض حمص كلّها على ان عليهم مائة الف دينار وسبعين الف دينار فقبل ذلك منهم المسلمون وفرغوا من الصلح وفتحوا باب المدينة ودخل المسلمون وامن بعضهم بعضاً *

وكتب ابو عبيدة بن الجراح الى عمر بن الخطاب

رضي الله عنهما

بسم الله الرحمن الرحيم

”لعبد الله عمر امير المؤمنين من ابي عبيدة بن الجراح سلام عليك فاني احمد اليك الله الذي لا اله الا هو اما بعد فالحمد لله الذي افاء علينا وعليك يا امير المؤمنين افضل كورة في الشام (اهلاً) وقلاعاً واكثرهم عدداً وجمعاً وخراجاً واكتبهم للمشركين كتباً وايسره على المسلمين

فتحاً أَخْبَرَكَ يَا مِيرَ المومنين صَلَاحَكَ اللَّهُ أَنَّا قَدَمْنَا بِلَادَ حِمصَ وَبِهَا
 مِنَ المَشْرِكِينَ عِدَدٌ كَثِيرٌ وَالمَسْلُومُونَ يَزْقُونَهُمْ بِبَاسٍ شَدِيدٍ فَلَمَّا دَخَلْنَا
 بِلَادَهُمُ القَى اللَّهُ الرَّعْبَ فِي قُلُوبِهِمْ وَوَهَّنَ كَيْدَهُمْ وَقَلَّمَ أَظْفَارَهُمْ وَسَالُوا
 الصِّلَحَ وَادْعَنُوا بِأَدَا الْجِزْيَةِ فَقَبِلْنَا مِنْهُمْ وَكَفَفْنَا عَنْهُمْ وَفَتَحْنَا لَنَا الْحَصُونَ
 وَاكْتَنَبُوا مِنَّا الْأَمَانَ وَقَدْ وَجَّهْنَا الْخِيُولَ إِلَى النَاحِيَةِ الَّتِي فِيهَا مَلَكُهُمْ
 وَجُنُودُهُ فَتَسَلَّلَ اللَّهُ مَلِكُ الْمُلُوكِ وَنَاصِرُ الْجُنُودِ أَنْ يَعْزَّزَ الْمُسْلِمِينَ بِنَصْرِهِ
 وَأَنْ يُسَلِّمَ الْمَشْرُكَ الْخَاطِئُ بِذَنْبِهِ وَالسَّلَامَ عَلَيْكَ •

فَلَمَّا قَدِمَ عَلَى عَمْرٍ كَتَبَهُ كَتَبَ إِلَيْهِ الْجَوَابَ

” إِمَّا بَعْدَ فَقَدْ بَلَغَنِي كِتَابُكَ تَأْمُرُنِي فِيهِ بِحَمْدِ اللَّهِ عَلَى مَا أَمَرَ اللَّهُ
 عَلَيْنَا مِنَ الْأَرْضِ وَفَتَحَ عَلَيْنَا مِنَ الْقَلَاعِ وَمَتَّعَ لَنَا فِي الْبِلَادِ وَصَنَعَ لَنَا
 وَلَكُمْ وَابِلَانَا وَأَيَّامَكُمْ مِنْ حَسَنِ الْبِلَا فَالْحَمْدُ لِلَّهِ حَمْدًا كَثِيرًا لَيْسَ لَهُ نَقَادٌ
 وَلَا يَحْصَى لَهُ تَعْدَادٌ وَذَكَرْتَ أَنَّكَ وَجَّهْتَ الْخِيُولَ نَحْوَ الْبِلَادِ الَّتِي فِيهَا
 مَلِكُ الرُّومِ وَجَمُوعَهُمْ فَلَا تَفْعَلْ وَابْعَثْ إِلَى خَيْلِكَ فَأَضْمُمْهَا إِلَيْكَ وَأَقِمِ
 حَتَّى يَمِضِيَ هَذَا الْحَوْلُ وَنَرَى مِنْ رَأْيِنَا وَنَسْتَعِينُ بِاللَّهِ ذِي الْجَلَالِ
 وَالْإِكْرَامِ عَلَى جَمِيعِ أُمُورِنَا وَالسَّلَامَ •

فَلَمَّا أَتَى أَبَا عُبَيْدَةَ الْكِتَابَ دَعَا رُؤُوسَ الْمُسْلِمِينَ فَقَالَ لَهُمْ أَنِّي قَدْ كُنْتُ
 قَدِّمْتُ مَيْسِرَةَ بْنَ مَسْرُوقٍ إِلَى نَاحِيَةِ حَلَبَ وَأَنَا أُرِيدُ الْأَقْدَامَ وَالْغَارَةَ
 عَلَى مَا دُونَ الدَّرُوبِ مِنَ أَرْضِ الرُّومِ وَكُنْتُ بِذَلِكَ إِلَى أَمِيرِ المومنين فَكُتِبَ
 إِلَيَّ أَنْ أَصْرِفَ خَيْلِي وَأَنْ أَرْتَبِصَ بِهِمْ هَذَا الْحَوْلَ حَتَّى يَرَى مِنْ رَأْيِهِ

فقالوا له لم يالك اصير المؤمنين والمسلمون نظراً وخيراً فسرّح رسولاً وفيحاً
 معه كتاب •

”أما بعد فإذا لقيك رسولي فاقبل معه ودع ما كنت وجهك فيه حتى
 نرى من رأينا وننظر فيما يامر به خليفتنا والسلام عليك“ •

فاقبل ميسرة في أصحابه حتى انتهى إلى أبي عبيدة بحمص فنزل
 معه وخرج أبو عبيدة بن الجراح فعسكر بالناس ثم دعا خالد بن الوليد
 فقال له اخرج إلى دمشق فانزلها في ألف رجل من المسلمين وأنا أقوم
 ههنا ويقوم عمرو بن العاص في مكانه الذي هو فيه فتكون لكل جانب
 من الشام طابقة من المسلمين فهو أقوى لنا عليهم وأحرى أن نضبطها
 فخرج خالد في ألف رجل حتى أتاهم وسويد بن كثلوم بن قيس
 بن خالد القرشي ثم من بني مضر بن فهر وكان أبو عبيدة خلفه في
 خمس مائة رجل بدمشق فقدمها خالد فعسكر على باب من ابواب المدينة
 ونزل سويد ابن كثلوم في جوفها •

اخبرنا الحسين بن زياد عن أبي اسماعيل محمد بن عبد الله قال
 وحدثني سعيد أبو مجاهد عن المحل بن خليفة أن ملحان بن زياد الطائي

(٢) Al-Zobair b. Bakkar (died A. H. 256), (apud Iṣṭabāh), says
 ولي ولده [كثلوم] سويد إمارة دمشق

(٣) Dzohabí calls this person S'ad not S'aíd but it is probably an
 error as I find in one place he has named him S'aíd. سعد أبو مجاهد
 الطائي كوفي عن أبي مدلة مولى عابشة ومحل بن خليفة وعطية
 البعوني والطرماح الشاعر وعنه الأعمش وزيد بن خيثمة وإسرائيل
 وابن عيينة وجماعة وثقه ابن حبان وغيره

وعابض بن سعد الطائي كان كل واحد منهما صاحب راية حيث انتهى
المسلمون الى حمص وقد انتهى المسلمون بقسع رايات أول يوم نزلوها
وكان لطي فيها رايتان وكان لهم عدة وجلد وقوة اذا لقوا المشركين .
اخبرنا الحسن بن زياد عن ابي اسماعيل محمد بن عبد الله قال
وحدثني فروة او قرة بن لقيط عن ادهم بن مكرز الباهلي . قال أول راية

(٢) Al-Dawlábí (died A. H. 320), (apud Içābah) relates this same
account on the same authority, viz. Adham b. Moʼriz. It is to be
regretted we have not his *sanad* without which nothing is satisfactory.
مكرز بن اسيد بن الحسن بن ابي رياح بن ابي خالد بن ربيعة بن زيد بن
عمرو بن سلامة الباهلي له ادراك ذكره ابو بشر الدولابي في الكني في
ترجمة ادهم من رواية ادهم قال اذا راية دخلت حمص وركزت حول مدينتها
راية ميسرة بن مسروق قال ولقد كانت لابي امامة راية ولابي مكرز بن اسيد
راية قال وكان ابي اول مسلم قتله مشركا بجمص وهو القليل في الخطاب .
ولما رايت الشيب شنيا لاهله . تثنيت وابتعت الشباب بدرهم .

وكان ادهم من الامراء الشاميين في وقعة عين الودعة وكان هو البشير

بالفتح وهو اول مولود بجمص واول مولود فرض له بها . Ibn Hajar
having doubts as to whether Moʼriz was a companion or not, has
noticed him twice. It is a singular coincidence that the proof of what I
had suspected and which I was so anxious to obtain should have
escaped my notice when before referring to this name. Abou Ismáʼaíl
has copied from Amr b. Málik, (see p. 92, n.) مكرز بن اسيد الباهلي
له ادراك وذكر ابو اسماعيل الازدي انه شهد حصار دمشق في خلافة ابي
بكر ونقل عن عمرو بن مالك عن ادهم بن مكرز بن اسيد الباهلي عن
ابيه قال افتحننا دمشق سنة اربع عشرة في خلافة عمر قال قال قرة بن لقيط
عن ادهم بن مكرز اول راية دخلت حمص راية مسروق بن ميسرة (ميسرة
بن مسروق) قال وكان ابي يقول انا اول رجل قتل رجلا من المشركين
بجمص قال ادهم واني لاول مولود بجمص واول من عرض له بها ويدي
تتف وانا اختلف الى الكتاب .

دخلت ارض حمص ودارت حول مدينتها راية ميسرة بن مسروق العبسي
ولقد كانت لابي امامة راية ولابي راية وان اول رجل من المسلمين قتل
رجلا من المشركين لابي الا ان يكون رجل من حمير فانه حمل هو ابي
جميعاً فكل واحد منهما في حملته قتل رجلاً من المشركين وكان ابي
يقول انا اول رجل من المسلمين قتل رجلاً من المشركين بحمص لا ادري
ما الحميري فاني حملت انا وهو وقتلنا في حملنا كل واحد منا رجلاً
منهم وقال ادهم اني لاول مولود بحمص واول مولود فرض له بها ويدي
تقف وانا اختلف الى الكتاب اتعلم ولقد شهدت صفين وقاتلت •

خبر ما كان من فتح الله عز وجل على المسلمين

من الشام و خبر قيصر حين بلغه ذلك

اخبرنا الحسين بن زياد عن ابي اسماعيل محمد بن عبد الله قال
وحدثني ابراهيم عن عبد الملك بن السليك عن عبد الله بن قريط
الثمالي • قال عسكر ابو عبيدة بن الجراح ونحن معه حول حمص نحواً
من ثمانين عشرة ليلة وقد وجه عماله في نواحي ارض حمص واطمان
في عسكرة وذهبت منهزمة الروم من فحل حتى قدموا على ملك الروم
بانطاكية وخرجت فرسان من فرسان الروم ورجال من عظمائهم وذوي
الاموال والغناء والقوة ممن كان واطن الشام فدخلوا قيسارية وتحصن
اهل فلسطين بايليا فلما قدمت المنهزمة على هرقل بانطاكية دعا رجلاً
من عظمائهم وعدداً من فرسانهم واشدائهم فدخلوا عليه فقال اخبروني

ويلكم عن هاولا القوم الذين تلقونهم أليسوا بشراً مثلكم ؟ قالوا بلى قال
فانتم اكثر اراهم ؟ قالوا نحن اكثر منهم اضعافاً وما لقيناكم في موطن
الّا ونحن اكثر منهم قال ويلكم فما بالكم منهزمون اذا لقيتموهم ؟ فسكتوا
فقام شيخ منهم فقال انا اخبرك ايّها الملك من اين يوتون قال فاخبرني
قال انا اذا حملنا عليهم صبروا واذا حملوا علينا لم يكذبوا ومن حيث انا
نحمل عليهم فنكذب ويحملون علينا فلا نصبر قال ويلك فما بالكم كما
تصفون وهم كما تزعمون ؟ قال الشيخ ما اريه الا وقد علمت من اين هذا
قال له ومن اين هذا ؟ قال من اجل انّ القوم يقومون الليل ويصومون
النهار ويوفون بالعهد وياصرون بالمعروف وينهون عن المنكر ولا يظلمون
احداً ويتناصفون فيما بينهم ومن اجل انا نشرب الخمر ونركب الحرام
وننقض العهد ونغصب ونظلم ونامن بسخط الله ونهني عن ما يرضي
الله ونعسد في الارض قال صدقتني والله والله لا اخرجن من هذه القرية
ولا دعن هذه البلدة ومالي في محبتكم من خير وانتم هكذا قال له الشيخ
انشدك الله ايّها الملك ان نترك سورية وهي جنة الدنيا للعرب ونخرج
منها ولم نقاتل ونجهد ؟ قال قد قاتلتموهم غير مرة باجنادين وفحل ودمشق
والاردن وفلسطين وحمص وفي غير موطن من المواطن كل ذلك تنهزمون
وتفرون وتغلبون قال له الشيخ انشدك الله ايّها الملك ان تخرج وحولك
من الروم عدد الحصا والقرب والذر لم يلقهم منهم انسان ثم تريد ان
تخرج منها وترجع بها ولا جميعاً من قبل ان تقاتلوا • قال فانّ هذا الشيخ
ليكلّمه بذلك اذ قدم عليه وفد اهل قيسارية و وفد ايليا •

جمع الروم للمسلمين بعد ان اخرجهم المسلمون من الشام
 اخبرنا الحسين بن زياد عن ابي اسماعيل محمد بن عبد الله قال
 وحدثني ابوجهضم عن عبد الملك بن السليك عن عبد الله بن قُـرط ان
 اهل ايليا واهل قيسارية بعد يوم فُـحل نواصوا واجتمع رايهم على ان يبعثوا
 وفدًا الى ملك الروم هرقل بانطاكية فيخبرونه بتمسكهم بامرة وباقامتهم
 على طاعته وبخلافهم العرب وكراحتهم لهم ويستلونه المدد والنصر والا
 امكنوهم من انفسهم فلما ان جاء هذا الراي ان يبعث الجنود ويقيم هو
 بانطاكية فارسل الى رومية والى القسطنطينية والى من كان من جنوده
 وعلى دينه من اهل الجزيرة وارمينيه وكتب الى عماله ان يحشروا اليه
 كل من كان ادرك الحُـلم من اهل مملكته فما فوق ذلك الى الشيخ الفان
 فاقبلوا اليه وجاء منهم ما لا يحمله الارض وجاءه جرجير صاحب ارمنيّة
 في ثلثين الفا واثاة اهل الجزيرة وفرع اليه اهل دينه وجميع من كان
 في طاعته منهم ودعا باهان وكان من عظمائهم واشرفهم فعقدله على
 ثلثمائة الف رجل ووجه معه قوادة و جنوده وامر لهم بجوايز واعطا
 باهان مايتي الف درهم ثم اعطى الامراء مائة الف درهم مائة الف درهم لكل
 واحد منهم وقال لهم اذا اجتمعتم فاميركم باهان وقال يا معشر الروم ان
 العرب قد ظهروا على سورية ولم يرضوا بها حتى تعاطوا اقاصي بلادكم
 وهم لا يرضون بالارض والمدابن والبرو الشعير والذهب والفضة حتى
 تسبوا الاخوات والامهات والبنات والازواج وتتخذوا الاحرار وابنا الملوك
 عبيدًا فامنعوا في حريمكم وسلطانكم ودارمليكتكم ثم وجههم الى المسلمين •

قال فقدمت عيون من قبلهم فاخبروا بمقالة هرقل ملكهم بمسيرهم الينا
ويجمعهم لنا ومن اجلب علينا معهم ومن غيرهم ممن كان على دينهم
وفي طاعتهم فلما جاء ابا عبيدة خبرهم وهددهم وكثرتهم وما اقبلوا به
من غيرهم ممن كان على دينهم وطاعتهم من المجنود راي الا يكتم ذلك
المسلمين وان يستشيرهم فيه لينظر ما يبول اليه راي جماعتهم فدعا رؤوس
المسلمين وذوي الهيئة والصلاح منهم ثم قام فحمد الله واثنى عليه
وصلى على النبي صلى الله عليه ثم قال اما بعد فان الله عز وجل وله
الحمد قد ابلاكم ايها المؤمنون فاحسن البلاء عندكم وصدقكم الوعد واعزكم
بالنصر واراكم في كل موطن ماتسرون به وقد سار اليكم عدوكم من
المشركين بعدد كثير ونفروا اليكم فيما حدثني عيون نفيروا الروم الاعظم
فجاءوكم برا وبحرا حتى خرجوا الى صاحبهم بانطاكية ثم قد وجه اليكم ثلثة
عساكر في كل عسكر منها ما لا يحصيه الا الله من البشر وقد احببت الا
اغركم من انفسكم وان لا اطوي عنكم خبر عدوكم ثم تشيرون على برايكم
واشير عليكم براي فانما انا كاحدكم فقام يزيد بن ابي سفيان فحمد الله
واثنى عليه وصلى على النبي صلى الله عليه ثم قال له نعم ما رايت رحمك
الله ان لم تكنم عنا ما اتاك من عدونا وانا مشير عليك فان كان صوابا فذاك
ما نويت وان لم يكن الراي غير ما اشير به فاني لا اعتمد غير ما يصلح
المسلمين اري ان تعسكر على باب مدينة حمص بجماعة المسلمين وتدخل
النساء والانباء والاولاد داخل المدينة ثم تجعل المدينة في ظهورنا ثم
تبعث الى خلد بن الوليد فيقدم عليك من دمشق وتبعث الى عمرو بن

العاص فيقدم عليك من الأردن^{١٤٦} وارض فلسطين فتلقاهم بجماعة من معك من المسلمين •

وقام شرحبيل بن حسنة فحمد الله واثنى عليه وصلى على النبي صلى الله عليه ثم قال اما بعد فان هذا مقام لا بد فيه من النصيحة للمسلمين و ان خالف الرجل منا اخاه فانما على كل امرئ منا ان يجهد نفسه ورايه للمسلمين في النصيحة وانا الآن فقد رايت غير ما راى يزيد وهو والله عندي من الناصحين لجماعة المسلمين ولكن لا اجد بدا من ان اشير عليكم بما اظنّه خيرا للمسلمين اني لا ارى ان تدخل ذراري المسلمين مع اهل حمص وهم على دين عدونا هذا الذي اقبل اليانا من المشركين ولا امن ان وقع بيننا وبينهم من الحرب ما نتشغل به ان ينقضوا عهدنا وان يثبوا على ذرارينا فينقربون بهم الى عدونا •

فقال له ابو عبيدة ان الله قد اذلهم لكم و سلطانكم احب اليهم من سلطان عدوكم واما اذ ذكرت ما ذكرت و خوفتنا ما خوفتنا فاني اخرج اهل المدينة منها و انزلها عيالنا و ادخل رجالا من المسلمين فيقومون على سورها و ابوابها و نقيم نحن بمكاننا هذا حتى يقدم علينا اخواننا فقال له شرحبيل انه ليس لك ولا لنا معك ان نخرجهم من ديارهم وقد صالحناهم عليها و على اموالهم الا نخرجهم منها فاقبل ابو عبيدة على جماعة من عدوه فقال ما ذا ترون رحمكم الله فقالوا نرى ان نقيم و نكتب الى امير المؤمنين فتعلمه نفير الروم اليها و تبعت الى من بالشام من اخوانك من المسلمين فيقدموا عليك فقال ابو عبيدة ان الامر اعظم و اجل مما تحسبون ولا احسب القوم الا

يعاجلوكم قبل وصول خبركم الى امير المؤمنين فقام اليه ميسرة بن مسروق فقال ايها الامير صلحك الله انا لسنا باصحاب القلاع ولا الحصون ولا المداين وانما نحن اصحاب البر والبلد القفر فاخرجنا من بلاد الروم ومدابنها وحصونها وقلاعها الى بلادنا والى بلاد من بلادهم نشبه بلادنا ان كانوا قد جاشوا علينا ما ذكرت ثم ضم اليك قواصيك وابعث الى امير المؤمنين فليمددك فقال كل من حضر ذلك المجلس من رضاء المسلمين الراي ما راى ميسرة بن مسروق وكان راى ابي عبيدة ان يقيموا ولا يبرحوا ولكنه كره خلافهم ورجا في اجتماع رايهم الخير والبركة فقال لهم ابو عبيدة فتهيؤوا وتيسروا حتى ارى من راي •

ثم بعث الى حبيب بن مسلمة وكان استعمله على الخراج فقال له انظر ما كنت جببته من الخراج من حمص فاحتفظ به حتى اسرك فيه بامري ولا تجيبن احدا ممن بقى من الناس حتى احدث اليك في ذلك فلما اراد ان يشخص دعا حبيب بن مسلمة فقال اردد على القوم الذين كنا صالحناهم من اهل البلد ما كنا اخذنا منهم فانه لا ينبغي لنا ان لم نمنعهم ان نأخذ منهم شيئا وقل لهم نحن على ما كنا عليه فيما بيننا وبينكم من الصلح لانرجع عنه الا ان ترجعوا عنه وانما ردونا عليكم اموالكم انا كرهنا

(٢) The following I extract from Dzohabi's Tadhīb al Tahdīb, the 1st Vol. of which I have only lately had the use of (see n. p. 35).
 حبيب بن مسلمة القرشي القهري ابو عبد الرحمن ويقال ابو مسلمة شامي مختلف في صحبته - شهد اليرموك اميرا وله دار بدمشق عند طاحونة البعسن (sic) وكان على ميسرة معوية يوم صفين

ان نأخذ اموالكم ولا نمنع بلادكم ولكنّا نفتحنا الى بعض الارض ونبعث الى اخواننا فيقدموا علينا ثم نلقى عدونا فنقاتلهم فان اظفرنا الله بهم وفيما لكم بعهدكم الا ان لا تطلبوا ذلك فلما اصبغ امر الناس ان يرحلوا الى دمشق ودعا حبيب بن مسلمة القوم الذين كانوا اخذ منهم المال فاخذ يردّ عليهم واخبرهم بما قال ابو عبيدة واخذ اهل البلد يقولون ردكم الله اليها ولعن الله الذين كانوا يملكونا من الروم ولكن والله لو كانوا هم ما ردوا علينا بل غصبونا واخذوا مع هذا ما قدروا عليه من اموالنا •

كتاب ابي عبيدة ابن الجراح الى عمر بن الخطاب

رضي الله عنهما يعلمه بالذي بلغه من جمع الروم

اخبونا الحسين بن زياد عن ابي اسمعيل محمد بن عبد الله قال وحدثني ابو خدّاش عن سفيان بن سليم الازدي عن سفيان بن عوف بن معقل • قال بعثني ابو عبيدة بن الجراح ليلة غدا من حمص الى دمشق وقال ايّ امير المؤمنين فابلغه عني السلام واخبره بما قد رايت وعاينت وبما قد جئتاه به العيون وبما استقرّ عندك من كثرة العدو وبالذي راى المسلمون من التضييق عنهم • وكتب معه •

” اما بعد فان عيوني قدمت عليّ من ارض عدونا من القرية التي فيها ملك الروم فحدثوني بان الروم قد توجهوا اليها وجمعوا لنا من المجموع

(٢) Abou Khidāsh's name was Habbān b. Zaid, I do not find the date of his death. حبان بن زيد الشرعبي ابو خدّاش حمصي عن عبد الله بن عمرو ورجل من المهاجرين وعنه جرير بن عثمان (تذهيب التهذيب)

ما لم يجمعوه لأمّة قطّ كانت قبلنا وقد دعوت المسلمين واخبرتهم الخبر واستشروهم في الراى فاجمع راىهم على ان يتنحّوا (عنهم) حتى ياتينا راىك وقد بعثت اليك رجلاً عنده علم ما قبلنا فسله عما بدالك فأنّه بذلك عليم وهو عندنا امين و نستعين بالله العزيز العليم وهو حسبنا ونعم الوكيل والسلام عليك •

قال صفيّ فلما قدمتُ على اميرالمؤمنين سلّمت عليه فقال اخبرني عن الناس فاخبرته بصلاحهم ودفاع الله عنهم ثم اخذ الكتاب فقرأ فقال لي ويحك ما فعل المسلمون ؟ فقلت اصلحك الله خرجت من عندهم ليلاً من حمص وتركتهم وهم يقولون نصلى الغداة ثم نرحل الى دمشق وقد اجمع راىهم على ذلك فكانه كرهه حتى عرفت الكراهية في وجهه ثم قال لله ابوك ما رجوعهم عن عدوّهم وقد اظفرهم الله بهم في غير موطن من مواعظهم وما تركهم ارضاً قد احتوها وفتحها الله عليهم وصارت في ايديهم وانّي اخاف ان يكونوا قد اساؤوا الراى وجأوا بالعجز وجرّوا عليهم عدوّهم قلت اصلحك الله انّ الشاهد يرى ما لا يرى الغائب وانّ صاحب الروم قد جمع لنا جموعاً لم يجمعها هو ولا احد كان قبله لاحد كان قبلنا ولقد اخبرنا بعض عيوننا انّ عسكرياً واحداً من عساكرهم مرّوا بالعسكر في اصل جبلٍ فهبطوا من الثانية نصف النهار الى عسكرهم فما تكاملوا حتى امسوا ثم تكاملوا فيه الى نصف الليل فهذا عسكر واحد من عساكرهم فما ظنّك اصلحك الله بما بقى منهم ؟ فقال لولا انّي ربما كرهت الراى من راىهم والشى من امرهم فارى

اللّٰه بخير لهم في عاقبة ذلك لكن هذا الرأى منهم اناله كاره ثم قال لي
 اخبرنى اجمع راي جميعهم على التحويل ؟ قال قلت نعم قال فالحمد للّٰه
 على ذلك فاني ارجوا ان يكون اللّٰه جمع رايهم على الخير ان شا اللّٰه •
 قال فقلت يا ميرالمومنين اشدّد اعضاء المسلمين بمدد ياتيهم من قبلك
 قبل الوقعة فان هذه الوقعة هي الفيصل فيما بيننا وبينهم فان اظفرنا اللّٰه
 بهم واظهرنا عليهم هذه المّرة هلكت الروم هلاك عاد وثمود •
 قال فقال لي ابشر و بشّر المسلمين اذا قدمت عليهم واحمل كتابي
 هذا الى ابي عبيدة والى المسلمين واعلمهم ان سعيد بن عامر بن حذيم
 قادم عليهم بالمدد انشاء اللّٰه •

(٢) The following passage I extract from the Isti'aab. It is to be regretted, we cannot always obtain the authority for statements to be found in later authors, the want of such *data* frequently renders what might be highly probable, simply probable, or, if found in a work of a doubtful character, reduces the probability to a bare possibility. وقيل انه لما مات ابو عبيدة ومعاذ ويزيد بن ابي سفيان ولي عمر سعيد بن عامر حمص فلم يزل عليها حتى مات فحينئذ جمع الشام عمر لمعوية وقال الهيثم بن عدي كان سعيد بن عامر اميرا على قيسارية وقال غيره استخلف عياض بن غنم الفهري سعيد بن عامر فاقرة عمر و روى انه لما اجتمعت الروم يوم اليرموك واستعان ابو عبيدة عمرا امدة بسعيد بن عامر بن حزيم فهزم الله تعالى المشركين بعد قتال شديد واختلف في وقت وفاته فقيل توفي سنة تسع عشرة وقيل سنة احدى وعشرين وهو ابن اربعين سنة

كذاب عمر بن الخطاب الى ابي عبيدة بن الجراح

رضي الله عنهما

بسم الله الرحمن الرحيم

”من عبد الله عمر امير المؤمنين الى ابي عبيدة بن الجراح والى
الذين معه من المهاجرين والانصار والتابعين باحسان والمجاهدين في
سبيل الله سلام عليكم فاني احمد اليكم الله الذي لا اله الا هو اما بعد فانه
بلغني توجهكم من ارض حمص الى ارض دمشق وترككم بلادا قد فتحها الله
عليكم وفليتموها لعدوكم وخرجتم منها طائعين فكرهت هذا من راىكم
وفعلكم ومالت رسولكم ا عن راى من جميعكم كان ذلك ؟ فزعم ان ذلك
كان من راى خياركم و اولى النهى منكم و جماعتكم فعلت ان الله
عز وجل لم يكن ليجمع راىكم الا على توفيق و صواب و رشد في
العاجلة والعاقبة فهون ذلك على ما كان دخلي من الكراهية قبل ذلك
لتحويلكم و قد سألني رسولكم المدد لكم وانا ممدكم قبل ان يقرأ عليكم
كتابي هذا واشخص اليكم المدد من قبلي ان شا الله واعلموا انه ليس
بالجمع الكثير كذا نهزم الجمع الكثير ولا بالجمع الكثير كان الله ينزل النصر
عليهم ولربما خذل الله الجموع الكثيرة فوهنت وفلت و فشلت ولم تغن عنهم
فتنهم شيئا ولربما نصر الله العصابة القليل عددها على الكثير عددها من
اعداء الله فانزل الله عليكم نصرة على المشركين من اعداء الله واعداء
المسلمين باسه ورجزة والسلام عليكم “ •

اخبّرنا الحسين بن زياد عن ابي اسماعيل محمد بن عبد الله قال
 وحدثنى ابو خدّاش عن صفين بن سليم (عن) عبد الله بن قريط . قال
 لما صلينا الغداة بحمص خرجنا نسير مع ابي عبيدة حتى قدمنا دمشق
 وبها خالد بن الوليد . وقد تركنا ارض حمص وليس فيها ماءً ديار بعد ما كنّا
 افتتحناها وامّا اهلها وكتبنا بيننا وبينهم كتاباً وصالحناهم عليها .

قال فلما دخلنا دمشق اتانا خالد بن الوليد وضمنا عسكريا وعسكريه
 فكان واحداً فخلاً ابو عبيدة بخالد فاخبره الخبر وبمشورة الناس عليه
 وبالرحلة وبمقالة العباسي في ذلك فقال خالد اما انّه لم يكن الراي الا
 الإقامة بحمص حتى نناجزهم فيها فامّا ان اجتمع رايتكم على امر واحد
 فاني لارجوا الا يكون الله جمع رايتكم الا على ما هو خير لكم .

فاقام ابو عبيدة بدمشق يومين وامر سويد بن كلتوم القرشي ان "تردّ
 على اهل دمشق ما كان اجتباه منهم الذين كانوا اومنوا ووصلحوا" فردّ عليهم
 ما كان اخذ منهم وقال لهم المسلمون نحن على العهد الذي كان بيننا وبينكم
 ونحن معيدون لكم اماناً و (متممون) ما كنّا صالحناكم عليه .

ثم ان ابا عبيدة جمع اصحابه فقال لهم ما ذا ترون اشيروا عليّ فقال يزيد
 بن ابي صفين ارى ان تخرج حتى تنزل الجابية ثم تبعث الى عمرو بن
 العاص فيقدم عليك بمن معه من المسلمين ثم نقيم للقوم حتى يقدموا علينا
 فنقاتلهم ونستعين الله عليهم فقال شرحبيل بن حسنة ولكنّي ارى ان خلّينا
 لهم عمّا خلّينا من ارضهم ان ندعها كلّها في ايديهم ونخرج لهم عنها ونترك

التخوم بيننا وبين ارضهم فذدنوا من خليفتنا ومن مددنا فاذا اتانا من المدد ما نرجوا ان نقوى به على عدونا قاتلناهم ان هم اتونا وآلا اقدمنا عليهم ان هم (اقاموا) عتاً وقال رجال من المسلمين هذا اصلحك الله رأى حسن فاقبله وارجع اليه فان عاقبته ان شاء الله راجعة الى خير قال معاذ بن جبل اصلحك الله وهل يلتبس هاولا القوم من عدوهم امراً اضراً عليهم ولا اشدّ ممّا تريدون بانفسكم تغلّون لهم عن ارض قد افتحها الله عليكم وقتل فيها ملوكاً من ملوك الروم وصاديدهم واهلك الله فيها جنودهم العظام فاذا خرج المسلمون منها وتركوها لهم وكانوا فيها على مثل حالتهم الاولى التي كانوا عليها فما اشدّ على المسلمين دخولها بعد الخروج منها وهل يصلح لكم ان تخرجوها عنها وتدعوها وتدعوا اللقاء والاردن ؟ وقد اجتبيتكم خراجها الا ان تدفعوا عنهم اما والله لئن خرجتم منها ثم اردتم دخولها بعد الخروج منها لتكابدن من ذلك مشقة • فقال ابو عبيدة صدق الله وبرّ ما ينبغي لنا ان نترك قوماً قد اجتبيتناهم خراجهم وعقدنا لهم العهد حتى نعذر الى الله في الدفع عنهم فان شئتم نزلنا الجابية وبعثنا الى عمرو بن العاص يقدم علينا ثم اقمنا للقوم حتى نلقاهم بها •

فقال له خالد بن الوليد كائنك اذا كنت بالجابية كنت على اكثر مما انت عليه مكانك هذا الذي انت به • قال فانهم لذلك يحيلون الراى اذ قدم على ابي عبيدة عبد الله بن عمرو بن العاص بكتاب من ابيه •

بسم الله الرحمن الرحيم

”إما بعد فإن أهل إيلياً وكثيراً ممن كذا صالحناهم من أهل الأردن قد نقضوا العهد فيما بيننا وبينهم وذكروا أن الروم قد أقبلت إلى الشام بقضها وقضيضها وأنكم قد خليتم لهم عن الأرض وخرجتم منها وأقبلتم منصرفين عنها وقد جرّاهم ذلك عليّ وعليّ من قبلي من المسلمين وقد تراسلوا وتواثقوا وتعاهدوا ليسيرن إليّ فكتب إليّ براك فان كنت تريد القدوم عليّ ائت لك حتى تقدم وإن كنت تريد أن تنزل منزلاً من الشام أو من غيرها وإن أقدم عليك فاعلمني براك أو أفك فيه فإني صائر إليك أين ما كنت فابعث إليّ مدداً أقوى بهم عليّ عدويّ وعليّ ضبط ما قبلي فأتهم قد ارجفوا بنا واعتمزوا فينا واستعدوا لنا ولويجدون فينا ضعفاً أو يرون فينا فرصة ما ناظرونا والسلام عليك“ • فكتب إليه أبو عبيدة بن الجراح •

بسم الله الرحمن الرحيم

”إما بعد فقد قدم عليّ عبد الله بن عمرو بكتابك تذكر فيه أرجاف المرجفين واستعدادهم لك وجرأتهم عليك الذي بلغهم من انصرافنا عن الروم وما خلينا لهم من الأرض وأن ذلك والحمد لله لم يكن من المسلمين عن ضعف من بصايرهم ولا وهن من عدوهم ولكنّه كان رايّاً من جماعتهم كادوا به عدوهم من المشركين ليخرجوهم من مدينتهم وحصونهم وقلاعهم وليجتمع بعض من المسلمين إلى بعض ويجمعوا من أطرافهم

وينضم اليهم من كان قريبهم وينتظرون قدوم امدادهم عليهم ثم يناهضونهم ان شاء الله وقد اجتمعت خيلهم وتنامت فرسانهم وثقنا بنصر الله اوليائه وانجاز موعده واعزز دينه واذلال المشركين حتى لا يمنع احدهم امه ولا خليله ولا نفسه حتى يتوقلوا في رؤوس الجبال ويعجزوا عن منع الحصون ويحجوا للسلم ويلتمسوا الصلح ^٢ وسنة الله التي قد خلت ^٣ من قبل ولن نجد لسنة الله تبديلاً ثم اعلم من قبلك من المسلمين اني قادم عليهم بجماعة اهل الاسلام ان شاء الله فليحسنوا بالله الظن ولا يسجدوا اهل حريمكم وعدوكم فيكم ضعفاً ولا وهناً ولا فشلاً فيغتمزوا فيكم ويفجروا عليكم اعزنا الله واياكم بنصره والبسنا واياكم عافيته وعفوه والسلام عليكم” *

وقال ابو عبيدة لعبد الله بن عمرو اقرء اباك السلام واخبره اني في اشرك واعلم ذلك المسلمين وكن يا عبد الله بن عمرو ممن يشده الله به ظهور المسلمين ويحسن به ظنهم ويستأنسون به فانك رجل من الصحابة وقد جعل الله للصحابة بصحبته رسول الله فضلاً على غيرهم من المسلمين ولا تفعل في ذلك على ابيك وكن انت في جانب تحرس الناس وتعدهم بالنصر وتأمروهم بالصبر ويكون ابوك يفعل ذلك في جانب اخر فقال اني

(٢) Qorán Soorah Mawmin, J. 24, r. 14.

(٣) Ditto ditto Akzáb, J. 22, r. 5.

(عبد الله بن عمرو) قال الواقدي مات بالشام سنة ٦٥ وهو يومئذ (٤) ابن اثنتين وسبعين • قال ابن البرقي وقيل مات بمكة وقيل بالطائف وقيل بمصر ودفن في داره قاله يحيى بن بكير وحكى البخاري قولاً اخر انه مات سنة ٦٩ وبالأول جزم ابن يونس (اصابه)

ارجوا ان يبلغك من ذلك ان شاء الله ما تسرّبه قال ففعل ذلك هو و ابوه
فكان لهما اجرا و غناء و نكايّة في المشركين و شدّة و قوّة على عدو المسلمين
ثم خرج عبد الله بكتاب ابي عبيدة حتى قدم به على ابيه فقراه على الناس
ثم قام عمرو بن العاص و جمع اليه من كان قبله من المسلمين فحمد الله
و اثنى عليه و صلى على النبي صلى الله عليه ثم قال اما بعد فقد برئت
ذمّة الله من رجل [من] اهل مهدنا من اهل الاردن قدم على رجل من اهل
ايلى او كان عنده لم ياتنا به ولم رفعه الينا الا ولا يبقين رجل من اهل عهدنا
الا تهيا و استعدّ حتى يسير معي الى اهل ايلى فانني اريد المسير اليهم و النزول
بساحتهم ثم لا (ازيلهم) حتى اقتل مقاتلتهم و اسبي ذراريهم و يودّوا الجزية
عن يد و هم صاغرون ثم نادى في المسلمين ان ارتحلوا الى ايلى فاسار نحواً
من ميلين قبل ارض ايلى ثم نزل و عسكر ثم قال لاهل الاردن اخرجوا اليها
الاسواق و نادى مناديه الا برئت الذمّة من رجل من اهل الصلح لم يخرج
بسلاحه حتى يحضر معنا عسكرنا و ينظر ما ناصره به ثم امر فاجتمع اليه اهل
الصلح كلهم فخرجوا بعدتهم و سلاحهم فوجههم مع ابنه عهد الله فقدّمهم
وامرهم ان يعسكروا و نزل عبد الله معهم في خمس مائة رجل من المسلمين
وانّما اراد بذلك ان يشغل اهل الاردن عن الارحاف و ان يبلغ اهل ايلى أنّه يريد
المسير اليهم و النزول عليهم فيعرب قلوبهم و يشغلهم في انفسهم و حصونهم
من الغارة عليهم و ان يتعاطوا شيئاً ممّا في ايديهم فخرج التجار من اهل

الاردنّ ومن كان فيها من اهل ايليا عند حميم او ذي قرابة فليحقوا بايليا
وقالوا لهم هذا عمرو بن العاص قد اقبل نحوكم وصار اليكم بالناس فاجتمعوا
من كل مكان وراسلوا وجعل لا ياتيهم احد من قبل الاردنّ الا اخبرهم
بمعسكره فأيقنوا انه يريدهم وكانوا من ذلك في هول شديد وازدهم
خوفا ووجلا .

كتاب من عمرو بن العاص اليهم وهو

بسم الله الرحمن الرحيم

” من عمرو بن العاص الي بطارقة ايليا سلام على من اتبع الهدى واسم
بالله العظيم الذي لا اله الا هو و محمد صلى الله عليه وسلم اما بعد فلنا ننفي
على ربنا خيراً ونحمده حمداً كثيراً كما رحمنا بنبيه وشرفنا برسالته واكرمنا
بدينه وامرنا بطاعته واكرمنا بتوحيده والاخلاص بمعرفته فلسنا والحمد لله
نجعل له نداً ولا نتخذ من دونه الها لقد قلنا اذا شططاً سبحانه وبحمده وجلّ
ثناؤه والحمد لله الذي جعلكم شيعاً وجعلكم في دينكم احزاباً بكفركم بربكم
فكلّ حزب بما لديهم فرحون فمنكم من يزعم ان لله ولداً ومنكم من يزعم
ان الله ثاني اثنين ومنكم من يزعم ان الله ثالث ثلاثة فبعداً لمن اشرك
بالله وسحقاً وتعالى الله عما يقولون علواً كبيراً والحمد لله الذي قتل
بطارقتكم وسلب عزكم وطرد من هذه البلاد ملوككم واورثنا ارضكم ودياركم

(٢) Qorán Sooráh Mawminoona. J. 18. r. 4.

(٣) Qorán Sooráh Bani Isráaíl. J. 15. r. 5.

واموالكم واذنكم بكفركم بالله وشرككم به وترككم ما دعوناكم اليه من الايمان
 بالله ورسوله فاعقبكم الله الجوع والخوف والذل بما كنتم تصنعون فاذا اتاكم
 كتابي هذا فاسلموا تسلموا والا فاقبلوا الينا حتى اكتب لكم كتاباً اماناً على دماءكم
 واموالكم واعقد لكم عقداً تودوا التي الجزية عن يد وانتم صاغرون والا فوالله
 الذي لا اله الا هو لارصدنكم بالخييل بعد الخيل وبالرجال بعد الرجال ثم لا
 اقلع عنكم حتى اقل المقاتلة واسبي الذرية وتكونوا كامة كانت فاصبحت كانهما
 لم تكن * وسرح اليهم الكتاب مع فيج نصراني على دينهم وقال له عجل
 علي فاني انما انتظرتك فلما قدم عليهم قالوا له ويحك ما وراك قال لا ادري
 الا ان هذا الرجل قد بعثني اليكم بهذا الكتاب وقد وجهه عسكري نحوكم وقال
 ما يعني من المسير اليهم الا انتطاري رجوعك قالوا له انظرنا ساعة من
 النهار فاننا ننظر عيوناً لنا تقدم علينا من قبل امير العرب الذي بدمشق ومن
 قبل جند الملك الذي قد اقبل الينا فننظر ما ياتي بنا به فاني ظننا ان لنا بالعرب
 قوة لم نصلحهم وان خشينا ان لانقوي عليهم صنعنا ما صنع اهل الاردن وغيرهم
 فما نحن الا كغيرنا من اهل الشام فاقام العليج حتى امسي ثم ان رسول اهل
 ايليا الذي كان بعثوه عيناً لهم اتاهم فاخبرهم ان باهان قد اقبل من قبل ملك
 الروم في ثلاث عساكر في كل عسكر منها اكثر من مائة الف مقاتل وان العرب لما
 بلغهم ما سار اليهم من تلك الجموع علموا انه لا قبل لهم بها جاهاً فانصرفوا

(٢) In the MS. this name is as frequently written Māhān. Its being a foreign word accounts for the inaccuracy, but in one of the copies of the Fotook ascribed to Wāqidī I have, the *Kātib* has written Māhān throughout.

راجعين وقد كان اوائل العرب دخلوا ارض قنسرين فاخرجوهم منها ثم اتوا ارض حمص فاخرجوهم منها ثم اتوا ارض دمشق فاخرجوهم منها ثم اقبلت العرب نحو الاردن نحو صاحبهم هذا الذي كتب اليكم والروم في انارهم يسوقونهم سوقاً عنيفاً سريعاً الى ما قبلكم من البلاد فتباشروا بذلك وسرّوا به ودعوا العليّ الذي بعث به عمرو بن العاص فقالوا له اذهب بكتابنا الى صاحبك وكتبوا معه ” اما بعد فانك كتبت الينا كتاباً تزكي فيه نفسك وتعيب ما نحن عليه والقول بالباطل لا ينفع به احد نفسه ولا يضرب به عدوة وقد نهينا ما دعوتنا اليه وها راء ملوكنا واهل ديننا قد جاؤكم فان اظهروهم الله عليكم فذلك بلادنا عندها في القديم وان ابتلانا بظهوركم علينا فلعمري (لنقرب) لكم بالصغار وما نحن الا كمن ظهرتم عليهم من اخواننا ثم دانوا لكم فاعطوكم ما سألتم “ .

وقدم الرسول بهذا الكتاب الى عمرو فقال له عمرو ما حبسك فاخبره الرسول بالخبر وبما كان عمرو اراد بهذا الكتاب الذي كتب اليهم وبالجموع التي جمع لهم ليردهم عن الجمع له والغارة عليه الذي علم من نفي الروم الى المسلمين فلم يكن الا يومه ذلك حتى قدم خلد بن الوليد في مقدمة ابي عبيدة وكان ابو عبيدة قد خرج من ارض دمشق بالمسلمين الى بلاد الاردن و امر عبد الرحمن بن حنبل فنادى في الناس ان يسيروا الى بلاد الاردن و امر خلد بن الوليد فتقدم في مقدمته حتى نزل اليرموك واقبل عمرو حتى نزل معه .

واموالكم واذنكم بكفركم بالله وشرككم به وترككم ما دعوناكم اليه من الايمان
 بالله ورسوله فاعقبكم الله الجوع والخوف والذل بما كنتم تصنعون فاذا اتاكم
 نقابي هذا فاسلموا تسلموا ولا فاقبلوا الينا حتى اكتب لكم كتاباً اماناً على دماءكم
 واموالكم واعقد لكم عقداً تودوا اليّ الجزية عن يده وانتم صاغرون والا فوالله
 الذي لا اله الا هو لارميكنم بالخييل بعد الخيل وبالرجال بعد الرجال ثم لا
 اقلع عنكم حتى اقتل المقاومة واسبي الذرية وتكونوا كامة كانت فاصبحت كانهما
 لم تكن، * وسرح اليهم الكتاب مع فيج نصراني على دينهم وقال له عجل
 علي فاني انما انتظرت فلما قدم عليهم قالوا له ويحك ما وراك قال لا ادري
 الا ان هذا الرجل قد بعثني اليكم بهذا الكتاب وقد وجهه عسكرة نحرهم وقال
 ما يعني من المسير اليهم الا انتظاري رجوعك قالوا له انظرنا ساعة من
 النهار فانا ننظر عيوناً لنا تقدم علينا من قبل امير العرب الذي بدمشق ومن
 قبل جند الملك الذي قد اقبل الينا فننظر ما ياتي بنا به فاني ظننا ان لنا بالعرب
 قوة لم نصالحهم وان خشينا ان لانقوي عليهم صنعنا ما صنع اهل الاردن وغيرهم
 فما نحن الا كغيرنا من اهل الشام فاقام العليج حتى امسى ثم ان رسول اهل
 ايليا الذي كان بعثوه عيناً لهم اتاهم فاخبرهم ان باهان قد اقبل من قبل ملك
 الروم في ثلاث عساكر في كل عسكر منها اكثر من مائة الف مقاتل وان العرب لما
 بلغهم ما سار اليهم من تلك المجموع علموا انه لا قبل لهم بها جاهاً فانصرفوا

(٢) In the MS. this name is as frequently written Māhān. Its being a foreign word accounts for the inaccuracy, but in one of the copies of the Fotook ascribed to Wāqidī I have, the *Kātib* has written Māhān throughout.

راجعين وقد كان اوايل العرب دخلوا ارض قنَسَرِينَ فاخرجوهم منها ثم اتوا ارض حِمص فاخرجوهم منها ثم اتوا ارض دمشق فاخرجوهم منها ثم اقبلت العرب نحو الاردن نحو صاحبهم هذا الذي كتب اليكم والروم في اثارهم يسوقونهم سوقاً عنيفاً سريعاً الى ما قبلكم من البلاد فنباشروا بذلك وصرّوا به ودعوا العليج الذي بعث به عمرو بن العاص فقالوا له اذهب بكتابنا الى صاحبك وكتبوا معه ” اّمّا بعد فانّك كتبت اليّنا كتاباً تزكي فيه نفسك وتعيب ما نحن عليه والقول بالباطل لا ينفع به احد نفسه ولا يضربه عدوّه وقد فهمنا صايعوتنا اليه وهاولاء ملوكنا واهل ديننا قد جاؤكم فان اظهروهم الله عليكم فذلك بلادنا عندنا في القديم وان ابتلانا بظهوركم علينا فلعمري (لنُقَرَّب) لكم بالصغار وما نحن الا كمّن ظهروهم عليهم من اخواننا ثم دانوا لكم فاعطوكم ما سألتم “ .

وقدم الرسول بهذا الكتاب الى عمرو فقال له عمرو ما حبسك فاخبره الرسول بالخبر وبما كان عمرو اراد بهذا الكتاب الذي كتب اليهم وبالجموع التي جمع لهم ليردّهم عن الجمع له والغارة عليه الذي علم من نفيروم الى المسلمين فلم يكن الا يومه ذلك حتى قدم خلد بن الوليد في مُقَدِّمَةِ ابي عبيدة وكان ابو عبيدة قد خرج من ارض دمشق بالمسلمين الى بلاد الاردن و امر عبد الرحمن بن حنبل فنادى في الناس ان يسيروا الى بلاد الاردن و امر خلد بن الوليد فمقدّم في مُقَدِّمته حتى نزل اليرموك واقبل عمرو حتى نزل معه .

اخبرنا الحسين بن زياد عن ابي اسماعيل محمد بن عبد الله قال وانا ملك بن قسامه بن زهير عن رجل من الروم كان يدما جُرَجَةً قال وقد كان اسلم وحسن اسلامه * قال كنت في ذلك الجيش الذي بعثنا ملك الروم من انطاكية مع بلهان فاقبلنا ونحن لا نُحْصِي عدداً الا الله ولا يروى عن لنا غالباً من الناس فاخرجنا اوائل العرب من ارض قَنَسَرِينَ ثم اقبلنا في اثارهم حتى اخرجناهم من حصص ثم اقبلنا في اثارهم حتى اخرجناهم من دمشق قال ولحق بنا كل من كان على ديننا من النصارى حتى ان كان الراهب لينزل عن صومعته وقد كان فيها دهرًا طويلاً من دهره فيتركها وينزل اليها ثم ياتيها فيقاتل معنا غضباً لدينه ومقاماة عليه قال وكان من كان من العرب بالشام ممن كان مشركاً على طاعة قيصر على ثلاثة اصناف فاما صنف فكانوا على دين العرب وكانوا معهم واما صنف فكانوا نصارى وكانت لهم نية في النصرانية وكانوا معنا واما صنف فكانوا نصارى وليس لهم في النصرانية تلك النية فقالوا نكروا ان نقاتل اهل ديننا ونكروا ان ننصر العجم على قومنا واقبلت الروم تتبّع اهل الاسلام وقد كانوا هابوهم هيبةً شديدةً ورجبوا منهم رجياً شديداً ولكنهم لما راوهم قد (خَلَّوْا) لهم البلاد وتركوا لهم ما كانوا افقنحو جرائهم ذلك عليهم مع عددهم الذي لم يجتمع لاحد قط قبلهم *

اخبرنا الحسين بن زياد عن ابي اسماعيل محمد بن عبد الله قال واخبرني ابو معشر ان الروم حين جاشت على المسلمين ودنوا منهم دعا

ابو عبيدة روءاء المسلمين فاستشارهم فقال له يزيد بن ابي سفيان ارى ان تعزل بالمسلمين فتزول بهم ايلة فتقيم بها وتبعث الى امير المؤمنين فتعلمه بالعدد الذي جانا من هذونا وتنتظر قدوم المدد علينا فقال عمرو بن العاص ما ايلة عندي الا كقربة من قري الشام ولكن ارى ان ننزل قرحاً فنكون في ارضنا قريباً من مددنا فاذا جاءنا المدد نهضنا الى القوم قال وخلص بن الوليد ما كنت يسمع ما يقولون ويشيرون عليه وكان يرحمه الله اذا كانت شديدة او نايبة فاليه والى رايه يفزعون وكان لا يفقه شي ولا يهول شي من امر الروم وكأنه كان لا يزداد بما يبلغه عن الروم الا جرأة عليهم وحرصاً على الاقدام عليهم فقال له ابو عبيدة يا خلد ما ذا تروى انت ؟ قال ارى والله ان كنا انما نقاتل بالكرة فالقوم هم اكثر منا واقوى علينا وما لنا بهم اذا طاعة وان كنا انما نقاتلهم بالله ولله فما ارى ان جماعتهم ولو كانوا اهل الارض جميعاً انما تغني عنهم شيئاً ثم غضب وقال لا بي عبيدة اتطيعني انت فيما امرت به ؟ قال له نعم قال فولتني ما ورا بابك وخلصني والقوم فاني لارجوا ان ينصروني الله عليهم •

قال قد فعلت فؤلاً ذلك وكان خلد رضي الله عنه من اعظم الناس بلاءً واحسنهم فناءً واعظمهم بركةً وايمينهم نقيبةً وكانوا اهلون عليه من الذباب •

قصة قيس بن هبيرة حين شاور ابو عبيدة بن

الجراح المسلمين وما ردوا على ابي عبيدة

اخبرنا الحسين بن زياد عن ابي اسماعيل محمد بن عبد الله قال

وحدثني يحيى بن هاني بن مروة - أن ابا عبيدة حين امتشأ الناس قال له
قابل ولم يسمه أما أنك لو خرجت حتى تنزل قرحاً والحجر وانتظرنا مددنا
هناك لكان منزلاً •

قال فقال له قيس بن هبيرة لا ردنا الله اذا اليها ان خرجنا لهم عن الشام
اكثر مما خرجنا لهم عنه ادعون هذه العيون المتفجرة والانهار المطردة والزروع
والاعناب والخمر والخمير والذهب والفضة والحريز وترجعون الى اكل
الضباب ولباس العناء والبوس والشقاء ؟ وتزعمون ان قليلنا يدخل الجنة
ويصيب نعيماً لا يشاكله نعيم فابن تدعون الجنة وتهربون منها وتزهدون
فيها وتاتون قرحاً والحجر ؟ لا محب الله من سار اليها ولا حفظه فقال ابو عبيدة
الحق ما قلت يا قيس ان تريدون ان ترجعوا الى بلادكم وتدعوا لهؤلاء القوم
حصوناً ودياراً واموالاً قد فتحها الله عليكم ونزعها من ايديهم ثم تدعونها
وتخرجون منها وترجعون اليها ثانية تقاتلونهم عليها ؟ وقد كفاكم الله مؤونة
نزعها من ايديهم هذا والله راى مضلل فقال خلد جزاك الله خيراً يا قيس
فان رايت موافق لراي ولسانا والله بمرتحلين ولا زابليين من هذه البلاد
حتى يحكم الله بيننا وهو خير الحاكمين •

واقام ميسرة بن مسروق العبسي فقال لابي عبيدة اصلحك الله لا تبرح
مكانك الذي انت فيه وتوكل على الله وقاتل عدوك فوالله اني لارجوا
ان ينصرك الله عليهم وان انت خرجت منها اني لخائف الا ترجع اليها ابداً

(٢) Sic.

(٣) Qorán Sooráh A'aráf. J. 8. r. 18.

على ما ندع لهم البلاد وقد قاتلناهم عليها حتى نفيناها منها وقتلنا بطارقتهم
وفُرسانهم فيها يوم اجنادين ويوم فحل •

فقال ابو عبيدة لستُ بارحاً وقد ولّيت خلد بن الوليد ما خلف بابي
و انا معكم لا ابرح الارض حتى يحكم الله بيننا وهو خير الحاكمين •

خبر لقيس بن هبيرة ونساء من نساء المسلمين

اخبرنا الحسين بن زياد عن ابي اسماعيل محمد بن عبد الله قال
وحدثني الحرث بن كعب عن عبد الرحمن بن السليك الفزاري عن عبد الله
بن قرط • قال لما اقبلت الروم في اثارنا واخذوا لا يمرّون بارض كُنا فتحنّاها
ثم خلّيناها الا شتموهم ووقعوا بهم وعاقبوهم فيقول لهم اهل البلد انتم اولى
باللائمة منا انتم وهنتم امرنا وعجزتم وتركتمونا وذهبتُم وانا قوم لم تكن
لنا بهم طاقة فكانوا يعرفون صدقهم فيكفون عنهم واقبلوا يتّبعون اثار المسلمين
حتى نزلوا بمكان من اليرموك يقال له دير الجبل ممّا يلي المسلمين
والمسلمون قد جعلوا نساءهم واولادهم على جبل خلف ظهورهم •

قال فمرّ قيس بن هبيرة على نسوة من نساء المسلمين مجتمعات فلما راينه
قامت اليه أميمة ابنة ابي بشر بن زيد الاطول الازدية وكانت تحت عبد الله
بن قرط الثُمالي فكان اشبه خلق الله به في الحرب وكان فرسه يشبه فرسه
وكلّ شي منه وسلاحه وقامته يشبهه وظلّت انة زوجها فقامت اليه فقالت
اسمع بنفسي انت قال فعلم قيس انها شبّهته بزوجها فقال اظنك شبّهتني
فقالت المرأة واسؤناته وانصرفت عنه فقال ايّها المرأة وياكّن جميعاً ايضاً اعني

قُبِحَ اللَّهُ امْرَأَةً تَضْطَجِعُ لِرُجُوعِهَا وَهَذَا عِدُّوْهَا قَدْ نَزَلَ بِسَاحَتِهَا إِنْ لَمْ يُقَاتَلْ عَنْهَا
وَإِذَا ارَادَ ذَلِكَ مِنْهَا فَلَتَحَتِ التُّرَابَ فِي وَجْهِهِ ثُمَّ لَتَقُلَّ لَهُ " أَخْرِجْ فَقَاتِلْ عَنِّي
وَالَا فَنَئِي لَسْتُ بِأَمْرَتِكَ حَتَّى تَمْنَعَنِي " فَلَعَمْرِي مَا يَهْرِبُ عَلَيَّ مِثْلُ هَذِهِ الْحَالِ
إِلَّا نَشَلَاؤُهُمْ وَارْزَالَهُمْ وَشِرَارَهُمْ ثُمَّ مَضَى فَقَالَتِ الْمَرْأَةُ وَالْمُؤَنَاءُ مِنْهُ فَانِّي قِمْتُ
لَهُ وَإِنَّا أَظُنُّ أَنَّهُ زَوْجِي فَقِمْتُ إِلَيْهِ أَنْتَعِزُّ لَهُ وَإِنَّا أَظُنُّ أَنَّهُ ابْنُ قُرْطٍ فَانِّي لَمْ
يَتَعَشَّ الْبَارِحَةَ إِلَّا عَشَاءً خَفِيفًا أَثَرُ بَعْثَائِهِ رَجُلَيْنِ مِنْ إِخْوَانِهِ تَعَشَّيَا عِنْدَهُ
وَكُنْتُ قَدْ هَيَّيْتُ لَهُ غَدَاً فَأَرَدْتُ أَنْ يَنْزِلَ فَيَتَغَدَّا •

أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ زِيَادٍ عَنْ أَبِي إِسْمَاعِيلَ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ
وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ السُّلَيْكِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ
بْنِ قُرْطٍ • قَالَ لَمَّا نَزَلَتِ الرُّومُ مِنْزِلَهُمُ الَّذِي نَزَلُوا بِهِ دَمَسْنَا إِلَيْهِمْ رَجَالًا مِنْ
أَهْلِ الْبِلَدِ كَانُوا نَصَارَى وَاسْلَمُوا وَحَسَنَ إِسْلَامَهُمْ وَأَمْرَانَهُمْ أَنْ يَدْخُلُوا عَسْكَرَهُمْ
وَيَكْتُمُوا إِسْلَامَهُمْ وَيَأْتُوا بِأَخْبَارِهِمْ فَكَانُوا يَعْمَلُونَ ذَلِكَ • قَالَ فَمَكْتُوْا أَيَّامًا
مُقَابِلَنَا ثَلَاثَةً أَوْ أَرْبَعَةً لَا يَسْتَلُونَنَا عَنْ شَيْءٍ وَلَا نَسْتَلُهُمْ عَنْ شَيْءٍ وَلَا يَتَعَرَّضُونَ لَنَا
وَلَا نَتَعَرَّضُ لَهُمْ فَبَيْنَمَا نَحْنُ كَذَلِكَ إِذْ سَمِعْنَا صَوْتًا عَالِيًّا وَجَلْبَةً شَدِيدَةً وَأَصْوَاتًا
رَفِيعَةً فَظَنَّنَا أَنَّ الْقَوْمَ يَرِيدُونَ النَّهْضَ إِلَيْنَا فَتَهَيَّأْنَا وَتَيَسَّرْنَا ثُمَّ إِنَّا دَمَسْنَا
عِيْرًا لَنَا إِلَيْهِمْ لِيَأْتُونَا بِالْخَبَرِ •

قَالَ فَمَا لَبِثْنَا إِلَّا قَلِيلًا حَتَّى رَجَعُوا إِلَيْنَا فَأَخْبَرُونَا أَنَّ بَرِيدًا جَاءَهُمْ مِنْ

(٢) This word is written *Mikhnaf* which I fancy is a clerical error. It is a very uncommon name, but it could not be intended for *Aboo Mikhnaf* as his father's name was *Yahya*, nor could it possibly be intended for his grandfather the Companion who must have died long before *Aboo Isma'il*'s time.

قبل ملك الروم فبشّروهم بما ل يقسم بينهم ويمدد ياتيهم ففرحوا بذلك ورفعوا له اصواتهم •

فقام فيهم ملكهم باهان واجتمعوا اليه فقال لهم ان الله لم يزل لدينكم نصراً ومُعزّاً ومُظهِراً على كل من ناواكم وقد جاءكم قوم يريدون ان يفسدوا عليكم دينكم ويغلبوا على بلادكم ودياركم واموالكم وانتم عدد الحصاء والثرى والذّر ووالله ان في هذا الوادي منكم لنحواً من اربعماية الف مقاتل مع تّباعكم واعوانكم ومن اجتمع اليكم من سُكّان بلادكم ومن هو معكم على دينكم فلا يهولتكم امرها ولا القوم فان عددهم قليل وهم اهل الشقاء والبوس وجُلّهم حاسر جايح وانكم من الملوك وابنا الملوك واهل الحصون والقلاع والعدة والقوّة والسلاح والكراع فلا تجرحوا العرصة وفيهم عين تطرف حتى تهلكوهم او تهلكوا انتم فقام اليه بطارقتهم فقالوا مُرنا بامرئ ثم انظر ما نصنع قال تيسروا حتى آمركم •

خبر ما كان من افحام الروم اصحاب باهان باهل الشام من الروم وسبب ما اهلكهم الله به واستاصلهم وفرّق جمعهم اخبرنا الحسين بن زياد عن ابي اسماعيل محمّد بن عبد الله قال وحدثني ابو الجهم الازدي عن رجل من تنوخ كان مع باهان يكتئى ابا بشير قال كنت نصرانياً فنصرت النصرانية على العرب واقبلت مع الروم فجعلنا لانمر باحد من اهل البلد الا وجدناهم احسن شي ثناء على العرب في كل شي من اميرهم وفي ميروهم قال واقبلت الروم فجعلوا يفسدون في الارض ويسلبون السيرة ويعصون اميرهم حتى ضجّ منهم الناس وشكاهم اهل القرى

وجعلوا لا يفيقون من شرب الخمر والزنا ولا تزال جماعة من اهل البلد من اهل الذمّة يجيئون الى ملكهم ومعهم الجارية قد افترقت وجماعة يشكون ان اغناصهم قد ذبحت وجماعة يشكون انهم قد حاربوا وسلبوا فلما راي باهان ذلك وما يصنعون قام فيهم خطيباً فقال "يا معشر اهل هذا الدين ان حجة الله عليكم عظيمة انه قد بعث اليكم رسولا وانزل عليكم كتابا وكان رسولكم لا يريد الدنيا وزهدهم فيها وامركم ان لا يرغبوا فيها ولا تظلموا احداً فان الله لا يحب الظالمين وانتم الآن تظلمون فما عذرکم غداً عند الله

(٢) Qorán Sooráh Al 'Imrán. J. 3. r. 14. and J. 4. r. 5. It will be observed that Báhan is the speaker, and although it would appear that the author had some intention to represent him as having a leaning towards Islamism, I am yet at a loss to account for his quoting texts from the Qorán. This relation is not given on the authority of a Companion, but the author has very properly traced it to one of the enemy, a christianized Arab. And although there is nothing I deprecate more than the attempts of an Editor to explain away the faults of *his own* author, I would mention that there are certain texts of the Qorán, of which the above is one, that are so frequently in the mouths of Moslems, that they become almost identified with the ideas they embody. I have seldom seen even a Persian work on ethics that did not contain the text above. Again it will be noticed that the oppressed villager—who from the use of the words "اهل الذمّة" I take to have been a Jew—makes use of the form of salutation "ايها الملك عشت الدهر" These, are the very words of our Holy Scripture, "O King, live for ever," (Daniel, v. 7.) which would not only not have occurred to every Arab, but be unknown to most. Under any circumstances however we must view such passages with suspicion, and the only conclusion I would myself draw from the above is, that it is one, and a very strong one, of the many proofs of the fictitiousness of all the set speeches to be found in Histories made prior to the introduction of reporting, or at least to the invention of the art of printing.

وقد تركتم امرؤ وامرئيتكم ؟ وما اتاكم به من كتاب ربكم وهذا عدوكم قد نزل بكم يقتلون مقاتلتكم ويسبون ذرائعكم وانتم تعملون بالمعاصي فلا تنزعون منها خشية العقاب فان نزع الله سلطانكم من ايديكم واطهر عليكم عدوكم فمن الظالم الا انتم فاتقوا الله وانزعوا عن ظلم الناس . فقام اليه رجل من اهل البلد فشكا (اليه مظلمة) .

قال فتكلم بلسانهم وانا افقه كلامهم فقال ايها الملك عشت الدهر ! ووقيتاك بانفسنا مكروه الاحداث اني امرؤ من اهل البلد من اهل الذمة وكانت لي غنم اظنها مائة شاة او تنقص قليلاً وكان فيها ابن لي يرعاها فمر بها عظيم من عظماء اصحابك فضرب خباه الى جنبها ثم اخذ حاجته منها ثم انهب بقيتها اصحابه فجاءه امرأتي او ابنتي فشكت اليه انتهاب اصحابه غنمي وقالت اما ما اخذت لنفسك فهو لك واما ما اخذ اصحابك فابعت اليهم فليردوا علينا غنمنا فلما راها امر بها فادخلت بناء فطال مكثها عنده فلما رأى ذلك ابنها دنا من باب البناء فطالع فاذا هو بصاحبه ينكح امه او اخته وهي تبكي فصاح الغلام فامر به فقتل فاخبروني ذلك فاقبلت الى ابني فامر بعض اصحابه فشدوا علي بالسيف ليضربوني فاتقيتهم بيدي فقطعوها فقال له باهان فتعرفه ؟ فقال نعم قال واين هو ؟ قال هو هذا العظيم من عظمائكم قال فغضب ذلك العظيم الذي فعل بالرجل ما فعل وغضب له ناس من اصحابه وكان فيهم ذا شان وشرف فاقبل ناس من اصحابه اكثر من مايتي رجل فشدوا على المستعدي فضربوا باسيافهم حتى مات ثم رجعوا وباهان ينظر ما صنعوا فقال

بلسانه "العجب كل العجب كيف لا تهدّ الجبال وتتفجّر البحار وتزول الارض وترعد السماء لهذه الخطيئة التي عملتموها وانا انظر ولاعمالكم العظام التي تعملونها وانا ارى واسمع ان كنتم تؤمنون بانّ لهاؤلاء المستضعفين المظلومين الهاينصر لهم وينصف المظلوم من الظالم فايغزوا بالفضاص ومن الآن يعجل لكم الهلاك وان كنتم لا تؤمنون بذلك فانتم والله عندي شرّ من الكلاب وشرّ من الحمير ولعمري انكم لتعملون اعمال قوم لا يؤمنون ولقد سخط الله اعمالكم وليكلّذكم الى انفسكم واما انا فاني اشهد اني بريّ من اعمالكم وسوف ترون عاقبة الظالم الى ما نودىكم والى اي مصير تصيركم" ثم نزل .

بقية حديث ابي بشير التنوخي

قال وقد نزلنا بالمسلمين ونحن لهم هائبون وقد كان بلغنا ان نبيهم صلى الله عليه قال لهم انكم ستظهرون على الروم وقد كانوا واقعوناً غير مرمّة كل ذلك يكون لهم الظفر علينا الا انا اذا نظرنا الى عدونا وجموعنا طابت انفسنا ان مثل جمعنا ذلك لا يقل .

قال فاقام باهان اياماً يرأسل من حوله من الروم ويامرهم ان يحملوا

(٢) This name is here written ابي بشر and having but one MS. I have no means of ascertaining which is the correct reading.

(٣) It does not appear to me correct that this relater should pray for Mohammad. It is not however proper for Moslems to write even the name of the Prophet without the customary invocation :—Or from the use at page 155 of the words كنت نصرانيا it might appear that at the time of making the relation, the narrator had accepted the faith, when the utterance of the above formula would not be out of place.

الى اصحابه الامواق وكانوا يفعلون ولم يكن ذلك يضر المسلمين لان الاردن
 في ايديهم فهم مُخَصَّبُونَ بخير فلما رأى باهان صاحب الروم ان ذلك
 لا يضرهم ولا ينقصهم وانهم يكتفون بالاردن بعث خيلاً عظيمة لياتيهم من ورائهم
 عليها بطريق عظيم من عظمائهم وبطارقتهم واراد ان يكفيهم بجنوده من
 كل جانب وعلم المسلمون ما يريدون فدعا ابو عبيدة خالد بن الوليد فبعثه
 في الفي فارس فخرج خالد حتى اعترض العلي فلما استقبله نزل خالد في
 الرحالة وبعث قيس بن هبيرة في الخيل فحمل عليهم قيس فاقتلوا قتلاً
 شديداً وحمل قيس في خيل المسلمين على خيلهم فهزمها حتى اضطرها
 الى الرحالة الذين (مع خالد) ومشى خالد في الرحالة حتى اذا دنا من
 البطريق شد عليه رايته وشد معه المسلمون فضربوهم بالسيوف حتى
 نبذوا وانهزموا وقُتل منهم مقتلة عظيمة وقال قيس لرجل من بني نُمير
 وصرّبه البطريق يركض منهزماً ياخا بني نُمير لا يفوتك البطريق فانّي
 والله قد كدّدت فرسي على هذا العدو من هذا اليوم حتى ما عند فرسي
 من جرّي فحمل عليه النُميريّ فركض في اثره ساعة ثم انه ادركه فلما
 رآه البطريق انه قد غشيه واحرجه عطف عليه البطريق فاضطربا بسيفهما فلم
 يصنع السيفان شيئاً واعتنق كل واحد منهما صاحبه ووقعا الى الارض فاعتريا
 ساعة ثم صرعه النُميريّ فيقع النُميريّ على صدر البطريق في ساقيه فضمه
 البطريق اليه وكان مثل الاسد فجعل النُميريّ لا يستطيع ان يتحرّك
 وبصر بهما قيس فجاء حتى وقف عليهما فقال يا اخا بني نُمير قتلت الرجل

ان شاء الله قال لا والله ما استطيع ان احرّك ولا اضربه بشي ولقد ضمّني
 بفخذه وامسك يدي بيديه فنزل اليه قيس فضربه فقطع احدى يديه ثم
 تركه وانطلق وقال للنُميرِيّ شانك (به وقام) النُميرِيّ فضربه بسيفه حتى
 قتله ومربه خالد بن الوليد فقال له ما هذا يا قيس ومن قتله ؟ فقال له
 قيس قتله هذا النُميرِيّ ولم يخبره هو ما صنع به •

نزول ابي عبيدة بن الجراح باليرموك واستمداده

عمر بن الخطاب رضي الله عنهما

اخبرنا الحسين بن زياد عن ابي اسماعيل محمد بن عبد الله قال وحدثني
 ابو جهضم عن عبد الرحمن بن السليك عن عبد الله بن قرط - ان معاذ بن
 جبل ورجالا معه من المسلمين قالوا لابي عبيدة بن الجراح حين اقبل من
 دمشق الى معسكة باليرموك الا تكتب الى امير المؤمنين تعلمه علم هذه
 الجيوش التي قد جاءتنا وتسئله المدد ؟ قال بلى وكتب اليه • ” اما بعد
 اخبر امير المؤمنين اكرمه الله ان الروم نفرت الى المسلمين براً وبحراً
 ولم يخلّفوا وراهم رجلاً يطيق حمل السلاح الا جاشوا به علينا وخرجوا معهم
 بالقسيّسين والاسافقة ونزلت اليهم الرهبان من الصوامع واستجاشوا باهل
 ارمينية واهل (الجزيرة) وجاونا وهم نحو من اربعمائة الف رجل والله لما
 بلغني ذلك من امرهم كرهت ان اغرّ المسلمين من انفسهم او اكتبهم ما
 بلغني عنهم فكشفت لهم عن الخبر وشرحت لهم عن الامر وسالتهم عن الراي

فراى المسلمون ان تنحسوا الى ارض من ارض الشام ثم يضمّ اليها اطرافنا وقوامينا وتكون بذلك المكان جماعتنا حتى يقدم علينا من قبل امير المومنين المدد لنا فالعجل العجل يا امير المومنين بالرجال بعد الرجال والا فاحتسب انفس المومنين ان هم اقاموا ودينهم منهم ان هم تفرقوا فقد جاءهم ما لا قبل لهم به الا ان يمدّهم الله بملايكنه او ياتيهم بغياث من قبله والسلام عليك * فلما اتاه الكتاب دعا عمر المهاجرين والانصار فقرأ عليهم كتاب ابي عبيدة فبكوا المسلمون بكاء شديداً ورفعوا ايديهم ورغبتهم الى الله ان ينصرهم وان يعافيههم وان يدفع عنهم واشتدّت شفقتهم عليهم وقالوا يا امير المومنين ابعثنا الى اخواننا وامرّ علينا اميراً ترضاه لنا او سرّ بنا انت اليهم فوالله ان اصيبوا فما في العيش خير بعدهم *

اخبرنا الحسين بن زياد عن ابي اسماعيل قال وحدثني مخنف بن عبد الله عن عبد الرحمن بن السليك عن عبد الله ابن قرط * قال كنت انا القادم على عمر بكتاب ابي عبيدة قال فكّل من قدمت عليه من المهاجرين والانصار ظهر منهم الجزع والشفقة على المسلمين مخافة الهلاك عليهم

(٢) In the following passage extracted from the *Iḡābah*, I am at a loss to know what Fotook of Aboo 'Obaidah's Ibn Hajar alludes to. M'amar, wrote the Fotooks of Armenia and Ahwáz, but none other than I am aware of. The construction of the sentence would not, I fear, admit of the words " al-Fotook " being rendered otherwise than by the title of a book. وكان عبد الله بن قرط اميراً لابي عبيدة وذكر ابو عبيدة في الفتوح انه شهد اليرموك وارسله يزيد بن ابي سفيان بكتابه الى ابي بكر واستعمله ابو عبيدة على حمص في خلافة معاوية وفي البحران الخطيب سبي اباه قرة وقال ابن يونس استشهد بارض الروم سنة ست وخمسين

ولم ارى احداً كان اشدّ جزعاً ولا اظهر شفقةً من عبد الرحمن بن عوف ولا
 اكثر مقالة "سرّ بنا يا ميرا المومنين فانك لو قدمت الشام لقد شدد الله
 قلوب المومنين وارعب قلوب الكافرين" قال فاجتمع راي اصحاب رسول
 الله صلى الله عليه وسلم على ان يقيم عمر ويبعث المدد ويكون ردّاً
 للمسلمين فقال عمر لعبد الله بن قرط كم بين المسلمين وبين الروم يوم
 خرجت اليّ؟ قال قلت ما بين ادناهم وبين المسلمين ثلاث او اربع ليالٍ
 وبين جماعتهم وجماعة المسلمين خمس ليالٍ فقال هيهات مني ياتي
 هالاء فياثلنا • قال فكتب عمر الى ابي عبيدة •

"اما بعد فقد قدم عليّ اخو ثماله بكتابك يخبرني فيه بتغير الروم الى
 المسلمين برّاً وبحراً وبما جاشوا عليكم من اساقفتهم وتسييسهم ورهبانهم وان
 ربنا محمود عندنا والصانع لنا والعظيم ذوالمنّ والنعمة الدائمة علينا قد
 راي مكان هالاء الاساقفة والرهبان حيث بعث محمداً صلى الله عليه وسلم
 بالحق واعزة بالانصرة ونصرة بالرعب على عدوّه وقال وهو لا يحلف الميعاد -
 هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره
 المشركون فلا تهولنك كثرة ما جاءك منهم فان الله منهم بري ومن بري
 الله منه كان قمناً ان لاتنفعه كثرة وان يكله الله الى نفسه ويحذله ولا
 تحشك قلة المسلمين في المشركين فان الله معك وليس قليل من كان الله
 معه فاقم بمكانك الذي انت به حتى تلقا عدوك وتناجزهم وتستظهر بالله

(٢) Qorán S. Al 'Imrán. J. 3. r. 13. &c.

(٣) Qorán S. al-Tawbah. J. 10. r. 11.

عليهم وكفى به ظهيراً وولياً ولم يدركوا قتالاً ولقد فهمت مقالتيك احتسب انفس المسلمين ان هم اقاموا ودينهم ان هم تفرقوا فقد جاءهم ما لا قبل لهم به الا ان يمددهم الله ببلايكة ياتيهم بغياث من قبله وايم الله لولا استئناؤك بهذا لقد كنت اصابك ولعمري ان اقاموا لهم المسلمون و (صبروا) فاصيدوا لها عند الله خير للابرار ولقد قال الله عز وجل فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا فطوبى للشهداء ولمن عقل من الله ممن معك من المسلمين لاسوة بالمصريين حول رسول الله صلى الله عليه وسلم في موطنه فما عجز الذين قاتلوا في سبيل الله ولا هابوا الموت في جنب الله ولا هون الذين بقوا من بعده ولا استكانوا لمصيبتهم ولكنهم تأسوا بهم وجاهدوا في الله من خالفهم منهم وفارق دينهم ولقد اتى الله على قوم يصبرهم فقال وَكَانَ مِنْ نَبِيِّ قَاتَلَ مَعَهُ رَبُّيُونَ كَثِيرٌ فَلَمَّا اهْتَابَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَمَا شَعَفُوا وَمَا اسْتَكَانُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الصَّابِرِينَ وَمَا كَانَ قَوْلُهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَإِسْرَافَنَا فِي أَمْرِنَا وَثَبِّتْ أَدَمَانَا وَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ فَأَتَاهُمُ اللَّهُ تَوَابَ الدُّنْيَا وَحَسَنَ تَوَابَ الْآخِرَةِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ فَأَمَّا تَوَابَ الدُّنْيَا فَالْغَنِيمَةُ وَالْفَتْحُ وَأَمَّا تَوَابَ الْآخِرَةِ فَالْمَغْفِرَةُ وَالْجَنَّةُ وَقُرْآنِي هَذَا عَلَى النَّاسِ وَمُرْهُمْ فَلْيَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلْيَصْبِرُوا كَيْمَا يُوْتِيَهُمُ اللَّهُ تَوَابَ الدُّنْيَا وَحَسَنَ تَوَابَ الْآخِرَةِ فَأَمَّا قَوْلُكَ إِنَّهُ قَدْ جَاءَهُمْ مَا لَا قَبْلَ لَهُمْ بِهِ

(٢) Worm-eaten.

(٣) Qorán S. Al 'Imrán. J. 4. r. 11.

(٤) Qorán S. Ahzáb. J. 21. r. 19.

(٥) Qorán S. Al 'Imrán. J. 4. r. 6,

فان لا يكن لكم بهم قبل فانّ الله بهم قبلاً ولم يزل ربنا عليهم مقتدرًا ووكيدًا
والله انما نقاتل الناس بحولنا وقوتنا وكثرتنا لهيبات ما قد ابادونا واهلكونا
ولكن نتوكل على الله ربنا ونبرأ اليه من الحول والقوة ونسئله النصر
والرحمة وانكم منصورون ان شاء الله على كلّ حال فاخلصوا لله نياتكم
وارفعوا اليه رغبتكم واصبروا وصابروا وربطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون *
قال عبد الله بن قريط دفع اليّ عمر هذا الكتاب وامرني ان اعجل المسير
وقال " اذا قدمت على المسلمين فسر في صغرتهم وقف على اهل كلّ راية
منهم واخبرهم انك رسولي اليهم وقل لهم الا عمر يقرئكم السلام ويقول
لكم يا اهل الاسلام اصدقوا اللقاء وشدوا عليهم شدّ الليوث واضربوا هامتهم
بالسيوف ولتكونوا اهلون عليكم من الزرّفانّا قد كنّا علمنا انكم عليهم منصورون
فلا تهولنكم كثرة عدوكم ولا تستوحشوا لمن لم يلحق بكم منكم " قال فركبت
واحلتي واقبلت مسرعًا اتخوف ان لا ادرك الناصي وان تفوتني الوقعة *

قال فانتهيت الى ابي عبيدة يوم دخل سعيد بن عامر بن حذيم الجمحي
في الف رجل من المسلمين من قبل عمر على ابي عبيدة في عسكرة قال
فشجّ ذلك المسلمين وصروا بمددهم وقدمت بكتاب عمر رضي الله عنه
على ابي عبيدة فقرأه على الناس فسروا برايه لهم وبما امرهم به من الصبر
وبما بشرهم به من الفتح وبما رجا لهم في ذلك من الاجر *

خبر سفيان رسول ابي عبيدة الى عمر رضي الله عنهما

اخبرنا الحسين بن زياد عن ابي اسماعيل قال وحدّثني ابو خدّاش

عن سفين بن سليم الأزدي عن عبد الله بن قرط • قال ان ابا عبيدة بعث سفين بن عوف الأزدي من حمص الى عمر ليلاً حين جاءهم ان الروم قد جاشت عليه بما لا قوام لهم به ليخبر بذلك الخبر وليستمدد وغدا ابو عبيدة بالناس فسار الى دمشق ثم الى اليرموك وقدم سفين بن عوف على عمر رضي الله عنه فاخبره الخبر وقد كان عند عمر سعيد بن عامر بن حذيم مقيماً وقد كان ابوبكر الصديق رضي الله عنه بعث سعيد بن عامر بن حذيم في جيش الى الشام فكان مع ابي عبيدة حتى كانت وقعة فحمل فشدها واحسن البلاء فيها فلما فرغ ابو عبيدة من امرها قال لسعيد بن عامر بن حذيم اني قد كتبت الى امير المؤمنين كتاباً اعلمه فيه بحسن صنع الله اليك وبفتحه علينا وانني لا اريد ان ابعث بهذا الكتاب الا مع رجل صدوق امين فيخبر امير المؤمنين بالامر على وجهه واحب ان يكون الرجل ممن يصدق امير المؤمنين ويعرف صلاحه فقال له سعيد بن عامر فقد وجدته قال ابو عبيدة فمن هو؟ قال انا وقد عرفني امير المؤمنين وقد كان في نفسي حيث رزقنا الله جهاد هؤلاء المشركين ونصرنا عليهم ان استاذنك في الحج فاما اذ قد بدت هذه الحاجة فادفع الي كتابك فاكون انا مبلغه عنك ثم امضي الى الحج وارجو ان اتيك عاجلاً ان شاء الله •

قال ابو عبيدة انت لعمرى الثقة الصدوق عندنا فكتب معه وبعثه الى امير المؤمنين واقبل بالكتاب الى امير المؤمنين ثم قضى حجة ثم اتى عمر فلم يزل معه مقيماً حتى قدم عليه سفين بن عوف من حمص ليخبره بنفير الروم اليهم وما جاشوا به عليهم يستلله المدد فدعا سعيد بن عامر بن حذيم

فَبِعِثْنِهِ فِي الْفِ رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَاقْبَلُ بِهِمْ حَتَّى دَخَلَ بِهِمْ عَسْكَرُ أَبِي
مُعِيذَةَ بْنِ الْحَجَّاجِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ زِيَادٍ عَنْ أَبِي إِسْمَاعِيلَ قَالَ وَحَدَّثَنِي عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ
نُوفَلٍ بْنُ مُسَاحِقٍ الْقُرَشِيُّ عَنْ أَبِي مُعِيذَةَ الْمُقْبِرِيِّ . قَالَ بَعَثَ عُمَرُ مُعِيذَةَ بْنَ
عَامِرٍ فِي جَيْشٍ يَكُونُ الْعَاقِبَةُ [أَوْ] الْفَيْدِي إِلَى الْيَرْمُوكِ بِالشَّامِ ثُمَّ دَعَا فَقَالَ
يَا مُعِيذَةُ بْنُ عَامِرٍ أَنَا قَدْ وَلَّيْتُكَ عَلَى هَذَا الْجَيْشِ وَلَسْتُ بِغَيْرِ مَنْ رَجُلٍ مِنْهُمْ
إِلَّا أَنْ تَكُونَ إِنْقَالَ لِلَّهِ مِنْهُ فَلَا تَشْتُمُ أَعْرَاضَهُمْ وَلَا تُضْرِبُ إِبْشَارَهُمْ وَلَا تُحَقِّرُ ضَعِيفَهُمْ
وَلَا تُؤْثِرُ قَوِيَّهُمْ وَكُنْ لِلْحَقِّ نَازِعًا وَلَا تَتَّبِعْ هَوِيَّ شَاذًا فَإِنَّهُ إِنْ بَلَغَنِي عَنْكَ مَا
أُحِبُّ فَإِنَّهُ لَا يَعْدِمُكَ حَتَّى مَا تُحِبُّ فَقَالَ لَهُ يَا مِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّكَ قَدْ أَوْصَيْتَنِي
فَلَسْتُ مَعَكَ فَاسْتَمِعْ مِنِّي أَوْصِيكَ قَالَ هَاتِ قَالَ يَا مِيرَ الْمُؤْمِنِينَ خُفْ
اللَّهُ فِي النَّاسِ وَلَا تُخَفِ النَّاسَ فِي اللَّهِ وَاحْبِبْ لِقَرِيبِ الْمُسْلِمِينَ وَبَعِيدِهِمْ
مَا تُحِبُّ لِنَفْسِكَ وَأَهْلِ بَيْتِكَ وَآكِرَ لِقَرِيبِ الْمُسْلِمِينَ وَبَعِيدِهِمْ مَا تَكْرَهُ
لِنَفْسِكَ وَأَهْلِ بَيْتِكَ وَالْزِمِ الْأَمْرَ ذَا الْحَقِّ يَكْفُكُ اللَّهُ مَا هَمَّكَ وَيُعِينُكَ عَلَى
أَمْرِكَ وَعَلَى مَا وُلَّاكَ وَلَا تَقْضِمْ فِي أَمْرٍ وَاحِدٍ بِقَضَائِنِ مُخْتَلَفِينَ فَيُخْتَلَفُ
عَلَيْكَ قَوْلُكَ وَرَأْيُكَ وَيَلْتَبِسُ الْحَقُّ بِالْبَاطِلِ وَيَشْتَبِهَ عَلَيْكَ الْأَمْرُ وَخُضْ
الْغَمَرَاتِ إِلَى الْحَقِّ حَيْثُ عَلِمْتَهُ وَلَا تَأْخُذْ فِي إِلَهٍ لَوْ مَرَّةً لَأُثِمَّ فَايَبُ عَمْرٍو رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ طَوِيلًا وَفِي يَدِهِ عَصِيٌّ لَهُ وَهُوَ وَاضِعُ جَبْهَتِهِ عَلَيْهَا ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ وَدَمَعَتْ
تَحِيلُ عَلَيْهِ خَدَّيْهِ فَقَالَ لِلَّهِ ابْرُكْ يَا مُعِيذَةُ وَمَنْ يَسْتَطِيعُ هَذَا الْعَمَلُ الَّذِي تَذْكُرُ؟
قَالَ مَنْ قَطَعَ إِلَهًا فِي عُنُقِهِ مِثْلَ الَّذِي قَطَعَ فِي عُنُقِكَ فَهُوَ جَدِيرٌ عَلَيْكَ أَنْ
لَا تَفْعَلَ إِنَّمَا عَلَيْكَ أَنْ تَاهِرَ فَيَطَاعَ أَوْ يَعْصِيَ فَتَبْذُرَ بِالْحَقِّ وَتَبْذُرَ الْقَوْمَ بِالْمَعْصِيَةِ .

اخبّرنا الحسين بن زياد عن ابي اسماعيل قال وحدثني الاجلج ابن عبد الله عن الشعبي في وصية سعيد بن عامر (لعمركم) رضي الله عنه شبه هذا او نحوه • قال وبعثه الى الشام ولم يذكر اليرموك •

اخبّرنا الحسين بن زياد عن ابي اسماعيل محمد بن عبد الله قال وحدثني ابو جهضم عن مقيس بن سليم الازدي عن الحرث بن عبد الله الازدي ثم النمري • قال لما نزل ابو عبيدة بن الجراح اليرموك وضم اليه قواضيه وجاءتنا جموع الروم وهم يجرون الشوك والشجر ومعهم صلبهم ومعهم القسيسون والزهبان والامافقة والبطارقة ورهبانهم يقصون عليهم ويطارقهم يهرّضونهم فجاءوا حتى نزلوا دير الجبل فلما اقبلوا الى المسلمين بتلك الجموع خافهم

(٢) al-Ajlaj (died A. H. 145) it would appear, from the following extract from the Tadzhīb al-Tahdīb did not bear a very high character, yet his contemporary historians of high reputation, such as al-Thawri and Ibn Mobārīk quoted him. اجلج بن عبد الله ابو حجة الكندي الكوفي.

وقيل اسمه يحيى والجلج لقبه عن الشعبي وابن بريدة ويزيد بن الاصم وعكرمة وابي الزبير وجماعة وعنه الثوري وعبثر ويحيى القطان وابن العبارك وابو اسامة وعلي بن مسهر ويعلي بن عبيد وابن نمير وخلق وثقه ابن معين واحمد العجلي وقال احمد ما اقربه من مطروقال ابو حاتم ليس بالقوي وقال النسائي ضعيف له رأى سؤ وقال يحيى القطان في نفسي منه شي وقال ابن عدي يعد في الشيعة وهو عندي مستقيم الحديث صدوق وروى اسحق بن موسى الكندي عن شريك عن الاجلج سمعنا انه ما سب ابا بكر وعمر احد الامات قتلا او فقرا قال الفلاس مات في اول سنة خمس واربعين ومائة

(٣) Worm-eaten.

المسلمون فما كان شي أحب اليهم من ان (يخرجوا) لهم ويتنحّوا عن بلادهم حتى ياتيهم مدد يرون أنّهم يقوّون به على من جاءهم من الروم •

قال فدعا ابو عبيدة الناس فاستشارهم فكّل من استشار من الناس اشار عليه بالخروج من الشام إلّا خلد بن الوليد فإنّه اشار عليه بالمقام وقال لابي عبيدة خلّني والناس ودعني والامروتنى ما وراء بابك فانا اكفك باذن الله امر هذا العدو فقال له ابو عبيدة شانك بالناس (فخلّ) وإياهم •

قال وكان قيس بن هبيرة المرادي على مثل راي خالد بن الوليد في المقام بارض الشام ولم يكن في المسلمين احد يعدلها في الحرب وشدة الباس قال فخرج خالد بالناس وهم باحسن شي رعة ودعة وهنة واشدهم في لقاء عدوهم بصيرةً واطيبهم انفساً بقتالهم قال فصقّهم خالد ثلثة صفوف وجعل ميمنةً وميسرةً قال ثم انّ خلدًا اتى ابا عبيدة فقال من كنت نجعل على ميمنتك ؟ قال معاذ بن جبل قال اهل ذلك هو الرضا الثقة فولّها يّاه فامر ابو عبيدة معاذًا فوقف في الميمنة ثم قال خلد من كنت تولّي الميسرة ؟ قال غير واحد قال فولّها قباث بن أشيم ان رايت فامر ابو عبيدة فوقف في الميسرة و كان فيها كنانة وقيس وكان قباث كنانيًا وكان شجاعاً بليسا قال خالد وانا على الخيل وولّ على الرجالة من شدت قال اولّياها ان شاء الله من لا يخاف نكوله ولا مدورة عند الباس اولّياها (هاشم بن عتبة) ابن ابي وقاص قال ووقّعت ورشدت قال ابو عبيدة انزل يا هاشم فانت على الرجالة وانا معك

(٢) Worm-eaten.

(٣) See Tabarí, Vol. II. p. 98. Ed. Kosegarten.

وقال خلد لابي عبيدة ابعث (الي) اهل كل راية فمرهم ان يطعموني فدعا ابو عبيدة الضحاک بن قيس فامر به فخرج الضحاک يسهر في الناس ويقول لهم اني اميركم ابا عبيدة يا مكرم بطاعة خالد بن الوليد فهما امركم به فقال الناس سمعنا واطعنا ومرت الضحاک بمعاذ بن جبل فامر به بطاعة خالد بن الوليد فقال معاذ سمعنا واطعنا ثم نظر الى الناس فقال اما والله اني اطعمهم لتطيعن مبارك الامر ميمون النقيبة عظيم الغناء حسن الحسبة والنية قال للضحاک فحدثت خالداً بمقالة معاذ بن جبل وقلت له لقد سمعت معاذاً يحسن عليك الثناء وقال فيك كيت وكيت فقال لي رحم الله (اخي معاذاً) اما والله انه ابن احبني اني لاحبه في الله لقد سبقته له (ولا صحابه) هو ابق لا ندرکها ولا نبلغها ولا نزالها فهنيئاً لهم بما خصهم الله به من ذلك قال الضحاک فلقيت معاذاً فاخبرته بما قلت (لخلد ومأرد) على خالد فقال

(٢) Worm-eaten.

(٣) I do not find in other authorities mention made of Dhaḥlak as being present in these campaigns. He was killed I find in Syria many years afterwards. كان على شرطة معوية ثم صار عاملاً له على الكوفة بعد زياد وولاه عليها معوية سنة ثلث وخمسين وعزله سنة سبع وخمسين وولى مكانه عبد الرحمن ابن ام الحكم فضمه الى الشام وكان معه حتى مات معوية فصلني عليه وقام بخلافته حتى قدم يزيد بن معوية فكان معه الى ان مات يزيد ومات بعده ابنه معوية بن يزيد ووثب مروان على بعض الشام وبويع له فبايع الضحاک بن قيس اكثر اهل الشام لابن الزبير ودعا اليه فاقبلوا الضحاک بن قيس في ذلك بمرج راهط ذكر المدائني في كتاب المكايد قال لما التقى مروان والضحاک بمرج راهط اقتتلوا وكان يوم المرج حيث قتل الضحاک للنصف من ذي الحجة سنة اربع وستين (استيعاب)

معاذ اما اني لارجوا ان يكون الله قد اعطاه بصيرة على جهاد المشركين وشدة عليهم وجهاده ايّاهم مع بصيرته وحسن نيّته واعزاز دينه احسن الثواب وان يكون من افضلنا بذلك عملاً فلقيت خالداً بذلك فقال ما شي على الله بعزير قال ثم انّ خالداً سار في الصفوف يقف على اهل كلّ راية ويقول يا اهل الاسلام انّ الصبر عزّ وانّ الفشل عجز وانّ مع الصبر تنصرون فانّ الصابرين هم الأعْلون وانّ الفشل ما يحور المبطل الضعيف وانّ الحق لا يفشل يعلم انّ الله معه وانّ عن حرم الله يذبّ وعنه يقاتل وانّ ان قدم على الله اكرم منزلته وشكر معية انّ شاكر يحبّ الشاكرين قال فما زال يقف على اهل كلّ راية يعظهم ويحضّهم ويرغبهم حتى مرّ بجماعة الناس ثم انّ جمع اليه خيل المسلمين ودعا قيس بن هبيرة بن مكشوح المرادي وكان يساعد ويوافقه ويشبهه في جلده (وشدة) وشجاعته واقدامه على المشركين فقال له خلد انت فارس العرب وقتل من حضرها اليوم يعدلك عندي فاخرج (معي) في هذه الخيل • وبعث الى ميسرة بن مسروق العبسي وكان من اشراف (العرب وفرسانهم) ودعا عمرو بن الطفيل بن عمرو ذي النور الازدي ثم الدوسي فخرج معه وكان قيس بليساً شديداً شجاعاً فقال اخرج معي فخرجوا معه ثم قسموا الخيل ارباعاً فبعث كلّ رجل منهم على ربع وخرج خالد في ربع منها في خيل المسلمين حتى دنا من عسكر الروم الاعظم الذي فيه باهان فلما راعتهم الروم فزعوا لمجيئهم اليهم وقد كانوا اتوا فاخبروا انّ العرب يريدون الانصراف عن ارض الشام وان يخلّوكم وايّاها فكان ذلك قد

وقع في انفسهم وطمعوا به ورجوا ان لا يكون بينهم قتال وصدق ذلك عندهم خروجهم من بين ايديهم يسوقونهم وهم يدعون لهم الارض والمدائن التي كانوا قد غلبوا عليها فيما بينهم وبين اليرموك ودمشق وحمص وما حولها فلما راوا خالداً قد اقبل اليهم في الخيل انزعهم ذلك وخرجوا على راياتهم وخرجوا (بصلبهم) والقيسيين والرهبان والبطارقة فصقوا عشرين صفاً (لايرى) طرفاءهم ثم اخرجوا الى المسلمين خيلاً عظيمة تكون اضعاف المسلمين مضاعفة فلما دنت خيلهم من خيل المسلمين خرج بطريق (من بطارتهم) وشجعانهم يسئل المبارزة ويتعرض لخيل المسلمين فقال خالد اما لهذا رجل يخرج اليه ؟ ليخرجن اليه بعضكم او لاخرجن اليه فتقلت اليه عدة من المسلمين ليخرجوا اليه فاراد ميسرة ابن مسروق ان يخرج اليه فقال له خالد انت شيخ كبير وهذا الرومي شاب ولا احب ان تخرج اليه فانه لا يكاد الشيخ الكبير يقوي على الشاب الحديث السن فقف لنا رحمك الله في كتيبتك فاذك ما علمت حسن البلاء عظيم العناء واراد عمرو بن الطفيل ان يخرج اليه فقال له خالد يا بن اخي انت غلام حديث السن واخاف ان لا تقوي عليه •

قال الحارث بن عبد الله الازدي وكنت في خيل خالد التي خرجت معه فقلت فانا اخرج اليه فقال ما شئت فلما ذهبت لاخرج اليه قال لي خالد هل بارزت رجلاً قط قبله ؟ قلت لا قال فلا تخرج اليه قال قيس بن هبيرة يا خالد كانك على تحوط ؟ قال اجل فاني ارجوا ان (اخرج) اليه ان ثقله فان انت لم تخرج اليه لاخرجن اليه انا فقال (قيس) بل انا اخرج اليه فخرج اليه قيس وهو يقول •

سائل نساء الحبي في حبالها . السبت يوم الحرب (من أبطالها)

و مقصص الاقتران من رجالها

فخرج اليه فلما دنا منه ضرب فرسه ثم حمل عليه قيس فما هلك ابن
ضربه بالسيف على هامته فقطع بما عليه من السلاح و فلق هامته فاذا الرومي
بين يدي فرسه قتيلاً و كبر المسلمون فقال خالد ما بعد ماترون الا لفتح
احمل عليهم يا قيس ثم اقبل خالد على اصحابه فقال احملوا عليهم فوالله
لا تفلحون و اولهم فارس منعز في التراب قال فحملنا عليهم وعلى من يلينا
منهم ومن خيلهم وهي مستقدمة امام صفوفهم و صفوفهم كأنها اعراض
الجبال .

قال قيس فحملنا عليهم فكشفنا خيلهم حتى لحقت بالصفوف و حمل
عليهم خالد و اصحابه على من يليهم فكشفوهم حتى الحقوهم بالصفوف
و حمل عمرو بن الطفيل الازدي و ميسرة بن مسروق العيصي في اصحابهما
(حتى) الحقوهم بالصفوف صفوف المشركين ثم ان خلد امر خيله فانصرفت
(عنهم ثم) اقبل بها حتى لحق بجماعة المسلمين و قد اراهم الله السرور
في المشركين و تلاوت بطارقة الروم و قال بعضهم لبعض جاءكم (خيل لعدوكم)
ليست بالكثيرة فكشفت خيولكم من كل جانب فاقبل منهم كقايب في اثركايب
فطبقوا الارض مثل الليل و السيل كأنها الجراد السود و غنّ المسلمون انهم

(٢) Worm-eaten.

(٣) This companion is usually styled simply al-Dawsī. عمرو
بن طفيل) و اخرج ابن سعد من طريق عبد الواحد بن ابي عوان ثم خرج
الى الشام مجاهدا فاستشهد باليرموك (اصابة)

سيخالطونهم والمعلمون جراء عليهم سراع اليهم فاقبلوا حتى اذا دنوا من جماعة المسلمين واقتربوا منهم ومن خيلهم وقفوا ساعة وقد هابوهم وامتلأت صدورهم من المسلمين خروفاً فقال خالد للمسلمين قد رجعنا عنهم ولنا الظفر عليهم وعليهم الدبرة فاثبتوا لهم ساعة فان (اقدموا) علينا قتلناهم وان رجعوا عنا كان لنا الظفر والفضل عليهم فاخذوا يقربون من المسلمين ثم يرجعون والمسلمون في مصافهم وتحت راياتهم سكوت لا ينكلم رجل منهم كلمة الا ان يدعوا الله في نفسه ويستنصرة على عدوه فلما نظرت الروم الى (حالهم) تلك والى خيل المسلمين ورجالتهم ومصافهم وحدتهم وجدتهم ومبرهم وسكونهم القى الله الرعب في قلوبهم فواقفهم (ساعة) ثم انصرفوا راجعين عنهم الى عسكرهم قال فاجتمعت (بطارتهم) وامرؤهم وعظماؤهم وفرسلهم الى باهان وهو امير جماعتهم فقال لهم باهان اني قد رايت رايًا وانني ذاكرة لكم (ان هاولا) القوم قد نزلوا بلادكم وركبوا سراكم وطعموا من (طعامكم) وليسوا من لباسكم فعدل الموت عندهم ان يفارقوا ما قد تطعموه من عيشكم الرقيق وديناكم التي لم يروا مثلها قط وقد رايت ان رايتكم ذلك ان اسلمهم ان يبعثوا الينا رجلاً منهم له عقل فنناطقه ونشافه ونطمعهم في شيء يرجعون به الى اهلهم (لعل) ذلك يستحي بانفسهم عن بلادنا فان هم فعلوا ذلك كان الذي يريدون ممّا قليلاً فيما نخاف وندفع به خطر الوقعة التي لا تدرون تكون علينا ام لنا فقالوا له قد اصبت واحسنت النظر لجماعتنا فاعمل برايك فبعث رجلاً من خيارهم وعظماؤهم يقال له جرّج الى ابي

مبيدة فاتى ابا عبيدة فقال له انى رسول باهان عامل ملك الروم على الشام
وعلى هذه الجنود وهو يقول لك (ارسل) الى الرجل منكم الذي كان قبلك
اميرا فانه قد ذكر لي ان (ذلك) رجل له عقل وله فيكم حسب وقد سمعنا
ان عقول ذوي الاحساب افضل من عقول غيرهم فنخبر بما نريد ونسئله
عما (تريدون فان) وقع فيما بيننا وبينكم امر لنا ولكم فيه صلاح اورضا
اخذنا به وحمدنا الله عليه وان لم يتفق ذلك فيما بيننا وبينكم كان القتال
من ورا ما هناك • فدعا ابو عبيدة خالداً فاخبره الذي جاء فيه الرومي وقال
لخلد القهم فادعهم الى الاسلام فان قبلوا فهو حظهم وكانوا قوماً لهم مالنا
وعليهم ما علينا وان ابوا فاعرض عليهم الجزية بان يودوها عن يد وهم
صاغرون فان ابوا فاعلمهم اننا نناجزهم ونستعين الله عليهم حتى نحكم الله
بيننا وبينهم وهو خير الحاكمين • قال وجاء رسولهم هذا الرومي عند غروب
الشمس فلم يمكث الا يسيراً حتى حضرت الصلاة فقام المسلمون يصلون صلاتهم
فلما قضا صلاتهم قال خلد للرومي هذا الليل قد غشيناه ولكن اذا أصبحت
غدوت الى صاحبك ان شاء الله فارجع اليه فاعلمه ذلك وجعل المسلمون
ينتظرون الرومي ان يقوم الى صاحبه فيرجع اليه فيخبره بما ردوا عليه
واخذ الرومي لا يبرح وجعل ينظر الى رجال من المسلمين يصلون وهم
يدعون الله و يتضرعون اليه •

فقال عمرو بن العاص ان رسولكم الذي ارسل اليكم لمجنون فقال ابو

(٢) Worm-eaten.

(٣) Qorân. S. A'arâf. J. 8. r. 18.

عبيدة كلاً أو ما تظن الى نظرة الى المسلمين ؟ وجعل الرومي ما يفيق و
 (لا يطرف بصره) عنهم فقال ابو عبيدة والله اني لارجوا ان يكون الله قد
 قذف في قلبه الايمان وحبيبه اليه وعونه فضله فلهث الرومي بذلك قليلاً
 ثم اقبل على ابي عبيدة فقال ايها الرجل اخبرني متى دخلتم في هذا الدين
 ومتى دعوتم اليه الناس ؟ قال ابو عبيدة دعينا اليه منذ بضعة وعشرين
 سنةً فمنا من اسلم حين اناة الرسول ومنا من اسلم بعد ذلك فقال هل
 كان رسولكم اخبركم انه ياتي من بعده رسول ؟ فقال لا ولكنه اخبرنا انه لا نبي
 بعده واخبرنا ان عيسى ابن مريم قد بشره قومه قال الرومي انا على
 ذلك من الشاهدين ان عيسى بن مريم قد بشرنا براكب الجمل وما اظنه
 الا صاحبكم قال الرومي اخبروني عن قول صاحبكم في عيسى ابن مريم ما كان
 وما قولكم انتم فيه ؟ قال ابو عبيدة قول صاحبنا قول الله وهو اصدق القول
 وابرة قال الله في عيسى بن مريم ان مثل عيسى عند الله كمثل ادم خلقه
 من تراب ثم قال له كن فيكون وقال الله يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم
 ولا تقولوا على الله الا الحق انما المسيح عيسى بن مريم رسول الله وكلمته
 انزلنا الى مريم وروح منه الى اخر الآية والى قوله لن يستغفبك المسيح
 ان يكون عبداً لله ولا الملائكة المقربون فلما فسرله الترجمان هذا بالرومية

(٢) Worm-eaten.

(٣) Habit would, I think, in all probability have precluded the use of this expression. It is quite proper however that he should have said so.

(٤) Qorán S. A'l-'Imrân J. 3. r. 14.

(٥) Qorán S. al-Nisâa J. 6. r. 3.

وبلغ هذا المكان قال اشهد ان هذه صفة عيسى واسهد ان نبيكم صادق
وانه الذي بشرنا به عيسى وانكم قوم صدق وقال لابي عبيدة ادع لي رجلين
من اول اصحابك اسلاماً وهما فيما ترى افضل من معك فدعا ابرعبيدة معاذ
بن جبل وسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل فقال هذان من افضل المسلمين
فضلاً ومن اول المسلمين اسلاماً فقال لهما الرومي ولابي عبيدة انضمون لي
الجنة ان انا اسلمت وجاهدت معكم ؟ فقالوا له نعم ان انت اسلمت واسلمت
ولم تغير حتى تموت وانت على ذلك (فانك) من اهل الجنة فقال فاني
اشهدكم اني من المسلمين فاسلم وفرح المسلمون باسلامه وما فحوص ودعواه
بخير وقالوا له انا ان ارسلنا رسولنا غداً الى صاحبكم وانت عندنا ظنوا اننا
حبسناك عنهم فنتخوف ان يحبسوا صاحبنا فان شئت ان تاتيهم الليلة وتكتم
اسلامك حتى نبعث رسولنا اليهم غداً (وينصرف) ونظر على ما ينصرف
الامر فيما بيننا وبينهم فاذا رجع رسولنا الينا اتفقنا عند ذلك فما اعزى علينا
و ارغبنا فيك و اكرمك علينا وما انت الا عند كل امرئ منا الا بمنزلة اخيه
لامه وابيه قال فانكم نعم ما رايتكم فخرج فبات في اصحابه واني باهان فقال
له غدا يجيكم رسول القوم الذي سالتهم فلما اصبح الرومي وانصرف خلفه
راجعاً الى اصحابه من قبل باهان اقبل الرومي حتى لحق بالمسلمين فاسلم
وحسن اسلامه وكانت له نجدة ونكاية في المشركين يرحمه الله .

ذكر ما كان بين خالد بن الوليد وبين باهان

عامل ملك الروم

فلما أصبحوا بعث خالد بن الوليد بقبة له حمراء من ادم كان اشترها من امرأة ميسرة بن مسروق العبسي بثلاث مائة دينار فضربت له في عسكر الروم ثم خرج خلد حتى اتاها فاقام فيها ساعة وكان خلد رجلاً طويلاً جميلاً جليداً مهيباً لا ينظر اليه رجل الا ملاً (صدرة) وعرف انه من فرسان الرجال وشجعانهم واشدائهم وبعث باهان امير الروم الى خلد وهو في قبته ان القني وصف له في طريقه عشرة صفوف عن يمينه وعشرة صفوف عن شماله مقتنعين بالحديد عليهم البيض والدروع والسواعد والجواشن والسيوف لا يرى منهم الا الحدق وصف من وراء تلك الصفوف خيلاً عظيماً لا يرى طرفاهم وانما اراد بذلك ان يرى عدو الروم وعددهم ليرعبه بذلك وليكون ذلك اسرع له الى ما يريد ان يعرض عليه فاقبل خلد غير مكترث لما رآه من هيئتهم وجماعتهم وكانوا اهورن عليه من الكلاب فلما دنا من باهان رحب به ثم قال بلسانه هاهنا عندي اجلس معي فانك من ذوي احساب العرب فيما ذكر لي ومن شجعانهم ونحن نحب الشجاع ذا الحسب وقد ذكر لي ان لك عقلاً ووفاءً والعاقل ينفعك كلامه والوفاء يصدق قوله ويوثق بعهده واجلس فيما بينه وبين خلد ترجماناً فهو يفسر لخالد ما يقول وخالد جالس الى جانبه •

اخبرنا الحسين بن زياد عن ابي اسماعيل محمد بن عبد الله قال وحدثنني
ابو جهضم عن سفين بن سليم عن الحرث بن عبد الله الأزدي قال (٢)

* * * * *

* * * * *

وقد قال لنا نبينا صلى الله عليه ان الله لما خلق العقل فقدره وصورة
وفيرغ من خلقه قال له اقبل فاقبل ثم قال له ادبر فادبر ثم قال وعزتي
ما خلقت من خلقي شيئاً هو احب اليّ منك بك احمد وبك اعبد وبك اعرف
وبك نزال طاعتي وبك ندخل جنّتي ثم قال والوفاء لا يكون الا من العقل
فمن لم يكن له عقل فلا وفاء له ومن لا وفاء له فلا عقل له *

فقال باهان انت اعقل اهل الارض ما يتكلّم بكلامك ولا يبصر ولا يفطن له
الا الغايق من الرجال ثم قال باهان لخالد اخبرني عنك وانت هكذا احتجاج
الي مشورة هذا الرجل معك ؟ فقال له خلد وتعجب من ذلك ؟ ان في
مسكرنا هذا لاكثر من الفي رجل كلهم لا يستغنى عن رايه عن مشورته فقال
له باهان ما كنا نظنّ ذلك عندكم ولا نراكم به فقال له خلد ما كلّ ما نظنّون
ونظنّ يكون صواباً فقال باهان صدقت ثم قال باهان لخلد ان اول ما اكلتمك

(٢) I regret to have to notice the loss of another leaf. Judging
from the context, however, the omission is in this instance of very trivial
import.

عن ابن مسعود رض قال قال رسول الله صلعم لما خلق الله تعالى (٣)
العقل قال له اقبل فاقبل وادبر فادبر فقال ما خلقت خلقاً احب منك ولا
اركبك الا في احب الخلق الي * اخرجه رزين (تيسير الوصول)

به ان ادعوك الى خُلُتي ومضافاتي فقال له خَلد فكيف لي ولك ان يتم
هذا فيما بيني وبينك ؟ وقد جمعتني واياك بلدة لا اريد انا ولا تريد انت
ان تفترق حتى تضير البلدة لاحدنا فقال له باهان فلعل الله يصلح بيننا
وبينك ولا يهراق دم ولا يُقتل قتيل قال خلد ان شاء الله فعل فقال له باهان
فانني اريد ان القى الحشمة فيما بيني وبينك واكلمك كلام الاخ اخاه وان
قُذبتك هذه الحمراء قد اعجبنتني وانا احب ان تهبها لي فانني لم اَرَقبة من القباب
احسن منها وافضل فخذ ما بدالك فيها وسلني ما احببت فهو في يديك
و هب لي هذه القبة فانها اطرف مما عندنا فقال له خلد هي لك فخذها
وليس اريد من متاعك شيئا فقال الحارث بن عبد الله والله لظننت انما
مالها لينظر اليها فاذا هو قد اخذها ثم قال له باهان ان شئت بدائك بالكلام
وان شئت انت فتكلم فقال خلد ما ابالي اي ذلك كان اما انا فلا اخالك
للا وقد علمت وبلغك ما اسئل وما اطلب وما ادعوا اليه وقد جاءك بذلك
اصحابك ومن لقينا منكم باجنادين ومرج الصقر وفحل ومداينكم
وحصونكم واما انت فلست ادري ما تريد ان تقول فان شئت فتكلم وان
شئت بدائك فتكلم فقال له خلد فتكلم فقال باهان الحمد لله الذي جعل
نبينا افضل الانبياء وملكنا افضل الملوك وامتنا خير الامم فلما بلغ هذا
المكان قال خلد للترجمان وقطع على صاحب الروم منطقة ثم قال والحمد
لله الذي جعلنا نومن بنبينا ونبيكم وبجميع الانبياء وجعل الامير الذي

(٢) This word is plainly written as in the text, but I cannot find it in any lexicon.

(٣) Sic.

ولينا امورنا رجلاً كبعضنا فلو زعم الله ملك علينا لغزناه عنا ولسنا نرى
 ان له على رجل من المسلمين فضلاً الا ان يكون اتقا منه عند الله و الله
 والحمد لله الذي جعل امتنا نامر بالمعروف ونهى عن المنكر وتقر بالذنب
 وتستغفر الله منه وتعبد الله وحده لا تشرك به شيئاً قل الآن ما بدا لك •
 فاصفروا وجه باهان ومكت قليلاً ثم قل باهان الحمد لله الذي ابانا
 فاحسن البلاء عندنا واغنانا من الفقر ونصرنا على الامم واعزنا فلا نذل
 ومنعنا من الضيم فلا يباح حريمنا ولسنا فيما اعزنا الله به واعطانا من ديننا
 ببطرين ولا مرجين ولا باغين على الناس وقد كانت لنا منكم يامعشر العرب
 جيران كذا نحسن جوارهم ونعظم قدرهم ونفضل عليهم ونفي لهم بالعهد
 وخبرناهم بالادنا ينزلون منها حيث شاؤا فينزلون امنين ويرحلون امنين
 وكنا نرى ان جميع العرب ممن لا يجاورنا سيشكر لنا ذلك الذي اتينا الي
 اخوانهم وما اصطنعنا عندهم فلم يرعنا منكم الا وقد فاجأتمونا بالحقيد
 والرجال تقاتلوننا على حصوننا وتريدون ان تغلبونا على بلادنا وقد طلب
 هذا منا قبلكم من كان اكثر منكم عدداً واعظم مكيدة وافضى جنداً ثم رددناهم
 عنها فلم يرجعوا عنا الا وهم بين قتيل واسير واراد ذلك منا فارس فقد
 بلغكم كيف صنع الله عز وجل بهم واراد ذلك منا الترك فلقينا باشدهم
 لقينا به فارس وارادنا غيركم من اهل المشرق والمغرب من ذوي المنعة
 والعز والجنود العظيمة فكلمهم اغفرنا الله بهم وصنع لنا عليهم ولم تكن امة من
 الامم بارق عندنا منكم شائاً ولا اصغر اخطاراً انما جلتم رعاء الشاء والابل واهل
 الصخر والحجر والبوس والشقاء فانتم تطمعون ان نجلي لكم عن بلادنا

بئس ما طعمتم فيه منّا وقد ظننّا أنّه لم يات بكم الى بلادنا ونحن يتقي كلّ
 من هولنا من الامم العظيمة الشأن الكثيرة العدد مع كثرتنا وشدة شوكتنا
 الأجهـد نزل بكم من جدوبة الارض وقحط المطر عثيتم في بلادنا وفسدتم
 كلّ الفساد وقد ركبتكم مراكبنا وليست كمراكبكم ولبستم ثيابنا وليست
 كثيابكم وثياب الروم البيض كأنها صفايح الفضة وطعمتم من طعامنا وليس
 كطعامكم واصبتكم منّا وملاتم ايديكم من الذهب الاحمر والفضة البيضاء
 والمتاع الفاخر وقد لقيناكم الآن وذلك كله لنا فهو في ايديكم فنحن نسلمه
 لكم واخرجوا به (وانصرفوا) عن بلادنا فان ابت انفسكم الا ان تحرموا
 وتشرهوا واردم ان يزيدكم من بيوت اموالنا ما يقوى به الضعيف منكم
 ويرى الغائب ان قد رجع الى اهله (بخير فعلنا) ونامرل الامير منكم بعشرة
 الاف دينار ونامرل ك بمثلها ونامرل لروسائكم بالف دينار الف دينار ونامرل لجميع
 اصحابك بمائة دينار مائة دينار على ان توثقوا لنا بالايمان المغلظة الا تعودوا
 الى بلادنا ثم سكت .

جواب خلد بن الوليد

فقال خلد رحمه الله (الحمد) لله الذي لا اله الا هو فلما فسر له القرجمان
 قوله الحمد لله الذي لا اله الا هو رفع يده الى السماء ثم قال لخلد نعمًا قلت
 ثم قال خالد واشهد ان (محمدًا) رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما فسر له
 القرجمان قال باهان الله اعلم ما ادري لعلّه كما نقول فاخبر خلدًا القرجمان ثم

(٢) Worm-eaten.

(٣) Though not satisfied with it, I have written the word which the remains of the MS. would best justify.

قال خلد رحمه الله أما بعد فإن كل ما ذكرت به قومك من الغناء والعز ومنع
الحريم والظهور على الأعداء والتمكّن في البلاد فنحن به عارفون وكل ما ذكرت
من انعامكم على جيرانكم منّا فقد عرفناه وذلك لأمر كنتم تصلحون به
دنياكم واصلاحكم كان (اليهم) واحسانكم اليهم كان ذلك زيادة في ملككم
وعزّا لكم الا ترون انّ ثلثيهم اوشطروهم دخلوا معكم في دينكم فهم يقاتلوننا
معكم ؟ وأما ما ذكرنا به من رعي الابل والغنم فما أقلّ من رأيت واحداً
منّا يكرهه وما لمن يكرهه منّا فضل على من يفعله وأما قولكم انّا اهل
الصخر والحجر والبوس والشقا فحالنا والله كما وصفته ما ننقضي من ذلك
ولا نقبراً منه وكذا على اسوأ واشدّ منّا ذكرت وساقص عليك قصتنا واعرض
عليك امرنا وادعوك الى حظك ان قبلت ألا انّا كنّا معشر العرب ائمة من
هذه (الأمم) انزلنا الله فله الحمد منزلاً من الارض ليست به انهار (جارية)
ولا يكون به من الزرع الا القليل وكلّ ارضنا المهامة والقفار فكنا اهل حجر
ومدر و شاء وبغير وعيش شديد وبلاءٍ دائم لازم نقطع ارحامنا ونقتل خشية
الاملاق اولادنا و ياكل قوتنا ضعيفنا وكثيرنا قليلنا ولا تامن قبيلة منّا قبيلة الا
اربعة اشهر من السنة نعبد من دون الله ارباباً واصناماً نفحتها بايدينا من
الحجارة التي نخشاها على اعيننا وهي لا تنصّر ولا تنفع ونحن عليها مكبّون
قبيتنا نحن كذلك على شفا حفرة من النار من مات منّا مات مشركاً وممار

(٢) Worm-eaten.

(٣) Qorân S. Bani Isrâîl. J. 15. r. 4. لَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ خَشْيَةَ إِمْلَاقِ الْآيَةِ

(٤) Qorân S. Al 'Imran. J. 4. r. 2.

الى النار ومن بقى منا بقى كافراً مشركاً برّبّه قاطعاً لرحمته ان بعث الله نبياً
رسولاً من صميمنا وشرفائنا وخيارنا وكرمائنا وافضلنا دعانا الى الله وحده
ان نعبدّه ولا نشرك به شيئاً وان نخلع الانداد التي يعبدّها المشركون دونه
وقال لنا لا تتخذوا من دون الله ربكم الها ولا ولياً ولا نصيراً ولا تجعلوا معه
صاحبةً ولا ولداً ولا تعبدوا من دونه ناراً ولا حجراً ولا شمساً ولا قمراً واكتفوا به
ربّاً والهاً من كلّ شي دونه وكونوا اولياءه واليه فادعوا واليه فارغبوا وقال
لنا قاتلوا من اتخذ مع الله الهة اخرى وكلّ من زعم ان لله ولداً وانه ثاني
اثنين او ثالث ثلاثة حتى يقولوا لا اله الا الله وحده لاشريك له ويدخلوا في
الاسلام فان فعلوا حرّمت عليكم دماهم واموالهم واعراضهم الا بحقّها وهم
اخوانكم في الدين لهم ما لكم وعليهم ما عليكم فان هم ابوا ان يدخلوا في
دينكم واقاموا على دينهم فاعرضوا عليهم الجزية ان يودّوها عن يدٍ وهم
صاغرون فان هم فعلوا فاقبلوا منهم وكفوا عنهم وان ابوا فقاتلوهم فانّه من
قتل منكم كان شهيداً حياً عند الله مرزوقاً وادخله الله الجنة ومن قتل
من عدوكم قتل كافراً وصار الى النار مخلداً فيها ابداً ثم قال خلد وهذا
والله الذي لا اله الا هو امر الله به نبيّه صلّى الله عليه وسلّم فعلمنا وامرنا به
ان ندعوا الناس اليه ونحن ندعوكم الى ما دعانا اليه نبيّنا صلّى الله عليه
والى ما امرنا به ان ندعوا اليه الناس (فندعوكم) الى الاسلام والى ان
تشهدوا ان لا اله الا الله وان محمداً عبده ورسوله والى ان (تقيموا) الصلاة
وتوتوا الزكاة وتقرّوا بما جاء من عند الله عزّ وجلّ فان فعلتم (فانتم)

اخواننا في الاسلام لكم ما لنا وعليكم ما علينا وان ايتم فانا نعرض عليكم ان تعطوا الجزية عن يدٍ وانتم صاغرون فان فعلتم قبلنا منكم وكفنا عنكم وان ايتم ان تفعلوا فقد والله جاءكم قوم هم احرص على الموت منكم على الحياة فاخرجوا بنا على اسم الله حتى نحاكمكم الى الله فانما الارض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين ثم سكت خلد فقال باهان امّا ان ندخل في دينكم فما ابعد من ترى من الناس من ان يترك دينه ويدخل في دينكم واما ان نودّي الجزية فتنفّس صعداً وثقلت عليه وعظمت عنده فقال ميموت من ترى جميعا قبل ان يودّوا الجزية الى احد من الناس وهم ياخذون الجزية ولا يعطونها واما قولك فاخرجوا حتى يحكم الله بيننا فليعمرى ما جاءك هاولا القوم وهذه الجموع الا ليحاكموك الله واما قولك ان الارض لله يورثها من يشاء من عباده فصدقت والله ما كانت هذه الارض التي نقاتلكم عليها وتقاتلوننا فيها الا لامة من الامم كانوا قبلنا فيها فقاتلناهم عليها فاخرجناهم منها وقد كانت (قبل) ذلك لقوم اخرين فاخرجهم منها هاولا الذين كنا قاتلناهم عنها فابرزوا على اسم الله فانا خارجون اليكم •

قال الحرث بن عبد الله الازدي فلما فرغ باهان من كلامه وثب خلد فقام وقمت معه فمرّ بقبّته فتركها له ومضيّا هتّى خرجنا من عسكرهم • قال وبعث معنا صاحب الروم رجلاً هتّى اخرجونا من عسكرهم وهتّى امّا

من المغيرة رض قال اخبرنا نبينا صلعم عن رسالة ربنا انه من قتل (٢) منا صار الى الجنة فلنكن احب في الموت منكم في الحياة • اخرجته البخاري تعليقا الى قوله الى الجنة واخرجته بطوله رزين (تيسير الوصول)

(٣) Worm-eaten.

قال فرجعنا الى ابي عبيدة فقَصَّ عليهم خَلْدَ الخبر واخبرهم بان القتال سيقع بينهم وقال للناس استعدوا ايها الناس استعداد قوم يرون انهم عن ساعة مقاتلون .

مشاورة باهان لاصحابه كيف يقاتل المسلمين وما اختاروه

لانفسهم وكتاب باهان الى قيصر بذلك

اخبرنا الحسين بن زياد عن ابي اسماعيل محمد بن عبد الله قال وحدثنني ابو جهضم الازدي عن رجل من الروم . قال كنت مع باهان في عسكرهم ذلك قال وكاين قد اسلم وحسن اسلامه قال (كتب) باهان الى قيصر كتاباً يخبره فيه بحاله وحال اصحابه وحال المسلمين وكان قد جمع اصحابه يوم انصرف خلد عنهم فقال اشيروا علي برايكم في امرها ولا القوم فاني قد هيبتهم ولا اراهم يهابون واعلمتم فليسوا يطمعون وادرتهم على الرجوع والخروج من بلدنا بكل وجه فليسوا براجعين والقوم ليسوا يريدون الا هلاككم واستيصالكم وسلب سلطانكم واكل بلادكم وسبي اولادكم ونساءكم واخذ اموالكم فان كنتم احزرا فقاتلوا عن سلطانكم وامنعوا حريمكم ونساءكم واولادكم وبلادكم واموالكم فقامت البطارقة رجل من بعد رجل فكلهم يخبره انه طيب النفس بالموت دون بلاده وسلطانه وقالوا له اذا شئت فانهض بنا .

فقال لهم باهان فكيف ترون بقتالهم فانا اكثر من عشرة اضعافهم نحن نحو من اربع مائة الف وهم نحو من ثلثين الفا اواقل واكثر قليلاً فقال

بعضهم اخرج اليهم في كل يوم مائة الف يقاتلونهم وتستريح البقية و(تسرح)
 بعمالنا واثقالنا الى البحر فلا يكون معنا شي يهمننا ولا يشغلنا ويقاتلهم في كل
 يوم مائة الف فهم في كل يوم في قتل وجراحات وعناء ومشقة وشدة
 ونحن لانقاتل الا كل اربعة ايام يوماً فان هزموا (منا في) كل يوم مائة
 الف بقي لهم اكثر من مايتي الف لم ينهزموا وقال اخرون لا ولكننا نرى
 اذا هم خرجوا الينا ان تبعت الى كل رجل منهم عشرة من اصحابك فلا والله
 لا تبعت عشرة على واحد الا غلبوه قال لهم باهان هذا ما لا يكون وكيف اقدر
 على عددهم حتى ابعت الى كل رجل منهم عشرة من اصحابي وكيف اقدر
 على ان ينفرد الرجل منهم عن صاحبه حتى ابعت اليه عشرة من قبلي وهذا
 ما لا يكون قال فاجمع رايهم جميعاً على ان يخرجوا باجمعهم خرجة واحدة

(٢) It is curious to notice how most nations have endeavoured to exalt the magnitude of their victories, by over-estimating the numbers of the enemy they may have defeated. Saif. b. 'Omar, *apud* Tabari (p. 94) I observe, states the number of the Greeks at the battle of Yarmook to have been 240,000. Others have exceeded this number and brought it up to 600,000, and even 800,000. Al-Makín in his abridged History is more modest and adhering to his text has computed their numbers at 240,000 men. Yet the lowest number is no doubt highly exaggerated. Not worse however than the Persian hosts of Plato (500,000) and others, at the battle of Marathon, nor yet anything like as bad as the Herodotonian millions of Xerxes' army. It is easy to be mistaken in these matters. Sir Eyre Coote "states the forces of Hyder Ally in the Battle of Porto Novo, 1st July, 1781, to have been from 140 to 150,000 horse and irregular Infantry, besides 25 Battalions of regulars; when it is certain the whole did not exceed 80,000." (Wilk's Hist. &c.)

(٣) Worm-eaten.

فينا جزؤهم فيها ثم لا يرجعون عنهم حتى يحكم الله بينهم قال فاجتمع راي الروم كلهم على هذا • قال وكتب باهان الى قيصر •

” اما بعد فاننا نسلل الله لك ايها الملك ولجندى واهل مملكتك النصر (ولد يذك) واهل سلطانك العز فانك قد بعثتني فيما لا يحصيه من العدد الا الله فقد صمت على قوم فارسلت اليهم وهيبتهم فلم يهابوا واطمعتهم فلم يطمعوا و(خوفتهم) فلم يخافوا وسالتهم الصلح فلم يقبلوا وجعلت لهم الجعل على ان ينصرفوا فلم يفعلوا وقد دعرمنهم جندك ذعراً شديداً وقد خشيت ان يكون الفشل قد صمهم والرعب قد دخل في قلوبهم الا ان منهم رجلاً قد عرفتهم ليسوا بقرار عن عدوهم ولا شكاك في دينهم ولو قد لقوهم لم يقرؤا حتى يظهروا او يقتلوا وقد جمعت اهل الراي من اصحابي واهل النصيحة لملكنا وديننا فاجتمع رايهم على النهوض اليهم جميعاً في يوم واحد ثم لا نزالهم حتى يحكم الله بيننا وبينهم “ •

قصة رؤيا باهان

قال وكان باهان راي رؤيا وكتب بها الى ملك الروم في كتابه هذا ”وقد اتاني انت في منامي فقال لي لا تقا تل هاولا القوم فانهم اذا يهلكونك ويهزؤونك، فلما انتبهت من منامي عبرت انه من الشيطان اراد ان يحزنني فخسائه فان يكن الشيطان فقد خسائه و (الا يكن) الشيطان فقد بين لي الامر فابعت انت ايها الملك بثقلك وخدمك ومالك فالحقهم (باقصاً بالذك) وانتظر وقعتنا هذه فان اظهرنا الله عليهم حمدت الله (الذي) اعز دينك

ومنع سلطانك وان هم ظهروا علينا فارضِ بقضاء الله واعلم ان الدنيا زائلة عنك
كما زالت عن كان قبلنا ولا تأسف منها على ما فاتك ولا تغتبط منها بشي مما
في يديك والحق بمعاقبك وبادار مملكتك واحسن الى رعيتك والى الناس
يحسن الله اليك وارحم الضعفاء والمساكين تُرحم وتواضع لله يرفعك فان
الله لا يحب المتكبرين والسلام” •

قال ثم ان باهان خرج الى المسلمين في يوم ذي ضباب ورذان فصفا
لهم عشرين صفًا لا يرى طرفاهم ثم جعل على ميمنته وميسرته فجعل ابن
قناطر على ميمنته وجعل معه جرجير في اهل ارمينية وجعل الدرنجار
في ميسرته وكان من خيارهم ونساکهم فاقبلوا نحو المسلمين فلما نظر اليهم
المسلمون وقد اقبلوا كأنهم الجراد قد ملؤا الارض كأنهم اعراض الجبال
نهضوا الى راياتهم •

وجاء خالد بن الوليد وبزید بن ابي سفيان وعمرو بن العاص وشرحبيل
بن حسنة الى ابي عبيدة وهم الامراء الذين كان ابوبكر الصديق رضي الله
عنه امرهم وبعثهم الى الشام فاتوا ابا عبيدة ومعه معاذ لا يفارقه فقالوا
له ان هاوا قد زحفوا الينا في مثل هذا اليوم المطير وانا لا نرى ان نخرج
اليهم فيه الا ان ياتونا حتي يُلطّوا بعسكرنا او يضطرونا الى ذلك قال فانكم
قد اصبتكم •

قال وخرج ابو عبيدة ومعه معاذ بن جبل فصفا الناس وعبوهم
ووقفوهم على مراكزهم واقبلت الروم في المطر ووقفوا ساعة وتصبروا عليه
فلما راوا ان ذلك لا يقلع ولا ينقطع انصرفوا الى عسكرهم •

قال ودعا الدرنجار وكان فيهم ناسكاً رجلاً من العرب ممن كان على دين النصرانية فقال له ادخل في عسكرها ولا القوم فانظر ما هديهم وما حالهم وما اعمالهم وما يصنعون وكيف سيرتهم ثم القني بها فخرج ذلك الرجل حتى دخل عسكر المسلمين فلم يستنكروه لانه كان رجلاً من العرب لسانه (ووجهه) فمكت في عسكرهم ليلة حتى اصبح فوجد المسلمين يصلون الليل كله كانتهم في النهار ثم اصبح فاقام عامة يومه ثم خرج اليه فقال له جئتك من عذد قوم يقومون الليل كله (يصلون ويصومون) النهار ويأصرون بالمعروف وينهون عن المنكر رهباناً بالليل اسدً بالنهار لو يسرق ملكهم فيها لقطعوه ولوزنا رجسوة لا يثارهم الحق واتباعهم آية على الهوى فقال لئن كان هاولا القوم كما تزعم وكما ذكرت لبطن الارض خير لمن يريد قتالهم ولقاهم من ظهورها فلما كان من الغد خرجوا ايضاً في يوم ذي ضباب واتى المسلمين رجال من العرب كانوا نصارى فاسلموا فقال لهم ابو عبيدة وخذ بن الوليد ادخلوا في عسكر الروم فاكنموهم اسلامكم والقونا باخباركم فان في هذا لكم اجرا والله حاسبه لكم جهاداً فانكم تدفعون بذلك عن حرمة الاسلام وتدلون على عورة اهل الشرك فانطلقوا فدخلوا عسكر الروم ثم جاؤا بعد ما مضى من الليل نصفه فاتوا ابا عبيدة بن الجراح فقالوا له ان القوم قد اوقدوا

(٢) Ibn Ishāq (*apud* Tabarī) relates this story very similarly, except that he says this affair took place before the battle of Ajnādāin and that the name of the man sent instead of being al-Darnajār was al-Qanqalār.

(٣) Worm-eaten.

(٤) See Note page 104.

النيران وهم (يَنْعَبُونَ) لكم وينهيون للقائكم وهم مصبحوكم بالغداة (فما كنتم) صائعين فاصنعوا الآن فخرج ابو عبيدة ومعاذ بن جبل وخالد بن الوليد ويزيد ابن ابي سفيان وعمر بن (العاص^٢ فعبوا) الناس وصفوفهم فلم يزالوا في ذلك حتى اصبحوا •

رويا ابي عبيدة بن الجراح

اخبرنا الحسين بن زياد عن ابي اسماعيل قال وحدثني الصفقب بن زهير عن المهاجر بن صيفي العذري عن راشد بن عبد الرحمن الأزدي قال صلى بنا ابو عبيدة بن الجراح يومئذ صلاة الغداة في عسكرة في الغداة التي لقينا فيها الروم باليرموك فقرأ في أول ركعة **بِالْفَجْرِ وَلَيَالٍ مَّشْرُ فَلَمَّا مَرَّ بِقَوْلِ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِعَادٍ إِمْرَ ذَاتِ الْعِمَادِ الَّتِي لَمْ يُخْلَقْ مِثْلُهَا فِي الْبِلَادِ إِلَى قَوْلِهِ إِنَّ رَبَّكَ لَبِالْمِرْصَادِ** فقلت في نفسي ظهرنا والله على القوم للذي أجرى الله على لسانه وصررت بذلك سرورا شديداً فقلت عدونا والله هذا نظير هذه الأمة في الكفر والكثرة والمعاصي قال ثم قرأ في الركعة الثانية **وَالشَّمْسُ وَضُحَاهَا (فَلَمَّا مَرَّ)** بقول الله عز وجل **كَذَبَتْ ثَمُودُ بِطَغْوَاهَا إِذِ انْبَعَثَ أَشْقَاهَا إِلَى خاتمة السورة** قال قلت في نفسي

(٢) Worm-eaten.

(٣) See note page 43. It will be observed that my surmises therein contained are correct ; but although I looked over all the *isnads* of this book previously, it is evident I did not do so with sufficient care.

(٤) On the margin here is written the word العدوي but as it might be either I have left the text as it was in the M.S.

(٥) Qorân S. Fajr. J. 30. r. 14.

(٦) Qorân S. Shams. J. 30. r. 16.

وهذه اخرى (ان صدق ليصبت) الله عليهم سوء عذاب وليدمدمن عليهم
كما دصدم على هذه القرون من قبله •

قال فلما قضى ابو عبيدة ملأته اقبل على الناس بوجهه فقال ايها الناس
ابشروا فاني رايت في ليلتي هذه فيما يرى النائم كأن رجلاً اتوني فحفظوا بي
وعلي ثياب بياض ثم دعوا لي رجلاً منكم اعرفهم ثم قالوا لنا اقدموا على عدوكم
ولا تهابوهم فانكم الاعلون وكنّا مضينا الى عسكر عدونا فلما راونا قاصدين
اليهم انفرجوا لنا انفراج الراس وجفنا حتى دخلنا عسكرهم وولوا مدبرين
فقال له الناس اصلحك الله نامت عينك هذه بشرى من الله بشرك
الله بخير •

فقال ابو مرثد الخولاني وانا اصلحك الله قد رايت رؤيا انها لبشرى من
الله واني رايت في هذه الليلة فيما يرى النائم كأننا خرجنا الى عدونا فلما
توقفنا صب الله عليهم من السما طيراً بيضاً عظاماً لها مخالب كمخالب
(الأسد) وهي تنقض من السما انقضاض العقبان فاذا حادت بالرجل من
المشركين ضربته ضربة تختر منها منقطعاً وكان الناس يقولون ابشروا معاشر
المسلمين فقد ايدكم الله عليهم بالملائكة • قال فتبأشر المسلمون بهذه
الرؤيا وسروا بها فقال ابو عبيدة وهذه والله بشرى من الله فحدثوا بهذه

(٢) Worm-eaten.

(٣) Ibn Hajar in noticing this person quotes our author. I sub-join the passage. ابو مرثد الخولاني له ادراك ذكر ابواسماعيل الازدي عن الصعقب بن زهير عن المهاجرين صيفي عن راشد بن عبد الرحمن عنه انه راى رؤيا فيها بشرى للمسلمين وهم باليرموك (اصابه)

الرؤيا الناس فانّ مثلها من الرؤيا ما يشجع المسلم ويحسن ظنّه ويُنبّطه
 للقاء عدوّه • قال . وانتشرت هذه الرؤيا ورؤيا ابي عبيدة في المسلمين
 وفرحوا واستبشروا بها •

رؤيا رجل من الروم

اخبرنا الحسين بن زياد عن ابي اسماعيل قال وحدثني ابراهيم
 الازدي عن رجل من الروم وحدثني في خلافة عبد الملك بن مروان . ان
 رجلاً من عظماء الروم اتى باهان في صبيحة الليلة التي خرج الى المسلمين
 باليرموك فقال انّي رايت رؤيا انا اريد ان احدثك بها قال هاتها قال رايتُ
 كأنّ رجالاً نزلوا اليّنا من السماء طوّلاً احدهم ابعدهم من مدّ بصره فرعوا سيوفنا
 من اغمارها واسنّة رماحنا من (اطرافها) ثم لم يدعوا منّا رجلاً الا كنفوه
 ثم قالوا لنا اهربوا فانكروكم هالك فاخذنا نهرب فما منّا من يسقط على وجهه
 ومنّا من يتبلّد لا يستطيع ان يبرح من مكانه ومنّا من يحلّ كفافه ثم يسعي
 حتى لانراه قال له باهان امّا من رايت تسقط على وجهه ومن رايت يتبلّد
 ولا يطيق ان يسعي ولا يتنحى من مكانه فهاولا الذين يهلكون واما الذين
 رايت يحلّون كفافهم ويسعون فلا تراهم فاوليك الذين ينجون • ثم قال له
 باهان امّا رايت فوالله لا تسلم منّي ابداً فوجهك (الوجه) الذي بشر بالشّر
 وقنط من الخير لست انت الذي كنت اشدّ الناس عليّ في امر الرجل الذي
 قتل من اهل الذمّة رجلاً ؟ فاردت ان اقتله به فكنت انت اشدّ الناس عليّ



في امره حتى عطلت حدًّا من حدود الله وتركته وكان من الحقّ عليّ ان
 اقيمته فحلت بيني وبينه في جماعة من السفهاء وتركته كراهية ان افرق
 جماعتكم او ان افرق بينكم او ان يضرب بعضكم بعضاً فامّا الآن فقد حدثت
 نفسي بالموت وانما القي القوم عن ساعة فان شئتم الآن فتفرقوا وان شئتم
 (فاجتمعوا) فانا اتوب الى الله تعالى من تركي ذلك الحدّ يومئذ فانه
 لم يكن يسعني ولا ينبغي لي الا قتله ولو قتلتموني (معه) ثم امره فضربت
 عنقه وطلب الرومي الذي كان قتل الذميّ فهرب منه فلم يقدر عليه .

قصّة الروميّ الذي اصاب ما اصاب ومنع باهان منه

اخبرنا الحسين بن زياد عن ابي اسماعيل قال وحدثني ابو جهضم
 قال (فسالت) الرومي ما كان من قصّة ذلك الرومي قال انّ بطريقاً
 من بطارقة الروم نزل بيت رجل من اهل الذمّة وكان عظيماً من عظمائهم
 واشدائهم فوقع على امرأة الذميّ فنكحها فجاء (زوجها) ليمنعه فقتله
 فخرج اخوه فاستعدى عليه اميرهم الاعظم باهان واخبره خبره فدعاه باهان
 فقال الحقّ ما يزعم هذه ؟ قال نعم قال وما حملك علي ما صنعت ؟ قال
 انما هي امّتي وانما زوجها (عبيدي اُتمنعني) اقضي لذّتي من امّتي او تريد ان
 تقتلني بعبيدي ؟ قال باهان في الحقّ ان اقتلك به وان امنع نساءهم من
 اشباهك (فقام رجال كثير) من سفهاء الروم وشراهم فقالوا اتقتل رجلاً
 من عظمائنا واشرافنا بعبد من عبيدنا ؟ فمنعوه من ذلك وكان ذلك الرجل
 الذي قتله باهان من اشدهم يومئذ عليّ باهان فقال لهم باهان امّا انتم

(فَقَدْ) انْتَهَم امراً عظيماً ومصينم ربكم واغضبتموه عليكم واذا غضب علي قوم فهو ينتقم منهم ثم كف عنهم فقال اخوالمقتول لباهان انا اذلم تعدني عليهم فاني استعدي عليهم ملك السماء •

وقعة اليرموك وهي الوقعة التي اهلك الله المشركين وشردهم فيها وفتح على المسلمين واعزهم واذل عدوهم

اخبرنا الحسين بن زياد عن ابي اسماعيل محمد بن عبد الله قال حدثني الصَّقْعَب بن زهير عن المهاجرين صيفي عن راشد بن عبد الرحمن الازدي • قال خرج الينا باهان يوم اليرموك في يوم ذي شهاب فخرج الينا في عشرين مسلحاً وهم في نحو من اربع مائة الف فجعل ابن قناطر في ميمنته وجعل معه جرجير صاحب ارمينية وجعل (الدرنجاري) ميسرته وكان من نساكهم ثم زحف اليه المسلمون مثل الليل والسهل واصبح المسلمون طيبة انفسهم بقتال المشركين وقد شرح (الله صدورهم) وشجع قلوبهم على لقاء عدوهم فهم اشد شئ بصيرة واحسنه نية على باهان واعظمه حسبة واحرمه على لقاءهم فاخرجهم ابو عبيدة وجعل على ميمنته معاذ بن جبل وعلى ميسرته قَبَات بن اشيم وجعل على الرجالة هاشم بن عتبة بن ابي وقاص وجعل على الخيل خالد بن الوليد وكان الامراء يزيد بن ابي سفيان على ريع وشرحيل

(٢) Worm-eaten.

(٣) For Saif b. 'Omar al-Tamīmī's disposition of the Moslim forcea and his account of this battle, see Tabari, Vol. II. p. 98 and subsequent pages.

بن حسنة على ربيع وعمر بن العاص على ربيع وابو مبيدة على ربيع وخرج
الناس على راياتهم وفيها اشراف العرب وفرسانهم من رجالهم وقبايلهم وفيها
الازد وهم ثلث الناس وفيها حمير وهم عظم الناس وفيها همدان وخولان
ومَذْحِجٌ وَخَثْعَمٌ وَقُضَاعَةٌ وَلُحْمٌ وَجُذَامٌ وَعَسَانٌ وَعَامِلَةٌ وَكِنْدَةٌ وحضر موت
ومعهم جماعة من كنانة ولكن عظم الناس اهل اليمن ولم يحضرها يومئذ احد
ولا تميم ولا ربيعة ولم تكن دارهم هفالک وانما كانت دارهم عراقية فقاتلوا
فارسي بالعراق • فلما برز المسلمون اليهم مار ابو عبيدة في المسلمين ثم قال
يا عباد الله انصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم فان وعد الله حق يا معشر
المسلمين اصبروا فان الصبر منجاة من الكفر ومروضة للرب ومدحضة للمار
(اي مفشلة) فلا تبرحوا مصافكم ولا تخطوا اليهم خطوة ولا تبدوهم بقتال
واشعروا الرماح واستقدروا بالدارق والزمو الصمت الا من ذكر الله حتى امركم
ان شاء الله •

قال وخرج معاذ بن جبل يقص على الناس ويقول يا قراء القرآن ومستحفظي
الكتاب وانصار الهدى واولياء الحق ان رحمة الله والله لا تزال وجنته لا تدخل
بالاماني (ولا يوتي) الله المغفرة والرحمة الواسعة الا الصادقين المصدقين
بما وعدهم الله عز وجل لم تسمعوا لقول الله وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ

(٢) I would call attention to the above passage. As specifying
the campaigns in which the Companions of these several tribes were en-
gaged it is of considerable importance.

(٣) Thus in the MS.

(٤) Worm-eaten.

٥) Qorán S. al-Noor. J. 17. r. 13.

وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لِيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ
إِلَى رَأْسِ الْآيَةِ أَنْتُمْ إِنْ شَاءَ اللَّهُ مَنْصُورُونَ فَاطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَنَازَعُوا
فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِجَالُكُمْ وَاصْبِرُوا إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ وَاسْتَحْيُوا مِنْ رَبِّكُمْ
إِنْ يَرَاكُمْ قَرْارًا مِنْ عَدُوِّكُمْ وَأَنْتُمْ فِي قُبُضَتِهِ وَرَحْمَتِهِ وَلَيْسَ لِأَحَدٍ عَنْكُمْ مَلْجَاءٌ
وَلَا مَلْتَجَا مِنْ دُونِهِ وَلَا مَتَعَرِزَ بِغَيْرِ اللَّهِ فَجَعَلَ (يَمْشِي) فِي الصَّفُوفِ وَيَحْرُضُهُمْ
وَيَقْصُّ عَلَيْهِمْ ثُمَّ انْصَرَفَ إِلَى مَوْقِفِهِ •

أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ زِيَادٍ عَنْ أَبِي إِسْمَاعِيلَ قَالَ وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ
عَنْ ثَابِتٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ الْأَنْصَارِيِّ • قَالَ وَمَرَّ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ [عَلَى النَّاسِ]
يَوْمَئِذٍ عَلَى النَّاسِ فَجَعَلَ يَعْظُمُ وَيَقْصُّ عَلَيْهِمْ وَيَحْرُضُهُمْ وَيَقُولُ أَيُّهَا النَّاسُ
عُصُوا أَبْصَارَكُمْ وَاجْتَنُوا عَلَى الرِّكَبِ وَاشْرَعُوا الرِّمَاحَ وَالزُّمُورَ مَرَاكِزَكُمْ وَمَصَافِكُمْ
فَإِذَا حَمَلَ عَلَيْكُمْ عَدُوُّكُمْ فَامْهَلُوهُمْ حَتَّى إِذَا رَكَبُوا اطِّرافَ الْأَسَدَةِ فَنَبَّوْا فِي وُجُوهِهِمْ
(وَثُوبُ الْأَسَدِ) فَوَالَّذِي يَرْضَى الصَّدَقَ وَيُثِيبُ عَلَيْهِ وَيَمِيقُ الْكَذِبَ وَيُعَاقِبُ
عَلَيْهِ وَيَجْزِي بِالْإِحْسَانِ لَقَدْ بَلَغَنِي أَنَّ الْمُسْلِمِينَ سَيَفْتَحُونَهَا كَفْرًا كَفْرًا وَقَصْرًا
قَصْرًا فَلَا يَهْوُلَنَّكُمْ جَمْعُهُمْ وَلَا عَدْدُهُمْ فَإِنَّكُمْ لَوْ قَدْ مَدَقْتُمُوهُمْ الشَّدَّةَ لَقَدْ انْذَعَرُوا
انْذَعَارَ أَوْلَادُ الْحِجْلِ •

أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ زِيَادٍ عَنْ أَبِي إِسْمَاعِيلَ قَالَ وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ

(٢) Qorân S. al-Baqarah. J. 2. r. 3.

(٣) Worm-eaten.

(٤) The words between brackets appear to me redundant.

(٥) لتخرجنكم الروم منها كفرا كفرا A Hadîth of Abi Horairah (Apud the Nihâyah of Ibn al-Athîr.)

عن ثابت عن سهل بن سعد الأنصاري - أن أبا سفيان بن حرب استأذن عمر بن الخطاب رضي الله عنه في جهاد الروم بالشام فقال له أتي أحب أن تاذن لي فأخرج إلى الشام متطوعاً بمالي وانصر المسلمين وأقاتل المشركين واحضر جماعة من هناك من المسلمين فلا ألؤهم نصيحة ولا خيراً فقال له عمر قد أذنت لك يا أبا سفيان تقبل الله جهادك وبارك لك في رايك وأعظم أجرى فيما نويت من ذلك فتجهز أبو سفيان في أحسن الجهار وأحسن الهيئة ثم خرج وصحبه أناس من المسلمين كثير كانوا خرجوا متطوعين فأحسن أبو سفيان صحبتهم حتى قدموا على جماعة المسلمين فلما كان يوم خرج المسلمون إلى عدوهم باليرموك كان أبو سفيان يومئذ يسير في الناس ويقف على أهل كل راية وعلى كل جماعة فيحرض الناس ويحضهم و يعظهم) ويقول أنكم يا معشر المسلمين أصبحتم في دار العجم منقطعين عن الأهل نائين عن أمير المؤمنين وأمداد المسلمين وقد والله أصبحتم بازاء عدو كثير عددهم شديد عليكم حنقهم وقد وترتموهم في أنفسهم ونسائهم وأولادهم وأموالهم وبلادهم فلا والله لا ينجيكم منهم اليوم وتبلغون رضوان الله إلا بصدق اللقاء والصبر في مواطن المكروهة فامتنعوا بسيوفكم وتقربوا بها إلى خالقكم ولتكن هي الحصون التي تلجئون إليها وبها تمنعون قال وقاتل أبو سفيان يومئذ قتلاً شديداً وأبلى بلاءً حسناً قال وزحف الروم إلى المسلمين وهم يزقون زقاًو معهم الصليبان وأقبلوا بالأسافقة والقسييسين والرهبان والبطارقة والفرسان ولهم دوي كدوي الرعد وقد تباع عظمهم على الموت

ودخل منهم ثلثون ألفاً كل مشقة في سلسلة للآ يفروا ، فلما نظر اليهم خلد
 بن الوليد مقبلين اقبل الى نساء المسلمين وهن على تل مرتفع في العسكر
 فقال يا نساء المسلمين انما رجل (أدركته) منهزماً فاقتلته فاخذن العناهر ثم
 اقبلن نحو المسلمين فقلن لستم ببعولتنا ان لم تمنعونا اليوم واقبل خلد
 الى ابي عبيدة فقال له ان هاولا قد اقبلوا بعدد وجدّ وحدّ وان لهم لشدة
 لا يردّها شيء وليمت خيل المسلمين بكثيرة ولا والله لا قامت خيلي لشدة
 حملتهم وخيلهم ورجالهم ابدأ وخيل خالده يومئذ امام صفوف المسلمين
 والمسلمون ثلثة صفوف قال خلد فقد رايت ان اترقى خيلي فاكون انا في
 احدى الخيلين ويكون قيس بن هبيرة في الخيل الاخرى ثم نقف خيلنا
 من وراء الميمنة والميسرة فاذا حملوا على الناس فان ثبت المسلمون فالله
 ثبتهم وثبت اقدامهم وان كانت الاخرى حملنا عليهم خيلونا وهي حاصّة
 على ميمنتهم وميسرتهم وقد انتهت شدة خيلهم وقوتها ونفرت جماعتهم
 ونقضوا صفوفهم (وصاروا) نشراً ثم نحمل عليهم وهم على تلك الحال
 فارجوا عندها ان يظفروا الله بهم ويجعل دابرة السوء عليهم وقال لابي عبيدة
 قد رايت لك ان توقف سعيد بن زيد موقوفك هذا وتقف انت من ورائه
 في جماعة حسنة فلكونوا رداء للمسلمين فقبل منه ابو عبيدة مشورته وقال
 افعل ما اراك الله وانا فاعل ما ذكرت فامر ابو عبيدة سعيد بن زيد فوقف في
 مكانه وركب ابو عبيدة فسار في الناس تحرضهم ويوصيهم بتقوى الله والصبر
 ثم انصرف فوقف من وراء الناس رداً لهم واقبلت الروم كقطع الليل حتى اذا

حاذوا الميمنة نادى معاذ بن جبل الناس فقال يا عباد الله المسلمين ان
 هاولاء قد نيسروا للشدة عليكم ولا والله لا يردوهم الا صدق اللقاء والصبر في البساء
 ثم نزل عن فرسه وقال من اراد ان ياخذ فرسي ويقاثل عليه (فليأخذه)
 فوثت اليه ابنه عبدالرحمن بن معاذ وهو غلام حين (احنلهم) فقال يا ابة
 اني لارجوا ان اكون انا فارساً اعظم غناء عن المسلمين مني رجلاً وانت يا ابة
 راجل اعظم غناء منك فارساً وعظم المسلمين رجالة واذا راؤك صابراً محافظاً
 صبروا ان شاء الله وحافظوا فقال له معاذ بن جبل وقفتي الله واياك يا بني
 لما يحب ويرضا فقاثل معاذ وابنه قتالاً ما قاتل مثله كثير من المسلمين ثم
 ان الروم تحاضروا وتداعوا وقصت عليهم الاساقفة والرهبان وقد دنوا من
 المسلمين فاذا سمع معاذ ذلك منهم قال اللهم زلزل اقداسهم وارعب قلوبهم
 وانزل علينا السكينة والزمنة كلمة التقوى وحبب الينا اللقاء ورضنا بالقضا •
 قال وخرج بلهان صاحب الروم فجال في اصحابه وتيسر وامرهم بالصبر
 والقتال دون ذلارهم واموالهم وسلطانهم وبلادهم ثم بعث الى صاحب
 الميسرة ان احمل عليهم وكان عليها الدرنجار وكان متنسكاً فقالت البطارقة
 والرووس الذين معه قد امركم اميركم ان تحملوا عليهم قال وتهيأت البطارقة
 ثم شدوا على الميمنة وفيها الازد ومذحج و (حضرموت) وحمير وخولان
 فثبتوا حين صدوا واقتتلوا قتالاً شديداً ثم انه ركبهم من الروم امثال
 الجبال فازالوا المسلمين عن الميمنة الى ناحية من القلب فانكشفت طايفة
 من المسلمين الى العسكر وثبت عظم الناس فلم يزولوا وقاتلوا تحت راياتهم

ولم ينكشفوا ولم ينكشف يومئذ زيد وهي في الميمنة وفيهم الحجاج بن عبد يغوث ابو عمرو بن الحجاج فنادى يا خيفان يا خيفان فاجتمعوا اليه ثم شدوا على الروم وهم في نحو من خمس مائة رجل شدة شديدة فلم يتنهوا حتى خالطوا الروم ثم قاتلوا قتالاً شديداً وشغلوهم عن اتباع من انكشف من المسلمين وشدت عليهم حمير وحضرموت وخولان بعد ما كانوا زالوا ثم رجعوا الى مواقعهم حتى وقفوا في الصف حيث كانوا واستقبل النساء منهزمة المسلمين ومعهن العناهر (وقال العناهر عمد البيوت) فاخذن يضربن بهما وجوههم •
 اخبرنا الحسين بن زياد عن ابي اسماعيل قال وحدثنني محمد بن يوسف عن ثابت عن مهمل بن سعد • قال (اخذت) خولة ابنة ثعلبة بن مالك بن الدخشم عموداً من تلك العمدة ثم اقبلت نحو المنهزمة وهي ترجز وتقول •

يا هارباً عن نسوة ثقيّات • رُميت بالسهم وبالمنيّات

فعن قليل ما ترى سبيّات • غير حظيّات ولا رضيّات

قال وثبتت الازد وقاتلت قتالاً شديداً لم تقا تل مثله احد من تلك القبائل وقُتل منهم مقتلة لم يُقتل مثلها قبيلة من القبائل واقبل يومئذ

(٢) MS. (٣) Worm-eaten.

(٤) There appears to have been some confusion of persons of this name, and biographers have discussed the point at some length. Ibn al-Kalbī, however, who is considered, I believe, to have been the best Arabian genealogist, agrees with our author:—
 خولة بنت ثعلبة هكذا يقول:—
 الأكثر ونسبها ابن الكلبي في تفسيره فقال بنت ثعلبة بن مالك بن الدخشم
 (اصابة)

عمرو بن الطفيل^٢ بن ذى النور وهو يقول يا معشر الازد لا يؤتينا المسلمون
من قبلكم واخذ يضرب بسيفه متقدماً عليهم وهو يقول •

قد علمت دوس ويشكر تعلم • آتي اذا الأبيض يوماً مظلم

وعرد النكس وفر الأيهم • آتي عفر في الوقاع ضيغم

وقاتل قتلاً شديداً وقتل من اشدائهم تسعة ثم قُتل رحمه الله •

وقال جندب بن عمرو بن حمة^٣ [حمة] (ورفع رايته) يا معشر الازد انه لا يبقى

منكم ولا ينجوا من الائم والعار الا من قاتل الآ وان المقتول شهيد والخائب

من هرب اليوم ثم اخذ يقول •

يا معشر الازد احتذاذ الافيال • هيهات هيهات وقوف للحال

لا يمنع الراية الا الابطال •

وقاتل قتلاً شديداً حتى قُتل يرحمه الله ونادى ابو هريرة يا مبرور

يا مبرور فاطافت به الازد •

اخبرنا الحسين بن زياد عن ابي اسماعيل محمد بن عبد الله قال

وحدثني مخنف بن عبد الله بن يزيد بن المغفل عن عبد الاعلى بن

سراقة • قال انتهيت الى ابي هريرة يومئذ وهو يقول (تزيّنوا) للحوار العين

وارغبوا في جوار ربكم في جنات النعيم فما انتم الى ربكم في موطن من

(٢) Sic. Al-Tofail was himself styled Dzoo al-Noor. The origin of the *sobriget* is too well known to need repetition.

(٣) This, I should say, is evidently a clerical error. The vowel points are given, as above, in the MS.

(٤) Worm-eaten.

مواطن الخير احب اليه منكم في هذا الموطن الا وان للصابرين فضلهم •
 قال واعانت به الازد ثم اضطربوا هم والروم فوالذي لا اله الا هو لو انيا
 الروم وانها لتدور بهم الارض وهم في مجال واحد كما تدور الرجا فما برحوا
 ولا زالوا وركبهم من الروم امثال الجبال فما رايت موطناً قط اكثر قحفاً ساقطاً
 او معصماً نادراً او كفاً طابحةً من ذلك الموطن وقد والله اوحلناهم شراً واولحونا
 ففجح في ذلك وكان جل القتال في الميمنة وان القلب ليلقون مثل ما تلقى
 ولكن حمة القوم وحدهم وحدهم وحنقهم علينا وكنا في اخر الميمنة فقد
 لقينا من قتالهم ما لم يلق مثله احد فوالله انا لكذلك نقاتلهم وقد دخل
 عسكرنا منهم نحو من عشرين الفا من ورائنا فعصبتنا الله من ان نزول •

قال وحمل عليهم خالد بن الوليد رحمه الله فقص بعضهم على بعض
 وشدخ منهم في العسكر نحواً من عشرة الاف رجل ودخل سايرهم بيوت
 المسلمين في العسكر مجرحين وغير مجرحين •

ثم خرج خالد بن الوليد في (خيل يگرد) ويقتل كل من كان قريباً
 من الروم ومن عسكرنا حتى اذا بنا الف خلد خيله بعضها الى بعض
 ثم قال ياهل الاسلام لم يبق عند القوم من الحديد والقتال والقوة الا ما قد رايتهم
 فالشدة الشدة فوالذي نفسي بيده ليعطينكم الله الظفر عليهم الساعة فجعل
 لايسمع هذا القول من خلد احد من المسلمين الا شجعه عليهم •

قال ثم ان خلد اعترض الروم والى جنبه منهم لاكثر من مائة الف
 فحمل عليهم وما هو الا في نحو من الف فارس قال فوالله ما بلغتهم الحملة

حتى فض الله جمعهم ذلك قال وشددنا على من يلينا منهم من رجالهم
فانكشفوا واتبعناهم فنقتلهم كيف شئنا ما يمتنعون من قبل ميمقتنا بميسرتهم •
قال ثم ان خلدًا انتهى الى الدركجار وقد قال لاصحابه لقوني بالثياب
فليت اني لم اقاتل هاولاء القوم اليوم فلقوه بالثياب وقال لوددت ان الله
عافاني من حرب هاولاء القوم ولم ارمهم ولم يروني ولم انصر عليهم ولم ينصروا
عليّ وهذا يوم سوء فما شعر حتى غشيه المسلمون فقتلوه وقال ابن قناطر
وهوفي صينة الروم لجرجير صاحب ارمينية احمل عليهم فقال له انت
قامرني ان احمل عليهم وانا امير مثلك فقال له ابن قناطر انت امير وانا
امير فوقك وقد امرت بطاعتي فاختلفا •

قال ثم ان ابن قناطر حمل على المسلمين حملة شديدة على الميسرة
وفيهما كنانة وقيس ولحم وجذام وخنعم وعسان وقضاة وعاملة وهم فيما
بين ميسرة المسلمين الى القلب فانكشف المسلمون وزالت الميسرة عن
مصافها وثبت اهل الرابات واهل الحفاظ فقاتلوا قتلاً شديداً وركبت الروم
اكتاف من (انهزم) من المسلمين حتى دخلوا معهم العسكر فاستقبلهم نساء
المسلمين بالعناهر يضربن بها وجوههم •

اخبرنا الحسين بن زياد عن ابي اسماعيل محمد بن عبد الله قال
وحدثني ابي عن (مكيلية) بن حنظلة ابن جوية عن ابيه حنظلة بن جوية

(٢) Worm-eaten.

(٣) Although the MS. here is rather bad, sufficient remains to render me satisfied with the name given in the text. The individual is unknown to me, nor can I find, in any authority, a name in any way similar.

قال والله اني لفي الميسرة اذ مررنا رجال من الروم على خيل من خيل
العرب لا يشبهون الروم وهم اشبه شي بنا فما انسي قول قاتل منهم يا معشر
العرب الحقوا بوادي القرى ويثرب وهويقول •

في كل حين فلة تغير • نحن لنا البلقا والسدير

هيهات يابي ذلك الامير • والملك المتوج المحبور

قال واحمل عليه وحمل علي واضطربنا بسيفينا فلم يغنا شئاً قال ثم اني
اعتنقته فخرنا جميعاً فاعتزنا ساعة ثم اننا تحاجزنا ساعة قال فنظرت الي
عنقه وقد بدا منها مثل شرك النعل فمشيت اليه واعتهدت ذلك الموضع
بسيفي فوالله ما اخطائه فقطعته وصرع فضربته حتى قتلتها واقبلت الي
فرسي وقد كان عار و اذا قومي قد حبسوه علي فاقبلت حتى ركبته •

قال وقاتل قبات بن اشيم يومئذ قتلاً شديداً واخذ يقول •

ان يفقدوني يفقدوا خير فارس • ارا الغمرات والرئيس الحامي

وذا فخر لا يملأ الهول نحره • ضروباً بنصل السيف اروع ماضيا

قال وكسر في ذلك اليوم ثلاثة ارماح وقطع سيفين واخذ يقول كلما

قطع سيفاً او كسر رمحاً من يعين بسيف او برمح في سبيل الله رجلاً قد

(٢) On the margin here the following words are written in the hand writing of the transcriber. ليس في الاصل فلة I notice it simply to show with what care the MS. upon which this text is founded, has been copied.

(٣) This story is related (*apud* Içábah) by Abí Hodzaifah, in almost the same words, of a person called Qiyáthah b. Osámah. There has evidently been some confusion of names. See my note p. 5, l. 16, of the Fotook ascribed to al-Wáqidí.

حبس نفسه مع اولياء الله وقد عاهد الله لا يفر ولا يبرح يقاتل المشركين حتى يظهر الله المسلمين او يموت وكان من احسن الناس بلاء يومئذ •

ونزل ابو الاعور السلمي فقال يا معشر قيس خذوا بحطكم من الصبر والاجرفان الصبر في الدنيا عز ومكرمة وفي الآخرة رحمة وفضيلة فاصبروا وصابروا •

حدثنا الحسين بن زياد عن ابي اسماعيل محمد بن عبد الله قال زحديني الحكم بن جواس بن الحكم بن المغفل عن عمرو بن محسن عن حبيب بن مسلمة • قال اضطررنا يوم اليرموك الى سعيد بن زيد فلله در سعيد ما سعيد يومئذ الا مثل الاسد جثا والله على ركبته حتى اذا دنوا منه وثب في وجوههم مثل الليث فطعن برايته اول رجل من القوم فقتله واخذ والله يقاتل زاجلاً فقال الرجل الشجاع البئس فارساً •

قال وكان يزيد بن ابي سفين من اعظم الناس غناء واحسنه بلاء هو وابوه جميعاً وقد كان ابوه مربية وهو يحرض الناس ويعظم فقال يا بني اذك تلي من امر المسلمين طرماً ويزيد حينئذ على ربع الناس وانه ليس بهذا الوادي رجل من المسلمين الا هو محقوق بالقتال فكيف باشباهك الذين ولوا امور المسلمين اولئك احق الناس بالجهاد والصبر والنصيحة فاتق الله يا بني واكرمه في امرى ولا يكونن احد من اصحابك ارغب في الآخرة ولا اصبر في الحرب ولا اشد نكاية في المشركين ولا اجهد على عدو الاسلام ولا احسن بلاء عندهم منك فقال افعل والله يابى فقاتل يزيد في الجانب الذي كان فيه قتلاً شديداً •

قال وشدّ على عمرو بن العاص جماعة من الروم فانكشف منه اصحابه
وثبت عمرو فجالدهم طويلاً وقتلهم قتالاً شديداً ثم ان اصحابه تراجعوا اليه
فلمعت أم حبيبة ابنة العاص وانها لتقول قبّح الله رجلاً يفرّ عن حليلته
وقبّح الله رجلاً يفرّ عن كريمته •

قال وسمعت نسوة عن المسلمين يقتلن قاتلوا ايها المسلمون فلستم
ببعولتنا ان لم تمنعونا واخذن العناهر فكلّما مرّ بهن منهزم من المسلمين
حملن عليه يضربن وجهه ويردنه الى جماعة المسلمين وقتلن شرحبيل
بن حسنة في ربه الذي كان فيه قتالاً شديداً وكان وسطاً من الناس الى
جنب سعيد بن زيد وجعل ينادي ويقول ان الله اشترى من المؤمنين
انفسهم واموالهم بان لهم الجنة يقتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون
وعداً عليه حقاً الى اخر الاية • ثم يقول اين البشارون انفسهم ابتغوا مرضاته ؟
اين المشاكاتون الى جوار الله في داره ؟ فاجتمع اليه ناس كثير وبقي القلب
لم ينكشف فيه اهلته الذين كانوا فيه مع سعيد بن زيد وكان ابو عبيدة من
وراء ظهور المسلمين رداء لهم •

فلما راي قيس بن هبيرة ان خيل المسلمين مما يلي الميسرة قد شتت
عليهم الروم اعترض قيس الروم بخيله تلك وهي شطرخيل خلد بن الوليد
فقص بعضهم على بعض ورجع المسلمون في اثار الروم ويقتلونهم وحمل
خلد ابن الوليد على من يليه من الروم في ميمنة المسلمين فحمل عليهم
حتى اضطرهم الى صفوفهم فلما راي خالد ان قيس بن هبيرة قد كشف من

يليه من الروم وأن المسلمين قد شذوا عليهم حمل خلد على من يليه من الروم فقصف بعضهم على بعض وزحف المسلمون اليهم بجماعتهم رويداً رويداً حتى اذا دنوا منهم حملوا عليهم فجعلت الروم ينقضون صفوفهم وينهزمون وبعث ابو عبيدة الى سعيد بن زيد (ان احمل) عليهم فحمل عليهم وشد المسلمون عليهم باجمعهم ف ضرب الله (وجوه) الروم ومنع المسلمين اكثافهم فقتلهم كيف شاؤوا ولو (جعلوا) لا يمتنعون من احد من المسلمين وانتهى خلد بن الوليد رضي الله عنه الى الدرنجار وقد كان امر اصحابه ان يلقوا راسه بكسا فقال خلد رضي الله عنه ان كنت لاحب ان اراه فضربه المسلمون حتى قذلوه وأنه لملفوف راسه بكسا وكان كارهاً لقتال المسلمين لما كان يجد من نعمتهم وصفتهم في الكتب وكان يقرؤها وكان من نساكهم • قال واقبعهم المسلمون ويقتلونهم كل قتل وركب بعضهم بعضاً حتى انتهوا الى مكان مشرف على اهوية تحذهم فاخذوا يتساقطون فيها ولا يبصرون • وهو يوم ذوضباب فاخذ لا يعلم اخرهم ما يلقا اولهم وهم يرنكسون فيها حتى سقط فيها نحو من مائة الف رجل ما احصوا إلا بالقصب •

وبعث ابو عبيدة شداد بن اوس بن ذببت بن اخي حسان بن ثابت فعدهم من الغد بعد الوقعة بيوم فرجد من سقط من تلك الاهوية حين عددهم بالقصب اكثر من ثمانين الفا فسميت تلك الاهوية الواقومة حتى اليوم لانهم وقصوا فيها وما فطنوا لتساقطهم فيها حتى انكشف الضباب فاخذوا في (وجه) اخر وقتل المسلمون منهم في المعركة بعد ما ادبروا نحواً من خمسين الفا •

وَاتَّبَعَهُمْ خَلْدُ بْنُ الْوَلِيدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى الْخَيْلِ يَقْتُلُهُمْ فِي كُلِّ وادٍ
وَكُلِّ شَعْبٍ وَفِي كُلِّ جَبَلٍ وَفِي كُلِّ (نَاحِيَةٍ) فَلَمْ يَزَلْ يَقْتُلُهُمْ حَتَّى انْتَهَى إِلَى
دِمَشْقٍ فَخَرَجَ إِلَيْهِ أَهْلُ دِمَشْقٍ فَاسْتَقْبَلُوهُ وَقَالُوا لِمَنْ عَلَى عَهْدِنَا الَّذِي كَانَ
بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ فَقَالَ لَهُمْ خَلْدُ انْقِمِ عَلَى عَهْدِكُمْ ثُمَّ اتَّبَعَهُمْ خَلْدُ فَجَعَلَ يَقْتُلُهُمْ
فِي الْقُرَى وَالْأَوْدِيَةِ وَفِي الْجِبَالِ وَالشُّعَابِ وَالسَّهْلِ وَالْجَبَلِ وَفِي كُلِّ وَجْهٍ
فَلَمْ يَزَلْ يَقْتُلُهُمْ حَتَّى انْتَهَى إِلَى حِمصٍ فَخَرَجَ إِلَيْهِ أَهْلُ حِمصٍ فَقَالُوا لَهُ
مِثْلُ مَا قَالَ لَهُ أَهْلُ دِمَشْقٍ وَقَالَ لَهُمْ نَحْنُ عَلَى مَا كَانَ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ وَاقْبَلْ
أَبُو عُبَيْدَةَ عَلَى قَتْلَى الْمُسْلِمِينَ يَرْحَمُهُمُ اللَّهُ وَجَزَائِهِمْ عَنِ الْإِسْلَامِ وَعَنِ أَهْلِ
خَيْرٍ فَدَفَنَهُمْ •

فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ ذَلِكَ جَاءَهُ النُّعْمَانُ بْنُ مَحْمُودٍ ذُو الْإِنْفِ الْخَثْعَمِيُّ فَقَالَ
لِعَقْدٍ لِي عَلَى قَوْمِي فَعَقَدَ لَهُ عَلَيْهِمْ وَكَانَ مِنْ شَانِهِ أَنَّهُ إِتَاهَ رَجُلٌ مِنْ قَوْمِهِ
مِنْ بَنِي عَمْرِوٍ يُدْعَى ابْنُ ذِي السَّهْمِ وَقَدْ رَأْسُهُ خَثْعَمٌ وَزُلَّةٌ عَلَيْهِمْ فَاخْتَصَمُوا
إِلَى أَبِي عُبَيْدَةَ فِي (الرِّيَاسَةِ) فَخَرَّهُمْ أَبُو عُبَيْدَةَ إِلَى أَنْ يَفْرُغُوا مِنْ حَرْبِهِمْ
وَيُنَاجِزُوا (عَدُوَّهُمْ) مِنَ الرُّومِ ثُمَّ يَنْظُرُ فِي أَمْرِهِمْ فَلَمَّا اتَّفَقَ النَّاسُ وَاقْتَتَلُوا

(٢) Worm-eaten.

(٣) Of al-N'omán Ibn Hajar has the following notice. It will be
observed that on the authority of the above passage he has included
him among the Companions of the Prophet. النُّعْمَانُ بْنُ مَحْمُودٍ الْخَثْعَمِيُّ
يَقَالُ لَهُ ذُو الْإِنْفِ • ذَكَرَهُ أَبُو إِسْمَاعِيلَ الْأَزْدِيُّ فِيمَنْ شَهِدَ الْيَرْمُوكَ وَقَالَ عَقْدَ لَهُ
أَبُو عُبَيْدَةَ الرِّيَاسَةَ عَلَى قَوْمِهِ مِنْ خَثْعَمٍ قَالَ وَكَانَ يَنَازِعُ هُوَ وَابْنُ ذِي السَّهْمِ
الرِّيَاسَةَ • قُلْتُ وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّهُمْ كَانُوا فِي الْفَتْوحِ لِأَيُّومَرُونَ الْأَلْصَحَابَةَ (إصَابَةُ)

قتل ابن ذى السهم و استشهد يومئذ فعقد ابو عبيدة النعمان ابن مسمية
 ذى الانف على خنعم •

قصه رياسة الاشتر وهو ملك بن الحرث النخعي

قال وجاءه الاشتر وهو ملك بن الحرث النخعي فقال لابي عبيدة اعقد لي
 على قومي فعقدله وكانت قصته مثل قصة الخنعمي وكان اتى قومه وعليهم
 رجل منهم فخاصهم الاشتر في الرياسة الى ابي عبيدة فدعا ابو عبيدة النخع
 فقال لهم اي هذين ارضا فيكم واعجب اليكم ان يراس عليكم ؟ فقالوا كلاهما
 شريف وفينا رضا وعندنا ثقة فقال ابو عبيدة كيف اصنع بكما ؟ ثم اقبل على
 الاشتر فقال اين كنت حين عقدت لهذا الراية ؟ قال كنت بالمدينة عند
 امير المؤمنين رضي الله عنه ثم اقبلت اليكم فقال فقدمت على هذا وهو
 راس اصحابك ؟ قال نعم قال فانه لا ينبغي لك ان تخاصم ابن عمك وقد

(٢) I do not find this and the subsequent story of Málík al-Ash-
 tar as related here elsewhere. I subjoin as comprising in a few lines
 a good notice of him from al-Dzohabí's 'Tadzhíb al-Tahdzhíb. بن مالك
 الحرث بن عبد يغوث النخعي الكوفي المعروف بالاشتر احد الاشراف والشجعان
 المذكورين من كبار امراء على رضي الله عنه • شهد اليرموك ثم سيرة عثمان
 رضى عن الكوفة الى دمشق و ولاية علي بعد صفين على معبر (مصر)
 فخرج اليها فمات قبل ان يصل اليها او بعد الوصول قال العجلي ثقة وقال
 ابن حبان كان رئيس قومه وله بلاء حسن في وقعة اليرموك • وقال ابو سعيد
 بن يونس ولي مصر بعد قيس بن سعد فسار فمات بالقلزم مسموما في رجب
 سنة سبع وثلاثين وقال خليفة مات بعد سنة سبع وثلاثين

رضيت به جماعة قومك قبل قدومك عليهم قال الاشرت فأنه رضا شريف
 و اهل ذلك هو و انا ايضاً اهل للرياسة فليعطيني من رياسة قومي
 فاليهم كما (وليهم) هذا فقال ابو عبيدة فآخروا ذلك اليوم حتى تكون هذه
 الوقعة فان استشهدتا جميعاً فما عند الله خير لكما (وان هلك) احكما
 وبقي الاخر كان الباقي منكما الراس على قومه و ان بقيتما جميعاً اعفيناك
 منه ان شاء الله قال الاشرت فقد رضيت . فلما ماتت الوقعة استشهد فيها راس
 النخع الاول . قال وجاء الاشرت فعقد له ابو عبيدة .

حدثنا الحسين بن زياد عن ابي اسماعيل محمد ابن عبد الله قال
 وحدثني ابو عبد الله بن الحسين ان الاشرت كان من جلداء الرجال ومن
 اشدائهم واهل القوة منهم والنجدة وانه قتل يوم اليرموك قبل ان يهزموا
 احد عشر رجلاً من بطارقتهم وقتل ثلاثة منهم مبارزة و قبل الاشرت مع خالد
 بن الوليد حين طلب الروم وحين انهزموا فلما بلغوا ثنية العقاب من ارض
 دمشق وهي يهبط الهابط منها من قبل حمص فيقع في الغوطة غوطة دمشق
 وعلى ثنية العقاب جماعة عظيمة من الروم فلما انتهوا الى تلك الجماعة من
 الروم اقبلوا يرمون المسلمين من فوقهم فتقدم اليهم الاشرت في رجال من
 المسلمين واذا امام الروم رجل من عظمائهم واشدائهم وهو عظيم جسيم
 فمضى اليه الاشرت (فلما دنا) منه وثب الاشرت فاستوا هو والرومي على صخرة

(٢) On the margin here are written the following words in the same
 hand-writing as the MS. الاعفا التوفير

(٣) Worm-eaten.

(٤) See Tabarī V. II. p. 106. It is the same story I suspect that
 Saif b. 'Omar has there, somewhat differently, related.

مستوثبة فاضطربا بسيفيهما فضرب الاشتراك الرومي فاظار كفه وضرب الرومي
الاشتر بسيفه فلم يضرب شيئا واعتنق كل واحد منهما صاحبه ثم دافعه الاشتراك
من فوق الصخرة فوقها عنها ثم تدحرجا فاخذ الاشتراك يقول وهو في ذلك
ملازم العلي لا يتركه وهما يتدحرجان " ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي
لله رب العالمين لا شريك له وبذلك امرت وانا اول المسلمين " فلم يزل يقول
ذلك حتى انتهى الى موضع مستو من الجبل وقرار فلما استقر جميعا وثب
الاشتر على الرومي فقلقه ثم صاح في الناس ان جوزوا فجاز الناس فلما
رأت الروم ذلك و ان صاحبهم قد قلعه الاشتراك خلوا سبيلا العقبة للناس ثم
انهزموا واقبل ابو عبيدة في اثر خلد حتى انتهى الى حمص فامر خلد ان
يقدم الى ارض (قنسرين فتقدم) بين يديه *

بلوغ هزيمة الروم ملك الروم وما كان من قوله عند ذلك

حدثنا الحسين بن زياد عن ابي اسماعيل محمد بن عبد الله قال
وحدثني عبيد الله بن العباس * قال ان الهزيمة لما (انتهت) الى ملك

(٢) Worm-eaten.

(٣) There is evidently something wrong here. Our author appears
to have been too careful a writer to deal in such *Hadith* as those called
Morsal or *Monqat'a*, yet from the style of this relation and of those
following it, it would appear that 'Obaid Allah the brother of the learn-
ed and celebrated Companion was meant, whereas he must have died
before Abo Ismā'il was born. قال خليفة مات [عبيد الله] سنة ثمان
 وخمسين بالمدينة وقال الوا قدي بقي الى دهر يزيد بن معاوية وبه جزم
ابونعيم وقال ابو عبيد ويعقوب بن شبة [شقية] مات سنة سبع وثمانين (اصابه)
والذي بقي الى بعد الثمانين هو اخوه Al-Dzohabi in his *Tadhīb* says,
كثير بن العباس

الروم وهو بانطاكية فكان أول من جاءه رجل من (المنهزمة) فاخبره بهزيمة الروم قال قد كنت اعلم انهم سيهزمونكم • قال فقال له بعض جلسائه ومن اين علمت ذلك ايها الملك ؟ قال من حيث انهم يحبون الموت كما تحبون انتم الحياة ويرغبون هم الاخرة اشد من رغبتكم انتم في الدنيا فلا يزالون ظاهرين ما كانوا هكذا وليغيرن كما غيرتم ولينقضن كما نقضتم •

حدثنا الحسن بن زياد عن ابي اسماعيل قال وحدثني ابو جهمم الازدي عن عبد الرحمن بن السليك الفزاري عن عبد الله بن قرط الشمالي • قال لما انت قيصر الهزيمة فكان أول من جاءه رجل من الروم فقال ما وراك ؟ قال له خيراً ايها الملك هزمهم الله واهلكهم قال ففرح بذلك من حوله وسرّوا به ورفعوا اصواتهم فقال لهم ويحكم هذا كاذب وهل ترون هتة هذا الالهة منهزم ملو ما جاء به فلعمري ما هو ببريد ولولم يكن هذا منهزماً كان ينبغي له ان يكون مع اميرة مقيماً فما كان باسرع ان جاء اخر فقال له ويحك (ما وراك) ؟ قال هزم الله العدو واهلكهم فقال له هرقل فان كان الله اهلكهم فما جاء بك ؟ قال وفرح اصحابه وقالوا صدقك ايها الملك فقال لهم ويحكم اتخادعون انفسكم ان هالواء والله لو كانوا ظهورا وغطفوا ما جاؤكم على متون خيولهم يركضون ولسبقهم البريد والبشرى قال فانهم لكذلك اذ (طلع) رجل من العرب من تنوخ على فرس له عربيّة يقال له حذيفة بن عمرو وكان نصرانياً فقال قيصر ما اظنّ خبر السوء الا عنه هذا فلما دنا منه قال له ما عندى ؟ قال الشر قال وجهك الوجه بشر بالشر ثم نظر الى

اصحابه فقال خبر سوء جاء به رجل سوء من قوم سوء قال فأنه كذلك ان جاءه رجل عظيم من عظماء الروم فقال له الملك ما وراك ؟ قال الشر هُرمنا قال فما فعل اميركم باهان ؟ قال قُتل. قال فلان ؟ وفلان ؟ وفلان ؟ فسما له عدداً من امرائه وبطارقته وفرسان الروم قال قُتلوا فقال له ولكنك انت والله اخبت والتم وانقر من ان تدب عن دين او يقاتل عن دنيا ثم قال لشرطة انزلوه فانزلوه فجاءوا به فقال له الست انت كنت اشد الناس علي في امر محمد نبي العرب حين جاءني كتابه ورسوله ؟ وكنت قد (اردت ان اجيبه) الى ما دعاني اليه وادخل في دينه ؟ فكنت انت من اشد الناس علي حتى تركت ما كنت اريد من ذلك ؟ فهلا قاتلت الآن قوم محمد واصحابه دون سلطانني وعلى قدر ما كنت لقيتُ منك ان منعني من الدخول في دينه ؟ اضربوا عنقه • فقدّموه فضربوا عنقه •

ثم نادى في اصحابه بالرحيل الى القسطنطينية راجعاً . فلما خرج من ارض الشام واشرف على ارض الروم استقبل الشام بوجهه فقال السلام عليك يا سورية سلام مودع لا يرى انه يرجع اليك ابداً ثم اقبل على ارضه فنظر اليها وقال ويحك ارضاً ما انفعك لعدوك لكثرة ما فيك من العُشب والخضب والخيرة حدثنا الحسين بن زياد عن ابي اسماعيل قال وحدثني عمر بن عبد الرحمن انه حين خرج من انطاكية اقبل حتى نزل الرها ثم كان خروجه منها

(٢) Worm-eaten.

(٣) As to who this personage may have been, having but his name and that of his father, and these of a class of which the number are legion, it is difficult to say :—The *riwāyat* appears faulty.

الى القسطنطينية واقبل خله في طلب الروم حتى دخل ارض قنسرين فلما انتهى
الى حلب تحصن منه اهل حلب وجاء ابو عبيدة حتى نزل عليهم فطلبوا الى
المسلمين الصلح والامان فقبل منهم ابو عبيدة فصالحهم وكتب لهم اماناً •

قصة الاشترو ميسرة بن مسروق

اخبرنا الحسين بن زياد عن ابي اسماعيل محمد بن عبد الله قال
وحدثني الحسن بن عبد الله ان الاشترو قال لابي عبيدة ابعث معي خيلاً
اتبع اثار القوم وامض نحو ارضهم فان عذدي جزاء وغناء فقال له ابو عبيدة
والله انك لخليق لكّ خير فبعثه في ثلثمائة فارس وقال له لا تتباعد في
الطلب وكن منّي قريباً فخرج الاشترو فكان يغير منه على مسيرة اليوم
واليومين ونحو ذلك •

ثم ان ابا عبيدة دعا ميسرة بن مسروق فسرحه في الفتي فارس فمر على
قنسرين فاخذ ينظر اليها في الجبل فقال ما هذه ؟ فسُميت له بالرومية فقال
انها كذلك والله لكانها قنّ نسرت ثم انه مضى في اثار القوم حتى قطع الدروب
وبلع الاشترو انه قطع الدروب فمضى قبله حتى لحقه واذا ميسرة مواقف
لجمع من الروم وهم كثير وكان ميسرة في الفتي فارس من المسلمين وكان
اولئك اكثر من ثلثين الفا من الروم وكان ميسرة قد اشفق على من معه
وخاف على نفسه وعلى اصحابه الهلاك فانهم لذلك اذ طلع عليهم الاشترو
في ثلثمائة فارس من النخع فلما راهم اصحاب ميسرة كبّروا وكبّر الاشترو واصحابه

وَأَنَّ الْأَشْتَرِ حَمَلٌ مِنْ مَكَانِهِ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ وَحَمَلٌ مَيَسَّرَةٌ عَلَيْهِمْ فَهَزَمُوهُمْ
وَرَكِبَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا فَهَزَمُوهُمْ وَرَكَبُوا رُؤُوسَهُمْ وَاتَّبَعْتَهُمْ خَيْلُ الْمُسْلِمِينَ
يَقْتُلُونَهُمْ حَتَّى انْتَهَوْا إِلَى مَوْضِعٍ مَرْتَفِعٍ مِنَ الْأَرْضِ فَعَلَوْا فَوْقَهُ وَزَلَّتْ رِجَالُهُ
مِنْهُمْ إِلَى خَيْلِ الْمُسْلِمِينَ فَرَمَوْهُمْ فَوْقَ الْمُسْلِمِينَ حِينَ رَمَتْهُمْ رِجَالُهُ
الرُّومُ فَقَالَ بَعْضُ الْمُسْلِمِينَ لِبَعْضٍ دَعَوْهُمْ فَأَتَوْهُمْ قَدْ انْهَزَمُوا وَاخَذَتْ الرُّومُ
يَمَضُونَ عَلَى وُجُوهِهِمْ وَأَقْبَلَ عَظِيمٌ مِنْ عِظَمَائِهِمْ مَعَ رِجَالَةٍ كَثِيرَةٍ مِنْ رِجَالَتِهِمْ
فَجَعَلُوا يَرْمُونَ خَيْلَ الْمُسْلِمِينَ وَهُمْ عَلَى مَكَانٍ مَشْرُوفٍ قَالَ فَإِنَّ خَيْلَ الْمُسْلِمِينَ
لَمَوَاقِفَتِهِمْ إِذَا نَزَلَ إِلَى الْمُسْلِمِينَ رَجُلٌ مِنَ الرُّومِ أَحْمَرُ عَظِيمٍ جَسِيمٍ فَتَعَرَّضَ
لِلْمُسْلِمِينَ لِيُخْرِجَ إِلَيْهِ رَجُلٌ مِنْهُمْ قَالَ فَوَاللَّهِ مَا خَرَجَ إِلَيْهِ رَجُلٌ مِنْهُمْ فَقَالَ
لَهُمُ الْأَشْتَرُ مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ يُخْرِجُ إِلَيَّ هَذَا الْعَلِجَ فَلَمْ يَنْكَلَمْ أَحَدٌ * قَالَ
فَنَزَلَ الْأَشْتَرُ ثُمَّ خَرَجَ إِلَيْهِ فَمَشَى كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا إِلَى صَاحِبِهِ وَعَلَى الْأَشْتَرِ
الدَّرْعُ وَالْمَغْفَرُ وَعَلَى الرُّومِيِّ مِثْلُ ذَلِكَ فَلَمَّا دَنَا كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِنْ صَاحِبِهِ
شَدَّ عَلَيْهِ الْأَشْتَرُ فَاغْطَرَا بِسَيْفِهِمَا فَوَقَعَ سَيْفُ الرُّومِيِّ عَلَى هَامَةِ الْأَشْتَرِ
فَقَطَعَ الْمَغْفَرُ وَاسْرَعَ السَيْفُ فِي رَأْسِهِ حَتَّى كَادَ يَنْشِبُ فِي الْعِظَمِ وَوَقَعَتْ
ضَرْبَةً الْأَشْتَرُ عَلَى عَاتِقِ الرُّومِيِّ فَلَمْ يَقْطَعْ سَيْفُهُ شَيْئًا مِنَ الرُّومِيِّ إِلَّا أَنَّهُ قَدْ
ضَرَبَهُ ضَرْبَةً شَدِيدَةً وَأَهْزَتْ الرُّومِيِّ وَثَقُلَتْ عَاتِقُهُ ثُمَّ تَحَاجَزَا فَلَمَّا رَأَى
الْأَشْتَرُ أَنَّ سَيْفَهُ لَمْ يَصْنَعْ شَيْئًا أَنْصَرَفَ فَمَشَى عَلَى هَيْئَتِهِ حَتَّى أَتَى الصَّفَّ وَقَدْ
سَالَ الدَّمُّ عَلَى لَحْيَتِهِ وَوَجْهِهِ فَقَالَ اخْزَى اللَّهُ هَذَا سَيْفًا وَجَاءَ أَصْحَابُهُ فَقَالَ
عَلَيَّ بِشَيْءٍ مِنْ حِذَاءٍ فَاتَوَّعَ بِهِ مِنْ سَاعَتِهِ فَوَضَعَهُ عَلَى جَرْحِهِ ثُمَّ عَصَبَهُ بِالخِرْقِ
ثُمَّ حَرَّكَ لَحْيَتَهُ وَضَرَبَ أَضْرَاسَهُ بَعْضُهَا بِبَعْضٍ ثُمَّ قَالَ مَا أَشَدَّ لَحْيِي وَرَأْسِي

واضرأسي ثم قال لابن عم له امسك سيفي هذا واعطني سيفك فقال (له دُع)
 سيفي رحمك الله فأتني لا ادري لعلني احتاج اليه فقال اعطنيهِ ولك ام
 النعمان يعني ابنه قال فاعطاه ايّاه فذهب ليعود الى الرومي فقال له قومه
 انا ننشدك الله ان تتعرض لهذا العليّ فقال والله لاخرجن اليه فليقتلني
 اولاًقتلته فتركوه فخرج اليه فلما دنا منه الاشرشده عليه وهو شديد الحق
 فاضطربا بسيفهما فضربه الاشر على عاتقه فقطع ما عليه حتى خالط السيف
 ريقه (و وقعت ضربة) الرومي على عاتق الاشر فقطعت الدرع ثم انتهت
 ولم تضر شيئا ووقع الرومي ميّئاً وكرّ المسلمون ثم حملوا على صفّ رجاله
 الروم فجعلوا ينقضون ويرمون المسلمين وهم من فوق فما زالوا كذلك حتى
 امسوا وحال يدهم الليل فلما امسوا نادى منادي العباسي بالصلاة فلما اقام تقدّم
 ميسرة بن مسروق العباسي فصلّى باصحابه وتقدّم الاشر باصحابه فصلّى بهم فلما
 انصرف جاءه قنان بن دارم العباسي فقال يا صاحب هذه الخيل ما منعك ان

(٢) Worm-eaten.

(٣) Ibn Hajar in noticing this Companion quotes our author, and
 also another apparently old writer on these wars whose work I have
 never met with. وذكره ابو اسماعيل الازدي في فتوح الشام وانه شهد
 اليرموك وذكره ابن سعد في الطبقة الرابعة وقال انه كان مع خالد بن الوليد
 في وقايعة بالشام كلها وذكر عبد الله بن ربيعة القدامي في فتوح الشام
 بسنده عن مكرز بن اسيد الباهلي قال ثم ان ابا عبيدة امر خالدا ان يستدعوا
 المتاع فغلب عليها وترك على بعلبك فخرج اليه رجال فارسل اليهم فرسانا
 من المسلمين فواقعوهم حتى ادخلوهم الحصن فطلبوا الصلح • وعدّ من
 الفرسان المذكورين قنان بن دارم

تجئ فتصلى مع الامير ميسرة بن مسروق ؟ فقال الاشتر ومن ميسرة بن مسروق ؟ فقال ميسرة بن مسروق العبسي فقال الاشتر وما عبس وما بنو عبس ؟ فقال سبحانه الله وما تدري من عبس ومن بنو عبس ؟ قال الاشتر لا والله ما ادري فقال له العبسي فمن انت ؟ قال له انا ملك بن الحرث قال ممن انت ؟ قال من النخع قال العبسي فوالله ان سمعت بالنخع قط قبل الساعة فغضب ناس من اصحاب الاشتر فقال الاشتر لاصحابه مم تغضبون ؟ اما انا والله ما كذبت وما اظن هذا الرجل (الا صادقا) ثم قال الاشتر منعني يا عبه الله من الصلاة معكم اني وليت هذه الخيل ولم يومر علي انسان ولم اوامر بطاعة احد ولست يومر علي من لم اوامر بطاعته ولا يريد الامارة علي من لم يومر بطاعتي وانا اذا صليت الغداة انصرف ان شاء الله تعالى فلما صلي الغداة وقد باتوا ليلتهم كلها يتحارسون فلما اصبحوا وصلي الغداة ارتحل الاشتر باصحابه ومضى ميسرة حتى بلغ مرج القبايل وهي ناحية انطاكية والمصيصة ثم انصرف راجعا وكان ابو عبيدة قد اشفق عليهم حين بلغه انهم قد ادربوا وجزع جزعا شديدا (وندم) على ارساله اياهم في طلب الروم قال فانه لجالس في اصحابه مستبطي قدومهم متأسف على (تسريحه) اياهم اذ اتى فبشر بقدوم الاشتر وجاء الاشتر فحدثه بحدث ما كان من امرهم ولقاءهم ذلك الجيش وهزيمتهم اياهم وما صنع الله لهم

(٢) Worm-eaten.

(٣) In the Qāmoos it is distinctly specified that this word should not be written with the *Tashdid*. Al-Jawharī was of the same opinion.

مصيصة بلد بالشام ولا نقل مصيصة بالتشديد (الصحاح للجوهري)

ولم يذكر مبارزته الزومى وقتله إياه حتى أخبره غيره وصاله عن ميسرة بن مسروق وأصحابه فأخبره بالوجه الذي توجه فيه وأخبره أنه لم يمنعه من التوجه معه بأصحابه إلا الشفقة على أصحابه وإن يصابوا بعد ما ظفروا فقال قد أحسنت وما (أحب الآن) انك معهم ولوددت أنهم كانوا معكم •

قال فدعا إنساناً من أهل حلب فقال اطلبوا إليّ إنساناً دليلاً عالماً بالطريق واجعل له جعلاً على أن يتبع آثار هذه الخيل التي بعثناها في طلب الروم فيتبعها حتى يلحقها ثم يامرها بالانصراف إليّ ساعة يلحقها فلم يمكث إلا ساعة حتى جاؤوه بثلاثة رجال أدلاء فقالوا هاؤلاء علماء بالطريق جُراء عليها أدلاء بها وهم يخرجون في آثار خيلك حتى ياتوها بأمرك •

قال فكتب أبو عبيدة إلى ميسرة " أما بعد فإذا أتاك رسولي هذا فاقبل إليّ حين تنظر في كتابي هذا ولا تعرجن على شيء فإن سلامة رجل واحد من المسلمين أحب إليّ من جميع أموال المشركين والسلام عليك " • فأخذوا كتابه ثم خرجوا به فاستقبلوه وقد (هبط) من الدروب راجعاً وقد عافاه الله هو وأصحابه وعصمهم وسلمهم فدفعوا إليه كتاب أبي عبيدة فلما قرأه قال جزاك الله من وال على المسلمين خيراً ما أشفقته وأنصحه ثم أقبل رُسله الذين كانوا توجهوا إليه حتى أتوا أبا عبيدة فبشروه (بسلامتهم) وانصرفهم فحمد الله على ذلك وأقام حتى قدم عليه ميسرة بن مسروق وكتب كتاباً أمناً للناس من أهل قنسرين ثم أمر مناديه فنادى بالرحيل إلى أيليا وقدم خالد بن الوليد على مقدمته بين يديه وأقبل يسير حتى انتهى إلى حصن

فبعث على حمص حبيب بن مسلمة القرشي وارض قنسرين اذ ذاك مجموعة الى صاحب حمص وانما سميت حمص الجند المقدم لانها كانت ادناها من الروم ومن دمشق والأردن وفلسطين وهن كلهن وراها ثم خرج من حمص ومن دمشق فولأها سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل ثم خرج حتى مر بالأردن فنزلها فعسكر بها وبعث الى اهل ايليا الرسل وقال اخرجوا الي انكسب لكم الامان على انفسكم واموالكم ونف لكم كما وفينا لغيركم فتناقلوا وابوا • قال فكتب ابو عبيدة اليهم •

بسم الله الرحمن الرحيم

” من ابي عبيدة بن الجراح الى بطارقة اهل ايليا وسكانها سلام على من اتبع الهدى وامن بالله العظيم ورسوله امّا بعد فاننا ندعوكم الى شهادة الا اله الا الله وان محمداً عبده ورسوله وان الساعة اتيه لا ريب فيها وان الله يبعث من في القبور فاذا شهدتم بذلك حرمت علينا دماؤكم واموالكم وكنتم اخواننا في ديننا وان (ايئتم فاقروا) لنا باعطا الجزية عن يد وانتم صاغرون وان ايئتم سرت (اليكم) بقوم هم اشد حبا للموت منكم للحياة ولشرب الخمر واكل لحم الخنزير ثم لا ارجع عنكم ان شاء الله حتى اقتل مقاتلتكم واسبي ذراريكم “ •

كتاب ابي عبيدة ابن الجراح الى عمر بن الخطاب حين اظهره

الله على اهل اليرموك

قال وكتب الى امير المؤمنين عمر ابن الخطاب رضي الله عنه حين
 بظهره الله على اهل اليرموك وخرج يطلبهم •

بسم الله الرحمن الرحيم

” لعبد الله عمر امير المؤمنين من ابي عبيدة بن الجراح سلام عليك
 فاني احمد اليك الله الذي لا اله الا هو اما بعد فالحمد لله الذي اهلك
 المشركين ونصر المسلمين وقديماً ما توكل الله امرهم واظهر قلوبهم واعز
 دعوتهم فتبارك الله رب العالمين اخبر امير المؤمنين اكرمه الله اننا لقينا
 الروم وهم في جموع لم تلق العرب مثلها جموعاً قط فاتوا وهم يرون ان
 لا غالب لهم من الناس احد فقاتلوا المسلمين قتالاً شديداً ما قتل المسلمون
 مثله في موطن قط ورزق الله المسلمين الصبر وانزل عليهم النصر فقتلهم
 الله في كل قرية وكل شعب وكل واد وجبل وسهل وغنم المسلمون عسكرهم
 وما كان فيه من اموالهم ومناعمهم ثم اتيت اتبعتهم بالمسلمين حتى بلغت
 اقاصي بلاد الشام وقد بعثت الى اهل الشام عمالي وقد بعثت الى اهل ايليا
 ادعوهم الى الاسلام فان قبلوا والا فليؤدوا الينا الجزية عن يد وهم صاغرون
 فان ابوا سرت اليهم حتى انزل بهم ثم لا ازيلهم حتى يفتح الله على
 المسلمين ان شاء الله والسلام عليك “ •

كتاب عمر بن الخطاب الى ابي عبيدة بن الجراح جواب كتبه اليه
 ” من عبد الله محمد امير المؤمنين الى ابي عبيدة بن الجراح سلام عليك
 فاني احمد اليك الله الذي لا اله الا هو ما بعد فقد اتاني كتابك وفهمت
 ما ذكرت فيه من اهلاك الله المشركين ونصرة المؤمنين وما منع الله
 لاوليائه واهل طاعته فاحمد الله على حسن منيعة اليانا واستتم الله ذلك
 بشكره ثم اعلموا انكم لم تظهروا على عدوكم بعدد ولا عدة ولا حول ولا قوة ولكنكم
 بعون الله (ونصرة) ومنه وفضله فلله الطول والمن والفضل العظيم فتبارى
 الله احسن الخالقين والحمد لله رب العالمين والسلام “ •

قال ثم ان ابا عبيدة انتظر اهل ايليا فابوا ان ياتوه ولا يصلحوا فاقبل
 اليهم حتى نزل بهم فحاصروهم حصاراً شديداً وضيق عليهم من كل جانب
 فخرجوا اليه ذات يوم فقاتلوا المسلمين ساعة ثم ان المسلمين شدوا عليهم
 من كل جانب فقاتلوهم ساعة ثم انهزموا فدخلوا حصنهم فكان الذي وتى قتالهم
 خالد بن الوليد ويزيد بن ابي سفيان كل واحد منهما في جانب فبلغ ذلك
 سعيد بن زيد وهو على دمشق •

قصة صلح اهل ايليا وقدم عمر رضي الله عنه الشام

فكتب [سعيد بن زيد] الى ابي عبيدة رضي الله عنه ورحمه •

بسم الله الرحمن الرحيم

” من سعيد بن زيد الى ابي عبيدة بن الجراح سلام عليك فاني احمد

اليك الله الذي لا اله الا هو ما بعد فاني لعمري ما كنت لأوثرك واصحابك
 بالجهاد في سبيل الله على نفسي وعلى ما يقريني من مرضاة ربي عز وجل
 فاذا اتاك كتابي هذا فابعث اليّ عملاً من هو ارجب فيه منّي فليعمل لك
 عليه ما بدا لك فاني قادم عليك وشيكا ان شاء الله والسلام، *

قال فلما وصل كتابه الى ابي عبيدة قال اشهد ليفعلنها فقال ليزيد بن
 ابي سفيان اتفني دمشق فوجهه اليها فساريزيد اليها فوليها *

قصة صاحب الورقتين

قال وكان في المسلمين رجل من بني نُميريقال له مُخَيَّمَس بن حابس
 بن معوية وكان شجاعاً وكان الناس يذكرون منه صلاحاً ففقده اصحابه اياماً
 فكانوا يطلبونه ويسألون عنه فلا يخبرون عنه بشيء فلما يسوا منه ظنوا انه
 قد هلك وانه اغتيل فبينما [فبينما] هم جلوس ذات يوم اذ طلع عليهم واقبل
 اليهم ففرحوا به فرحاً شديداً قال و اذا في يده ورقتان لم ينظر الناس الى
 مثل تينك الورقتين قط اخضر خضرة ولا اعرض عرضاً ولا اطول طولاً ولا احسن
 منظرًا ولا اطيب رائحة فقال له اصحابه اين كنت ؟ قال وقعت في جب
 فمضيت فيه حتى انتهيت الى جنة مفروشة فيها من كل شيء شيء ولم تر
 عيني الى مثل ما فيها في مكان قط ولم اظن ان الله عز وجل خلق مثلها
 فلثبت فيها هذه الايام التي فقدتموني كلها في نعيم ليس مثله نعيم وفي
 منظر ليس مثله منظر وفي رائحة لم يجدوها احد من الناس قط اطيب ريحاً

(٢) I cannot find mention of this legend by any authentic writer.
 The story is related in the Fotook ascribed to al-Wāqidī.

منها فبيننا انا كذلك اذ اتاني اُت فَاخَذَ بيدي ثم اخرجني منها اليكم وقد
 كنت اخذت هاتين الورقتين من شجرة كنت تحتها جالسا فبقيت الورقتان
 في يدي فاقبل الناس ياخذونهما يشمونهما فيجدون لهما ريحاً لم يجدوها لشيء
 قط قبله اطيب منها ريحاً فاهل الشام يزعمون انه كان ادخل الجنة وانما تلك
 الورقتان من ورق الجنة ويقولون قد كانت الخلفاء رفعت الورقتين في الخزانة •
 قال فلما حضر ابو عبيدة اهل ايليا وراوا انه غير مقلع عنهم وظنوا انه
 لا طاقة لهم بحربه قالوا له نحن نصلحك قال فاني اقبل منكم الصلح قال
 فارسل الى خليفتم عمر فيكون هو الذي يعطينا العهد وهو يصلحنا ويكتب
 لنا الامان فقبل ذلك ابو عبيدة منهم وهم بالكتاب وكان ابو عبيدة قد بعث
 معاذ بن جبل على الأردن وكان معاذ لا يكاد يفارق ابا عبيدة لرغبته في الجهاد
 وكان ابو عبيدة لا يكاد يقطع امراً دون راي معاذ فارسل الى معاذ فلما قدم عليه
 اخبره بما ساله القوم فقال له معاذ تكتب الى امير المؤمنين وتسئله
 القدوم عليك فلعله يقدم عليك ثم يابي هاؤلاء الصلح فيكون مسير عتاء وفضلاً
 فلا تكتب اليه حتى توثق هاؤلاء وتستحلفهم بايمانهم المغلطة لكن انت سالت
 امير المؤمنين القدوم عليهم وكتبت اليه بذلك فقدم عليهم فاعطاهم الامان
 وكتب لهم كتاباً على الصلح ليقبلن ذلك ويصلحوا عليه فاخذ ابو عبيدة
 عليهم الايمان المغلطة فحلفوا بايمانهم لكن عمر امير المؤمنين قدم عليهم
 ونزل بهم فاعطاهم الامان على انفسهم واصوالهم وكتب لهم على ذلك كتاباً
 ليقبلن ذلك وليودن الجزيرة وليدخلن فيما دخل فيه اهل الشام فلما
 فعلوا ذلك كتب ابو عبيدة الى امير المؤمنين عمر رضي الله عنه •

بسم الله الرحمن الرحيم

” لعبد الله عمر امير المؤمنين من ابي عبيدة بن الجراح سلام عليك
 فاني احمد اليك الله الذي لا اله الا هو اما بعد فاتا اقمنا على ايليا وظنوا
 من لهم في المطاولة بهم فرجاً ورجاء فلم يزداهم الله بها الا ضيقاً ونقصاً وهزلاً
 وازلاً فلما راوا ذلك سالونا ان نعطيهم ما كانوا به صمتنعين قبل ذلك وله
 كارهين وانهم سالوا الصالح على ان يقدم عليهم امير المؤمنين فيكون هو المومن
 لهم والكتب لهم كتاباً وانا خشينا ان يقدم امير المؤمنين ثم يغير القوم
 فيرجعون فيكون مسيرك اصلحك الله عناء وفضلاً فاخذنا عليهم الموائيق
 المغلظة بايمانهم لكن انت قدمت عليهم فامنتهم على انفسهم واموالهم
 ليقبلن ذلك وليردن الجزية ويدخلن فيما دخل فيه اهل الذمة ففعلوا
 واخذنا عليهم الايمان بذلك فان رايت يا امير المؤمنين ان تقدم علينا فافعل
 فان في مسيرك اجراً وصالحاً وعافية للمسلمين اراك الله مرشدك ويسر
 امرى والسلام عليك“ •

فلما اتى عمر رضي الله عنه كتابه جمع رواس المسلمين اليه فقرأ عليهم
 كتاب ابي عبيدة اليه واستشارهم بالذي كتب اليه ابو عبيدة فقال له عثمان
 بن عفان اصلحك الله ان الله قد اذلهم وحصرهم وضيق عليهم وازاهم ما صنع
 بجموعهم وملوكهم وقتل من صناديدهم وفتح على المسلمين بالادهم فهم
 في كل يوم يزدادون هزلاً وازلاً [قال والازل شدة العيش] وذللاً ونقصاً وضيقاً
 ورغمماً فان انت اقميت ولم تسر اليهم علموا انك بهم وبامرهم مستخف

وبشانهم محتقرو غير معظم فلم يلبثوا الا يسيراً حتى ينزلوا على الحكم او يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون والا حاصرهم المسلمون وضيقوا عليهم حتى يعطوا بايديهم •

فقال عمر ما ذا ترون ؟ هل عند احد منكم غير هذا الراى ؟ فقال علي بن ابي طالب رضي الله عنه نعم يا امير المؤمنين عندي غير هذا فقال ما هو ؟ قال انهم يا امير المؤمنين قد سالوك المنزلة التي لهم فيها الذل والصغار وهي على المسلمين فتح ولهم عزّوهم يعطونها الآن في العاجل في عافية ليس بينك وبين ذلك الا ان تقدم عليهم ولك يا امير المؤمنين في القدر عليهم الاجر في كل ظمأ وكل مخمصة وفي قطع كل واد وكل فج وشعب وفي كل نفقة فنفقها حتى تقدم عليهم فان قدمت عليهم كان قدومك الامن والعافية والصلح والفتح ولست تامن لو انهم يثسوا من قبولك الصلح ومن قدومك عليهم ان يتمسكوا بحصونهم ولعلهم ان ياتيهم من عدونا منهم مدد لهم فيدخلون معهم في حصونهم فيدخل على المسلمين من حربهم وجهادهم بلاء ومشقة ويطول (بهم الحصار) ويقدم المسلمون عليهم فيصيب المسلمين من الجهد والجوع نحو ما يصيبهم ولعل المسلمين يدنون من حصونهم فيرمونهم بالنشاب او يقدفونهم بالحجارة فان قتل احد من المسلمين تمزيتكم انكم اقتديتم رجلاً من المسلمين بمسيركم الى مقطع القربا ولكن المسلم بذلك من اخوانه اهلاً فقال عمر رضي الله عنه قد احسن عثمان في مكيدة العدو وقد احسن علي النظر لاهل الاسلام ثم قال سيروا على اسم الله فانّي

مفسكر وسابزو وخرج الناس معه اشراف الناس ويهونات العرب والمهاجرون
والانصار واخرج عمر معه العباس بن عبد المطلب •

اخبرنا الحسين بن زياد عن ابي اسماعيل محمد بن عبد الله قال
حدثني عبد الملك بن نوفل عن ابي سعيد المقبري - ان عمر رضي الله
عنه في مسيرة ذلك كان يجلس لاصحابه اذا ملئ الغداة فيقبل عليهم
بوجهه ثم يقول الحمد لله الذي اعزنا بالاسلام واكرمنا بالايمان واكرمنا
بمحمد صلى الله عليه وسلم فهدانا به من الضلالة وجمعنا به من الفرقه
وآلف بين قلوبنا ونصرنا على الاعداء ومكن لنا به في البلاد جعلنا به اخوانا
متحابين فاحمدوا الله عباد الله على هذه النعم وسلوة المزيد فيها والشكر
عليها وتمام ما اصبحتم تفتلبون فيه منها فان الله يريد الرغبة اليه ويتم
نعمته على الشاكرين •

قال فكان عمر لا يدع هذا القول كل غداة في مبتدائه وفي مرجعه •

خطبة عمر رضي الله بالجابية

اخبرنا الحسين بن زياد عن ابي اسماعيل محمد بن عبد الله قال
وحدثني عطاء بن عجلان عن ابي نضرة عن ابي سعيد الخدري - ان عمر بن
الخطاب رضي الله عنه مضى في وجهه ذلك حتى انتهى الى الجابية فقام
في الناس فقال الحمد لله الحميد المستحمد المجيد الدفاع الغفور الودود
الذي من اراد ان يهديه من عباده اهتدى ومن يضل فلن تجد له ولياً مرشداً
قال فاذا رجل من القسيسين من النصارى عنده و عليه جهة صوف قال فلما

قال عمر رضي الله عنه من يهده الله فهو المهتد قال النصراني وانا اشهد قال فلما قال عمر ومن يضل فلن نجد له ولياً مرشداً قال فنقض النصراني حجته من مدرة ثم قال معاذ الله (لا يضل) الله احداً يريد الهدي فقال عمر رضي الله عنه ما ذا يقول عدو الله هذا النصراني ؟ قالوا يقول ان الله (يهدي) والله لا يضل احداً فرغ عمر صوته وعاد في خطبته بمثل مقالته الاولى ففعل النصراني كفعلة الاول فغضب عمر رضي الله عنه وقال والله لئن اعادها لاضرربن عنقه قال ففهمها الغلج فسكت •

قال ثم ان عمر رضي الله عنه عاد في خطبته فقال من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له •

قال فسكت النصراني ثم قال اما بعد فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان خيار اممي الذين يلونكم ثم الذين يلونهم ثم بغشوا الكذب حتى يشهد الرجل على الشهادة ولم يستشهد عليها وحتى يحلف على اليمين ولم يسئلهما فمن اراد بحبوة الجنة فليلزم الجماعة ولا يبالي الله

(٢) Worm-eaten.

(٣) The Hadith is given as follows in the Taisir al-Wofool. من

عمران بن حصين رضى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم قال عمران رضى فلا ادري اذكر بعد قرنه قرنين او ثلثة ثم ان بعدهم قوما يشهدون ولا يستشهدون ويخونون ولا يؤتمنون وينذرون ولا يوفون ويظهر فيهم السمن زاد في رواية ويحلفون ولا يستحلفون • اخرجه الخمسة

شدوذ من شدّ الا لا يخلوّ رجل منكم باصرة الا ان يكون لها محرماً فانّ
ثالثهما الشيطان *

قال ثم خرج من الحجابة الى ايليا فخرج اليه المسلمون يستقبلونه
وخرج اليه ابو عبيدة بالناس وخرج ببرذون ليركبه واقبل عمر رضي الله
عنه على جمل له وعليه رحله وعليه صفة من جلد كبش حولي فانتهى الى
(مخالبة) فاقبلوا يبتدرونه فقال للمسلمين مكانكم ثم نزل عمر رضي الله
عنه عن بعيره فاخذ زمام جملة وزمامه من ليف ثم دخل (الماء بين)
يدي جملة حتى جاز الماء الى اصحاب ابي عبيدة فاذا معهم برذون
يجذبونه فقالوا يا امير المؤمنين اركب هذا البرذون فانه اجمل بك واهون
عليك في ركوبك ولا تحب ان يراى اهل الذمة في مثل هذه الهيئة التي
نراك فيها واستقبلوه بثياب بيض فنزل عمر رضي الله عنه عن جملة وركب
البرذون وترك الثياب فلما هملج به البرذون نزل عنه وقال خذوا هذا عني
فان هذا شيطان واخاف ان يغيّر عليّ قلبي قالوا يا امير المؤمنين فلو لبست
هذه الثياب البيض وركبت هذا البرذون لكان اجمل في المروة واحسن في الذكر

(٢) This passage also is the substance of a *Hadith*. The follow-
ing is the version of it given in the *Mishkât*. عن عمر رضي الله عنه عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يخلون رجل با امرأة الا كان ثالثهما الشيطان *

رواه الترمذي

(٣) I am not quite satisfied with this word. What remains of it
in the MS. looks more like مخالبة but I know of no such word or place.
The word خلب signifies "mud" or "heavy and marshy ground." In the
Qámoos I find the words ماء مخلب "Water mixed with mud or slime."

(٤) Worm-eaten.

وخيراً في الجهاد فقال لهم عمر رضي الله عنه ويحكم لا تعتزوا بغير ما أعزكم الله به فتذللوا ثم مضى ومضى المسلمون معه حتى أتى ايليا فنزل بها فاتاه رجال من المسلمين فيهم ابو الاعور السلمي وقد لبسوا لباس الروم وتشبهوا بهم في هئتهم فقال عمر رضي الله عنه احثوا في وجوههم التراب حتى يرجعوا الى هيتتنا وستتنا ولباسنا وكانوا قد اظهروا اشياء من الديباج ثم امر بهم فحرق ذلك عليهم فقال له (يزيد) ابن ابي سفيان يامير المؤمنين ان الدواب والذباب عندنا كثيرة والعيش عندنا رفيع والسعر عندنا رخيص وحال المسلمين كما (تحب) فلوانك لبست من هذه الذباب البيض وركبت من هذه الدواب الفرة واطعمت المسلمين من هذا الطعام الكثير كان ابعد للصوت وازين لك في هذا الامر واعظم لك في الاعاجم فقال له يا يزيد لا والله لا ادع الهية التي فارقت عليها صاحبي ولا اتزين للناس بما اخاف ان يشنني عند ربي ولا اريد ان يعظم امري عند الناس ويصغر عند الله ولم يزل عمر رضي الله عنه هيتته على الامر الاول الذي كان عليه في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم وحياة ابي بكر رضي الله عنه حتى خرج من الدنيا .

قال فلما نزل عمر رضي الله عنه بالناس وهم (بايليا) واطمانوا بعث ابو عبيدة الى اهل ايليا " ان انزلوا الى امير المؤمنين فاستوثقوا لانفسكم " فنزل اليه ابن الجعيد في ناس من عظمائهم فكتب لهم عمر رضي الله عنه كتاب الامان والصلح فلما قبضوا (كتابهم) وامنوا دخل الناس بعضهم في بعض وولى ابو عبيدة عمرو ابن العاص فلسطين فاقام عمر اياماً فقال له عمرو

بن العاصي ياصير المؤمنين ان اهل هذه البلاد ياتون بعصير قد عصور وطبخوه قبل ان يغلى فياتون به حلواً كأنه الرب قد طبخوه حتى ذهب ثلثه وبقى الثلث فقال لهم عمر كيف تصنعون به ؟ ونظر اليه وقال لا اظن بهذا بأماً قالوا نعصره ثم نأخذة قبل ان يغلى فنطبخه حتى يذهب ثلثه ويبقى ثلثه فقال عمر رضي الله عنه ذهب حرامه وبقى حلاله ثم قال اشرب منه يا عمرو فلا بأس به وقال كأن هذا طلاء الابل فسمي يومئذ الطلاء .

قال ثم ان عمر رضي الله عنه كتب فيه بعد ذلك الى عمار بن ياسر " أما بعد فاني هبطت ارض الشام فاتوني بشراب لهم فسالتهم كيف تصنعون به فاجابوني انهم يطبخونه حتى يذهب ثلثه ويبقى ثلثه وذلك حين تذهب رقبته وريح حنونه ويذهب حرامه ويبقى حلاله والطيب منه فمر من قبلك من المسلمين فليستعينوا به في شربهم والسلام " .

(٢) There were two descriptions of *Tilaa*, one of which was *halal*, and the other *harām*. The nature of both will be explained by the following passages from Ibn al-Athir's *Nihāyah*, from which also it will be observed that our author has committed an error in supposing the beverage alluded to above, to have been first called *al-Tilaa* at so late a period. في حديث علي رضي الله عنه انه كان يرزقهم الطلاء * الطلاء بالكسر والمد الشراب المطبوخ من عصير العنب وهو الرب واصله القطران الخاثر الذي يطلي به الابل . ومنه الحديث ان اول ما تكفى الاناء في الشراب يقال له الطلاء . هذا نحو الحديث الاخر . ميسر ناس من امتي الخمر يسمونها بغير اسمها يريد انهم يشربون النبيذ المسكر المطبوخ ويسمونه طلاء تجرحا من ان يسموه خمرا فاما الذي في حديث علي فليس من الخمر وانما هو الرب الحلال (نهاية)

(٣) Thus in the MS. رتبة

(٤) Sic.

قال ولم يبق امير من امراء الاجناد الا استنار عمر رضي الله عنه فيصنع
 له ويسطله ان يزوره في رحله ففعل ذلك اكراماً لهم فيزورهم غير ابي عبيدة
 فإنه لم يستزره فقال له عمر رضي الله عنه انه لم يبق امير من امراء الاجناد
 الا (استنارني) فيرى فقال ابو عبيدة يا امير المومنين اني اخاف ان استنيرك
 فتعصر عينيك في بيتي قال فاستنرني قال فزرنني قال فقلنا عمر في بيته
 فاذا لمس في بيته شيء الا لبد فرسه واذا هو فراشه وسرجه واذا هو وصادته
 واذا كسر يابسة في كوة في بيته فجاء بها فوضعها على الارض بين يديه واقام
 بمال جريش وكوز اخرا في فيه ماء فلما نظر عمر الى ذلك بكأ ثم القزمه اليه
 وقال انت اخي وما من احد من اصحابي الا قد نال من الدنيا ونالت منه
 فيرى فقال له ابو عبيدة الم اخبرك انك مستعصر عينيك في بيتي ؟ قال
 ثم ان عمر رضي الله عنه قام في الناس فحمد الله واثنى عليه بما هو اهله
 وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال يا اهل الاسلام ان الله قد صدقكم
 الوعد ونصركم على الاعداء وورثكم البلاد ومكن لكم في الارض فلا يكن جزا ربكم
 الا الشكر وايتاكم والعمل بالمعاصي فان العمل بالمعاصي كفر للنعم وقتل ما كفر
 قوم بما انعم الله عليهم ثم (لم يفرغوا) الى القوبة الا سلبوا عزهم وسلط
 عليهم عدوهم ثم نزل وحضرت الصلاة فقال عمر يا بلال الا تؤذن لنا رحمة
 الله ؟ فقال بلال يا امير المومنين اما والله ما اردت ان اوذن لاحد بعد
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن ساطيعك اليوم اذ امرتني في هذه
 الصلاة وحدها فلما اذن بلال وسمعت الصحابة صوته ذكروا نبيهم صلى الله

عليه فبكوا بكاءً شديداً ولم يكن من المسلمين يومئذ احد اطول بقاءً من ابي عبيدة بن الجراح و معاذ بن جبل رضي الله عنهما حتى قال لهما عمر رضي الله عنه حسبكما رحمكما الله فلما قضى عمر رضي الله عنه صلاته قام اليه بلال فقال يا امير المؤمنين ان امراء اجنادك بالشام والله ما ياكلون الا لحوم الطير والخبز النقي وما يجد ذلك عامة المسلمين فقال لهم عمر رضي الله عنه ما يقول بلال ؟ فقال له يزيد بن ابي سفيان يا امير المؤمنين ان معر بلادنا رخيص وانا نصيب هذا الذي ذكر بلال هاهنا بمثل ما كنا نقوت عيالنا بالحجاز فقال عمر رضي الله عنه لا والله لا ابرح العرصة ابداً حتى تضمضوا لي ارزاق المسلمين في كل شهر ثم قال انظروا كم يكفي الرجل ما يشبعه ويكتفي به في كل (يوم ؟) فقلوا له كذا وكذا قال كم يكون ذلك في الشهر ؟ قالوا جريبين (معاً) يصلحه من الزيت والتخل عند راس كل هلال فضمضوا له ذلك ثم قال يا معشر المسلمين هذا لكم سوى اعطياتكم فان وفا لكم امراؤكم بهذا فرضت لكم عليهم واعطوكموه في كل شهر فذلك ما احب وانهم لم يفعلوا فاعلموني حتى اعزلهم عنكم وأولي امرهم غيرهم • قال فلم يزل ذلك جارياً لهم دهرًا من دهرهم حتى قطعه عنهم وفاة السوء •

قصة اسلام كعب الكبر رضي الله عنه

اخبرنا الحسين بن زياد الرضلي عن ابي اسماعيل قال حدثني عطاء بن (عجلان^٣ عن شهر بن حوشب) ان اسلام كعب الكبر انما كان في قدوم عمر رحمة الله عليه (الشام) واخبرني كيف كان ذلك وكيف كان امره قال وكان ابو كعب الكبر من مومني اهل التوراة برسول الله صلى الله عليه وسلم وكان من علمائهم واخيارهم • قال كعب وكان من اعلم الناس بما انزل الله على موسى بن عمران من التوراة ويكتب الانبياء ولم يكن (يدخر عني^٣) شيئاً مما كان يعلم وذلك من قبل مبعث النبي صلى الله عليه وسلم فلما حضرته الوفاة دعاني فقال يا بني قد علمت اني لم اكن ادخرك شيئاً مما كنت اعلم الا اني حبست عنك ورقنين فيهما ذكر نبي يبعث وقد اظلل زمانه فكرهت ان اخبرك بذلك فلا امن عليك بعد وفاتي ان يخرج بعض هاولاء الكذابين فتقتبعه فتقطعها من كتابك وقد جعلتهما في هذه الكوة التي ترى وطبنت عليهما فلا تعرض لهما ولا تنظر فيهما زمانك هذا واقربهما في موضعهما حتى يخرج ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فاذا خرج فاتبعه وانظر فيهما فان الله يزيدك بذلك خيراً •

(٢) This personage is usually styled K'ab al-Akbár, and some ignorant *katibs* call him K'ab al-Akhhbár; but the name as written in the MS. (according at least to both al-Firawzábádí and al-Jawharí) is correct. To K'ab, if we except perhaps Wahb b. Monabbih, have been ascribed more fables than any person I know of, whose name is to be met with in Moslim literature.

(٣) Worm-eaten.

قال كعبٌ فلما مات والدي لم يكن شيء أحب إليّ من ان ينقضى الماتم
حتى انظر الى ما في الورقتين فلما انقضى الماتم ففحت الكوفة ثم استخرجت
الورقتين فاذا فيهما . محمد رسول الله . خاتم النبيين . لاني بعد . مولدة بمكة .
ومهاجرة بطيبة . ليس بفظ ولا غليظ ولا مستحباب في الاسواق . ولا يجزي بالسيرة
السيرة ولكن يجزي بالسيرة الحسنة ويعفوا ويغفروا ويصفح الله الحمادون الذين
يحمدون الله على كل شرف وعلى كل حال وتذلل السنتم بالتكبير وينصر
الله نبيهم على كل من نار له يغسلون فزوجهم بالماء وياتزرون على اوساطهم
واناجيلهم في صدورهم وياكلون قربانهم في بطونهم ويوجرون عليها وتراحمهم
بينهم تراحم بني الام والاب وهم اول من يدخل الجنة يوم القيامة من الامم
وهم السابقون المقربون والشافعون والمشقق لهم .

(٢) The fable here related is to be found in the Fotook ascribed to al-Wāqidī but no where else that I am aware of. Passages involving prophecies must always be viewed with suspicion, but here we do not need such circumstantial evidence ; our *isnād* is quite sufficient. K'ab it will be admitted was certainly given to romancing ; Shahr was not strong ; (see Ibn Qotaibah, p. 228,) and 'Atāa it is stated was a liar. I subjoin the following notice of the latter personage from al-Dzohabī's *Tadzhīb*. عطاء بن عجلان الحنفي البصري العطار ابو محمد عن انس وابي عثمان النهدي وشهر بن حوشب وعكرمة بن خالد وجماعة وعنه ابراهيم بن ادهم وحمام بن سلمة وسعيد بن الصلت وعبد الله بن نمير وعبد الوارث ومروان بن معاوية واخرون قال ابن معين ليس بثقة وقال مرة كذاب وقال البخاري وغيره منكر الحديث وقال ابو داود ليس بشي وقال الترمذي ذاهب الحديث قاله عقيب حديثه رواه له عن عكرمة بن خالد عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم كل طلاق جائز الا طلاق المعتوة والمغلوب على عقله .

قال فلما قرأت هذه قلت في نفسي واللّٰه ما علّمني ابي شيئا هو خير لي من هذا فمكثت بذلك ما شاء الله وبقيت بعد والدي حتى بُعث النبيّ صلّى الله عليه وسلّم وبينني وبينه بلاد بعيدة منقطعة لا اقدر على اتيانه • قال وبلغني انّ النبيّ صلّى الله عليه وسلّم قد خرج بمكة فهو يظهر مرّةً ويستخفي مرّةً فقلت هو هذا وتخوّنت ما كان والدي حدّرني وخوّني من الكذّابين وجعلت احبّ ان اثبّت واتبيّن • قال فلم ازل بذلك حتى بلغني انه قد اتى المدينة فقلت في نفسي اني لارجوا ان يكون اياه فكانت تبغضني وقابعه مرّةً له ومرّةً عليه وجعلت التمس السبيل اليه فلم يقدر لي حتى بلغني بعده انه قد ترقّى صلوات الله عليه فقلت في نفسي لعله لم يكن بالذي كنت اظنّ • ثم بلغني ان خليفة قام مقامه ثم لم البث الا قليلا حتى جاتنا جنوده فقلت في نفسي لا ادخل في هذا الدين حتى اعلم انهم هم الذين كنت ارجوا وانتظروا وانظركيف سيرتهم واعمالهم والى ما تكون عاقبتهم • قال فلم ازل ادفع ذلك واورّخه لاتبين واثبّت حتى قدم علينا عمر بن الخطاب رضي الله عنه فلما رايت صلاة المسلمين وصياهم وبرهم وفاءهم بالعهد وما صنع الله لهم على الاعداء علمت انهم الذين كنت انتظر فحدثت نفسي بالدخول في الاسلام قال فوالله اني ذات ليلة على سطح لي فاذا رجل من المسلمين يصلي ويتلوا كتاب الله حتى اتى على هذه الآية وهو رافع صوته يا ايّها الذين اوتوا الكتاب امنوا بما نزلنا مصدقا لما معكم من قبل ان نطمس وجوها فنردها على ادبارها

أَوْ نَلْعَنَهُمْ كَمَا لَعَنَّا أَصْحَابَ النَّبِيِّ وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ مَفْعُولًا • فَلَمَّا سَمِعَتْ هَذِهِ
الْآيَةَ خَشِيتُ وَاللَّهِ إِلَّا أَصْبَحَ حَتَّى يَحُولَ وَجْهِي فِي قَفَايَ فَمَا كَانَ شَيْءٌ أَحَبَّ
إِلَيَّ مِنَ الصَّبَاحِ فَعُدْتُ عَلَى عَمْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَاسْلَمْتُ حِينَ أَصْبَحْتُ •

حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ زِيَادٍ عَنْ أَبِي إِسْمَاعِيلَ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ
وَحَدَّثَنِي عَطَاءٌ عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ عَنْ كَعْبٍ • قَالَ قُلْتُ لِعَمْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
وَهُوَ بِالشَّامِ عِنْدَ انْصِرَافِهِ بِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ أَنَّهُ مَكْتُوبٌ فِي كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى أَنَّ
هَذِهِ الْبِلَادَ الَّتِي كَانَ فِيهَا بَنُو إِسْرَائِيلَ وَكَانُوا أَهْلِهَا مَفْتُوحَةً عَلَى رَجُلٍ مِنَ
الصَّالِحِينَ رَحِيمٍ بِالْمُؤْمِنِينَ شَدِيدٍ عَلَى الْكَافِرِينَ سَرَّةٌ مِثْلَ عَلَانِيَتِهِ وَعِلَانِيَتُهُ
مِثْلَ سَرِّهِ وَقَوْلُهُ لَا يَخَالِفُ فَعَلَهُ وَالْقَرِيبُ وَالْبَعِيدُ فِي الْحَقِّ عِنْدَهُ سَوَاءٌ وَاتِّبَاعُهُ
رَهْبَانٌ بِاللَّيْلِ وَاسِدٌ بِالنَّهَارِ مُتَرَا حُمُونَ مُتَوَاصِلُونَ مُتَنَازِلُونَ فَقَالَ لَهُ عَمْرٍ رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ تَكَلَّفْتَ امَّاكَ أَحَقُّ مَا تَقُولُ ؟ قَالَ أَيْ وَالَّذِي أَنْزَلَ الْقُرْآنَ عَلَى مُوسَى
وَالَّذِي يَسْمَعُ مَا أَقُولُ أَنَّهُ لِحَقِّ قَالَ عَمْرٍ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ فَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي
أَعَزَّنَا وَآمَرَنَا وَشَرَّفَنَا وَرَحِمَنَا بِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبِرَحْمَتِهِ الَّتِي
وَسَّعَتْ كُلَّ شَيْءٍ • قَالَ وَكَانَ كَعْبٌ رَجُلًا مِنَ الْعَرَبِ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ مِنْ حَمِيرٍ •

رَجُوعَ عَمْرِ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَرَحِمَهُ إِلَى الْمَدِينَةِ

ثُمَّ أَنَّ عَمْرًا خَرَجَ مِنَ الشَّامِ مُقْبِلًا إِلَى الْمَدِينَةِ •

حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ زِيَادٍ عَنْ أَبِي إِسْمَاعِيلَ [قَالَ] وَحَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ
مَلِكٍ قَالَ أَقْبَلَ عَمْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى الْمَدِينَةِ فَمَرَّ بِهَا مِنْ مِيَاةٍ جِذَامٍ وَعَلَيْهِ

طائفة منهم يقال لهم ^{حَدَسٌ} والماء يدما ذات المخار فاخبر برجل على
الماء عنده اختان فارسل اليه عمر رضي الله عنه فاتي به فقال له ما هاتان
المرأتان اللتان عنذك ؟ قال امرأتاي قال فما بينهما من القرابة ؟ قال هما
اختان قال له عمر رضي الله عنه فما دينك ؟ الست مسلماً ؟ قال بلى قال
افما علمت ان هذا عليك حرام ؟ قال لا والله ما علمت ذلك وما هو عليّ
بحرام فقال له عمر رضي الله عنه كذبت والله انه عليك لحرام ولتخليين
سبيل احدهما اولاضربن عنقك والله لو اعلم انك تزوجتها وانت تعلم ان
هذا في ديننا حرام لضربت عنقك قبل ان اكلمك كلمة فقال له اجاد انت
يا عمر ؟ قال اي والذي لا اله الا هو اني لجاد فيما تسمع لتخليين سبيل
احدهما اولاضربن عنقك فقال قبّح الله هذا ديناً والله ما اصبحت منه خيراً
فقال عمر رضي الله عنه ادنوه مني فادنوه منه فخفق راسه بالدرة خفقات
ثم قال له اتشتم يا عدو الله دين الله الذي ارتضاه لملأئكته ورسله وخيرته
من خلقه ؟ ثم تركه وقال له خلّ سبيل احدهما فقال عمر رضي الله عنه
اقرعوا بينهما فقال ان كلتيهما اعزواكرم فاقرعوا بينهما فحبس التي قرعت
وقال له امسك عن الاخرى ثم ان عمر رضي الله عنه دعا فقال له اسمع
ما اقول لك ؟ قال قل ما بدالك قال انه من اسلم ودخل في ديننا ثم رجع

(٢) Ibn Qotaibah (p. 50) says the above mentioned family was a large one of the Lakhm tribe which derived its name from ^{حَدَسٌ} بن ^{حَدَسٌ} Professor Wüstenfeld writes ^{حَدَسٌ} I have however preserved the vowel points I found in the MS.

عنه قتلناه فايك ان تفارق الاسلام وياك ان تبلفني انك اظفت باخت امرأتك
هذه التي اقرعت بينك وبينها ودنوت منها بعد ان فرقت بينكما فارجمك •
حدثنا الحسين بن زياد عن ابي اسماعيل قال حدثني هشام بن عروة
عن ابيه • قال لما رجع عمر رضي الله عنه من الشام الى المدينة مر على قوم
قد اقيموا في الشمس يصب على رؤوسهم الزيت فقال ما بال هؤلاء ؟ قالوا
قوم عليهم الخراج وقد منعوه فهم يعذبون عليه حتى يودوا ما عليهم من
الخراج فقال عمر رضي الله عنه فما يقولون ؟ قالوا يقولون ما نجد ما نودى
فقال عمر رضي الله عنه دعوهم لا تكلفوهم ما لا يجدون وما لا يطيقون فاني
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تعذبوا الناس فان
الذين يعذبون الناس في الدنيا يعذبهم الله يوم القيامة فارسل اليهم فحلا
سبيلهم ونواعد الذي فعل ذلك بهم وتقدم اليه الا يعود ثم مضى نحو المدينة •
حدثنا الحسين بن زياد عن ابي اسماعيل قال وحدثني السجالد بن سعيد
الهمداني عن عامر الشعبي - ان عمر رضي الله عنه اقبل حتى اذا كان بوادي
القرى نزل بقوم فاخبر ان شيخاً على الماء له امرأة و ان رجلاً شاباً جاءه فقال

(٢) The orders, contained in the following passage from the Tai-
sir al-Woqool which are given on the authority of five of the great Canons,
are those on the subject, and are of very considerable importance. عن
ابن مسعود رض قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحل دم امرء
مسلم يشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله الا باحدى ثلث - الثيب الزاني
والنفس بالنفس - والتارك لدينه الفارق للجماعة •

(٣) Hishâm b. 'Orwah, died A. H. 146 (See Nawawî p. 207 Ibn
Qutaibah p. 115, &c.

له هل لك ان تجعل لي من امرأتك هذه نصيباً ؟ واكتفيك رعي اهلك وسقيها
والقيام عليها ولي منها يوم وليلة ولك منها يوم وليلة فقال له الشيخ قد
فعلت فكانا على ذلك فارسل اليهم عمر رضي الله عنه فجاءه فسالهم فقال
ما دينكم ؟ قالوا مسلمين قال عمر رضي الله عنه ما هذا الذي بلغني عنكم ؟
قالوا وما هو ؟ فاخبرهم عمر فلم ينكروا ذلك فقال عمر رضي الله عنه أو ما
علمتم ان هذا في دين الاسلام حرام وأنه لا ينبغي ذلك ؟ فقالوا لا والله
ما علمنا فقال عمر رضي الله عنه للشيخ وصحك ما دعاك الى هذا الامر
القبيح الذي لم اسمع براً ولا فاجراً فعل مثله ؟ فقال له انا شيخ كبير وقد
ضعفت ولم يكن لي ولد اثق به ولا اتكل عليه وقلت هذا رجل له على
الرعي والسقي قوة وانا عن ذلك اليوم ضعيف فكان يكفيني مؤونتها
فأما ان اخبرتني انه حرام فاني لن اقرب ذلك ابداً فقال له عمر رضي الله
عنه ايها الشيخ خذ بيد امرأتك فانها امرأتك ليس لاحد عليها سبيل و قال
للشاب اما انت فايك ان يبلغني عنك انك تنازلهم على ماء من المياه
فوالله لئن بلغني انك تنازلهم على ماء من المياه لاضرب عنقك قال افعل •
قال وكان اصلهم من اليهود اوليك القوم •

ثم ان عمر رضي الله عنه اقبل نحو المدينة فاستقبله الناس يهنيون
بالنصر والفتح فجاء حتى دخل مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم
فصلى ركعتين عند المنبر ثم صعد المنبر فاجتمع الناس اليه فقام فحمد الله
واثنى عليه وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم وقال ايها الناس ان
الله قد اصطنع عند هذه الأمة ان يحمده ويشكروه وقد اعز دعوتها وجمع

كلمتها واظهر فُلجها ونصرها على الاعداء وشرفها ومكن لها في الارض واورثها بلاد المشركين وديارهم واموالهم فاحدثوا لله شكراً يزدكم واحصدوا على نعمه عليكم يدمها لكم جعلنا الله واياكم من الشاكرين ثم نزل •

وفاة ابي عبيدة رحمة الله عليه

قال فمكث المسلمون بالشام عليها ابو عبيدة بن الجراح ومكث فيها بعد ما خرج منها عمر رضي الله عنه ثلث سنين ثم توفي رحمه الله في طاعون عمواس وكان طاعون عمواس قد عم اهل الشام ومات فيه بشر كثير • قال فلما طعن ابو عبيدة وهو بالاردن وبها قبرة دعا المسلمين فلما دخلوا عليه قال اني اوصيكم بوصية ان قبلتموها لم تزالوا بخير ما بقيتم و بعد ما تهلكون اقيموا الصلاة واتوا الزكاة وصوموا وتصدقوا وحجوا واعتمروا ونواعلوا وتحابوا واصدقوا امراءكم ولا تغشوهم ولا تلهمكم الدنيا فان امرأ لو عمر الف حول ما كان له بد من ان يصير الى مصرعي هذا الذي قرون وان الله قد كتب

(٢) The plague at 'Amwás appears to have been the first of that nature that we have any mention of in Moslim History. Ibn Qotaibah gives a list of subsequent plagues for which see his Kitáb al M'aaríf p. 292. The following description of the nature of this plague is extracted from the Baḥr al-Jowáhir واصغر طاعون بئر صغير الحجم كالباقلة او اصغر طاعون بئر صغير الحجم على قدر الجوزة او اعظم يخرج مع تلهب شديد مؤذ جداً مجاوز المقدار في الالتهاب ويصير حوله اسود او اخضر او اكمد • Al-Jazarí (*apud* his Niháyah) states المرض العام والوبا الذي يفسد له الهوا فتفسد به الامزجة والابدان •

الصوت على بني آدم فهم ميتون وكرمهم منهم اطوعهم لربه واعلمهم ليوم
معاده ثم قال يا معاذ صل بالناس فصللي معاذ بالناس ومات ابو عبيدة رحمة الله
عليه ومغفرته ورضوانه وعلى اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اجمعين
فقام معاذ بن جبل في الناس فقال يا ايها الناس توبوا الى الله من ذنوبكم
توبة فان عبداً ان يلقى الله عز وجل تابياً من ذنبه كان حقاً على الله ان
يغفر له ذنبه ومن كان عليه دين فليقضه فان العبد مرتين بدينه ومن
اصبح منكم مصارعاً مسلماً فليلقه وليصالحه اذا لقيه وليصافحه فانه لا ينبغي
لمسلم ان يهجر اخاه المسلم اكثر من ثلاثة ايام والذنب في ذلك عظيم عند
الله وانكم ايها المسلمون قد فجعتكم برجل والله ما ازمع اني رايت منكم
عبداً من عباد الله قط اقل غمراً ولا ابرصداً ولا ابعد من الغايلة ولا انصح
للعمامة ولا اشد عليهم تحسناً وشفقة منه فترحموا عليه ثم احضروا الصلاة عليه

(٢) Al-Hakim al-Naisaboori (died A. H. 405) gives an extract in
one of his works from an old author which I copy from Ibn Hajar's
Dictionary of the Companions. It will be observed that the passage in
the text and the following are with slight differences the same. و اخرج
الحاكم في المستدرى من طريق عبد الملك بن نوفل بن مساحق عن ابي
سعيد المقبري قال لما طعن ابو عبيدة قال يا معاذ صل بالناس فصللي ثم
مات ابو عبيدة فخطب معاذ فقال في خطبته وانكم فجعتكم برجل ما ازمع
والله اني رايت من عباد الله قط اقل حقداً ولا ابرصداً ولا ابعد غايلة ولا اشد
حبا للعاقبة ولا انصح للعمامة منه فترحموا عليه • اتفقوا على انه مات في
طاعون عمواس بالشام سنة ثمانى عشرة و اربعة بعضهم سنة سبع عشرة وهو
شان وجزم ابن مندة تبعاً للواقدي والعلاس انه عاش ثمانيه وخمسين سنة
واما ابن اسحق فقال عاش احدى واربعين سنة •

فغفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر والله لا يلي عليكم بعده مثله ابداً
 فاجتمع الناس وأخرج ابو عبيدة وتقدم معاذ فصلّى عليه حتى اذا اتى به
 قبره دخل قبره معاذ وعمرو بن العاص والضحاك بن قيس فلما وضعوه
 في قبره وخرجوا منه فسفوا عليه التراب قال معاذ رحمك الله ابا عبيدة
 فوالله لاثنين عليك بما علمت والله لا اقول باطلاً اخاف ان يلحقني من
 الله مقت كنت والله ما علمت من الذاكرين الله كثيراً ومن الذين يمشون
 على الارض هوناً واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاماً ومن الذين ييتنون لربهم
 سجداً وقياماً ومن الذين اذا انفقا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك
 قواماً وكنت والله ما علمت من المخبتين المتواضعين ومن الذين
 يرحمون اليتيم والمسكين ويبغضون الجفاة والمتكبرين ولم يكن احدٌ من
 الناس كان اشدّ جزعاً على فقد ابي عبيدة وعلى موته ولا اطول حزناً عليه
 من معاذ بن جبل •

وفاة عبد الرحمن بن معاذ بن جبل

قال وصلى معاذ بالناس اياماً واشتد الطاعون وكثر الموت في الناس
 فلما رأى ذلك عمرو بن العاص رضي الله عنه قال ايها الناس ان هذا الطاعون
 هو الرجز الذي عذب الله به بني اسرائيل مع الطوفان والجراد والقمل
 والضفادع والدم وامر الناس بالفرار منه فاخبر معاذ بقول عمرو فقال ما
 اريد الى ما يقول ما لا علم له به ثم جاء معاذ حتى صعد المنبر فحمد الله

واثنى عليه بما هو اهله وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم ثم ذكر الوباء
فقال ليس كما [قال] عمرو ولكنه رحمة ربكم ودعوة نبيكم وموت الصالحين
قبلكم اللهم اعط معاذًا وآل معاذ منه النصيب الاوفره ثم صلى ورجع الى منزله
فاذا هو بابنه عبد الرحمن قد طعن فلما رآه قال يا ابنة الحق من ربك فلا
تكوني من الممترين قال يا بني مستجدني ان شاء الله من الصابرين فلم
يلبث الا قليلاً حتى مات يرحمه الله وصلى عليه معاذ ثم دفنه فلما رجع
معاذ الى منزله طعن معاذ فاشتد به وجعه وجعل اصحابه يختلفون اليه
قال فاذا اتاه اصحابه اقبل عليهم فقال لهم اعملوا وانتم في مهلة وحياة
وفي بقية من اجلكم من قبل ان تموتوا العمل فلا تجدون اليه سبيلاً وانفقوا
مما عندكم لما بعدكم قبل ان تهلكوا وتدعوا ذلك كله ميراثاً لمن بعدكم
واعلموا ان الله ليس لكم من اموالكم الا ما اكلتم وشربتم ولبستم وانفقتم واعطيتم
فامضيتهم وما سوى ذلك فللوارثين قال فلما اشتد به وجعه جعل يقول
يا رب احققني حقيقاً فاشهد انك تعلم اني احبك .

وصية معاذ بن جبل رحمة الله عليه ورضوانه .

قال وانه رجل في مرضه فقال يا معاذ علمني شيئاً ينفعني الله به قبل
ان تفارقني فلا اراك ولا تراني ولا اجد منك خلفاً ثم لعلي ان احتاج الى
سؤال الناس عما ينفعني بعدك فلا اجد فيهم مثلك فقال معاذ كلا ان صلحاء

(٢) Qorán S. al-Baqarah. J. 2. r. 1. &c. &c.

(٣) Qorán S. al-Caffát. J. 23. r. 7.

المسلمين والحمد لله كثير ولن يضيع الله اهل هذا الدين ثم قال له خذ
 مني ما امرت به كن من الصابيين بالنهار ومن المصلين في جوف الليل
 ومن المستغفرين بالاسحار ومن الذاكرين الله على كل حال كثيراً و
 لا تشرب الخمر ولا تزني ولا تُعقِّ والدبك ولا تأكل مال اليتيم ولا تفر من
 الزحف ولا تأكل الربا ولا تدع الصلاة المكتوبة ولا تضيع الزكاة المفروضة وصل
 رحمك وكن بالمؤمنين رحيماً ولا تظلم مسلماً وحج واعتمر واجاهد ثم انا لك
 زعيم بالجنة •

حدثنا الحسين بن زياد عن ابي اسماعيل قال حدثني ابو جناب الكلبي
 والقسم بن الوليد • قال لما حضر معاذ الموت قال لجاريته وبك انظري هل
 اصبحنا بعد ؟ فنظرت فقالت لا ثم تركها ساعة ثم قال لها انظري فنظرت
 فقالت نعم فقال اعوذ بالله من ليلة صباحها الى النار ثم قال مرحباً بالموت
 مرحباً بزاير جاء على ناقة لا افلح من ندم ثم قال اللهم انك تعلم اني لم
 اكن احب البقاء في الدنيا لجري الانهار ولا لغرس الاشجار ولكني كنت احب

(٢) Died A.H. 147-50. Al-Dzohabí has the following notice of him
 in his Tadhīb al-Tahdīb. ابو جناب الكلبي [حية] اخية بن ابي اخية
 الكوفي—قال ابن المديني كان يحيى القطان يتكلم في ابي جناب وفي ابيه
 ابي اخية قال يزيد بن هرون كان ابو جناب صدوقا وكان يدلس وكان يحدثنا
 عن الضحاک وعن ابن بريدة فاذا قلت اسمعت من فلان هذا ؟ فيقول
 لم اسمع منه انما احدث من اصحابنا وقال ابو نعيم كان ثقة يدلس وقال ابن
 معين ليس به باس وقال العلاس متروك وقال ابو داود ليس بذاك وقال
 النسائي ليس بالقوي قال ابن سعد وجماعة مات سنة ١٤٧ وقال ابو نعيم
 وابو عبيدة سنة ١٥٠

البقاء لمكابدة الليل الطويل وطول الساعات في النهار واطماء الهواجر في الحر الشديد ولمزاحمة العلماء بالركب في حلق الذكر فلما اقترب منه جاءه عبه الله بن الديلمي فقال له يرحمك الله يا معاذ لعننا لا نلتقي نحن ولا انت ابداً قال اجلسوني فاجلسوه وجلس رجل خلف ظهيرة ووضع معاذ ظهيرة في صدر الرجل ثم قال بنس ساعة الكرب هذه وقال حدثني رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثاً فكنت اكنمكموه مخافة ان تتكلوا عليه فاما الآن فاني لا اكنمكموه [اكنمكموه] (سمعت) رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انه لا يموت عبد من عباد الله وهو يشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمداً عبده ورسوله وان الساعة اتيه لا ريب فيها وان الله يبعث من في القبور ويومن بالرسول وبما جاءت به انه حق ويومن بالجنة والنار الا ادخله الله الجنة وحرمة على النار ثم ان مات من ساعته يرحمه الله واستخلف عمرو بن العاص فصلى عليه عمرو ودخل قبره فوضعه في الحدة ودخل معه رجال من المسلمين فلما خرج عمرو من قبره قال رحمك الله يا معاذ فقد كنت ما علمناك من نصحاء المسلمين ومن خيارهم واعلامهم ثم كنت مودباً للجاهل شديداً على الفاجر رحيماً (بالمؤمنين) و ايم الله لا يستخلف من بعدك مثلك .

استخلاف معاذ عمرو بن العاص رحمة الله

عليهما ومغفرته ورضوانه

حدثنا الحسين بن زياد عن ابي اسماعيل قال وحدثني ابو معشر ان معاذاً حين حضرة الموت استخلف عمرو بن العاص على الناس كله وكان مهلكاً ومهلك ابي عبيدة في طاعون عمواس وهلك منهم بها بشر كثير يرحمهم الله وذلك سنة ثمان عشرة وكانت وقعة اجنادين يوم السبت لليلتين بقيتا من جمادى الاولى سنة ثلث عشرة ثم كان فتح دمشق سنة اربع عشرة لنصف من رجب يوم الاحد وكانت وقعة فجل سنة اربع عشرة يوم السبت لثمان ليال بقين من ذي القعدة لسنة عشرة شهراً من اماره عمر بن الخطاب رضي الله عنه وكانت وقعة اليرموك التي كان فيها هلاك الروم واستيصالهم في رجب سنة خمس عشرة لخمسين ليال مضين من رجب *

كتاب معاذ بن جبل الى عمر بن الخطاب بوفاة ابي

عبيدة رضي الله عنهم

حدثنا الحسين بن زياد عن ابي اسماعيل قال وحدثني محمد (بن)

يوسف عن ثابت البناني - ان ابا عبيدة لما هلك كان معاذ كتب الى عمر رضي

(٢) What Aboo M'ashar is mentioned above it is not easy to determine. The usual personage meant when this *konyat* only is given is Najîh, a *mawla* of the Banî Makhzoom or Banî Hâshim, but he died 15 or 20 years later than any other author whom Aboo Isma'îl quotes, which renders me doubtful.

(٣) Worm-eaten.

الله عنه فنعى لعمر ابا عبيدة وكتب • " لعبد الله عمر امير المؤمنين من معاذ
 بن جبل سلام عليك فاني احمد اليك الله الذي لا اله الا هو اما بعد فاحتسب
 اصراً كان لله اميناً وكان الله في عينه عظيماً وكان علينا وعليك يا امير المؤمنين
 عزيزاً ابا عبيدة بن الجراح غفر الله له ما تقدم من ذنبه (وما تاخر) وانا
 لله وانا اليه راجعون وعند الله نحسبه وبالله نتق له كتبت اليك وقد فشا
 الموت وهذا (الرباء) في الناس ولن يخطي احداً اجله من الموت ومن
 لم يمت فسيموت جعل الله ما عنده خيراً لنا من الدنيا وان ابقانا او اهلكنا
 فجزاك الله عن جماعة المسلمين وعن خاصتنا وعامتنا رحمته ومغفرته
 ورضوانه وجنته والسلام عليك ورحمة الله وبركاته " قال فوالله ما هو الا ان
 نرى عمر بن الخطاب رضي الله عنه الكتاب فقراء فبكاً شديداً ونعى ابا عبيدة
 الى جلسائه قال فما رايت جماعة المسلمين جزعوا على رجل منهم جزعهم
 على ابي (عبيدة) بن الجراح قال فوالله ما مضى لذلك ؟ الا ايام حتى جاء
 كتاب عمرو بن العاص ينعا فيه معاذ بن جبل رحمة الله عليه فكتب •
 " لعبد الله عمر امير المؤمنين من عمرو بن العاص سلام عليك فاني احمد
 اليك الله الذي لا اله الا هو اما بعد فان معاذ بن جبل رحمه الله هلك وقد
 فشا الموت في المسلمين وقد استاذنوني في التخصي عنه الى البر وقد علمت
 ان اقامة المقيم لا يقره من اجله وان هرب الهارب منه لا يباعده (من اجله)
 ولا يدفع به قدره والسلام عليك ورحمة الله •

(٢) Worm-eaten.

(٣) Qorán S. Baqarah. J. 2. r. 3.

قال فلما اتى عمر رضي الله عنه وفاة معاذ على اثر ابي عبيدة جزع عليه جزعاً شديداً وبكا عمر رحمة الله عليه والمسلمون وحزنوا عليه حزناً شديداً وقال عمر رضي الله عنه رحم الله معاذاً والله لقد رفع الله بهلاك معاذ من هذه الامة علماً جماً ولرب مشورة له صالحة قد قبلناها منه ورايناها ادت الى خير وبركة ورب علم قد افادناه وخير قد دللنا عليه جزاه الله جزاً الصالحين •

قال فلما انتهى الى عمر رحمة الله عليه هلاك ابي عبيدة وهلاك معاذ فرّق كور الشام فبعث عبد الله ابن قُرط الثمالي على حمص فعمل عليها سنة وعزل عنها حبيب (بن مسلمة) واستعمل على دمشق ابا الدرداء الانصاري واستعمل يزيد بن ابي سفيان على الجند التي كانت بالشام وكتب اليه ان يسير الى قيسارية فمكث عبد الله بن قُرط على حمص سنة ثم وجد عليه عمر فعزله ثم رضى عنه وردّه الى حمص وكان عمر رضي الله عنه بعث عبادة بن الصامت الانصاري صاحب راية النبي صلى الله عليه وسلم وكان بدرّاً عقيباً نقيباً على حمص حيث عزل عبد الله بن قُرط •

خطبة عبادة بن الصامت رضي الله عنه

حدثنا الحسين بن زياد عن ابي اسماعيل قال وحدثني ابو جهم الانصاري عن عبد الرحمن بن السليك الفزاري • قال لما قدم عبادة بن الصامت على اهل حمص قام في الناس خطيباً فحمد الله واثنى عليه وصلى على النبي

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ " إِنَّمَا بَعْدَ الْآنَ الدُّنْيَا عَرْضٌ حَاضِرٌ يَأْكُلُ مِنْهُ
الْبَرُّ وَالْفَاجِرُ أَلَا وَإِنَّ الْآخِرَةَ وَعْدٌ صَادِقٌ يَحْكُمُ فِيهِ مَلِكٌ قَادِرٌ أَلَا وَأَنْتُمْ مَعْرُوضُونَ
عَلَى أَعْمَالِكُمْ فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ
أَلَا وَإِنَّ (لِلدُّنْيَا) بَنِينَ وَالْآخِرَةَ بَنِينَ فَمَنْ كُنُوا مِنْ أَبْنَاءِ الْآخِرَةِ لَا تَكُونُوا مِنْ أَبْنَاءِ
الدُّنْيَا فَإِنَّ كُلَّ أُمَّ يَتَّبِعُهَا بَنُوهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ " •

ثُمَّ قَالَ لَشَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ قُمْ يَا شَدَّادُ فِعْظِ النَّاسَ وَكَانَ شَدَّادٌ مَقْرُوهً قَدْ
أَعْطَى لِسَانًا وَحِكْمَةً وَفَضْلًا وَبَيَانًا فَقَامَ شَدَّادٌ فَحَمِدَ اللَّهَ وَاتَّخَذَ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ قَالَ " إِنَّمَا بَعْدَ يَأْيُهَا النَّاسُ رَاجِعُوا كِتَابَ اللَّهِ
وَإِنْ تَرَكْتُمْ كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ فَانْتَكُمُ لَمْ تَرَوْا مِنَ الْخَيْرِ إِلَّا أَسْبَابَهُ وَلَا مِنَ الشَّرِّ إِلَّا
أَسْبَابَهُ وَإِنَّ اللَّهَ جَمَعَ الْخَيْرَ كُلَّهُ بِحَذَائِرِهِ فَجْعَلَهُ فِي الْجَنَّةِ وَجَمَعَ الشَّرَّ
بِحَذَائِرِهِ فَجْعَلَهُ فِي النَّارِ أَلَا وَإِنَّ الْجَنَّةَ وَعَرَّةٌ حَزْنَةٌ أَلَا وَإِنَّ النَّارَ سَهْلَةٌ
لَيْسَتْ أَلَا وَإِنَّ الْجَنَّةَ حُقَّتْ بِالْكُرَى وَالصَّبْرِ أَلَا وَإِنَّ النَّارَ حُقَّتْ بِالْهَوَى وَالشَّهْوَةِ
أَلَا فَمَنْ كَشَفَ حِجَابَ الْكُرَى وَالصَّبْرِ أَشْفَى عَلَى الْجَنَّةِ وَمَنْ أَشْفَى عَلَى الْجَنَّةِ
كَانَ مِنَ أَهْلِهَا أَلَا وَمَنْ كَشَفَ حِجَابَ الْهَوَى وَالشَّهْوَةِ أَشْفَى عَلَى النَّارِ وَكَانَ
مِنْ أَهْلِهَا فَاعْمَلُوا بِالْحَقِّ تَنْزَلُوا مَنَازِلَ أَهْلِ الْحَقِّ يَوْمَ لَا يَقْضَى إِلَّا بِالْحَقِّ •

خطبة أبي الدرداء

حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ زِيَادٍ عَنْ أَبِي إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي
خَالِدٍ عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ أَنَّ أَبَا الدَّرْدَاءِ قَامَ فِي أَهْلِ دِمَشْقَ خَطِيبًا فَحَمِدَ

(٢) Qorán S. al-Zalzalah. J. 30. r. 24.

(٣) Worm-eaten.

الله واثني عليه ثم صلى على النبي صلى الله عليه (ثم) قال ” اما بعد
يا اهل دمشق اسمعوا مقالة اخي لكم ناصح فما بالكم تجمعون ما لا تأكلون وتبنون
ما لا تسكنون وتأصلون ما لا تدركون ؟ وقد كان من كان قبلكم جمعوا كثيراً و
بنوا شديداً واملأوا بعيداً وماتوا قريباً فاصبحت اعمالهم بوراً ومسكنهم
قبوراً واملهم غروراً الا وان عاداً وثموداً كانوا قد ملؤا ما بين بصرى وعدن
اموالاً واولاداً ونعماً فمن يشتري (متي ما) تركوا بدرهمين ؟ “ *

فتح قيسارية وولاية يزيد بن ابي سفيان اجناد الشام كله

قال ثم ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه كتب الى يزيد بن ابي سفيان
” اما بعد فقد وليت لك اجناد الشام كله وكتبت اليهم ان يسمعوا لك ويطيعوا والا
يخالفوا لك امراً فاخرج فعسكر بالمسلمين ثم سر الى قيسارية فانزل عليها
ثم لا تفارقها حتى يفتحها الله عليك فانه لا ينبغي افتتاح ما افتحتكم من ارض
الشام مع مقام اهل قيسارية فيها وهم عدوكم والى جانبكم وانه لا يزال
قيصر طامعاً في الشام ما بقى فيها احد من اهل طاعته (متبعاً) ولو قد
فتحتموها قطع الله رجاءه من جميع الشام والله عز وجل فاعل ذلك وصانع
للمسلمين ان شاء الله “ *

فخرج يزيد بن ابي سفيان فعسكر بالمسلمين وجاء كتاب من عمر رضي الله
عنه الى امراء الاجناد نسخة واحدة *

” اما بعد فقد وليت يزيد بن ابي سفيان اجناد الشام كله وامرته ان
يسير الى اهل قيسارية فلا تعصوا له امراً ولا تخالفوا له رايًا والسلام “ *

وكتب يزيد بن ابي سفين الى امراء الاجناد نسخة واحدة " اما بعد
فاني قد ضربت على الناس بعثاً اريد ان اسير بهم الى قيسارية فاخرجوا من
كل ثلاثة رجلاً وعجلوا اشخاصهم اليّ والسلام " *

فلم يلبث الا قليلاً حتى توافت عنده عساكر الاجناد كلها فلما اجتمعوا عنده
قام يزيد فحمد الله واثنى عليه بما هو اهلُه وصلى على النبي صلى الله عليه
وسلم ثم قال اما بعد فان كتاب امير المؤمنين عمر المبارك الفاروق اتاني
يحثني على المسير الى قيسارية وان ادعوه الى الاسلام او ان يدخلوا فيما
دخل فيه اهل الكور من اهل الشام فيؤدوا الجزية عن يدٍ وهم صافرون فان ابوا
نزلت عليهم فلم ازالهم حتى اقتل مقاتلتهم واسبي ذرايعهم فسيروا رحمكم الله
اليهم فاني ارجو ان يجمع الله لكم الغنيمة في الدنيا والآخرة ثم قال للناس
ارتحلوا فقال حبيب بن مسلمة لرجال حوله اصبح واللّه اميركم يحسن الثنا
على عمرو ما يمنع من ذلك وقد جعله اميراً على الشام كله قال فلم يكن
باسرع من ان جاءه رسول يزيد بن ابي سفين ان صر في المقدمة فاني قد
جعلتك عليها ثم امض حتى تنزل باهل قيسارية فاني اسرع شيء في اثرك
ولحاقاً بك فمضى في المقدمة في جماعة عظيمة من المسلمين ثم اخذ يقول
رحم الله عمرا ما والله انه بالرجال لعالم حيث يولي يزيد بن ابي سفين
على الشام عرف والله غناؤه وفضله وكان الضحّاك بن قيس قد سمع مقالته
الاولى ومقالته هذه الثانية فسكت عنه فلم يقل له شيئاً وكرو ما قال وكان
حبيب بن مسلمة رجلاً صالحاً ولكنّه قد دخله ما دخل الناس من الحسد
حيث ولا عمر رضي الله عنه يزيد الشام فكان الضحّاك بن قيس مع اصحاب

له في المقدّمة فبينما هم يسرون وقد جاعوا جوعاً شديداً (فمروا) بنهر فنزل
الضحّاك واصحابه اوليك على شاطئ ذلك النهر وهو قريب من قرية فيها
من عدوّ المسلمين عدد كثير فنزلوا قريباً منها والقوا كسراً لهم كانت معهم على
ترس فكانوا ياكلون من تلك الكسر ويشربون من الماء وكل واحد منهم
ممسك بعنان فرسه فمر بهم حبيب بن مسلمة وهم على تلك الحال فاشفق
عليهم فقال لهم غرّتم بنزولكم على شاطئ هذا النهر الى جانب هذه القرية
اما خشيتم ان يخرج اليكم من هذه القرية عدو لكم ؟ فلا تكون لكم بهم طاقة
فيكون في ذلك هلاككم فقال له الضحّاك بن قيس فقد عانا الله عز وجل
والحمد لله وليس كلّ ما نخشى وتخشى يكون فقال لهم ارحلوا وانتهرهم
فغضب الضحّاك وقال لا نرحل بامرى ولا ننعك عيناً فقال له حبيب اما
والله لاعلمن الامير ببعصيتك وخلافك وردي امره فقال الضحّاك اذن
اعلمه عنك بما يسوك ولم يعلم حبيب بما يريد ان يقول الضحّاك وكان قد
نسي كلامه الذي كان قال في يزيد فانطلق حبيب الى يزيد فشكا اليه الضحّاك
بن قيس وردّه عليه امره واغلاظه له في منازعته ايّاه فقال له يزيد وكان
حليماً عاقلاً رقيقاً حسن البشرة يحب (العافية) وكان محبباً في المسلمين
وكان من قدماء المهاجرين ومن خيار اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال يزيد لحبيب انطلق فسوف ارسل اليه فاقبض له ما صنع والوصه عليه واعاتبه
معاتبه شديدة فيما بيني وبينه فانني اكره ان اجمع بينكما فتقع بينكما منازعة
قبيحة ويكون منكما امر اكرهه لكما فانصرف حبيب وبعث يزيد الى الضحّاك

بن قيس (فلماً) اتاه عاتبه واخذه بلسانه وقال له اني وليت ابن عمك
المقدمه فحدثني انه مرتبك وباصحابك فاشفق عليكم وامرهم بحفظ انفسكم
وانك عجلت عليه واسات له اللفظ وقلت له الهجر وقد اسأت في ذلك
ان كنت فعلت ما ذكر فقال الضحاک ليزيد صلحك الله ان السي اللفظ
الذي يقول الهجر ويجي بالنكر ويتكلم بما لا ينبغي حبيب بن مسلمة وانما
كان ذلك مني ومن قولي له ما قلت لشي كان في صدري عليه في قول
قاله فيك فعابك وعاب امير المؤمنين ولم يكن من راي ان اذكره ذلك
ولا اخبرك به حتى اراه قد بداني فاغتابني (عندك) واراد عيبي وانك لما
انتك ولاية امير المؤمنين علي اجناد الشام وقمت في المسلمين فاثبتت على
امير المؤمنين وانا من حوله من المسلمين قال وما يمنعك ان تثني عليه
وقد ولاك الاجناد فقال هذه المقالة حسداً لك وعيناً لامير المؤمنين وعاب
رايه حين ولاك الشام وكأنه لم يرى للولاية اهلاً وانت صلحك الله اهل
لولاية الشام وما هو افضل من الشام فلماً وليته المقدمه نقض قوله الاول
ورجع عنه وقال رحم الله عمر اما والله انه بالرجال لعالم حيث ولي يزيد
بن ابي سفيان الشام عرف والله غداة وجزاءه وفضله فكان مثله صلحك
الله في هذا القول مثل المنافقين الذين اذا اعطوا منها رزوا وان لم يعطوا
منها اذا هم يسخطون وقال اجمع بيني وبينه صلحك الله وانا اقره بهذين
القولين جميعاً فسكت يزيد ساعة ثم قال لا اجمع بينكما ولكني اقبل منكم

(٢) Worm-eaten. (٣) sic.

(٤) Qorán S. al-Tawbah. J. 10. r. 13

احسن ما تاتون به و اغفر لكم اسواء ما يكون منكم ثم قال ما احب ان يكون بينك وبينه الاخير^٢ فاتقوا الله الذي تساءلون به والأرحام ان الله كان عليكم رقيباً^١ .

قال فانوا حبيب بن مسلمة فذكروا ذلك له فاشتد عليه ثم قال فما قال يزيد ؟ فاخبروه بحسن قوله فقال انه والله شريف ومن محمد كريم والمحمد الاصيل ثم لقيه فكان يزيد احسن ما كان به بشراً وابسطه وجهاً وما انكر منه شيئاً حتى هلك يزيد بن ابي سفيان رحمه الله .

قال وكان حبيب بن مسلمة خرج في مقدمته الى قيسارية وبها جموع من بطارقة الروم وفرسانهم واشدائهم كثيرة وكل من كان كره الدخول في دين الإسلام من النصارى ومن كره الجزية ومن بقى من اهل تلك المواطن التي كانوا يقاتلون المسلمين من الروم فكانت بها جموع كثيرة وجد وحده شديد . فلما اقبل حبيب بن مسلمة في المقدمة ودنا من الحصن خرج اليه فرسان ورجال من قيسارية فنضحوهم بالنبل والنشاب وحملت خيلهم على المسلمين فانحاز حبيب بن مسلمة وخيله حتى انتهى الى يزيد بن ابي سفيان فنزل يزيد وجعل على ميمنته عبادة بن الصامت الانصاري وجعل على ميسرته الضحاك بن قيس ورد حبيب بن مسلمة على الخيل ومشى يزيد بن ابي سفيان في الرحالة فحمل عليهم فاقتتلوا طويلاً قتالاً شديداً ثم بعث الى الضحاك بن قيس ان "احمل على ميمنتهم" فحمل عليهم فهزمهم وقتل منهم مقتلة عظيمة ثم بعث الى عبادة بن الصامت ان "احمل على ميسرتهم"

فحمل عليهم فثبثوا له فقاتلهم طويلاً وقتل منهم مقتلة عظيمة ثم تحاجزوا وانصرف عبادة بن الصامت الى موقفه فحرض اصحابه وعظهم وحضهم ثم قال يا اهل الاسلام اني كنت احدث النقباء سنّاً وابعدهم اجلاً وقد قضى الله عز وجل لي ان ابقاني حتى قاتلت هذا العدو معكم واني اسئل الله ان يوتياني واياكم احسن ثواب المجاهدين ووالله الذي نفسي بيده ما حملت قط في عصابة من المؤمنين على جماعة من المشركين الا خلدوا لنا العرصة واعطانا الله عليهم الظفر غيركم فما بالكم حملتم معي على هاولاء فلم تزيلوهم وان عمر رحمة الله عليه لما بلغه شدة قتال اهل اليرموك لكم قال سبحان الله ا وقد واقفوهما ما اظن المسلمين الا وقد غلّوا؟ وقال لولم يغلّوا ما واقفوهما ولظفروا بغير مؤونة واني والله لخائف عليكم خصلتين ان تكونوا غلّتم اولم تناصحوها لله تعالى في حملتكم عليهم فشدوا عليهم يرحمكم الله معي اذا شددت فلا والله لا ارجع الى موقفى هذا ان شاء الله ولا ازيلهم حتى يهزمهم الله او اموت دونهم ثم حمل عليهم وحملت معه الميمنة على ميسرة الروم فصبروا لهم حتى نطاعنوا بالرماح واضطربوا (بالسيف) واخذت اعناق الخيل فلما راي ذلك عبادة بن الصامت ترجل ثم نادى المسلمين عمير بن سعد الانصاري فقال يا اهل الاسلام ان عبادة بن الصامت سيد

(٢) Worm-eaten.

(٣) The following passage is extracted from the Biog. dict. of Ibn Hajar واخرج ابن عايد بسند له الى محمد بن سيرين قال صحب النبي — Hajar صلى الله عليه وسلم وهو الذي رفع الى النبي صلى الله عليه وسلم كلام جلاس بن مويده وكان يتيما في حجرة * واخرج ابن مندة بسند حسن عن

المسلمين صاحب راية رسول الله صلى الله عليه وسلم قد نزل وترجل فالكثرة
الكثرة الى رحمة الله والجنة واتقوا عواقب الفرار فانها تودي الى النار واقبل
المسلمون الى عبادة بن الصامت وهو يجالدهم وقد كانوا احاطوا به فحمل
عليهم فقصفوا بعضهم على بعض وازالوهم عن موقفهم ثم شدوا عليهم وحمل
حبيب بن مسلمة على من يليه منهم ثم حمل يزيد بن ابي سفيان بجماعة
المسلمين عليهم فانهزموا انهزاماً شديداً ووضع المسلمون سلاحهم وسيوفهم
حيث احبوا واتبعوهم يقتلونهم كيف شاؤوا حتى اجسروهم في حصنهم وقد
قتلوا من روسائهم وبطارقتهم وفرسانهم مقتلة عظيمة ثم اقاموا عليهم فحاصروهم
وقطعوا عنهم المأذنة وضيقوا عليهم وحصروهم اشد الحصار.

فلما طال عليهم البلاء تلاموا وقال بعضهم لبعض اخرجوا بنا اليهم
نقاتلهم حتى نظفر بهم او نموت كراماً فاستعدوا في مدينتهم وخرجوا على
تعبية والمسلمون غارون لا يشعرون ولا يعلمون انهم يخرجون اليهم وقد كانوا
اذلّوهم واجسروهم (وضيقوا) عليهم حتى جهدوا وظنوا انهم اوهن امراً
واضعف من ان يخرجوا عليهم فما راع المسلمين الا واهل قيسارية يضاربوهم
بالسيوف باجمعهم الى جانب عسكرهم فجال المسلمون جولة منكزة ثم ان يزيد
بن ابي سفيان خرج مسرعاً يمشى اليهم حتى اذا دنا منهم جالدهم طويلاً
وتنامت اليه خيل المسلمين ورجالهم وخرج الناس على راياتهم وصفوفهم

عبد الرحمن بن عمير بن سعد قال قال لي ابن عمر ما كان بالشام افضل
من ابيك قال محمد بن سعد مات عمير بن سعد في خلافة عمر و قال غيره
في خلافة عثمان •

فلما كثر المسلمون عنده امر الخيل فحملت عليهم ونهض الرجال في وجوههم
ثم حملوا عليهم فانهمزوا انهزاماً قبيحاً شديداً وقتلوه قتلًا ذريعاً وركب بعضهم
بعضاً وذهب بعضهم على وجهه فلم يدخل المدينة ودخل بعضهم في المدينة
وقتل الله منهم في المعركة نحواً من خمسة الاف رجل •

فلما رأى يزيد ما قد انزل الله بهم من الخزي والقتل وما صيرهم اليه من
الذل قال لمعوية اقم عليها حتى تفتحها وانصرف يزيد عنها ولم يلبث معوية
عليها الا يسيراً وقد كان ضيقها عليهم حتى فتحها الله تعالى على يديه •

تمت النسخة * وقد فرغ من تصحيح هذا الكتاب العبد الفقير

المعترف بالتقصير وليم ناموس ليس الايرلاندي

في يوم الثلاثاء ثامن وعشرين من

شهر مارچ سنة

ع ١٨٥٤

APPENDIX.

These few pages of the MS. are in such a bad state of preservation, that I must request the indulgence of the reader for all errors that may be found in them. The opening of this volume commences from where this extract leaves off.

عليه منها شيئا ابدا فمذعوا ابا بكر الزكاة
 لها فاستشار ابوبكر اصحاب رسول الله صلى الله
 (عليه وسلم) فاجمع رايهم جميعا علي ان يتمسكوا بدينهم و ان يخلّوا
 (الناس) ما اختاروا لانفسهم و ظنوا انه لا طاقة لهم
 (من) عن الاسلام و لطول ما قام رسول الله صلى الله
 (عليه وسلم) اياهم وما لقي من التكذيب و الاذي و الشدة
 و المكروة مع كثرة عددهم و شدة شوكتهم
 دخلوا في الاسلام كلهم قبل وفاته فلما ارتدوا
 اصحاب رسول الله صلى الله عليه من امرهم مثل الذي
 رسول الله صلى الله عليه وسلم في حياته منهم و انهم لا
 و جهادهم فرضوا ان يتمسكوا بدينهم و ان يخلّوا
 ما اختاروا لانفسهم فقال ابوبكر و الله لو لم اجد
 و حدي حتى اصوت او يرجعوا الي
 مما كانوا يعطونه لرسول الله صلى
 لحق الله فلم يزل ابوبكر يجاهدهم باصحاب
 (الله عليه)

رسول الله صلى الله عليه وبالمقبل من المسلمين (مدبرهم) حتى عادوا جريها
الى الاسلام ودخلوا فيما كانوا خرجوا منه فلما دَوَّخَ الله العرب وانتهت
الفتوح من كل وجه الى ابي بكر واطمانت العرب بالاسلام واذعنت به واجتمعت
عليه حدث ابو بكر نفسه بغزو الروم فاسر ذلك في نفسه فلم يطلع عليه احداً
فبينما هو في ذلك اذ جاء شرحبيل بن حسنة فقال يا خليفة رسول الله
اتحدث نفعك ان تبعث الى الشام جنداً ؟ فقال نعم قد حدثت نفسي
بذلك وما اطلعت عليه احداً وما سالتني عنه الا لشئ عندك فقال اجل اني
رايت فيما يرى النائم كانك في نامى من المسلمين فوق جبل (فاتبلت) تمشي
معهم حتى صعدت منه الى قنّة عالية على الجبل (فاشرفت على) الناس و
معك اصحابك اوليك ثم انك (نزلت من القنّة) الى ارض سهلة دمهنة قال
والدمهنة اللينة
فيها القرى والعيون والزرع والحصون

(فامرت) المسلمين شنوا الغارة على المشركين (فاني ضامن لكم) بالفتح
والغنيمة وانا فيهم ومعى راية فتوجهت بها الى اهل قرية فدخلتها فسالوني
الامان فامنتهم ثم جئت فاجدك قد انتهيت الى حصن عظيم ففتح لك
والقوا اليك السلم وجعل لك عرش فجلست عليه ثم قال لك قائل يفتح
عليك وتنصر فاشكر ربك واعمل بطاعته ثم قرأ عليك اذا جاء نصر الله
والفتح ورايت الناس يدخلون في دين الله افواجا فسبح بحمد ربك
واسئله ان يوسع لك رزقك قال ثم انتهت قال له ابو بكر الصديق نامت عينك
ثم دمت عينا ابي بكر فقال اما للجبل الذي رايتنا نمشي عليه حتى سعدنا
منه الى القنّة العالية فاشرفنا على الناس فانا نكابد من امر هذا الجند

مشقة ويكابدونه ثم نعلوا بعد ويعلوا امرنا واما نزولنا من القنّة العالية الى الارض السهلة الدمثة والزروع والحصون والعيون والقرى فانا نزل الى امر اسهل مما كنا فيه اما قولي للمسلمين شنوا عليهم الغارة فاني ضامن لكم بالفتح والغنيمة فان ذلك توجهي المسلمين الى بلاد المشركين وامري اياهم بالجهاد في سبيل الله واما الراية التي كانت معك فترجعت بها الى قرية من قراهم فدخلتها فاستأمنوك فامنتهم فانك تكون احد امراء المسلمين ويفتح الله علي يدك واما الحصن الذي فتح الله لي فهو ذلك الوجه يفتح الله علي واما العرش الذي ربيتني جالساً عليه فان الله عز وجل يرفعني ويضع المشركين واما امري بطاعة ربي وقرأ علي هذه السورة فانه نعي الى نفسي فان هذه السورة حين انزلت علي رسول الله صلى الله عليه علم ان نفسه قد نعت اليه ثم صالت عينا ابي بكر فقال لامرئ بالمعروف ولانهي عن المنكر ولاجاهد من ترك امر الله عز وجل ولاجهز الجند الى العادلين بالله ومشارك الارض ومغاربها حتى يقولوا الله واحد او يودوا الجزية عن يد وهم صاغرون فاذا قوفاني ربي عز وجل لم يجدني مقصرا ولا في ثواب المجاهدين فيه زاهدا ثم انه عند ذلك امر الامراء وبعث الى الشام البعوث •

INDEX.

From the frequency of their recurrence, the names of the following individuals—

محمد النبي الامي — ابوبكر الصديق — عمر بن الخطاب — ابو عبيدة
بن الجراح — خالد بن الوليد — عمرو بن العاص — يزيد بن ابي
سفيان — ابراهيم بن محمد — الوليد بن حماد — حسين بن زياد *
have not been followed up in this Index. For the rest it
is hoped it will be found complete.

ابان بن سعيد بن العاص ١٧ و ٧٦ و ٧٨ (ح) ٧٩ و ٨١ *

ام ابان بنت عتبة بن ربيعة ٧٦ و ٧٩ *

ابراهيم بن ادهم (ح) ٢٣٤ *

ابراهيم بن سعيد هو ابراهيم *

ابراهيم بن مهدي (ح) ٩٢ *

الابنة ٤٩ *

ابن الاثير هو الجزري *

اجلح بن عبد الله ١٦٧ *

اجنادين ٧٢ و ٧٣ و ٧٤ و ٧٥ و ٧٦ و ٨٠ و ٨١ و ٨٣ و ١٢٣ و ١٣٣ و ١٥٣

و ١٧٩ و ٢٤٦ (ح) ٣٠ و ٦٥ و ١٨٩ *

§ (ح) This letter stands for the word حاشية or Notes.

• أحجار ٥٠ •

• أحد (ح) ١٠٠ •

• احسن بن ابي رياح (ح) ١٣١ •

• احمد هو محمد النبي الامي (ح) ١٠٦ •

• احمد بن ابراهيم السلفي ٣٥ *

• احمد بن احمد بن ابراهيم السلفي ٣٥ •

• احمد بن الحسن بن علي بن منير ٣٦ •

• احمد بن علي البغدادي ٣٦ •

• احمد بن محمد هو ابو الحسين •

• احمد بن محمد هو ابو طاهر •

• احمد العجلي (ح) ١٦٧ •

• بنو احمس ٦٦ •

ابن ابي احيحة هو سعيد بن العاص وهذا غلط بل كان هو بنفسه يكنى ابو

• احيحة ١٢٠ •

• ادقلي (ح) ٦٦ •

• آدم ١٠٦ و ١٧٥ •

• ادهم بن محرز الباهلي ٩٢ و ١٢٥ و ١٣١ و ١٣٢ •

الأردن ٩٣ و ٩٤ و ٩٧ و ٩٨ و ١٠٦ و ١٠٨ و ١٢١ و ١٢٣ و ١٢٥ و ١٢٦

و ١٣٣ و ١٣٦ و ١٤٣ و ١٤٤ و ١٤٦ و ١٤٧ و ١٤٨ و ١٤٩ و ١٥٩ و ٢١٩

و ٢٢٣ و ٢٤٠ •

أَرْكَه ٦٧ *

أَرْمِينِيَّة ١٣٤ و ١٦٠ و ٢٠٣ (ح) ٣٥ *

بَنَوَازِد ١٢ و ١٩٥ و ١٩٩ و ٢٠٠ و ٢٠١ و ٢٠٢ *

أَبُوأَسَامَةَ (ح) ١٦٧ *

أَسْتِغْبَابُ هُوَ كِتَابُ لَابْنِ عَبْدِ الْبَرِّ فِي أَسْمَاءِ الصَّحَابَةِ (ح) ٥٦ و ٥٩ و ٨١

و ١٤٠ و ١٦٩ *

أَبْنُ أَسْحَقَ أَسْمَةُ مُحَمَّدٍ صَاحِبِ السَّيْرِ وَالْمَغَازِي (ح) ٤٠ و ٥٠ و ٥٧

و ٦٠ و ٦٣ و ٦٤ و ٦٦ و ٨١ و ٨٦ و ١٨٩ و ٢٤١ *

أَبُو أَسْحَقَ الشَّيْبَانِي (ح) ١٠٤ *

أَبُو أَسْحَقَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْيَحْتِي ٣٦ *

أَسْحَقُ بْنُ مُوسَى الْكَنْدِي (ح) ١٦٧ *

إِسْرَائِيلَ (ح) ١٣٠ *

بَنُو إِسْرَائِيلَ ٢٣٦ و ٢٤٢ *

بَنُو أَسَدَ ١٢ و ١٩٥ *

بَنُو أَسْلَمَ ٣٥ *

أَسْمَاءُ رِجَالِ الْمَشْكُوتَةِ (ح) ٤٠ *

أَبُو إِسْمَاعِيلَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ١ و ٦ و ١٠ إِلَى آخِرِ الْكِتَابِ *

إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ ٥٦ و ٢٤٩ *

أَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ ٨ *

أَسْوَدُ بْنُ عَبْدِ الْأَسَدِ (ح) ٨١ *

اسيد بن احسن (ح) ١٣١ *

الاشتر اممة مالك بن الحرث ٢٠٩ و ٢١٠ و ٢١١ و ٢١٢ و ٢١٥ و ٢١٦

و ٢١٧ *

ابن أَشِيم هو قَبَاث بن اشيم *

اصابة في اسماء الصحابة لابن حجر العسقلاني (ح) ٣٥ و ٤٠ و ٤٣ و ٤٩

و ٥٢ و ٥٦ و ٦٠ و ٨٢ و ٩٢ و ١١٦ و ١٣١ و ١٤٥ و ١٦١ و ١٧٢ و ١٩١

و ٢٠٠ و ٢٠٤ و ٢٠٨ و ٢١١ *

بقر الاصفر ٥ *

اصفهان (ح) ٣٥ *

الاعمش هو سليمان بن مهران (ح) ١٣٠ *

ابو الأعور السلمي هو عمرو بن سفيان ٣٤ و ٢٠٥ و ٢٢٩ *

افلح مولى ابي ايوب الانصاري (ح) ٦٠ *

افلح بن يَعْبُوب ٦٥ و ٧١ *

الْأَلَيْس او الْإِلَيْس ٥٣ (ح) ٦٦ و ٦٧ *

الَيْس ٦٢ (ح) ٦٦ *

ابو امامة الباهلي ١٤ و ٨٤ و ١٣٢ (ح) ١٣١ *

أَمَغِيشِيَّ (ح) ٦٦ *

اميمة بنته ابي بشر بن زيد الاطول الازدية ١٥٣ *

الانبار ٥٩ (ح) ٦٦ *

انباط الشام ٧٥ *

(٨)

أنس بن مالك ٦ و ١٠ (ح) ٢٣٤ *

انطاكية ٢٣ و ٢٤ و ٩٢ و ٩٣ و ٩٤ و ١٣٢ و ١٣٤ و ١٣٥ و ١٥٠ و ٢١٢ و ٢١٣

و ٢١٧ *

أوس بن ثابت ٨٩ و ٢٠٧ *

ابن أبي أوفى (ح) ١٠٤ *

أَيْفَعُ هُوذُو الْكَلْعِ *

أَيْلَةُ ١٥١ *

إيليا ٨٠ و ١٢٥ و ١٣٢ و ١٣٣ و ١٣٤ و ١٣٦ و ١٤٧ و ١٤٨ و ٢١٨

و ٢١٩ و ٢٢٠ و ٢٢١ و ٢٢٣ و ٢٢٤ و ٢٢٨ و ٢٢٩ *

ب

باب الجابية ٧٢ و ٨٢ و ٨٤ و ٩١ *

باب الرستن ١٢٧ و ١٢٨ *

باب الشرقي ٧٢ و ٨١ و ٨٤ و ٩٠ و ٩١ و ١٢٧ *

بارسوما (ح) ٦٦ و ٦٧ *

بَانَقِيَا أَوْ بَانَقِيَا ٥٦ و ٥٧ (ح) ٦٦ و ٦٧ *

باهان أو ماهان ١٣٤ و ١٣٨ و ١٥٠ و ١٥٥ و ١٥٦ و ١٥٧ و ١٥٨ و ١٥٩ و ١٧٠

و ١٧٣ و ١٧٤ و ١٧٧ و ١٧٨ و ١٧٩ و ١٨٠ و ١٨١ و ١٨٣ و ١٨٥ و ١٨٦

و ١٨٧ و ١٨٨ و ١٩٢ و ١٩٣ و ١٩٤ و ١٩٩ و ٢١٣ *

بجيلة ٦٦ *

بحر الجواهر كتاب في اللغة لمحمد بن يوسف الطبيب الهروي (ح)

٧٩ و ٢٤٠ *

البحر (ح) ١٦١ *

البخاري هو ابو عبد الله محمد بن اسمعيل البخاري صاحب الصحيح

(ح) ٣٠ و ٤٣ و ٥٦ و ٧٣ و ٧٧ و ٨٥ و ١٤٥ و ١٨٤ و ٢٣٤ *

بدر ١ (ح) ٨٥ *

بردان (ح) ٦٦ *

بشر (ح) ٦٧ *

ابو بشر بن زيد الاطول الازدي ١٥٣ *

ابو بشير او ابو بشر التنوخى ١٥٥ و ١٥٨ *

بشير بن ثور العجلي ٥٨ *

بشير بن سعد ٤٩ و ٥٦ و ٥٧ و ٥٩ و ٦٠ *

بصبهن بن صلوبا او صلوبا بن هسثونا او بصبهري بن صلوبا ٥٧ *

بصرة ٤٨ و ٤٩ و ٥٠ (ح) ٦٦ *

بصري ٦٨ و ٦٩ و ٧٠ و ٧١ و ٧٢ و ٧٣ و ٢٥٠ *

بعلبك ٦٨ و ٦٩ و ٩٣ و ٩٤ و ٩٥ و ٩٦ و ١٢٦ *

البقاع ١٢٦ *

بنو بقيقة ٥٥ *

ابوبكر الصديق ١ و ٢ و ٣ و ٤ و ٥ الخ *

بكر بن وايل ٤٨ و ٥٠ و ٥٨ و ٦٣ و ٧٠ (ح) ٥٢ •

ابن بكير (ح) ٣٠ •

بلال الموزن ٤ و ٢١ و ٣٠ و ٢٣١ و ٢٣٢ •

بلقا ٧٣ و ١٠٦ و ١٠٨ و ١٤٣ و ٢٠٤ •

بنان بن حازم القيسي او القيني ١٢٦ *

بيسان ٩٩ •

البيضاوي (ح) ١٣ و ٨٥ •

ابو بشر الدولابي (ح) ١٣١ •

ابن البرقي (ح) ١٤٥ •

ابن بُرْدَة هو عبد الله (ح) ١٦٧ •

ت

تاريخ المظفري (ح) ٦٥ •

تدمر^{٦٥} ٦٧ •

تهذيب التهذيب هو مختصر تهذيب الكمال للذهبي (ح) ٣١ و ٣٤ و ٤٠

و ٤٣ و ٤٤ و ٥٥ و ٧٣ و ١٣٧ و ١٣٨ و ١٦٧ و ٢٠٩ و ٢١١ •

الترك ٢٢ و ١٨٠ •

الترمذي هو ابو عيسى محمد بن عيسى الترمذي (ح) ٧٧ •

بنو تغلب ٥٩ و ٦٢ •

- تفسيرات الاحمدية (ح) ١٠٤ *
- تقريب التهذيب (ح) ٤٣ *
- تمرين قاسطة (ح) ٦٠ *
- بنو تميم ١٢ و ١٩٥ *
- الذنوخ ١٥٥ و ٢١٢ *
- القوراة ٢٣٣ و ٢٣٦ *
- تهذيب الاسماء للنووي (ح) ٤٠ *
- تيسر الوصول الى جامع الاصول من حديث الرسول لعبد الرحمن بن علي بن محمد بن عمر الربيع الشيباني ٥٦ و ٧٧ و ١٠٤ و ١٧٨ و ١٨٤ و ٢٢٧ و ٢٣٨ *

ث

- ثابت البناني وابو اسلم ٦ و ١٠ و ١٢ و ٤٥ و ٧٣ و ٨٠ و ١٢٠ و ١٩٦ و ١٩٧ و ٢٠٠ و ٢٤٦ *
- ثعلبة بن مالك بن دُخشم ٢٠٠ *
- ثغر الاسكندرية ٣٥ *
- بنو ثقيف ١٢٠ *
- بنو ثماله ١٢٠ و ١٦٢ *
- ثمود ١٤٠ و ١٩٠ و ٢٥٠ (ح) ٢٣ *

الثني (ح) ٦٦ و ٦٧ *

ثنية العقاب ٧٢ و ٢١٠ *

ثنية الوداع ١٤ *

الثوري هوسفيان بن سعيد (ح) ١٦٧ *

ج

جابان ٥٣ *

الجابية ٢٢ و ٢٤ و ٥٧ و ٦٢ و ٧٢ و ٧٥ و ١٤٢ و ١٤٣ و ٢٢٦ و ٢٢٨ *

جبل الأحمر ٧٩ *

جبل السماق ٧٩ *

جُذام ٩٧ و ١١٤ و ١٩٥ و ٢٠٣ و ٢٣٦ *

ابن الجراح هو ابو عبيدة *

جرجة ١٥٠ و ١٧٣ *

جرجير صاحب ارمينية ١٣٤ و ١٨٨ و ١٩٤ و ٢٠٣ *

جرير بن عبد الله البلجي ٥٧ *

جرير بن عثمان (ح) ١٣٨ *

الجزري ابن الاثير (ح) ١٩٦ و ٢٣٠ *

الجزيرة ١٣٤ و ١٦٠ *

ابن الجعيد ٩٨ و ٢٢٩ *

جلاس بن سويد (ح) ٢٥٥ *

ابوجناب الكلبي ٢١٤ *

جندب بن عمرو بن حممة الدوسي ١٢ و ٢٠١ *

جواس بن الحكم بن المغفل ٢٠٥ *

جوسية ١٢٧ *

الجوهري هو ابو نصر اسمعيل بن حماد الفارابي صاحب الصحاح (ح)

٨ و ٧٩ *

ابوجهضم الازدي ٣٤ و ٦٧ و ١١٤ و ١٣٢ و ١٣٤ و ١٦٠ و ١٦٧ و ١٧٨

و ١٨٥ و ١٩٢ و ١٩٣ و ٢١٢ و ٢٤٨ *

ابوالجهم الازدي ١٥٥ *

ح

حابس بن سعد الطائي ١٢ و ١٣١ (ح) ٩٩ *
 { لعل كلاهما واحد
 حابس بن سعيد الطائي ٩٩ *

حابس بن معاوية ٢٢٢ *

ابوحاتم السجستاني (ح) ٩٢ و ١١٦ و ١١٨ و ١٦٧ *

الحافظ السلفي هو ابو طاهر احمد بن محمد •

الحاكم النيسابوري (ح) ٢٤١ •

حباب وهو موضع (ح) ٦٦ *

حيان بن زيد الشرعبي هو ابو خدش *

ابن حبان (ح) ٣٤ و ١٣٠ و ٢٠٩ *

الحبشة ١٠٢ و ١٠٣ (ح) ٥٩ *

ابن حبيب (ح) ٣٥ *

حبيب بن ثابت (ح) ١٤٠ *

حبيب الروم هو حبيب بن مسلمة *

حبيب بن مسلمة القرشي ٣٥ و ١٣٦ و ١٣٧ و ١٣٨ و ٢٠٥ و ٢١٩ و ٢٤٨

و ٢٥١ و ٢٥٢ و ٢٥٣ و ٢٥٤ *

ام حبيبة بنت العاص ٢٠٦ *

الحجاج بن عبد يغوث ١٢ و ٢٠٠ *

الحجاز ٢٣ و ٢٣٢ *

الحجر ٢٣ و ١٥٢ *

ابن حجر وهو ابو الفضل ابن حجر العسقلاني (ح) ١٤٠ و ١٤٥ و ٥٢ و ٦٥

و ٨٦ و ٨٧ و ٩٢ و ١٣١ و ١٦١ و ١٩١ و ٢١٦ و ٢٤٠ و ٢٥٥ *

ابو حجية هو ابلح بن عبد الله *

حدس او حدس ٢٣٧ *

ابو حذيفة اسحق بن بشير او بشر القرشي صاحب المبتداء وفتوح الشام

وغيره (ح) ٢٠٤ *

حذيفة بن سعيد (ح) ٥٩ *

حذيفة بن عمرو ٢١٢ *

حذيفة بن هاشم بن مغيرة ٥٩ *

الحرب بن بغيرا ٥٠ و ٥١ *

ام حرام (ح) ٤٠ *

الحرب بن الحرب ٦٦ و ١٢١ *

الحرب بن عبد يغوث (ح) ٢٠٩ *

الحرب بن عبد الله الازدي ١٦٧ و ١٧١ و ١٧٨ و ١٧٩ و ١٨٤ *

الحرب بن عمر بن حرام (ح) ٤٩ *

الحرب بن قيس ١٢١ *

الحرب بن كعب ١ و ٦٦ و ٦٩ و ١٥٣ *

الحرب وهو الحرب بن كلفة الطبيب (ح) ٨٦ *

الحرب بن هشام ٣٨ و ٣٩ (ح) ٤٠ *

حريش بن ضليح ٦٣ *

حسان بن ثابت ٨٩ و ٢٠٧ *

ابو الحسن هو علي بن ابي طالب ٢ *

ابو الحسن علي بن احمد بن علي البغدادي ٣٦ *

الحسن بن عبد الله ٢١٤ *

الحسن بن علي بن منير ٣٦ *

ابو الحسين احمد بن محمد بن مسبح المقرئ ٣٦ *

الحسين بن زياد ١ و ٦ و ١٠ الخ *

الحسين بن علي رض (ح) ١١٨ *

الحشيبري هو جمال الدين محمد بن علي الحشيبري صاحب بحر المحيط

• (ح) ١٣

• حميد (ح) ٦٧

• حضرموت ١٩٥ و ١٩٩ و ٢٠٠

• ابو حفص هو عمر بن الخطاب ٤١

• ابو حفص الازدي ٢٤

• الحكم بن سعيد ١٧

• الحكم بن جواس بن الحكم بن المغفل ٢٠٥

• الحكم بن المغفل ٢٠٥

• حلب ١٢٩ و ٢١٤ و ٢١٨ (ح) ٣٠

• حماة (ح) ٦٧

• حماد بن سلمة (ح) ٢٣٤

• حمران بن ابان مولى عثمان بن عفان ٦٠

• حمزة بن علي ٦٣

• حمزة بن ملك الهمداني ثم العذري ٣١

• حمص ٢٣ و ٧٢ و ٧٦ و ٨٠ و ٨٣ و ٨٤ و ٩٤ و ٩٦ و ١٢٥ و ١٢٦ و ١٢٧

• و ١٢٨ و ١٢٩ و ١٣٠ و ١٣١ و ١٣٢ و ١٣٥ و ١٣٦ و ١٣٧ و ١٣٨ و ١٣٩

• و ١٤١ و ١٤٢ و ١٥٠ و ١٦٥ و ١٧١ و ٢٠٨ و ٢١٠ و ٢١١ و ٢١٨ و ٢٤٩

• ٢٤٨ (ح) ١١٦ و ١٤٠ و ١٦١

• حمير ٧ و ١١ و ١٢٧ و ١٣٢ و ١٩٥ و ١٩٩ و ٢٠٠ و ٢٣٦

(١٧)

- ابن حننمة هو عمر بن الخطاب ٤٨ *
 - حنذع بطن من همدان (ح) ٥٥ *
 - حنظلة بن جوية ٢٠٣ *
 - الحنني وهو موضع (ح) ٦٧ *
 - حنين (ح) ٨٥ *
 - حوارين ٦٨ و ٦٩ *
 - حوران ٦٨ و ٧٠ و ٧١ (ح) ٦٦ و ٦٧ *
 - حيدر علي (ح) ١٨٦ *
 - الحيرة ٥٤ و ٥٥ و ٥٦ و ٥٩ و ٦٣ (ح) ٦٦ و ٦٧ *
-

خ

- خالد بن سعيد بن العاص ٣ و ٤ و ٥ و ١٦ و ١٧ و ١٨ *
- خالد بن الوليد ٤٥ و ٤٦ و ٤٧ و ٤٨ الخ *
- ابو خالد بن ربيعة (ح) ١٣١ *
- ابن خالوية او خَالَوِيَّة (ح) ٨٢ *
- بنو خثعم ٢٠ و ١٩٥ و ٢٠٣ و ٢٠٨ و ٢٠٩ *
- ابو خدّاش ١٣٨ و ١٤٢ و ١٦٤ *
- ابو الخزرج الغساني ٧١ *
- الخطاب بن نوفل (ح) ٧٨ *

ابن الخطاب هو عمر بن الخطاب * ٤٨

الخطيب وهو ابوبكر احمد بن علي البغدادي صاحب تاريخ بغداد وغيره

(ح) ١٦١ *

ابن خلکان وهو احمد بن محمد بن ابراهيم بن ابي بكر بن خلکان (ح)

٣٥ و ٤٣ و ٤١ و ٥٢ و ٦٠ و ٨٦ *

خليفة وهو ابو عمرو خليفة بن خياط (ح) ٣١ و ٤٠ و ٦١ و ٢٠٩ و ٢١١ *

الحنافس (ح) ٦٧ *

الخورنق هو موضع (ح) ٦٦ *

بنو خولان ١٩٥ و ١٩٩ و ٢٠٠ *

خولة بنت ثعلبة بن مالك بن دُخشم ٢٠٠ *

خير مولى ابي داؤد الانصاري (ح) ٦٠ *

د

الدائنة ٣١ و ٤٤ • { كلاهما موضع واحد
دائن (ح) ٣١ •

دارم العبسي ٢٥ •

داريا و دارنا هو غلط ٩١ و ٩٢ (ح) ٣٠ •

دانيال (ح) ١٥٦ •

ابو داؤد هو سليمان بن اشعث صاحب السنن (ح) ٧٧ •

ابوالدرداء الانصاري ٢٣٨ و ٢٣٩ *

الدرنجار ٧٠ و ٨٣ و ٩٣ و ٩٨ و ١٨٨ و ١٨٩ و ١٩٤ و ١٩٩ و ٢٠٣ و ٢٠٧ *

دمشق ٢٣ و ٦٦ و ٦٨ و ٧٣ و ٧٥ و ٨٠ و ٨١ و ٨٢ و ٨٤ و ٩٠ و ٩٢ و ٩٣ و ٩٤

و ٩٦ و ١٢٦ و ١٣٠ و ١٣٣ و ١٣٥ و ١٣٨ و ١٣٩ و ١٤١ و ١٤٢ و ١٤٨ و ١٤٩

و ١٥٠ و ١٦٠ و ١٦٥ و ١٧١ و ٢٠٨ و ٢١٠ و ٢١٩ و ٢٢١ و ٢٢٢ و ٢٤٦

و ٢٤٨ و ٢٤٩ و ٢٥٠ (ح) ٦٧ و ٩٢ و ١١٦ و ١٣٠ و ١٣١ و ١٣٧ و ٢٠٩ *

بنودوس ٢٠١ *

الدولابي هو ابوبشر محمد بن احمد بن حماد المصنف (ح) ١٣١ *

دومة (ح) ٦٧ *

دومة الجندل (ح) ٦٦ *

ابن دبر وهو لا يعرف (ح) ٣٠ *

دير الجبل ١٥٣ و ١٦٧ *

دير خالد ٧٢ و ٨١ *

دير مسحل ١٢٧ *

ذ

ذات الصنمين ٦٥ (ح) ٦٦ *

ذات المنار ٢٣ و ٢٣٧ *

ذوالانف الخثعمي هو نعمان بن مسمية ٢٠٨ *

ذو الكلاع إيفع ٦ و ١١ و ١٢٧ *

ذو النور هو طفيل بن عمرو ٦١ و ٢٠١ *

الذهبي هو ابو عبد الله محمد بن احمد الذهبي صاحب تذهيب التذهيب

وغيره (ح) ٤٠ و ٤٣ و ٥٢ و ٦١ و ٩١ و ١١٨ و ١٣٠ و ١٣٧ و ٢٠٩ و ٢١١ *

ابن ذى السهم الخثعمي ٢٠ و ٢٠٨ و ٢٠٩ *

ابن ذى النور هو عمرو بن الطفيل ٦١ *

ر

راشد بن عبد الرحمن الأزدي ١٩٠ و ١٩٤ (ح) ١٩١ *

رافع بن عمرو الطائي ٦٣ و ٦٤ و ٧٠ *

ربيع بن عبد الرحمن (ح) ١٣ *

ربيعة بن زيد (ح) ١٣١ *

ربيعة العنزي ١١٧ *

بنو ربيعة ٢ و ١٢ و ١٤٧ و ١٩٥ *

رزين هو ابو الحسن رزين بن معوية (ح) ١٧٨ و ١٨٤ *

رضاب هو اسم موضع (ح) ٦٧ *

رماندين هو اسم موضع (ح) ٦٧ *

رنق هو اسم موضع (ح) ٦٧ *

رومية ١٣٤ *

رها هو اسم موضع ٢١٣ *

رياب بن حذيفة بن هاشم بن المغيرة ٥٩ *

ابو رياح بن ابي خالد (ح) ١٣١ *

ز

زاذبة ٥٤ *

بنو زبيد ٢٠٠ *

زُبَيْر بن افلح بن يعقوب ٦٥ و ٧١ *

ابو الزبير (ح) ١٦٧ *

ابن الزبير هو عبد الله (ح) ١٦٩ *

زبير بن بكار (ح) ١٣٠ *

زبير بن العوام ١ و ٢ (ح) ٧٨ *

ابو زرة (ح) ٤٣ و ٤٤ *

بنو زريق (ح) ٦٠ *

الزمخشري هو ابو القاسم محمود بن عمر صاحب الكشف (ح) ١٣ و ٨٥ *

زمنة بن الاسود بن عامر ٨ *

زميل هو اسم موضع (ح) ٦٧ *

زندورد ٥٣ (ح) ٦٦ *

الزهري هو محمد بن مسلم (ح) ٨٦ و ٩١ *

(٢٢)

زهير بن عبد الله بن زهير (ح) ٤٣ *

زياد وهو زياد بن سمينة أو ابن أبيه يعرف بابن أبي سفيان (ح) ١٦٩ *

زياد بن خيثمة (ح) ١٣٠ *

ابو زياد ٥٦ *

زيد بن عمرو بن سلامة (ح) ١٣١ *

زيد بن عمرو بن نفيل ٣٦ و ٧٦ و ٧٨ و ٨٣ و ١١٤ *

زبزا وهو اسم موضع ٢٣ *

س

سالم بن ربيعة ١١٩ *

سالم مولى أبي حذيفة (ح) ١٣ *

سديرة ٢٠٤ *

سراقبة بن عبد الأعلى بن سراقبة الأزدي ٦٨ *

سعد ٤٩ *

ابن سعد هو محمد بن سعد كاتب الواقدي صاحب طبقات الكبير (ح)

٤٠ و ٤٣ و ٤٩ و ٨٦ و ١١٦ و ١٧٢ و ٢١٦ *

سعد بن عبادة (ح) ١٠٥ *

سعد أبو مجاهد وهو سعيد أبو مجاهد *

سعد بن أبي وقاص ١ و ٢ و ٢٨ (ح) ٧٨ و ٨٥ *

سعيد بن الحرث بن قيس ١٢١ *

سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل ٢ و ٣٦ و ٧٦ و ٧٨ و ٨٣ و ٨٧ و ١١٤ و ١٩٨

و ٢٠٥ و ٢٠٦ و ٢٠٧ و ٢١٩ و ٢٢١

سعيد بن سلط (ح) ٢٣٤ *

سعيد بن سهم (ح) ٥٩ *

سعيد بن العاص ٣ و ٥ و ١٦ و ١٧ و ٦٢ و ٧٦ و ١٢٢ (ح) ٨٥ *

سعيد بن عامر بن حذيم الجُمحي ٢٧ و ٢٩ و ٣٠ و ٧٦ و ٧٨ و ١٤٠ و ١٦٤

و ١٦٥ و ١٦٦ و ١٦٧ (ح) ٨٣ *

سعيد بن عبد الله الليثي ٣٦ *

سعيد بن عمرو بن حرام الانصاري ٤٩ و ٥٩ *

سعيد ابو مجاهد ١٩ و ٢٠ و ١٣٠ *

ابو سعيد الخدري ٤٧ و ٤٨ و ٢٢٦ *

ابو سعيد المقبري ٢٢ و ٣٤ و ٧٧ و ١٦٦ و ٢٢٦ (ح) ٢٤١ *

ابو سعيد بن يونس (ح) ٢٠٩ *

سفيان غير منسوب ٢٠ *

ابو سفيان بن حرب ١١ و ٨٢ و ١٩٧ *

سفيان بن سليم الازدي ١٣٨ و ١٤٢ و ١٦٥ و ١٦٧ و ١٧٨ *

سفيان بن عوف بن معقل ١٣٨ و ١٣٩ و ١٦٥ *

سقيف بن بشر العجلي ٥٢ *

سلمة بن هشام المخزومي ٧٩ (ح) ٨١ *

• بنو سليم ٣٤ *

• سماوة وهو اسم موضع ٦٣ (ح) ٦٦ *

• مَوَى وقيل شوا (ح) ٦٦ و ٦٧ *

• سواد ٤٥ و ٥٢ *

• سوربة ١٣٣ و ١٣٤ و ٢١٣ *

• سويد بن قطبة ٤٨ و ٤٩ و ٥٠ *

• سويد بن كلثوم بن قيس بن خالد القرشي ١٣٠ و ١٤٢ *

• سهل بن سعد ١٢ و ٤٥ و ٧٣ و ٨٠ و ١٢٠ و ١٩٦ و ١٩٧ و ٢٠٠ *

• بنو سهم ١٢١ *

• سهيل بن عمرو ٣٨ و ٣٩ (ح) ٤٠ *

• سيرين ابو عمرة (ح) ٦٠ *

• سيرين ابو محمد بن سيرين ٦٠ *

• سيف الدولة (ح) ٨٢ *

• سيف بن عمر التميمي (ح) ٥٠ و ٥٢ و ٥٧ و ٦٤ و ٦٦ و ٦٧ و ١٨٦ و ١٩٤

و ٢١٠ *

ش

• شام ١ و ٣ و ٤ و ٥ الخ *

• ابن شَبَّة وهو ابو زيد عمر (ح) ٢٥ و ٦٧ *



- شَدَاد بن اوس بن ثابت ٨٩ و ٢٠٧ و ٢٤٩ *
- شَرْحَبِيل و هو من الحمير ١٢٧ *
- شَرْحَبِيل بن حنثة و هي امه ٤ و ١٠ و ١١ و ٧٤ و ٧٣ و ٧٥ و ٧٦ و ٩٥
- و ١٣٦ و ١٤٢ و ١٨٨ و ١٩٤ و ٢٠٦ *
- شُرَيْك هو شريك بن عبد الله بن ابي شريك (ح) ١٦٧ *
- شُعْبَة و هو شعبة بن الحجاج (ح) ١١٨ *
- الشُعْبِي هو عامر ٥٥ و ١٦٧ *
- شوا او موسى بالمهمله ٦٣ و ٦٤ و ٦٥ و ٦٦ (ح) *
- شَهْر بن حوشب ٢٣٣ و ٢٣٦ (ح) ٢٣٤ *
- شيطان ١ و ٨ و ١٨٧ و ٢٢٨ *

ص

- صالح ٢٣ *
- صاح الجوهري (ح) ٨ و ٧٩ و ٢١٧ *
- صخر بن عدي ٧٩ *
- الصديق هو ابو بكر الخليفة *
- الصعقب بن زهير هو غلط بل هو الصَّقَب بن زهير ٤٣ (ح) ١٩١ *
- صفوان (ح) ٤٣ *
- صفوان بن معطل الخزاعي ٩١ و ٩٢ و ٩٨ و ١٢٧ *

(٢٦)

- صقّين ١٣٢ (ح) ١٣٧ و ٢٠٩ *
- الصقّعب بن زهير ٤٣ و ١٩٠ و ١٩٤ *
- صلوبا بن هستونا (ح) ٥٧ *
- ابن صلوبا (ح) ٥٧ *
- صندوا ٥٩ (ح) ٦٦ *

ض

- ضحّاك بن قيس ٣٥ و ١٦٩ و ٢٤٢ و ٢٥١ و ٢٥٢ و ٢٥٣ و ٢٥٤ *
- ضرار بن الأزور ٧٠ (ح) ١٣٣ *
- ضرار بن الخطاب ١٤٣ *

ط

- ابو طاهر احمد بن محمد بن احمد بن احمد بن ابراهيم السلفي
- الاصبهاني ٣٥ *
- الطائيف (ح) ١٤٥ *
- الطبري هو ابو جعفر وله نقاب في التاريخ المشهور بتاريخ الطبري (ح) ٤٠ و ٥٠ و ٥٣ و ٥٦ و ٦٠ و ٦٤ و ٦٦ و ٨٦ و ١٦٨ و ١٨٦ و ١٨٩ و ١٩٤ و ٢١٠ *
- الطرماح الشاعر (ح) ١٣٠ *

- الطفيل بن عمرو وهو ذو النور ٦١ و ١٧٠ و ٢٠١ •
- طلحة ١ و ٢ (ح) ١٣ و ٧٨ •
- بنو طي ١٢ و ١٩ و ٦٦ و ٩٩ و ١٣١ •
- طيّبة وهي المدينة ٢٣٤ •
- ابو طيّبة القيني هو عمرو بن مالك •
- الطلاء وهو نوع من الشراب (ح) ٢٣٠ •

ع

- عاد ١٤٠ و ١٩٠ و ٢٥٠ •
- العاص بن وائل (ح) ٨١ •
- ابو عامر (ح) ١٣ •
- عامر بن حذيم الجمحي ٢٧ و ١٤٠ و ١٦٤ و ١٦٥ •
- عامر الشعبي ٢٣٨ •
- عامر بن لوي ٨ •
- عاملة ٩٧ و ١١٤ و ١٩٥ و ٢٠٣ •
- ابن عايد (ح) ٢٥٥ •
- عايشة بنت ابي بكر (ح) ١٣ و ٨٦ و ٩١ و ١٠٤ و ١٣٠ •
- عبادة بن الصامت ٢٤٨ و ٢٥٤ و ٢٥٥ (ح) ٤٠ •
- ابو عبادة ٢٧ •

- ابو العباس منير بن احمد بن الحسن بن علي بن منير الحشاش * ٣٦
- ابو العباس الوليد بن حماد الرملي * ٣٦
- ابن العباس (ح) * ٤٤
- العباس بن عبد المطلب * ٢٢٦
- عبثر (ح) * ١٦٧
- ابو عبد الاعلى بن ابي عمرة (ح) * ٦٠
- عبد الاعلى بن سراقه الأزدي ٦٨ و ٢٠١ *
- ابن عبد البر وهو الحافظ ابو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر
- صاحب الاستيعاب وغيره (ح) * ٥٢
- عبد الله غير منسوب ١٤٥ و ١٤٦ *
- عبد الله بن ابي اوفي الخزاعي ١ (ح) * ٧٧
- عبد الله بن الديلمي * ٢٤٥
- عبد الله بن ربيعة القدامي وله فتوح الشام ايضاً (ح) * ٢١٦
- عبد الله بن زهير (ح) * ٤٣
- عبد الله بن شهاب الزهري (ح) * ١٣
- عبد الله بن عمرو (ح) * ١٣٨
- عبد الله بن عمرو بن الطفيل ذي النور الأزدي ثم الدوسي * ٧٩
- عبد الله بن عمرو بن العاص ١٤٣ و ١٤٤ و ١٤٥ و ١٤٦ *
- عبد الله بن قرط الثمالي ٢٦ و ٢٧ و ٦١ و ٦٧ و ١١٤ و ١٢٠ و ١٢٧ و ١٣٢ و ١٣٤
- ١٤٢ و ١٤٣ و ١٥٤ و ١٦٠ و ١٦١ و ١٦٢ و ١٦٤ و ١٦٥ و ٢١٢ و ٢٤٨ *

عبد الله بن نمير (ح) ٢٣٤ *

عبد الله بن يزيد بن المغفل ٢٠١

ابو عبد الله مولى زهرة (ح) ٦٠ *

ابو عبد الله بن الحسين ٢١٠ *

عبد الرحمن بن أم الحكم (ح) ١٩٩ *

عبد الرحمن بن حنبل الجعفي ٥٨ و ٧٠ و ٨١ و ٨٢ و ١١٩٩ *

عبد الرحمن بن أبي سعيد الخدري (ح) ١٣ *

عبد الرحمن بن السليك الفزاري ٦٧ و ١١٤ و ١٥٣ و ١٥٤ و ١٦٠ و ١٦١

و ٢١٢ و ٢٤٨ *

عبد الرحمن بن عمير بن سعد (ح) ٢٥٦ *

عبد الرحمن بن عوف ١ و ٢ و ١٦٢ (ح) ٧٨ *

عبد الرحمن بن معاذ ١٩٩ و ٢٤٢ و ٢٤٣ *

عبد الرحمن بن يزيد بن جابر الأزدي ١٧ و ٣١ (ح) ٦١ *

ابو عبد الرحمن هو حبيب بن مسلمة (ح) ١٣٧ *

ابو عبد الرحمن هو قاسم بن الوليد (ح) ٥٥ *

عبد العزيز بن محمد الدراوردي (ح) ١٣ *

عبد المسيح بن عمرو بن بقليلة ٥٤ *

عبد الملك بن الأعور ٥٦ *

عبد الملك بن السليك ١٣٢ و ١٣٤ *

عبد الملك بن مروان ١٩٢ (ح) ٩٢ *

عبد الملك بن نوفل بن مساحق ٢٢ و ٣٤ و ٣٦ و ٤٣ و ٧٧ و ١١٧ و ١١٩

و ١٦٦ و ٢٢٦ (ح) ٢٤١ *

عبد الواحد بن ابي عوان (ح) ١٧٢ *

عبد الوارث (ح) ٢٣٤ *

بنو عبس^٢ ٢١٧ *

عبيدة مولى المغنلي (ح) ٦٠ *

ابو عبيدة بن الجراح ١ و ٢ و ٣ و ٥ و ١٣ الخ *

ابو عبيدة هو معمر المصنف (ح) ١٦١ *

ابو عبيد (ح) ٢١١ *

عبيد الله بن زياد (ح) ١١٨ *

عبيد الله بن العباس ٢١١ *

عتبة بن ربيعة ٧٦ و ٧٩ *

عتبة بن ابي وقاص ٢٢ و ١٩٤ (ح) ١٣ *

عثمان بن عفان ١ و ٢ و ٦٠ و ٢٢٥ (ح) ٤٠ و ٧٨ و ٢٠٩ *

ابو عثمان النهدي (ح) ٢٣٤ *

بنو عجل ٥٢ و ٥٣ و ٥٨ *

عدن ٢٥٠ *

عدي بن حاتم ١٩ *

ابن عدي هو الهيثم (ح) ١٦٧ *

العراق ١٢ و ٤٥ و ٤٧ و ٥١ و ٥٣ و ٥٥ و ٥٧ و ٥٨ و ١٩٥ (ح) ٥٢ *

العربة ٣١ و ٤٤ *

ابن عساكر هو ابو القاسم علي بن محمد (ح) ٩٢ *

العشرة المبشرة بالجنة (ح) ٧٨ *

عطا بن عجلان ٢٢٦ و ٢٣٣ و ٢٣٦ (ح) ٢٣٤ *

عطية العوفي (ح) ١٣٠ *

العقاب هو اسم راية محمد السوداء ٧٢ *

عقبة بن بشر النمرى (ح) ٦٠ *

عكرمة (ح) ١٩٧ *

عكرمة بن ابي جهل ٣٨ و ٣٩ (ح) ١٤٠ *

عكرمة بن خالد (ح) ٢٣٤ *

علاس (ح) ٢٤١ *

علي بن احمد هو ابو الحسن *

علي بن ابي طالب ١ و ٢ و ٣ و ٢٢٥ (ح) ١٣ و ٧٨ و ٢٠٩ *

علي بن مسهر (ح) ١٩٧ *

علي بن منير الحشاش ٣٦ *

عمار بن ياسر ٢٣٠ *

عمان ٢٣ *

ابو عمرة ابو عبد الاعلى الشاعر ٦٠ *

عمر بن الخطاب ١ و ٢ و ٣ و ٥ و ١٢ الخ *

عمر بن شبة (ح) ١٤٥ و ٦٧ *

(٣٢)

- عمرو بن عبد الرحمن ٢١٣ *
- عمرو بن هشام (ح) ١٤٩ *
- ابن عمر اسمه سيف (ح) ٥٧ *
- ابن عمر (ح) ٥٢ *
- ابن عمر هو عبد الله بن عمر (ح) ٢٥٩ *
- عمرو بن بقليلة ٥٤ *
- عمرو بن حجاج ٢٠٠ *
- عمرو بن حرام ٤٩ و ٥٩ *
- عمرو بن حممة الدوسي ١٢ و ٢٠١ *
- عمرو بن سعيد ١٧ *
- عمرو بن سعيد بن العاص ١٢٠ و ١٢١ و ١٢٢ *
- عمرو بن سفيان هو ابو الاعور السلمي *
- عمرو بن سلامة الباهلي (ح) ١٣١ *
- عمرو بن شعيب ٤٣ *
- عمرو بن ضريس المشجعي ٦٥ و ٧١ و ٧٩ *
- عمرو بن طفيل بن عمرو الازدي ٦١ و ٦٢ و ١٧٠ و ١٧١ و ١٧٢ و ٢٠١ *
- عمرو بن العاص ٤٠ و ٤١ و ٤٣ الخ *
- عمرو بن عبد الرحمن ٩١ *
- عمرو بن علي (ح) ٣٠ *
- عمرو بن مالك ابو طيبة القيني ٩٢ و ١١٤ و ١١٧ و ٢٣٦ (ح) ١٣١ *

عمرو بن مخصن ١٧ و ٣١ و ٣٣ و ٦١ و ٦٨ و ٦٩ و ٨٤ و ٢٠٥ *

عمرو بن نفيل ٣٦ و ٧٦ و ٧٨ و ٨٣ *

بنو عمرو ٢٠٨ *

عمران بن حصين (ح) ٢٢٧ *

عمّاس هو موضع في الشام وطعن فيه كثير من المسلمين ٢٤٠ و ٢٤٦

(ح) ٣٠ و ٤٠ و ٢٣٨ و ٢٤١ *

عمير هو اخو سعد بن وقاص (ح) ٨٥ *

عمير بن رباب بن حذيفة بن هاشم بن المغيرة ٥٩ *

عمير بن سعد الانصاري ٤٩ و ٢٥٥ (ح) ٢٥٦ *

عوف بن معقل ١٣٨ و ١٣٩ و ١٦٥ *

عيافى بن غنم الفهري (ح) ١٤٠ *

عيسى بن طلحة (ح) ١٣ *

عيسى بن مريم عليه السلام ٥٠ و ١٠٦ و ١٧٥ و ١٧٦ *

العين (ح) ٦٦ *

عين التمر ٥٩ (ح) ٦٠ و ٦٦ *

عين الوردة (ح) ١٣١ *

ابن عيينة هو سفيان بن عيينة (ح) ١٣٠ *

غ

- الغدير ٩٥ (ح) ٩٦
- غزّة (ح) ٣١
- بنو غسان ٧١ و ٩٧ و ١١٤ و ١٩٥ و ٢٠٣
- بنو غفار ٣٥
- غوطة دمشق ٦٥ و ٧٢ و ٢١٠ (ح) ٦٦

ف

- فارس ٥٦ و ١٠٢ و ١٠٣ و ١٩٥
- الفاروق هو عمر بن الخطاب ٨٦
- فاطمة بنت النبي الامي (ح) ١٠٥ *
- فتوح ارمينية (ح) ١٦١ *
- فتوح اهواز (ح) ١٦١ *
- الفتوح لابن عبيدة ولا نعرفه (ح) ١٦١ *
- فتوح الشام المنسوب الى الواقدي (ح) ٢٢٢ و ٢٣٤ *
- فحل ٩٧ و ١٠٩ و ١١٤ و ١٢٣ و ١٢٥ و ١٣٢ و ١٣٣ و ١٣٤ و ١٤٣ و ١٦٥
- ١٧٩ و ٢٤٦ *
- ابو الفداء (ح) ٨٦ *

- الفُرَات (ح) ٦٦ *
- الفُرَافِص (ح) ٦٧ *
- فَرْخ زَاد (ح) ٥٧ *
- فَرْخ شَدَّاد بن هَرَمَز ٥٦ و ٥٧ *
- فَرَوَة اَوْقَرَة بن لُقَيْط ١٢٥ و ١٣١ *
- فسطاط مصر ٣٦ *
- الفلاس (ح) ١٦٧ *
- فلسطين ٢٢ و ٧٣ و ٩٣ و ٩٤ و ١٢٦ و ١٣٢ و ١٣٦ و ٢١٩ و ٢٢٩ *
- فِلُوجَة (ح) ٦٦ *
- الفَيروز آبادي هو صاحب القاموس (ح) ٢٣٣ *

ق

- القاسم بن الوليد ٥٥ و ٢٤٤ *
- القاموس (ح) ٨ و ٤٣ و ٥٢ و ٧٩ و ٢١٦ و ٢٢٨ *
- قَبَاث بن أَشِيَم ١٦٨ و ١٩٤ و ٢٠٤ *
- قُبْرِس ٤٠ *
- ابو قنادة الانصاري ١٦ (ح) ٨٥ *
- ابن قتيبة هو ابو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة (ح) ٢٣٨ *
- قدامه بن جابر ٢٠ *

(٣٦)

قرآن	سورة	الاحزاب (ح) ١٦٣ و ١٤٥ •
•	•	الاعراف (ح) ١٠٣ و ١٥٢ و ١٥٣ و ١٧٤ و ٢٤٢ •
•	•	آل عمران (ح) ١٣ و ٩٩ و ١٠٥ و ١٥٦ و ١٦٢ و ١٦٣ و ١٦٤
		و ١٧٥ و ١٨٢ •
•	•	الأنفال (ح) ٨٥ •
•	•	البقرة (ح) ١٠٥ و ١٩٦ و ٢٤٣ •
•	•	بنی اسرائیل (ح) ١٠٦ و ١٤٧ و ١٨٢ •
•	•	التوبة (ح) ١٠٣ و ١٤٦ و ١٩٢ و ٢٠٦ و ٢٥٣ •
•	•	الحاقة (ح) ١٤ •
•	•	الزلزلة (ح) ٢٤٩ •
•	•	الشمس (ح) ١٩٠ •
•	•	الصافات (ح) ٢٤٣ •
•	•	الطارق (ح) ٨٨ •
•	•	الفجر (ح) ١٩٠ •
•	•	المائدة (ح) ١٠٥ و ١٠٦ •
•	•	المومن (ح) ١٤٥ •
•	•	المومنون (ح) ١٤٧ •
•	•	النساء (ح) ١٧٥ و ٢٣٥ •
•	•	النور (ح) ٩١ و ١٠٤ و ١٩٥ •
•	•	یس (ح) ١٠٣ •

- قراقرز ٦٣ و ٦٤ و ٦٥ (ح) ٦٦ و ٦٧
- قرح ١٥١ و ١٥٢
- قُرط (ح) ١٦١
- ابن قرط هو عبد الله بن قرط ١٥٤
- قرة بن لقيط شف فروة
- قريش ٣٧ و ١٢١
- قسامة بن زهير ١٥٠
- قسطنطينية وهي مدينة الروم ١٣٤ و ٢١٣ و ٢١٤
- قصم ٦٥ (ح) ٦٦
- بنو قضاة ٦٥ و ٧٠ و ٩٧ و ١١٤ و ١٩٥ و ٢٠٣
- القعقع ابن ابي ليلى (ح) ٦٧
- قلزم (ح) ٢٠٩
- ابن قمية الليثي ١٣
- ابن قناطر ١٨٨ و ١٩٤ و ٢٠٣
- قنان بن دارم العبسي ٢١٦
- قنسرین ١٤٩ و ١٥٠ و ٢١١ و ٢١٤ و ٢١٨ و ٢١٩
- القنقلار او الدرنيجار (ح) ١٨٩
- قياثة بن اسامة (ح) ٢٠٤
- قيسارية ٨٠ و ١٢٥ و ١٣٢ و ١٣٣ و ١٣٤ و ٢٤٨ و ٢٥٠ و ٢٥١ (ح) ١٤٠
- قيس بن ابي حازم ٥٦ و ٦٦ و ٦٩ و ٢٩٤

(٣٨)

قيس بن خالد القرشي ١٣٠ و ١٤٢ •

قيس بن سعد (ح) ٢٠٩ •

قيس بن عامر ١٤٥ •

قيس بن مخزومة بن المطلب بن عبد مناف (ح) ٦٠ •

قيس بن هبيرة بن مكشوح المرادي ٧ و ١١ و ٢١ و ٢٢ و ١١٢ و ١١٣

و ١١٥ و ١١٦ و ١١٨ و ١٥١ و ١٥٢ و ١٥٣ و ١٥٩ و ١٦٠ و ١٦٨

و ١٧٠ و ١٧١ و ١٧٢ و ١٩٨ و ٢٠٦ •

بنو قيس ١٢ و ١٦٨ و ٢٠٣ و ٢٠٥ •

قيصر وهولقب لملوك الروم ٨٤ و ٩١ و ٩٢ و ٩٣ و ٩٦ و ٩٧ و ١٣٢

و ١٥٠ و ١٨٥ و ١٨٧ و ٢١٢ و ٢٥٠ •

بنو قيس ٩٧ و ١١٤ •

ك

كتاب المعارف لابن قتيبة (ح) ٢٤٠ •

كثيب (ح) ٦٧ •

كثير بن العباس (ح) ٢١١ •

كربلاء (ح) ٦٦ •

كسرى وهولقب لملوك الفارس ٢٢ و ٥٤ •

بنو كعب ٣٥ •

(٣٩)

كعب الاخبار او الاحبار كلاهما غلط بل هو كما ياتي متصلاً (ح) ٢٣٣ *

كعب الحبر ٢٣٣ و ٢٣٤ و ٢٣٦ *

ابن الكلبي هو هشام (ح) ٥٠ و ٥٣ و ٥٧ و ٥٩ و ٦٣ و ٦٧ و ٢٠٠ *

كلثوم بن قيس بن خالد القرشي ١٣٠ و ١٤٢ *

بنو كنانة ١٦٨ و ١٩٥ و ٢٠٣ *

بنو كندة ١٩٥ *

الكواظم (ح) ٦٦ *

الكوفة ٤٨ و ٤٩ (ح) ٥٩ و ١١٨ و ١٦٩ و ٢٠٩ *

ل

لخم ٩٧ و ١١٤ و ١٩٥ و ٢٠٣ *

اللوا ٦٥ (ح) ٦٦ *

ابن لهيعة (ح) ٤٠ *

ابو ليلى (ح) ٦٧ *

م

صاب وهو اسم موضع ٢٣ *

بنو مازن بن نجر (ح) ٦٠ *

قيس بن خالد القرشي ١٣٠ و ١٤٢ •

قيس بن سعد (ح) ٢٠٩ •

قيس بن عاصم ٤٥ •

قيس بن مخزومة بن المطلب بن عبد مناف (ح) ٦٠ •

قيس بن هبيرة بن مكشوح المرادي ٧ و ١١ و ٢١ و ٢٢ و ١١٢ و ١١٣

و ١١٥ و ١١٦ و ١١٨ و ١٥١ و ١٥٢ و ١٥٣ و ١٥٩ و ١٦٠ و ٦٨

و ١٧٠ و ١٧١ و ١٧٢ و ١٩٨ و ٢٠٦ •

بنو قيس ١٢ و ١٦٨ و ٢٠٣ و ٢٠٥ •

قيصر وهولقب لملوك الروم ٨٤ و ٩١ و ٩٢ و ٩٤ و ٩٦ و ٩٧ و ١٣٢

و ١٥٠ و ١٨٥ و ١٨٧ و ٢١٢ و ٢٥٠ •

بنو قيس ٩٧ و ١١٤ •

ل

كتاب المعارف لابن قتيبة (ح) ٢٤٠ •

كثيب (ح) ٦٧ •

كثير بن العباس (ح) ٢١١ •

كربلاء (ح) ٦٦ •

كسرى وهولقب لملوك الفارس ٢٢ و ٥٤ •

بنو كعب ٣٥ •

كعب الاخبار او الاخبار كلاهما غلط بل هو كما ياتي متصلاً (ح) ٢٣٣ *

كعب الحَبْر ٢٣٣ و ٢٣٤ و ٢٣٦ *

ابن الكلبي هو هشام (ح) ٥٠ و ٥٣ و ٥٧ و ٥٩ و ٦٣ و ٦٧ و ٢٠٠ *

كلثوم بن قيس بن خالد القرشي ١٣٠ و ١٤٢ *

بنو كنانة ١٦٨ و ١٩٥ و ٢٠٣ *

بنو كندة ١٩٥ *

الكوظم (ح) ٦٦ *

الكوفة ٤٨ و ٤٩ (ح) ٥٩ و ١١٨ و ١٦٩ و ٢٠٩ *

ل

لَحْم ٩٧ و ١١٤ و ١٩٥ و ٢٠٣ *

اللوا ٦٥ (ح) ٦٦ *

ابن لَهَيْعَة (ح) ٤٠ *

ابو لَيْلَى (ح) ٦٧ *

م

صاب وهو اسم موضع ٢٣ *

بنو مازن بن نَجَّار (ح) ٦٠ *

(٤٠)

- مالك هو الامام المشهور صاحب الموطا (ح) ١٠٤ •
- مالك بن الحمرث النخعي ٢٠٩ و ٢١٧ •
- مالك بن دُخْشُم ٢٠٠ •
- مالك بن ذي بارق (ح) ٥٥ •
- مالك بن سنان (ح) ١٣ •
- مالك بن قسامة بن زهير ١٥٠ •
- بنو مالك بن نجار (ح) ٦٠ •
- ماهان او باهان (ح) ١٤٨ •
- ابن مبارك اسمه عبد الله وهو صاحب التصنيفات المشهورة (ح) ١٦٧ •
- ابو المثنى الكلبي ٥٤ •
- المثنى بن حارثة ٤٥ و ٤٦ و ٤٨ و ٥١ و ٥٢ و ٥٣ و ٥٤ و ٥٨ و ٥٩ •
- مجالد بن سعيد الهمداني ٥٥ و ٢٣٨ •
- ابو مجاهد هو سعيد ١٩ و ٢٠ و ١٣٠ •
- مجتمع الانهار ٥٤ (ح) ٦٦ و ٦٧ •
- مجوس ٢٢ •
- بنو محارب ٦٣ و ١٣٠ •
- مُحَرِّز بن اسد الباهلي ٩٢ •
- محرز بن اسيد هو محرز بن اسد (ح) ١٣١ •
- محرز بن حريش بن ضليح ٦٣ •
- محل بن خليفة ١٩ و ٢٠ و ١٣٠ •

(٢١)

- محمد بن ابراهيم بن مهدي (ح) ٩٢ •
- محمد بن احمد بن احمد بن ابراهيم ٣٥ •
- محمد بن اسحق مولى قيس بن مخزومة بن المطلب المعروف بابن اسحق (ح) ٦٠ •

- محمد بن سعد كاتب الواقدي المعروف بابن سعد (ح) ٢٥٦ •
- محمد بن سيرين (ح) ٢٥٥ •
- محمد بن عبد الله الأزدي هو ابو اسمعيل •
- محمد بن مسبح المقرئ ٣٦ •
- محمد بن يوسف ٦ و ١٠ و ١٢ و ٤٥ و ٧٣ و ٨٠ و ١٢٠ و ١٩٦ و ٢٠٠ و ٢٤٦ •
- ابو محمد هو سيرين •
- ابو مُخَنَف وهو غلط بل اسمه ابو مُخَنَف لوط بن يحيى صاحب السير وغيره (ح) ٨٧ و ١٥٤ •

- مخزومة بن المطلب بن عبد مناف (ح) ٦٠ •
- مخلد بن قيس العجلي (ح) ٥٢ •
- مخنف بن عبد الله ١٥٤ و ١٦١ و ٢٠١ •
- ابو مُخَنَف لوط بن يحيى (ح) ١٥٤ •
- مُحَيَّمِس بن حابس بن معوية ٢٢٢ •
- المداين ٥٥ •
- المدائني هو علي بن محمد صاحب التصنيفات (ح) ٤٠ و ١٦٩ •
- ابو مُدَّة مولى عايشة (ح) ١٣٠ •

المدينة ٧ و ١٨ و ١٥ و ٢٠٩ و ٢٣٥ و ٢٣٦ و ٢٣٨ و ٢٣٩ (ح) ٧٣

و ٩١ و ٢١١ *

بنو مَذْحِج ١١ و ١٩٥ و ١٩٩ *

مذعور بن عدي ٥٢ و ٥٣ و ٧٠ *

مَرَّة (ح) ٢٣٤ *

ابو مرثد الخولاني ١٩١ *

مرج راهط ٧١ (ح) ١٦٩ *

مرج الصقر ٨٤ و ١٧٩ (ح) ٤٠ *

مرج القبايل ٢١٧ *

مروان هو مروان بن الحكم (ح) ١٦٩ *

مروان بن معاوية (ح) ٢٣٣ *

ابن مريم هو عيسى عليه السلام ٥٠ *

مريم عليها السلام (ح) ١٠٦ *

بنو مَرِيَّة ٣٥ *

المستدرک کتاب للحاکم النيسابوري (ح) ٢٤١ *

مسروق بن ميسرة وهو غلط بل يكون ميسرة بن مسروق (ح) ١٣١ *

مسعود بن حارثة ٤٥ و ٥١ *

ابن مسعود هو عبد الله بن مسعود (ح) ١٧٨ *

مسلم هو ابو الحسن مسلم بن الحجاج صاحب الصحيح (ح) ٥٩ و ٧٧ *

ابو مسلمة هو حبيب بن مسلمة ١٣٧ *

المسيب بن زيبر بن افلح بن يعقوب ٦٥ و ٧١ *

المسيب بن نجبة ٧٠ *

مسيلم الكذاب ٤٩ *

مشارك الانوار (ح) ٧٩ و ٨٨ *

بنو مشجعة ٦٥ و ٧٠ *

المشكوة (ح) ٢٢٨ *

بنو مصطلق (ح) ٩١ *

مصر ٧٠ (ح) ١٤٥ و ٢٠٩ *

بنو مضر ٢ *

المضيح هو اسم موضع (ح) ٦٦ و ٦٧ *

المطلب بن عبد مناف (ح) ٦٠ *

المظفري صاحب التاريخ اسمه شهاب الدين ابراهيم بن عبد الله (ح)

٦٥ *

مُعَاذُ بْنُ جَبَل ٤ و ١٤ و ١٦ و ٧٦ و ٧٧ و ٧٨ و ٨٣ و ٨٧ و ٨٩ و ٩٤

و ١٠٠ و ١٠٢ و ١٠٦ و ١٠٧ و ١٠٨ و ١١٤ و ١٢٠ و ١٤٣ و ١٦٠

و ١٦٨ و ١٦٩ و ١٨٨ و ١٩٠ و ١٩٤ و ١٩٥ و ١٩٩ و ٢٢٣ و ٢٣٢

و ٢٤١ و ٢٤٢ و ٢٤٣ و ٢٤٤ و ٢٤٥ و ٢٤٦ و ٢٤٧ و ٢٤٨ (ح)

١٠٤ و ١٤٠ *

معاوية هو معاوية بن ابي سفيان ٢٥٨ (ح) ٤٠ و ١٣٧ و ١٤٠

و ١٦١ و ١٦٩ *

(١٣٤)

- معاوية بن يزيد (ح) ١٦٩ *
- المعرفة لابن مندة (ح) ٣٠ *
- ابو معشر ولا نعرف من هو ١٥٠ و ٢٤٦ *
- ابن معطل وهو صفوان ٩٢ *
- معن بن يزيد بن اخنس السلمي ٣٤ و ٩٨ *
- ابن معين هو الحافظ يحيى (ح) ١١٨ و ١٦٧ و ٢٣٤ *
- ابو المغفل ٣٣ *
- المغيرة هو المغيرة بن شعبة (ح) ١٨٤ *
- المكة الشريفة ٣٧ و ٢٣٤ و ٢٣٥ (ح) ٦٦ و ١٤٥ *
- مكيلية بن حنظلة بن جويته ٢٠٣ *
- المكيين هو صاحب تاريخ المسلمين (ح) ١٨٦ *
- ملحان بن زياد الطائي ١٩ و ٢٠ و ١٢٦ و ١٢٧ و ١٣٠ *
- ابن مندة هو ابو عبد الله (ح) ٣٠ و ٢٤١ و ٢٥٥ *
- منيز بن احمد هو ابو العباس *
- موتة ٥٦ *
- موسى بن سالم ابو جهضم (ح) ٤٤ *
- موسى بن عقبة (ح) ٨١ *
- موسى بن عمران ٢٣٣ و ٢٣٦ *
- مهاجر بن صيفى العذري او العدوي ١٩٠ و ١٩٣ (ح) ١٩١ *
- ميسرة بن مسروق العبسي ١٧ و ١١٢ و ١١٣ و ١١٥ و ١١٦ و ١١٨ و ١١٩ *

١٢٧ و ١٢٩ و ١٣٠ و ١٣٢ و ١٣٧ و ١٥٢ و ١٧٠ و ١٧١ و ١٧٢ و ١٧٧

و ٢١٤ و ٢١٥ و ٢١٦ و ٢١٧ و ٢١٨ (ح) ١٣١ *

ن

النَّبَّاح ٥٠ و ٥١ (ح) ٦٦ و ٦٧ *

نَجِيج هو ابو معشر مولى بني مخزوم او بني هاشم (ح) ٢٤٦ *

بنو نَخَع ٢٠٩ و ٢١٠ و ٢١٤ و ٢١٧ *

النساي هو ابو عبد الرحمن احمد بن شعيب صاحب السنن (ح) ١٠٤

و ١٦٧ *

نضر بن شفي ١٢٧ *

نضر بن صالح ١١٩ *

ابو نضرة ٢٢٦ *

النعمان بن حجر (ح) ٢٠٨ *

النعمان بن محمية ذو الانف الخثعمي ٢٠٨ و ٢٠٩ *

النعمان بن مُقَرَّر (ح) ٧٧ *

ام النعمان ٢١٦ *

نُعَيْم بن مخر بن عدي العدوي ٧٩ *

نُعَيْم بن عبد الله النحام (ح) ٨١ *

ابو نُعَيْم هو الفضل بن دكين (ح) ٢١١ *

بنو نمير ٩٢ *

بنو نمير ١٥٩ و ٢٢٢ *

ابن نمير واسمه عبد الله (ح) ١٦٧ *

نوا هو اسم موضع ٩٢ *

نوفل بن مساحق ٣٤ و ١١٩ و ١٦٦ (ح) ٢٤١ *

ابو نوفل هو عبد الملك بن نوفل (ح) ٣٤ *

النوي هو ابو زكريا يحيى بن شرف حزامي صاحب كتاب تهذيب الاسماء (ح)

٤٠ و ٤٣ و ٥٢ و ٥٦ و ٢٣٨ *

النهاية وهي في غريب الحديث للجزري (ح) ٣ و ٣١ و ٧٩ و ١٩٦ و ٢٣٠ *

نهر الدم ٤٣ و ٥٤ *

و

واثلة بن الاسقع ١١٦ *

وادي القرى ٢٣ و ٢٠٤ و ٢٣٨ *

الواقدي هو ابو عبد الله محمد بن عمر الواقدي الاسلمي المشهور (ح) ٤٠

٥٩ و ٧٣ و ٨٦ و ١١٦ و ١٤٠ و ١٤٨ و ٢٠٤ و ٢١١ و ٢٤١ *

وردان ٧٢ و ٧٦ *

الولجة (ح) ٦٦ *

الوليد بن حماد هو ابو العباس ١ و ٦ و ١٠ و ٣٦ الخ *

(١٤٧)

- الوليد بن مسلم (ح) ٣١ *
- وليم ناموليس الايرلندي (ح) ٢٥٨ *
- وهب بن منبجة (ح) ٢٣٣ *

٨

- هاشم بن سعيد (ح) ٥٩ *
- هاشم بن عتبة بن ابي وقاص ٢٢ و ٢٧ و ٣٨ و ٨٣ و ١١٤ و ١١٧ و ١٦٨ و ١٩٤ *
- هاشم بن المغيرة ٥٩ *
- هاني بن عروة ٢١ و ١١٨ و ١٥٢ *
- هاني بن قبيصة الطائي ٥٤ *
- هبار بن الاسود بن عبد الاسد (ح) ٨١ *
- هبار بن سفيان ٧٩ *
- هبيرة بن مكشوح المرادي ٧ و ٢١ و ١٧٠ *
- هرقل ملك الروم ٢٢ و ٢٤ و ٢٦ و ٥٩ و ١٠٣ و ١٣٢ و ١٣٤ و ١٣٥ و ١٦٨ *
- ٢١٢ *
- هرمزجرد ٥٣ (ح) ٦٦ *
- ابو هريرة الدوسي وهو احد المشهورين من اصحاب محمد ١٢ و ٢٠١ *
- (ح) ١٩٦ و ٢٣٤ *
- هشام (ح) ٥٠ *

(٣٨)

قيس بن خالد القرشي ١٣٠ و ١٤٢ *

قيس بن سعد (ح) ٢٠٩ *

قيس بن عامر ٣٥ *

قيس بن مخزومة بن المطلب بن عبد مناف (ح) ٦٠ *

قيس بن هبيرة بن مكشوح المرادي ٧ و ١١ و ٢١ و ٢٢ و ١١٢ و ١١٣

و ١١٥ و ١١٦ و ١١٨ و ١٥١ و ١٥٢ و ١٥٣ و ١٥٩ و ١٦٠ و ١٦٨

و ١٧٠ و ١٧١ و ١٧٢ و ١٩٨ و ٢٠٦ *

بنو قيس ١٢ و ١٦٨ و ٢٠٣ و ٢٠٥ *

قيصر وهولقب لملوك الروم ٨٤ و ٩١ و ٩٢ و ٩٤ و ٩٦ و ٩٧ و ١٣٢

و ١٥٠ و ١٨٥ و ١٨٧ و ٢١٢ و ٢٥٠ *

بنو قيس ٩٧ و ١١٤ *

ك

كتاب المعارف لابن قتيبة (ح) ٢٤٠ *

كثيب (ح) ٦٧ *

كثير بن العباس (ح) ٢١١ *

كربلاء (ح) ٦٦ *

كسرى وهولقب لملوك الفارس ٢٢ و ٥٤ *

بنو كعب ٣٥ *

(٣٩)

كعب الاخبار او الاحبار كلاهما غلط بل هو كما ياتي متصلاً (ح) ٢٣٣ *

كعب الحبر ٢٣٣ و ٢٣٤ و ٢٣٦ *

ابن الكلبي هو هشام (ح) ٥٠ و ٥٣ و ٥٧ و ٥٩ و ٦٣ و ٦٧ و ٢٠٠ *

كلثوم بن قيس بن خالد القرشي ١٣٠ و ١٤٢ •

بنو كنانة ١٦٨ و ١٩٥ و ٢٠٣ •

بنو كندة ١٩٥ •

الكواظم (ح) ٦٦ •

الكوفة ٤٨ و ٤٩ (ح) ٥٩ و ١١٨ و ١٦٩ و ٢٠٩ *

ل

لنخم ٩٧ و ١١٤ و ١٩٥ و ٢٠٣ *

اللو ٦٥ (ح) ٦٦ •

ابن لهيعة (ح) ٤٠ •

ابو ليلى (ح) ٦٧ •

م

صاب وهو اسم موضع ٢٣ *

بنو مازن بن نجر (ح) ٦٠ •

(٣٠)

- مالك هو الامام المشهور صاحب الموطا (ح) ١٠٤ •
- مالك بن الحمرث النخعي ٢٠٩ و ٢١٧ •
- مالك بن دُخْشُم ٢٠٠ •
- مالك بن ذي بارق (ح) ٥٥ •
- مالك بن سنان (ح) ١٣ •
- مالك بن قسامة بن زهير ١٥٠ •
- بنو مالك بن نجار (ح) ٦٠ •
- ماهان اوباهان (ح) ١٤٨ •
- ابن مبارك اسمه عبد الله وهو صاحب التصنيفات المشهورة (ح) ١٦٧ •
- ابو المثنى الكلبي ٥٤ •
- المثنى بن حارثة ٤٥ و ٤٦ و ٤٨ و ٥١ و ٥٢ و ٥٣ و ٥٤ و ٥٨ و ٥٩ •
- مجالد بن سعيد الهمداني ٥٥ و ٢٣٨ •
- ابو مجاهد هو سعيد ١٩ و ٢٠ و ١٣٠ •
- مجتمع الأنهار ٥٤ (ح) ٦٦ و ٦٧ •
- مجوس ٢٢ •
- بنو محارب ٦٣ و ١٣٠ •
- مُحَرِّز بن اسد الباهلي ٩٢ •
- محرز بن اسيد هو محرز بن اسد (ح) ١٣١ •
- محرز بن حُرَيْش بن ضليح ٦٣ •
- محل بن خليفة ١٩ و ٢٠ و ١٣٠ •

(٢١)

محمد بن ابراهيم بن مهدي (ح) ٩٢ *

محمد بن احمد بن احمد بن ابراهيم ٣٥ *

محمد بن اسحق مولی قيس بن مخزومة بن المطلب المعروف بابن اسحق

(ح) ٦٠ *

محمد بن سعد كاتب الواقدي المعروف بابن سعد (ح) ٢٥٦ *

محمد بن سيرين (ح) ٢٥٥ *

محمد بن عبد الله الأزدي هو ابو اسمعيل *

محمد بن مسبح المقرئ ٣٦ *

محمد بن يوسف ٦ و ١٠ و ١٢ و ٤٥ و ٧٣ و ٨٠ و ١٢٠ و ١٩٦ و ٢٠٠ و ٢٤٦ *

ابو محمد هو سيرين *

ابو مخنف وهو غلط بل اسمه ابو مخنف لوط بن يحيى صاحب السير

وغیره (ح) ٨٧ و ١٥٤ *

مخزومة بن المطلب بن عبد مناف (ح) ٦٠ *

مخلد بن قيس العجلي (ح) ٥٢ *

مخنف بن عبد الله ١٥٤ و ١٦١ و ٢٠١ *

ابو مخنف لوط بن يحيى (ح) ١٥٤ *

مخيمس بن حابس بن معوية ٢٢٢ *

المداين ٥٥ *

المدائني هو علي بن محمد صاحب التصنيفات (ح) ٤٠ و ١٦٩ *

ابو مدلة مولی عایشة (ح) ١٣٠ *

المدينة ٧ و ١٨ و ١٥ و ٢٠٩ و ٢٣٥ و ٢٣٦ و ٢٣٨ و ٢٣٩ (ح) ٧٣

و ٩١ و ٢١١ *

بنو مَذْحِج ١١ و ١٩٥ و ١٩٩ *

مذعور بن عدي ٥٢ و ٥٣ و ٧٠ *

مَرَّة (ح) ٢٣٤ *

ابو مرثد الخولاني ١٩١ *

مرج راهط ٧١ (ح) ١٦٩ *

مرج الصقر ٨٤ و ١٧٩ (ح) ٤٠ *

مرج القبائل ٢١٧ *

مروان هو مروان بن الحكم (ح) ١٦٩ *

مروان بن معاوية (ح) ٢٣٤ *

ابن مريم هو عيسى عليه السلام ٥٠ *

مريم عليها السلام (ح) ١٠٦ *

بنو مَرْيَنَة ٣٥ *

المستدرک کتاب للحاکم النیسابوری (ح) ٢٤١ *

مسروق بن ميسرة وهو غلط بل يكون ميسرة بن مسروق (ح) ١٣١ *

مسعود بن حارثة ٤٥ و ٥١ *

ابن مسعود هو عبد الله بن مسعود (ح) ١٧٨ *

مسلم هو ابو الحسن مسلم بن الحجاج صاحب الصحيح (ح) ٥٩ و ٧٧ *

ابو مسلمة هو حبيب بن مسلمة ١٣٧ *

المسيب بن زيبر بن افلح بن يعبوب ٦٥ و ٧١ *

المسيب بن نجبة ٧٠ *

مسيلم الكذاب ٤٦ *

مشارك الانوار (ح) ٧٩ و ٨٨ *

بنو مشجعة ٦٥ و ٧٠ *

المشكوة (ح) ٢٢٨ *

بنو مصطلق (ح) ٩١ *

مصر ٧٠ (ح) ١٤٥ و ٢٠٩ *

بنو مضر ٢ *

المضيح هو اسم موضع (ح) ٦٦ و ٦٧ *

المطلب بن عبد مناف (ح) ٦٠ *

المظفري صاحب التاريخ اسمه شهاب الدين ابراهيم بن عبد الله (ح)

* ٦٥

مُعَاذ بن جَبَل ٤ و ١٤ و ١٦ و ٧٦ و ٧٧ و ٧٨ و ٨٣ و ٨٧ و ٨٩ و ٩٤

و ١٠٠ و ١٠٢ و ١٠٦ و ١٠٧ و ١٠٨ و ١١٤ و ١٢٠ و ١٤٣ و ١٦٩

و ١٦٨ و ١٦٩ و ١٨٨ و ١٩٠ و ١٩٤ و ١٩٥ و ١٩٩ و ٢٢٣ و ٢٤٢

و ٢٤١ و ٢٤٢ و ٢٤٣ و ٢٤٤ و ٢٤٥ و ٢٤٦ و ٢٤٧ و ٢٤٨ (ح)

* ١٠٤ و ١٤٠

معاوية هو معاوية بن ابي سفيان ٢٥٨ (ح) ٤٠ و ١٣٧ و ١٤٠

و ١٦١ و ١٦٩ *

- معاوية بن يزيد (ح) ١٦١ *
- المعرفة لابن مندة (ح) ٣٠ *
- ابو معشر ولا نعرف من هو ١٥٠ و ٢٤٦ *
- ابن معطل وهو صفوان ٩٢ *
- معن بن يزيد بن اخنس السلمي ٣٤ و ٩٨ *
- ابن معين هو الحافظ يحيى (ح) ١١٨ و ١٦٧ و ٢٣٤ *
- ابو المغفل ٣٣ *
- المغيرة هو المغيرة بن شعبة (ح) ١٨٤ *
- المكة الشريفة ٣٧ و ٢٣٤ و ٢٣٥ (ح) ٦٦ و ١٤٥ *
- مكيلية بن حنظلة بن جوية ٢٠٣ *
- المكين هو صاحب تاريخ المسلمين (ح) ١٨٦ *
- ملحان بن زياد الطائي ١٩ و ٢٠ و ١٢٦ و ١٢٧ و ١٣٠ *
- ابن مندة هو ابو عبد الله (ح) ٣٠ و ٢٤١ و ٢٥٥ *
- منيز بن احمد هو ابو العباس *
- موتة ٥٦ *
- موسى بن سالم ابو جهضم (ح) ٤٤ *
- موسى بن عقبة (ح) ٨١ *
- موسى بن عمران ٢٣٣ و ٢٣٦ *
- مهاجر بن صيفي العذري او العدوي ١٩٠ و ١٩٤ (ح) ١٩١ *
- ميسرة بن مسروق العبسي ١٧ و ١١٢ و ١١٣ و ١١٥ و ١١٦ و ١١٨ و ١١٩ *

و ١٢٧ و ١٢٩ و ١٣٠ و ١٣٢ و ١٣٧ و ١٥٢ و ١٧٠ و ١٧١ و ١٧٢ و ١٧٧
 و ٢١٤ و ٢١٥ و ٢١٦ و ٢١٧ و ٢١٨ (ح) ١٣١ *

ن

- النَّبَّاح ٥٠ و ٥١ (ح) ٦٦ و ٦٧ *
- نَجِيع هو ابو معشر مولى بني مخزوم او بني هاشم (ح) ٢٢٦ *
- بنو نخع ٢٠٩ و ٢١٠ و ٢١٤ و ٢١٧ *
- النساي هو ابو عبد الرحمن احمد بن شعيب صاحب السنن (ح) ١٠٤
- و ١٦٧ *
- نضر بن شفي ١٢٧ *
- نضر بن صالح ١١٩ *
- ابو نضرة ٢٢٦ *
- النعمان بن حجر (ح) ٢٠٨ *
- النعمان بن محمية ذو الانف الخثعمي ٢٠٨ و ٢٠٩ *
- النعمان بن مُقَرَّر (ح) ٧٧ *
- ام النعمان ٢١٦ *
- نُعَيم بن صخر بن عدي العدوي ٧٩ *
- نعيم بن عبد الله النحام (ح) ٨١ *
- ابو نعيم هو الفضل بن دكين (ح) ٢١١ *

- معاوية بن يزيد (ح) ١٦٩ *
- المعرفة لابن منددة (ح) ٣٠ *
- ابو معشر ولا نعرف من هو ١٥٠ و ٢٤٦ *
- ابن معطل وهو صفوان ٩٢ *
- معن بن يزيد بن اخنس السلمي ٣٤ و ٩٨ *
- ابن معين هو الحافظ يحيى (ح) ١١٨ و ١٦٧ و ٢٣٤ *
- ابو المغفل ٣٣ *
- المغيرة هو المغيرة بن شعبة (ح) ١٨٤ *
- المكة الشريفة ٣٧ و ٢٣٤ و ٢٣٥ (ح) ٦٦ و ١٤٥ *
- مكيلية بن حنظلة بن جوية ٢٠٣ *
- المكين هو صاحب تاريخ المسلمين (ح) ١٨٦ *
- ملحان بن زياد الطائي ١٩ و ٢٠ و ١٢٦ و ١٢٧ و ١٣٠ *
- ابن منددة هو ابو عبد الله (ح) ٣٠ و ٢٤١ و ٢٥٥ *
- منير بن احمد هو ابو العباس *
- موتة ٥٦ *
- موسى بن سالم ابو جهضم (ح) ٤٤ *
- موسى بن عقبة (ح) ٨١ *
- موسى بن عمران ٢٣٣ و ٢٣٦ *
- مهاجر بن صيفي العذري او العدوي ١٩٠ و ١٩٣ (ح) ١٩١ *
- ميسرة بن مسروق العبسي ١٧ و ١١٢ و ١١٣ و ١١٥ و ١١٦ و ١١٨ و ١١٩ *

١٢٧ و ١٢٩ و ١٣٠ و ١٣٢ و ١٣٧ و ١٥٢ و ١٧٠ و ١٧١ و ١٧٢ و ١٧٧

٢١٤ و ٢١٥ و ٢١٦ و ٢١٧ و ٢١٨ (ح) ١٣١ *

ن

النَّبَّاح ٥٠ و ٥١ (ح) ٦٦ و ٦٧ *

نَجَّيْح هو ابو معشر مولى بني مخزوم او بني هاشم (ح) ٢٤٦ *

بنو نَخَع ٢٠٩ و ٢١٠ و ٢١٤ و ٢١٧ *

النساي هو ابو عبد الرحمن احمد بن شعيب صاحب السنن (ح) ١٠٤

و ١٦٧ *

نَضْر بن شفي ١٢٧ *

نَضْر بن صالح ١١٩ *

ابو نَضْرَة ٢٢٦ *

النُّعْمَان بن حجر (ح) ٢٠٨ *

النُّعْمَان بن مَحْمِيَّة ذو الانف الخثعمي ٢٠٨ و ٢٠٩ *

النُّعْمَان بن مُقَرَّر (ح) ٧٧ *

ام النُّعْمَان ٢١٦ *

نُعَيْم بن مَخْر بن عدي العدوي ٧٩ *

نُعَيْم بن عبد الله النحام (ح) ٨١ *

ابو نُعَيْم هو الفضل بن دكين (ح) ٢١١ *

بنو نمير ٦٢ *

بنو نمير ١٥٩ و ٢٢٢ *

ابن نمير واسمه عبد الله (ح) ١٦٧ *

نوا هو اسم موضع ٩٢ *

نوفل بن مساحق ٣٤ و ١١٩ و ١٦٦ (ح) ٢٤١ *

ابو نوفل هو عبد الملك بن نوفل (ح) ٣٤ *

النووي هو ابو زكريا يحيى بن شرف حزامي صاحب كتاب تهذيب الاسماء (ح)

٤٠ و ٤٣ و ٥٢ و ٥٦ و ٢٣٨ *

النهاية وهي في غريب الحديث للجزري (ح) ٣ و ٣١ و ٧٩ و ١٩٦ و ٢٣٠ *

نهر الدم ٤٣ و ٥٤ *

و

وائل بن الاسقع ١١٦ *

وادي القرى ٢٣ و ٢٠٤ و ٢٣٨ *

الواقدي هو ابو عبد الله محمد بن عمر الواقدي الاسلمي المشهور (ح) ٤٠

٥٩ و ٧٣ و ٨٦ و ١١٦ و ١٤٠ و ١٤٨ و ٢٠٤ و ٢١١ و ٢٤١ *

وردان ٧٢ و ٧٦ *

الولجة (ح) ٦٦ *

الوليد بن حماد هو ابو العباس ١ و ٦ و ١٠ و ٣٦ الخ *

(٣٧)

- الوليد بن مسلم (ح) * ٣١
وليم ناسوليس الايرلاندي (ح) * ٢٥٨
وهب بن منبجة (ح) * ٢٣٣
-

٨

- هاشم بن سعيد (ح) * ٥٩
هاشم بن عقبة بن ابي وقاص ٢٢ و ٢٧ و ٣٨ و ٨٣ و ١١٤ و ١١٧ و ١٦٨ و ١٩٣ *
هاشم بن المغيرة * ٥٩
هاني بن عروة ٢١ و ١١٨ و ١٥٢ *
هاني بن قبيصة الطائي * ٥٤
هبار بن الاسود بن عبد الاسد (ح) * ٨١
هبار بن سفيان * ٧٩
هبيرة بن مكشوح المرادي ٧ و ٢١ و ١٧٠ *
هرقل ملك الروم ٢٢ و ٢٤ و ٢٦ و ٥٩ و ١٠٣ و ١٣٢ و ١٣٥ و ١٣٨ و ١٦٨
و ٢١٢ *
هرمزجرد ٥٣ (ح) * ٦٦
ابو هريرة الدوسي وهو احد المشهورين من اصحاب محمد ١٢ و ٢٠١
(ح) * ٢٣٤ و ١٩٦
هشام (ح) * ٥٠

(١٤٨)

• هشام بن العاص بن وائل ٧٩ (ح) ٨١ •

• هشام بن عروة ٢٣٨ •

• هشام بن محمد الكلبي (ح) ٦٧ •

• هشام بن المغيرة (ح) ٨١ •

ابن هشام هو الذي جمع سيرة محمد من المغازي والسير لابن اسحق

(ح) ١٣ •

• هلال بن عقبة بن بشر النمرى (ح) ٦٠ •

• همدان ٣٢ و ١٩٥ (ح) ٥٥ •

• هند بنت عتبة (ح) ٢٠٠ •

• هيثم بن عدي صاحب الحديث والتواريخ (ح) ١٤٠ •

ى

• يثرب وهو اسم من اسماء المدينة ٢٠٤ •

• يحيى بن بكير (ح) ١٤٥ •

• يحيى بن هاني بن عروة ٢١ و ١١٨ و ١٥٢ •

• يرفاء هو حاجب عمر بن الخطاب ٨٧ •

اليبرموك ١٤٩ و ١٥٣ و ١٦٠ و ١٦٥ و ١٦٦ و ١٦٧ و ١٧١ و ١٩٠ و ١٩٢

و ١٩٤ و ١٩٧ و ٢٠٥ و ٢١٠ و ٢٢٠ و ٢٤٦ و ٢٥٥ (ح) ٤٠ و ٥٢

و ١٣٧ و ١٤٠ و ١٦١ و ١٧٢ و ١٨٦ و ١٩١ و ٢٠٨ و ٢٠٩ و ٢١٦ •

- يزيد بن اخنس السلمي ٣٤ و ٩٨ *
- يزيد بن الاصم (ح) ١٦٧ *
- يزيد بن جابر ١٧ و ٣١ و ٦١ و ٦٨ و ٨٤ *
- يزيد بن ابي سفيدان ٤ و ٥ و ٨ و ١٠ الخ *
- يزيد بن معوية (ح) ١٦٩ و ٢١١ *
- يزيد بن المغفل ٢٠١ *
- يزيد بن يزيد بن جابر ٦١ و ٦٨ و ٧٢ و ٨٤ *
- يسار هو جد ابن اسحق مولى قيس بن مخزومة (ح) ٦٠ *
- بنو يشكر ٢٠١ *
- يعقوب بن عمرو بن ضريس المشجمي ٦٥ و ٧٠ و ٧٩ *
- يعقوب بن شبة [شفية] (ح) ٢١١ *
- يعقوب بن عمرو هو يعقوب (ح) ٦٥ *
- يعللى بن عبيد (ح) ١٦٧ *
- اليمامة ٤٦ و ٤٨ و ٥٧ و ٥٨ (ح) ١٣٣ و ٥٢ و ٦٦ و ٦٧ *
- يمن ٢ و ٥ و ١٩٥ و ٢٣٦ *
- ابن يونس هو احمد بن عبد الله بن يونس (ح) ١٤٥ و ١٦١ *
- يحيى هو والد ابو مخنف (ح) ١٥٤ *
- يحيى هو اجلح بن عبد الله (ح) ١٦٧ *
- يحيى القطان (ح) ١٦٧ *

ISNADS.

I have extracted and alphabetically arranged below, our author's list of *Isnads*, a plan which I feel confident will be acceptable to the readers of this work, besides being particularly convenient for those who wish to consult it, chiefly for the information to be obtained from these valuable records.

اخبّرنا ابو طاهر احمد بن محمد بن احمد بن احمد بن ابراهيم السلفي
الامبهباني قال انا ابو الحسين احمد بن محمد بن مسبح المقرئ قال انا
ابو اسحق ابراهيم بن سعيد بن عبد الله اليحتمي قال انا ابو العباس منير
بن احمد بن الحسن بن علي بن منير الحشاب قال انا ابو الحسن علي بن
احمد بن علي البغدادي قال انا ابو العباس الوليد بن حماد الرملي قال
انا الحسين بن زياد الرملي عن ابي اسماعيل محمد بن عبد الله الأزدي
البصري قال وحدثني ٣٥ *

١

الاجلج بن عبد الله عن الشعبي ١٦٧ *
اسماعيل بن ابي خالد عن قيس بن ابي حازم ٥٦ و ٢٤٩ *

ج

- ابو جناب الكلبي والقاسم بن الوليد ٢٤٤ •
- ابو جهضم عن ابي امامة الباهلي ٤٤ •
- ابو جهضم الازدي عن رجل من الروم ١٨٥ و ١٩٢ و ١٩٣ •
- ابو جهضم عن سفيان بن سليم الازدي عن الحرث بن عبد الله الازدي ثم
النمري ١٦٧ و ١٧٨ •
- ابو جهضم الانصاري عن عبد الرحمن بن السليك الفزاري ٢٤٨ •
- ابو جهضم الازدي عن عبد الرحمن بن السليك عن عبد الله بن قوط
الثمالي ٦٧ و ١١٤ و ١٦٠ و ٢١٢ •
- ابو جهضم عن عبد الملك بن السليك عن عبد الله بن قوط الثمالي
١٣٢ و ١٣٣ •
- ابو السجهم الازدي عن رجل من تنوخ ١٥٥ •

ح

- الحرث بن كعب عن عبد الله بن ابي اوفى الخزاعي ١ •

(٢) The idea suggested itself to me that this might be a clerical error, but I have not been able to ascertain how many sons Solaik had, or their names.

الحوث بن كعب عن عبد الرحمن بن سليك الفزاري عن عبد الله بن قرط

• ١٥٣

الحوث بن كعب عن قيس بن ابي حازم ٦٦ و ٦٩ •

الحسن بن عبد الله ٢١٣ •

ابو حفص الازدي ٢٤ •

الحكم بن جواس بن الحكم بن المنفل عن عمرو بن محسن عن حبيب

بن مسلمة ٢٠٥ *

حمزة بن علي عن رجل من بكر بن وايل ٦٣ •

خ

ابوخداش عن سفيان بن سليم الازدي عن سفيان بن عوف بن المعقل ١٣٨ •

ابوخداش عن سفيان بن سليم الازدي عن عبد الله بن قرط ١٤٢ و ١٦٤ •

ابو الخزرج الغساني ٧١ •

ز

ابوزياد عن عبد الملك بن الاعور ٥٦ •

س

- سعيد ابو مجاهد عن المحل بن خليفة ١٩ و ١٣٠ •
 - سعيد ابو مجاهد عن المحل بن خليفة عن ملحان بن زياد ٢٠ •
 - سقيف بن بشر العجلي ٥٢ •
-

ص

- الصقعب بن زهير عن عمرو بن شعيب ٤٣ *
 - الصقعب بن زهير عن المهاجر بن ميفي العذري [او العدوي] عن راشد
 - بن عبد الرحمن الازدي ١٩٠ و ١٩٤ •
-

ع

- ابو عبادة عن جدّه ٢٧ •
 - عبد الله عن ابيه ٤٥ •
 - ابي [يعنى عبد الله] من مكيلية بن حنظلة بن جوية عن ابيه ٢٠٣ •
 - ابو عبد الله بن الحسين ٢١٠ •
-

عبد الرحمن بن يزيد بن جابر الأزدي عن عمرو بن محصن عن حمزة بن

مالك الهمداني ثم العذري ٣١ *

عبد الرحمن بن يزيد بن جابر عن عمرو بن محصن عن سعيد بن العاص ١٧ *

عبد الملك بن نوفل بن مساحق عن أبيه ١٤٣ و ١١٩ *

عبد الملك بن نوفل عن أبيه عن سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل ٣٦ *

عبد الملك بن نوفل عن ربيعة العنزي عن هاشم بن عتبة ١١٧ *

عبد الملك بن نوفل بن مساحق القرشي عن أبي سعيد المقبري ٣٤ *

و ١٦٦ و ٢٢٦ *

عبد الملك بن نوفل عن أبي سعيد المقبري عن معاذ بن جبل ٧٧ *

عبد الملك بن نوفل عن أبي سعيد المقبري عن هاشم بن عتبة بن أبي

وقاص ٢٢ *

عطا بن عجلان عن شهر بن حوشب ٢٣٣ *

عطا بن عجلان عن أبي نضرة عن أبي سعيد الخدري ٢٢٦ *

عمر [أو عمرو] بن عبد الرحمن ٢١٣ *

عمرو بن عبد الرحمن ٩٢ *

عمرو بن مالك أبو طيبة القيني ١١٤ و ٢٣٦ *

عمرو بن مالك عن أبيه ١١٧ *

عمرو بن مالك القيني عن أدهم بن محرز عن أبيه محرز بن أسد

البا هلي ٩٢ *

عمرو بن محصن قال حدثني علي بن إمام حواريين ٦٩ *

ف

فروة اوقرة بن لقيط عن ادهم بن محرز الباهلي عن ابيه ١٢٥ و ١٣١ *

ق

قاسم بن الوليد ٢٤٤ *

قاسم بن الوليد عن الشعبي ٥٥ *

قدامة بن جابر عن سفيان ٢٠ *

م

مالك بن قدامة بن زهير عن رجل من الروم ١٥٠ *

ابو المنثني الكلبي ٥٤ *

المجالد بن سعيد الهمداني عن عامر الشعبي ٥٥ و ٢٣٨ *

محمد بن يوسف عن ثابت البناني ٢٤٦ *

محمد بن يوسف عن ثابت البناني عن انس بن مالك ٦ و ١٠ *

محمد بن يوسف عن ثابت البناني عن سهل بن سعد ١٢ و ٤٥ و ٧٣ و ٨٠ *

و ١٢٠ و ١٩٦ و ٢٠٠ *

مخنف بن عبد الله بن يزيد بن المغفل عن عبد الأعلى بن سراقه ٢٠١ *

مخنف بن عبد الله عن عبد الرحمن^١ بن السليك عن عبد الله بن قرط

• ١٥٤ و ١٦١ •

المسيب بن الزبير بن افلح بن يعقوب عن عمرو بن فريس المشجعي

• ٦٥ و ٧١ •

ابو معشر ١٥٠ و ٢٤٦ •

ابو المغفل عن عمرو بن محصن ٣٣ •

ن

النضر بن صالح عن سالم بن ربيعة ١١٩ •

هـ

هشام بن عروة عن ابيه ٢٣٨ •

ي

يحيى بن هاني بن عروة المرادي ٢١ و ١١٨ و ١٥٢ •

يزيد بن يزيد بن جابر ٧٢ •

يزيد بن يزيد بن جابر عن ابي امامة ٨٤ •

يزيد بن يزيد بن جابر عن عمرو بن مكيص ٨٣ *

يزيد بن يزيد بن جابر عن عمرو بن مكيص عن سراقه بن عبد الأعلى

بن سراقه الأزدي ٦٨ *

يزيد بن يزيد بن جابر عن عمرو بن مكيص عن عبد الله بن قرط

الشمالي ٦١ *



against Cæsarea, and he also wrote a circular letter to all the commanders who were in Syria, telling them to obey Yazíd, whom he had appointed his Commander-in-Chief. *a*

On Yazíd's appointment he issued instructions to the different Commanders to join him forthwith, as he purposed, in accordance with the orders of 'Omar, marching against Cæsarea. *b* To *Habíb b Moslimah* he gave command of the advance guard, and the former soon reached Cæsarea, but the garrison sallied out and forced him to fall back towards the main body *c* and on the arrival of Yazíd a fierce encounter ensued. The fight was long and apparently severe, but the enemy could not withstand the fierce charges of the Moslims, and at last they fled in confusion within the walls of their city, leaving behind them on the field of battle, a large number of killed and wounded. *d* They would not, however, surrender, and many of the garrison bravely requested to be led out to glorious victory or honorable death.

The Moslims, in the meantime, had returned to their camp, and were anything but prepared for a demonstration on the part of the besieged whom they supposed to be quite prostrated. It was not so however, and the whole garrison on a sudden sallied forth, and falling on one of the flanks of the Moslims, the latter were completely taken by surprise. They quickly formed however, and after some very severe fighting they completely routed the enemy, of whom they killed 5,000, the remaining few having succeeded with difficulty in making good their retreat within the city.

Yazíd, seeing Cæsarea could not hold out long, marched away leaving M'oáwíyah to continue the siege, and in a very short time after, this, one of the last of the strongholds in Syria that remained in the hands of the Romans, succumbed to the force of the Moslim arms. *e*

a 250. *b* 251. *c* 254. *d* 255-6. *e* 257.

Jabal, with whom he seems to have been on terms of the greatest intimacy and friendship, to read the prayers, and M'óadz in his discourse, took the opportunity of paying a handsome tribute to the memory of his deceased friend and Commander. *a* Not many days after, M'óadz's own son, 'Abd al-Rahmán, was seized with this fatal disease and was carried off in a very short time. *b* M'óadz read the funeral service over him, but had hardly returned from laying his remains in the grave, when he himself was attacked *c* and shortly after died. *d* Before his death he appointed* 'Amr b. al-'Aác to command the army, and he read prayers over him and performed the last offices. Besides those mentioned, moreover, there was a very large number of men died from this dreadful visitation.

This plague happened in the 18th year of the *Hijrah*. The battle of Ajnádain took place on Saturday the 28th of *Jomádi al-Oolá* A. H. 13. Damascus surrendered on Sunday the 15th of Rajab A. H. 14. The battle of Fihl was fought on Saturday the 22nd of the month of *Dzoo al-Q'adah*, in the 16th month of the *Khalífat* of 'Omar; and that of al-Yarmook, which resulted in the destruction and complete overthrow of the Romans, on the 5th of the month of *Rajab* A. H. 15. *e*

Aboo Ismá'ail now gives us the letter of M'óadz b. Jabal to the Khalífah regarding the death of Aboo 'Obaidah, and also that of 'Amr b. al-Aác reporting the demise of M'oadz b. Jabal. *f*

As soon as the intelligence of these events reached 'Omar, he directed 'Abd Allah b. Qort to proceed to Himç, Aboo al-Dardáa, he ordered to Damáscus, and the command of all the forces in Syria he entrusted to Yazíd b. Abí Sofyán. He afterwards however removed 'Abd Allah b. Qort from the Government of Himç and appointed 'Obádah b al-Çámit thereto. *g*

'Omar soon afterwards ordered Yazíd b. Abí Sofyán to march

a 241. *b* 242. *c* 243. *d* 244-5. *e* 246. *f* 247. *g* 248.

* Aboo Ismá'ail does not mention that M'óadz was himself appointed to command by Aboo 'Obaidah before his death, he simply states that the *Amín* directed him to read the prayers. It would appear then that such was considered tantamount to nominating him his successor. This point when considered in connection with the disputes of the Shi'ahs and others, with reference to the right of succession to the Prophet, is of some importance.

of such conduct. The offender, in reply, admitted he was a Moslim, but denied that he knew it was forbidden by his religion, he however refused to put away either of the sisters and cursed the religion that required such a proceeding. On this the Khalífah gave him a sound thrashing with a whip which he held in his hand, and ordered him to put away one of the women; at the same time informing him of the Law, which directed that he who professed the faith and apostatized, should be put to death. *a*

Proceeding onwards he met a party of men who were torturing others by exposing them to the rays of the burning sun, and pouring olive oil on their heads, because they denied their ability to pay the legal revenue; these, he released, "for" said he "I have heard the Messenger of God say, 'Torture no one, for verily whoso tortureth men in this world God will torture him on the day of judgment. *b* On arriving at the Wádí al-Qorá, a case came before him in which an old man had permitted a young one to share his wife's bed, on condition that the latter tended his flocks. 'Omar directed the old man to take his wife to himself, and informed the young man that if he found him at such conduct again, he would put him to death. *c*

The first thing 'Omar did on entering Madínah, was to go straight to the Masjid of the Prophet, and having said the necessary two *rak'ats*, he ascended the pulpit and informed the assembled Moslims,—who had congregated about him in great numbers to tender him their congratulations on his safe return—that they owed much to the Lord for all his mercies in having vouchsafed to them such victories over their enemies, and such acquisitions both in lands and wealth. *d*

Our author now makes a considerable bound, and proceeds to inform us that the Moslims remained in Syria under command of Aboo 'Obaidah three years after the departure of 'Omar, after which they were visited by a deadly plague (الطاعون) which carried off a very large number of their body; and the excellent and respected Aboo 'Obaidah, himself, appears to have been one of the first victims. *d* Before his death he directed M'oádz *b.*

a 237-8. *b* 238. *c* 239. *d* 240.

Aboo 'Obaidah now sent to the garrison, intimating that the Khalífah had arrived, and requesting them to lay down their arms. This they agreed to, and a treaty having been concluded between them, 'Amr b. al-'Aác was made Governor of Palestine. 'Omar still remained in camp, and all the chiefs, Aboo 'Obaidah excepted, invited him to visit them. That the General-in-Chief alone should omit paying him this compliment, struck the Khalífah as extremely odd, and one day, after speaking to him on the subject, he proposed repairing to his tent. On entering it, he found that this excellent Moslim, while others had adopted the luxurious habits of their enemies, had nothing in his tent but the saddle cloth of his horse for a carpet, and his saddle for a pillow, some dry bread, a little salt, and an earthen vessel of clear water. *a* On seeing the primitive way in which the General-in-Chief lived, the Khalífah was highly delighted, and with tears in his eyes he thus addressed him: "Thou indeed art my brother: verily except thyself, there is not a man amongst them who has not inclined towards this world."

Shortly after, the hour of prayer arrived; and 'Omar requested of Bilál, the Abyssinian *Moadzdzin* of the Prophet, to give the *Adzán*. Bilál replied, that "he had not intended to repeat the *Adzán* for any one after the death of the Messenger of God, nevertheless he said he would accede to 'Omar's request this once." On the companions hearing the well known voice of Bilál "the remembrance of their Prophet (on whom be peace, &c.) came into their minds, and they wept bitterly, and none more so than Aboo 'Obaidah and M'oádz b. Jabal." *b*

Our author here relates at some length *c* a singular and apparently legendary fable regarding the conversion of a certain man named K'ab al-*Habr*, an Arab Jew of Yaman.

'Omar, the object of his journey being accomplished, soon after retraced his steps to Madínah, and our author relates a few incidents of his journey, which though unimportant are not altogether uninteresting. Passing by a watering place called Dzát al-Mínár, he was told of a man who had married two sisters. Sending for the parties he pointed out the impropriety

a 131. *b* 232. *c* 234-5-6.

had retained the two leaves in his hand which were those of a tree under which he was sitting at the time. The Moslims immediately assumed that Mokhaimas had been in Paradise ; and the two leaves were ever after preserved in the Treasury of the Khalífahs. *a*

In the mean time the garrison of Jerusalem, getting somewhat straitened by the severity of the blockade, sent to Abou 'Obaidah offering to capitulate on condition that the Khalífah, himself, would come from Madínah and arrange with them the terms of surrender, and ratify, besides, the treaty that should be drawn up between them, with his own sign manual. *a* This the General, after binding them down strictly to keep to what they had proposed, communicated by letter *b* to 'Omar, who, on receipt thereof, immediately consulted with his advisers. 'Othmán thought it would be conferring too much honor on the infidels were 'Omar to go, and was of opinion that to treat them with contempt was the best course ; but 'Alyí, on the contrary, advised a compliance with their request, which, as it would probably save the lives of many Moslims, could only, he concluded, result in good. 'Omar admitted that there was much truth in what 'Othmán had advanced, yet determined to adopt the council of 'Alyí ; and having given the order to march, the chief Moslims who were at Madínah, both Mohájiríns and Ançárs, joined him, and accompanied by al-'Abbás b. 'Abd al-Mottalib, the venerable uncle of the Prophet, he set out for Jerusalem. *c*

'Omar soon arrived at the *Bait al-Maqaddas*, as Jerusalem is called, and he there, to his great astonishment, discovered that many of the Moslims had adopted something of the Roman dress, appearing before him in silk and fine linen ; and that all indulged in more luxurious food than was hitherto customary with them. This was highly displeasing to the simple yet sternly correct Khalífah, who, it is stated, ever remained simple in his dress and in his food, preferring to continue the observance of those habits which became him in the life time of his prophet, and that of Abou Bakr, until the day of his death. *d*

a 223. *b* 224. *c* 228. *d* 229.

Khalífah regarding the battle of al-Yarmook and the subsequent occurrences, and also 'Omar's letter to him in reply, in which, however, he simply acknowledged the receipt of the *Amin's* despatch, and informed him that all the praise for their success was due to God for his great mercy in assisting them, for, without it, he added, we never could have been victorious over such mighty hosts. *a.*

The Jerusalemites, in the mean time, had again refused to surrender, and Aboo 'Obaidah immediately marched against them and blockaded their city, guarding its approaches with great strictness. The garrison made one or two sallies from the city gates, but were soon driven within their walls again.

S'aíd b. Zaid, it may be remembered, was left at Damascus, and there getting intelligence of the siege of Jerusalem, he instantly wrote to Aboo 'Obaidah informing him that he never intended that they should have all the fighting to themselves, and adding that he had better relieve him the moment he received his letter, as he was about to join the army at once; and the General, knowing he would carry out his threat, immediately sent off Yazíd b. Abi 'Sofyán to take command of the post. *b.*

A curious legend is here related of a certain man of the *Baní Nomair*, named Mokhaimas b. Hábis, who, it is stated, was missing for some days. The Moslims supposed he had been killed, but he suddenly re-appeared amongst them with two remarkable and sweet smelling green leaves, the like of which had never been seen before. The man stated that he had tumbled into a well, and that, in falling, he had gradually descended, until at last he alighted in a magnificent garden, the ground of which was spread over with something of everything in existence, and things, indeed, of the existence of which no earthly being had the remotest idea,—a place the most exquisitely delightful, the breezes of which were sweeter than ever man had known;—that he had remained there during the time he was absent from them, and would have been there still, had not a person come, and, taking him by the hand, led him back, but h

a 221. *b* 222.

The next morning al-Ashtar—who seems to have been somewhat jealous of Maisarah—returned with his detachment to Aboo 'Obaidah, and Maisarah pushed on as far as Marj al-Qobáil, which is near Antioch, in pursuit of the Romans.

Al-Ashtar, having reached Aboo 'Obaidah's camp, informed him of what had occurred, with the exception of his single combat with the Roman, which he concealed. The *Amin al-Ommat*, when he heard that Maisarah had gone in pursuit of the Romans, felt compassion for his small body of Companions, and sending to Aleppo for certain men, who were well acquainted with the road, he dispatched them with the following short letter of instructions addressed to Maisarah b. Masrooq.

“When my messenger shall reach you and you shall have read this, my letter, return to me, and advance no further; for verily the safety of one Moslim is dearer to me than the entire wealth of the infidels:—and peace be upon you.” *a*

This letter was safely delivered to Maisarah, who returned to Head Quarters, and Aboo 'Obaidah having entered into a peaceful compact with the people of Qinnisrín, and detached Khálid in command of his advance guard, he commenced his march towards Jerusalem. Passing by *Himç*, he left a division there under command of *Habíb b. Moslimah* which he considered his frontier force; and appointing *S'aíd b. Zaid* to command a second division which he left at Damascus, he then continued his march until he arrived at al-Ordonna, from whence he despatched a messenger to the people of Jerusalem, telling them to lay down their arms, and he would grant them their lives and respect their property. This however they refused, so Aboo 'Obaidah wrote them a somewhat more determined summons to surrender, informing them that if they did not capitulate on his terms “he would visit them with men who loved death better than they did life, wine, and hog's flesh; and” added he, “if I do, I shall not depart from you, please God, until I have slain your men and taken your children prisoners.” *b*

Our author now gives us Aboo 'Obaidah's despatch to the

a 218. *b* 219.

"Art not thou" said he "the man who was most severe upon me in the affair of Moḥammad, the Arabian prophet, when his letter and messenger reached me, and when verily I inclined to accept that to which he invited me, and to profess his faith. Yes, truly, of all men thou wert most severe upon me, until I gave up that upon which I had firmly resolved. Why then didst thou not fight *now* in defence of *my* kingdom, against the people and companions of (this very) Moḥammad, with a zeal proportionate to that with which you deterred me from joining *his* religion? Ho! strike off his head;—And the (guards) advanced and struck it off." *a*

The emperor soon after gave the order to march for Constantinople, and bid adieu to Syria for ever.

Khálid and the Moslims followed him to Qinnisrín, and from thence to Halab (Aleppo). Here the people sought the shelter of the walls of their city; but soon sued for peace, which was granted.

Málik al-Ashtar requested Abou 'Obaidah to give him the command of a force in order that he might pursue the enemy. The General gave him the command of three hundred men, but told him not to go beyond a short distance from the main army; so he made predatory expeditions to the distance of a day or two's march from Aleppo. Maisarah b. Masrooq, also went out in the direction of Qinnisrín, where he unexpectedly came on a body of the enemy about 30,000 in number. *b* His force only consisted of about 2,000 men, and with these he was afraid to attack a body so much superior in strength; but Málik al-Ashtar, hearing of it, joined Maisarah with his three hundred men, and the whole with loud shouts of *Allaho Akbar*, *Allaho Akbar*, rushed on, charging the Romans with great impetuosity, and putting them to flight. They rallied, however, again, on a small rising ground, and al-Ashtar had a severe and long single combat with their commander in which he received a bad wound in the head, but he finally killed his opponent: *c* the rest fought however until night concealed the combatants from one another.

a 213. *b* 214. *c* 215-16.

took place between Málik al-Ashtar and the Commander of a body of men, who made a stand against Khálid, in his pursuit of the fugitives, near Thaníyat al-'Oqáb. Al-Ashtar having killed his man, and the enemy being left without a leader, they instantly took to flight. *a*

In the mean time Abou 'Obaidah had followed in Khálid's wake with the rest of the army, and arriving at Himç he directed the latter to proceed to Qinnisín, which order Khálid immediately carried out.

Heraclius all this time was at Antioch, and the first intelligence he received of the defeat of his mighty army, was from one of the runaways. "What news? (ماورئك)," said the Emperor to him. "Good news," replied the man: "God has confounded and destroyed them." At these words all the bystanders raised shouts of joy and gladness; but the king, more observant than the rest, rebuked them, telling them that the man was a liar, "for can you not see," said he, "that he bears with him the very appearance of a fugitive?" &c. Again the Emperor enquired, "What news?" but the man obstinately persisted in giving his former reply.

While in this uncertainty, a christianized Arab of the tribe of Tanookh, mounted on an Arab horse, appeared in sight. *b* "What news?" said the Cæsar. "Bad news," was the reply; on which Heraclius cursed him, and turning to those near him said, "A *bad* man from a *bad* race has brought us *bad* news."

At this moment a Roman General came flying in, and on the usual question "What news?" being put to him, he corroborated the intelligence of the Arab. "And what has become of Bahán?" asked the Emperor, "Killed," was the reply. "And so and so? And so and so? And so and so? And so and so?" continued Heraclius, naming some of his most renowned Generals and Commanders, "Killed" replied the fugitive "All!"

The mingled grief and rage of Heraclius on hearing this disastrous news exceeded all bounds, and fiercely attacking the chief for his cowardice, he ordered him to be torn from his horse and brought before him.

saw Khálid's portion of the cavalry engaged with the enemy, directed his men to charge, which they did so effectually that they broke the Roman line, and Khálid seeing this, he redoubled his efforts, so that the enemy were soon thrown into confusion. Aboo 'Obaidah now directed S'aíd b. Zaid to advance and charge, and the confusion of the enemy, increased by the greatness of their own numbers, was soon complete. Panic-stricken, they fled in all directions, the Moslims pursuing and killing them with merciless slaughter. A large body of them fled in the direction of a rising ground, but the day being foggy, and being hard pressed, they were unable to see that a deep pit or precipice lay beyond it, and falling into or over this, about 100,000 of them perished. *a* Indeed Aboo 'Obaidah sent Shaddád b. Aws the next morning to bring him an account of their number, and he, it is stated, counted with his stick upwards of 80,000 men, all with their necks broken from the fall, from which that precipice was ever after named *al-Ahwíyat*, *al-Wáqooçah*, or "the break-neck precipice." Besides this enormous number, 50,000 lay dead on the field of battle. *a*

This fierce engagement over, Aboo 'Obaidah busied himself in performing the last offices for the blessed Martyrs "may God have mercy on them and reward them well for their (deeds in) defence of *Islám* and its people." But Khálid, boiling with zeal for the faith, pursued the affrighted *káfirs*, slaughtering them "in every valley, mountain pass, or village-suburb, in which they might have taken refuge," until he reached the very walls of Damascus. Here the inhabitants came out to claim the advantages of their former treaty, which having granted, Khálid again hotly pursued the fugitives, putting all he came up with, instantly to the sword, until he reached Himç, the former treaty of peace with the citizens of which city he likewise admitted to be still in force. *b*

Our author here notices some disputes that occurred between one or two of the Moslim Chiefs regarding the appointments the Commander-in-Chief had made to Commands. He then proceeds to narrate a gallant hand-to-hand encounter which

a 207. *b* 208.

20,000 of the enemy taking them in the rear, gained the centre of the left wing. It was now that Khálid did such good service; leading on his cavalry he charged this division of the foe fiercely, putting 10,000, at once, to the sword, and driving the rest wounded, and terror-stricken, in amongst the very tents of the Moslims. Then, taking with him a thousand chosen horsemen and charging the Roman line, he changed considerably the aspect of affairs. *a*

The Roman left now wavered, and the Moslims did not neglect to make good use of their advantage. The valiant Khálid with his men still pressed forward, bearing down all opposition, until they approached where al-Darnajár, the General commanding the left wing,—who appears to have been seized with a sudden panic—was calling out lustily to his soldiers to hide him from the fierce Moslims, “for” said he, “I cannot look on them,”—so he hid his face in his garment, and thus they slew him. *b*

The left wing of the Moslims at first fared no better than the right, for, being charged by the enemy’s right, a portion gave way and were pursued to the very rear of their position.

It was at this moment, says *Hanzilah b. Jowaiyah*, that a body of the enemy’s horse dashed by, mounted on Arab horses, and looking something like ourselves in appearance, and one of them called out, “O Arabs, turn ye again towards *Madínah* and *Wádí al-Qorá*.” The narrator says, he immediately singled out the speaker, and engaging him they fought long hand to hand, until at last he seized hold of his adversary, and, a struggle ensuing, both fell to the ground; they fought still, however, until *Hanzilah*, getting an opportunity, plunged his sword in the other’s throat, and thus finished him. *c*

To recount the number of the Moslims who distinguished themselves, and their deeds, would occupy considerable space, but it may be mentioned that *Qabáth b. al-Ashyam* broke two lances and two swords: *S’aíd b. Zaid* fought like a lion; and *Yazíd*, his father *Aboo Sofyán*, *’Amr b. al-’Aác*, *Shorañbil*, &c. all, we are told, displayed great courage and bravery. *d*

But to return to the fight,—*Qais b. Hobairah* as soon as he

a 202. *b* 203. *c* 204. *d* 206.

the Moslim left and the battle thus began. The Moslims withstood their charge in the onset manfully, fighting most valiantly, but the Romans poured down on them in such numbers, that the weight of their charge was as that of a mighty mountain. A portion of the Moslims gave way and fell back on their centre; the remainder however stood bravely to their colours, fighting with desperation, and at this moment al-*Hajjáj* b. 'Abd Yaghooth with a body of but five hundred stout companions, charged right into the very centre of the enemy, committing such havoc amongst them, that they were not only prevented from following up their advantage, but were themselves thrown into considerable confusion. In the mean time, the attention of the enemy being diverted, the discomfitted Moslims rallied and again formed line, for which result it would appear that *Islám* is partly indebted to the patriotic spirit of the softer sex, as it is related that "the ladies met the fleeing Moslims with tent poles (in their hands) with which they struck their countrymen in the faces," taunting them in sarcastic verses with their base cowardice. *a*

The *Azdites* now, in particular, displayed great courage, and among them 'Amr b. Tofail greatly distinguished himself, fighting most valiantly, until at length he fell overpowered by numbers; but not, however, until he had slain "with his own hand" nine of his adversaries. Jondab b. 'Amr, of the same tribe, also rendered himself conspicuous for his bravery:—He was slain fighting with desperation for that crown of martyrdom which he so eagerly sought, "and may God have mercy on him."

The battle now raged with great fury, especially on the right, where the pious and venerable Aboo Horairah, mingling in the thickest of the fight, and calling aloud to the Moslims to prepare themselves to be received into the embraces of those black-eyed Hoories who awaited them in that paradise which their Lord had created for them, *b* soon rallied around him the *Azdites*. They fought long and stoutly against fearful odds, punishing the enemy severely, but while so engaged on the right, about

a 200.

b 201.

And now the dense columns of the enemy were in motion, their crosses raised on high, and their bishops, priests and monks mingled with their ranks,—a mighty mass of three hundred thousand men, each ten of whom were bound together, that they should not turn in flight. *a* Immediately on Khálid perceiving this, together with the mighty strength of the foe, he knew that the Moslims must put forth their utmost strength; so darting quickly to the rear he ascended a small rising ground, on which the women were posted, and directed them to seize on their tent poles and deal death-blows to any Moslim who dared to turn his back on the enemy, “and” added he “say to them, verily, ye are not our partners who will not defend us on this day.” He then sought Aboo ’Obaidah and informed him that his cavalry which was drawn up in front of the Moslim line, was by no means strong enough to withstand the charge of so dense a mass as was now advancing, and that he would recommend that he should divide it into two divisions, drawing up one in rear of each wing of the army, and that when the enemy charged the line, if it received their charge steadily, which he prayed God might grant, all would be well, but if it wavered, why then his two divisions of cavalry would take them in the flanks. And as to you, said he to Aboo ’Obaidah, you had better leave S’aíd b. Zaíd in command here, and take a chosen body of men to be held as a reserve in the rear. *a*

To this Aboo ’Obaidah assented; and by this time the Romans, in appearance like a dense black cloud, had advanced towards the Moslim right, where M’oádz b. Jabal was busily engaged in exhorting his men to meet the foe with steadiness and determination. *b* Getting off his horse, he gave it to his son ’Abd al-Raḥmán, determined to fight on foot; and then having offered up a fervent prayer to the Almighty for the success of his own, and the confusion of his adversary’s arms, he and his hardy soldiers patiently awaited the advancing columns of the enemy. They approached,—and now Bahán could be heard calling on his troops to fight for their king and their country. He then ordered his right wing to charge

a 198.

b 199.

soon returned with news that the enemy was making all ready to attack on the following morning; so long before dawn Aboo 'Obaidah and Khálid had their men drawn up in order of battle. *a* Aboo 'Obaidah now said morning prayers, having finished which, he addressed the army telling the men to be of good cheer, for that God had warned him in a vision that they would surely be successful. Aboo Morthid al-Khawlání said that he also had seen a vision. "I thought," said, he "that we were engaged with the enemy, when all at once God sent from heaven a flight of large white birds with claws like the claws of a lion, who darted like eagles on the enemy and struck them down." At this the superstitious Moslims were greatly delighted, feeling assured that God would assist them with his angels. *b*

Some among the Romans also had dreams or saw visions which, however, could not be so favourably interpreted, and Bahán, it is related, availed himself of the opportunity, to put to death a man, who had formerly come under his displeasure by making himself conspicuous amongst those who opposed the punishment of a lawless chief, on the plea of his raising false alarms amongst the troops, by the relation of a vision he had seen the night before the battle. *c*

Both armies were marshalled in front of each other, and their commanders were equally active in making all the preparations necessary for a fierce and desperate encounter. The Generals of Division with the Moslims, were Yazíd b. Abí Sofyán, Shorahbíl b. Hasanah, 'Amr b. al 'Aáz, and Aboo 'Obaidah himself, with Khálid in command of the cavalry. *d*

Each of the Moslim commanders now said an inspiring word or two to his men. Our author gives us the speeches of Aboo 'Obaidah, M'óadz b. Jabal 'Amr b al 'Aáz, and that of the aged Aboo Sofyán, who it is stated, had obtained permission from 'Omar to join the army. The burden of these, with the exception of that of 'Amr, which was rather more practical, was very similar, the speakers chiefly enjoining steadiness, silence, a close locking up of their files, and above all, a faithful reliance on the Lord who would be sure to assist them. *e*

a 190.*b* 191.*c* 192-3.*d* 194.*e* 196-7.

To these terms Bahán replied, that his people would not apostatize ; and as to paying the tribute they would suffer themselves to be killed to a man, sooner than agree to it. The conference thus broke up, and Khálid, having left his tent to Bahán, and receiving a guard to conduct him and 'Abd Allah safely to their own camp, departed. On his return he immediately sought out Aboo 'Obaidah and related to him the result of his interview with Bahán, and at the same time he ordered his men to be prepared for an immediate attack.

Bahán on his part also, was not idle ; he assembled his army and informed the men that he had at first endeavoured to intimidate the Moslims, but, finding they were not to be intimidated, he had tempted them, yet with no better success, so “ now” said he, “ you must fight for your King and your Country, your wives and your children,” and this they all declared their determination to do. There arose some discussion amongst them, however, as to what would be the most advisable method or plan of attack. Some said,—We are 400,000 strong, while they have not more than 30,000 men, let us send out 100,000 daily to attack them ; others again thought it would not be advisable to meet them with less than ten men for each Moslim. But Bahán did not approve of either of these suggestions, and it was finally arranged that they should attack with their whole force. *a*

This settled, Bahán wrote to the emperor regarding these matters, informing him, also, of a strange vision that he had seen. “ At night,” said he, “ as I slept, there came to me a comer, who said ‘ Fight not with this people, for verily they will put ye to flight and destroy ye.’” Now this, thought the General, must either be a warning, or the work of the devil, for which reason he deemed it advisable for the emperor to be prepared either for victory or defeat. *b*

He then ordered out his army, which movement was followed by a similar one on the part of the Moslims, but no engagement took place that day ; both parties returned to their camps, and strange to say both, it appears, dispatched spies to bring them intelligence of the other's intentions, &c. *c* The Moslim spy

a 186.*b* 188.*c* 189.

been heretofore unsuccessfully attempted by the Persians, the Tartars, and other nations, both Oriental and European, whose armies were infinitely superior in strength and more powerful than those of the Arabs, whom they had always considered as "tenders of sheep and camels, dwellers in the mountains and stony places, a most contemptible race." "Nevertheless" he added, "he was prepared on the part of the Romans to let them keep what they had hitherto acquired, of plunder and booty, &c. and in addition, to pay to the Khalifah 10,000 *dínárs*, and a similar sum to Khálid; to each chief among them 1,000 and to every private soldier 100 *dínárs*, if they would only retire to their own country and enter into faithful and binding engagements never to return to Syria again." *a*

Bahán having finished speaking, Khálid replied, *seriatim*, to the different points of his discourse, and having given him a short account of the condition of his countrymen in the "*times of ignorance*," *b* he proceeded to relate how it had pleased the Lord to send amongst them a Messenger who had ordered them, amongst other things, "to wage war with those who acknowledged more gods than one, and those who were of opinion that God had a son, or that He was the second of two, or third of three, until they should say '*La Allaha illa Allaho, Wahdaho, la Sharíka laho*,' there is no God but God, the only one, who hath no partner—and accept the faith," and that if they did so all was well, but if not, it would be necessary for them to pay the tax. But in the event of their refusing the latter alternative, "Fight," said the Prophet, "for verily whoso of you becometh a martyr, he shall live with his Lord, who will admit him into Paradise; and of your enemies, whoso may be killed, verily he shall descend to the everlasting fire, to remain there for evermore." *c* Verily continued Khálid, such are the orders which were given by God to his Messenger, and by him to us. You know, then, our terms, accept them and be as our brothers, or if not, "by *Allah*, a people have come upon ye who love death more dearly than ye do life, so come out to us, that we may leave it to God to decide between us." *d*

a 181.*b* 182.*c* 183.*d* 184.

required the advice of his companion. To this Khálid, with evident amazement, replied, that in his camp there were upwards of two thousand Moslims who, as far as understanding and intellect went, were perfectly independent of the counsel or opinion of any one. "We never for a moment supposed such thing," said Bahán, "Yet," added Khálid, "you must remember that all of what both you and I may suppose, must not, necessarily, be the case."^a "True," replied Bahán, "and now" continued he, "I wish first to express to you my anxiety for your personal friendship and affection." "The matter between us," said Khálid, "is a kingdom which neither of us wish to forego, until it shall be decided to which of us it shall belong." "Precisely," added Bahán, interrupting him, "yet it might be, that the Lord would settle this matter between us without bloodshed or loss of life." "*In sháa Allah*,"^{*} said Khálid, "it is *possible*." "Now," continued Bahán, "I wish particularly that such confidence[†] be established between us, that we may converse like two brothers; for instance, here is this crimson tent of your's, I really admire it very much, and I would be very glad if you would give it to me; for truly of all the tents I have ever seen, it is the prettiest. Of course you may take what you please in return; indeed anything you express a wish for, I will give you, only give me the tent, I am exceedingly anxious to possess it." "By God," replied "'Abd Allah b. al-Harth,"[‡] "I thought that the fellow was only asking to look at the tent, when lo, he carried it bodily away."^b

The above is a specimen of their preliminary conversation; after which Bahán proceeded to inform Khálid in what high estimation the Romans had always held the Arabs as neighbours, how they valued their good will, and how they had permitted them hitherto to settle in their country, and pass to and fro through it, as they pleased, till suddenly they came among them with horse and foot soldiers, slaughtering their people and attacking their forts with the view of depriving them of their kingdom.^c He further set forth that this had

^a 178.^b 179.^c 180.^{*} *Deo Volente*.[†] This word in the MS. is doubtful.[‡] Khálid's companion, and the relator of this interview,

Bahán advised sending to request the Moslims to depute a person with powers to arrange matters amicably, which being agreeable to his officers, a man named Jorjah was forthwith dispatched. This man arrived in the Moslim camp a short time before sunset, and he had not been long there before the hour for prayer arrived. Struck with the fervency of the Moslims at their devotions, he remained looking on in mute astonishment, until at last the Arabs thought he was mad, *a* but Aboo 'Obaidah, more observant than the rest, perceived that God had inclined his heart towards the faith, and advancing towards him, he explained to him some of the tenets of his religion. *b* The sequel of the affair was, that the Roman professed the faith and having returned to Bahán and informed him that Khálid would come to a conference with him the following morning, he rejoined his new friends, for whom he afterwards fought valiantly against his old companions. *c*

The next morning, Khálid sent on a very magnificent tent made of crimson leather, for which he had paid the large sum of three hundred *dínárs*, and directed it to be pitched in the Roman camp where he shortly after himself proceeded. Soon after his arrival Bahán sent for him, having first lined the road by which Khálid must pass, with nearly the whole of his army ranged on either side in rows of ten deep, the cavalry extending along the rear further the eye could reach. This he did with a view of terrifying the Arab by a sight of his immense strength, but Khálid moved on without even noticing them "for in reality he looked on them as more contemptible than dogs."

Bahán received Khálid very graciously, and giving him a seat, he placed an interpreter between them. Their conference was long and desultory,* Bahán entering on many topics unconnected with the subject under discussion. Having satisfied himself, however, on several points connected with the Arabian prophet and his religion, he expressed great surprise at the intelligence and quickness of Khálid, and asked him if he

a 174.

b 175.

c 176.

* A leaf of the MS. being here wanting, I regret the first portion of the discourse is not available to me.

vanced with a division of cavalry in front of the enemy's position. Bahán on his side had drawn up his forces in twenty lines, and the bishops, priests, monks, &c. with their crosses might be seen, moving to and fro through the ranks, inspiring the troops. A party of horse about double the strength of Khálid's was now sent out to meet him, and from this a chief rode forward and challenged any of the Moslims to single combat. The aged Maisarah b. Masrooq and the youthful 'Abd Allah b. Qort both offered to meet him, but Khálid preferred permitting another candidate, the stout Qais b. Hobairah, to finish the Roman.

Qais on receiving the word, instantly put spurs to his horse, and dashing forward he cut off the Roman's head at a blow and laid him a corpse at his feet. "*Allaho Akbar ! Allaho Akbar !! Allaho Akbar !!*" shouted the Moslims on witnessing this feat, and Khálid, calling out with a loud voice "charge O Qais" and turning to his men, cried "Forward, for, by God, their first horseman laid in the dust, they shall not escape you." *a*

The Moslims then galloped on, and being gallantly headed by their leaders, they soon drove the enemy back to their main body, and this done, they themselves retired and rejoined their own army. The Romans now, somewhat discomfited at their division being defeated by a force not one half its strength, advanced in full force, in appearance like a "swarm of locusts." Khálid on observing this, addressed his troops and told them to be steady and to keep their ground, and if the enemy attacked them to fight, but not otherwise. The dense bodies of the Roman cavalry and infantry advanced. The comparatively small but compact body of the Moslims remained perfectly steady;—not a man moved "not a single word was uttered, unless it were, perhaps, a fervent prayer to the Almighty to assist them against their enemies." Thunderstruck at the steadiness of the Arabs, their silence, and stern bravery, the Roman legions halted for a moment, and then, with fear in their hearts, retired without attacking. *b*

Returning to their camp the Romans called a council of war.

a 172.

b 173.

were clamorous to march for Syria and many were of opinion that if 'Omar, himself, marched at their head, his presence would greatly inspirit the soldiery: but it was finally decided that it would not be proper for the Khalífah to go, and that it would be better to send the reinforcements under another commander. 'Omar now suddenly thought of enquiring how many days' march apart the forces were, and the messenger informing him that, when he left, they were only four or five, it was evident to him that reinforcements now sent would be of very little use; so he wrote a long letter to Aboo 'Obaidah (interspersing it with texts from the Qorán) to the effect that he and his men should be of stout heart, for that although the Moslims were in reality weak in numbers, the numbers of that force were never weak which it pleased God to assist; he pointed out to him, also, that many small bodies with God's assistance had heretofore overthrown mighty hosts, &c. &c. &c. *a* He then directed 'Abd 'Allah, the bearer of his letter, to proceed with it with the utmost dispatch, and when he had arrived at the camp to go to every troop and regiment, and intimating that he was the messenger of the Khalífah give them his "SALAM" and tell them not to fear the enemy's strength, but "to fight like Lions, cleaving the skulls of their foes with their swords."

'Abd 'Allah now mounted his camel and made off with all speed to the army, where he arrived the very day that S'aíd b. 'Aámir b. *Hidzyam** marched into camp with one or two thousand men which 'Omar had despatched on receipt of Aboo 'Obaidah's first letter from *Himç*. *b* Both the contents of the Khalífah's letter and the arrival of the small, yet welcome, re-inforcement greatly raised the spirits of the troops *b* and shortly after Khálid made all his arrangements for acting on the offensive and attacking the enemy, *c* preparatory to which, however, he requested Aboo 'Obaidah to give intimation to the troops that he was to command that day. This the *Amín al-Ommat* did, and all readily assented to obey him. The army being drawn up in order of battle Khálid ad-

a 162-3-4. *b* 164. *c* 168-9-70.

* S'aíd our author here tells us, had been sent by 'Aboo 'Obaidah with a despatch to 'Omar after the battle of Fízl, p. 165.

perty plundered, and their women ravished, the Roman generals and commanders setting their soldiers the example. Báhán tried all in his power to put a stop to such disgraceful proceedings on the part of his troops. He read them long lectures containing much sound advice—from the sentiments expressed in which, it would appear that our author desired to show that he was not altogether adverse to the doctrines of Moḥammad—and pointed out how the irreligious conduct of the troops had caused their previous defeats. He wished even to visit with his displeasure one of his licentious nobles, but the rest rose against his authority and killed a complainant before his very eyes. *a*

Báhán commenced his operations by endeavouring to cut off all supplies from the Arabs, but, having failed in this, he sent out a large body of cavalry to take them in the rear. Aboo 'Obaidah however despatched Khálid with two thousand men who dispersed the enemy, killing their general.

Our author now informs us that Aboo 'Obaidah, before he arrived at al-Yarmook, had, some time previously, written a second letter to 'Omar, telling him of the advance of the powerful army of the enemy, the ranks of which, he informed him, were composed of men from Armenia, Mesopotamia, and many other countries, and imploring him quickly to send re-inforcements, otherwise,—unless God assisted them with his angels, there was no hope for the Moslims. On receipt of this letter, 'Omar instantly called a council of the *Mohájiríns* and *Ançárs* and acquainted them with its contents. The enthusiasm of the Moslims on hearing of the danger of their countrymen immediately broke forth in the warmest expressions of zeal for the cause of *Islám*. “Weeping violently, and raising their hands to heaven, they prayed fervently to God that he would assist their armies, and pardoning their faults, confound their enemies. Their hearts warmed towards their companions and with one consent they thus addressed the Khalífah, ‘O Commander of the faithful, send us to the assistance of our brethren, under the command of a chief you may be pleased to select, or march with us yourself, for by God if an accident should befall them, life will have lost all charms for us.’”*b* All

a 156-7-8. *b* 160-161.

requesting him not to talk nonsense, but first to defeat the force that was close at hand, and when he had done that, then they would discuss the point with him. *a*

In the mean time, however, Khálid and Aboo 'Obaidah had left Damascus, and the former with the advance-guard had got as far as al-Yarmook, where he encamped, and where 'Amr b. al-'Aaṣ joined him.

The Roman hosts were now, slowly, yet gradually, advancing, until passing Ginnisrín and Himṣ, they at length reached Damascus. *b* The Moslim divisions, on the other hand, had by this time all assembled at al-Yarmook, and here again more discussions took place as to what was most advisable to be done. Evidently alarmed at the magnitude of the army that was approaching, they were almost unanimous in advocating the propriety of retiring into their own country, or at least of attaining a closer proximity to it; but the valiant Khálid rebuked them for their want of faith in the Lord, and angrily addressing Aboo 'Obaidah told him to make over the command to him, and, with God's assistance, he doubted not that *he* would give an account of the enemy. *c* To this 'Aboo 'Obaidah readily consented, and Khálid being supported in his opinion by Qais b. Hobairah, Maisarah b. Masrooq, and others, it was finally agreed that trusting in God, they should take their stand where they now were; and there awaiting the advancing columns of the mighty army under command of Báhán, "they should permit God to settle the matter between them." *d*

The enemy had now approached to within a few miles of al-Yarmooq and encamped at a place called Dair-al-Jabal, and as appears to have been customary, Báhán harangued his troops, setting forth their mighty strength, which was now, he said, upward of 400,000 men, while their enemy's numbers were very small. *e*

He, however, had some trouble, it seems, to restrain the lawlessness of his troops, the greater portion of whom from the hurried manner in which the levies were raised, must have been little better than an undisciplined rabble. The country people came in, in numbers, to complain that their cattle had been killed, their pro-

a 149. *b* 150. *c* 151. *d* 153 *e* 155.

Sofyán b. 'Awf, the bearer of the dispatch from Aboo 'Obaidah, made all speed with it to Madínah where 'Omar then was, and delivering him the letter related all that had occurred. On hearing that the army had retreated, the Khalífah flew into a violent rage, and it required all the force of Sofyán's arguments to persuade him that reinforcements were actually necessary. At last, however, he agreed to send them, *a* but at the same time he wrote to Aboo 'Obaidah disapproving in toto of his proceedings; informing him, notwithstanding, that he had sent him the assistance he demanded, *b*.

But to return to the army:—Having arrived at Damascus it was joined by Khálid b. al-Walíd, and after a two day's halt, Aboo 'Obaidah again prepared to set out, having first however directed to be returned to the people of the city what had been taken from them, as they could no longer protect them,—but the march was delayed, it appears, by fresh discussions as to what course should be finally pursued. *c*

Matters were in this unsettled state when 'Amr b. al-'A'ac's son arrived with a despatch from his father to Aboo 'Obaidah, stating that the people of Jerusalem and the country of al-Ordonna, hearing that the Moslims were retiring, had revolted, and requesting the *Amín* to send him assistance, or give him permission to march and join the main army. *d*

This appears to have settled the argument, for Aboo 'Obaidah immediately wrote to 'Amr to the effect that he would himself join him with the whole army forthwith. *e*

On receipt of this intelligence, 'Amr gave out that he was about to march against Jerusalem, and addressing a letter to the chief men among the inhabitants of that city, he called on them to profess the faith or pay the tribute, otherwise he would send, he threatened, troop after troop, and regiment after regiment, who would capture their children and massacre themselves, "so that they should become as a race which had never existed." *f* Before replying to this letter, the Jerusalemites thought it prudent to enquire how they were situated, and being satisfied that Báhan with his army of 300,000 men was advancing, they wrote to 'Amr

a 140. *b* 141. *c* 142. *d* 144. *e* 145. *f* 147-48.

Heraclius on seeing the host of fugitives that came to Antioch fleeing from the Moslims, became greatly enraged, and sending for some of the chief men amongst them, he contemptuously enquired whether they were not men like those whom they permitted to massacre them, and before whom they thus fled. After some discussion moreover, he threatened to leave Syria altogether and abandon it to the Arabs; intimating that he no longer desired to be associated with such a set of paltrons as his Syrian troops had proved themselves to be. *a*

In the mean time he received letters from the people of Cæsarea and Jerusalem, requesting him to send an army to their aid: and at last he determined to make one grand effort for the expulsion of the Arabs. With this view he used all his exertions for the raising of a mighty and overwhelming force, and sending out in every direction, issued orders to enlist all who were capable of bearing arms; until at last his levies, both new and old, reached the enormous strength of 300,000 men. The chief command of the whole he gave to Bâhân an Armenian.

The Arab scouts quickly brought tidings of these matters to Aboo 'Obaidah; and he on receipt thereof, instantly assembled the chiefs of the Companions in Council, to consult as to the most advisable measures to be taken under these disagreeable circumstances. *b*.

Yazîd b. Abî Sofyân said,—Let us put the women and children inside the city, and encamping ourselves outside, send for Khâlid and 'Amr b. Al-'Aâc. Shora'bbîl objected that the ladies should be placed in the power of men of the religion of their enemies. And Aboo 'Obaidah, as an amendment, proposed that the towns-people should be turned out; but this, it was declared, would be an infamous and scandalous breach of faith. In fine, after arguing the matter well, it was agreed—contrary to the opinion of Aboo 'Obaidah—that sending to the Khalîfah for reinforcements they should retire towards Arabia. *c*

This settled, the *Amîn-al-Ommat* wrote to 'Omar describing their situation, and the following morning, the whole army commenced its retreat. *d*

a 133. *b* 135. *c* 137. *d* 138.

on the very first onset they fled for safety within the walls of their city. There were afterwards, however, some skirmishes and Maisarah b. Masrooq fell in with a considerable body of Cavalry on the banks of a small river outside the town, which he routed and put to flight with much slaughter. *a*

It was in this affair that one Shora'bbil, a Himyarite, after killing seven of the enemy, got detached from his companions, and was surprised near a monastery by a body of thirty horsemen. Of these, single-handed as he was, he killed eleven, one after the other; and the rest, panic-stricken, took refuge in the monastery, from whence they hurled huge stones upon Shora'bbil until they overpowered and killed him. *a*

The Moslems now closely invested the city of Himç, cutting off all supplies, and straitened by the rigour of the blockade *b* the garrison capitulated; one of the conditions of their surrender being that they should pay to the Moslems 71,000 *dinârs*. *b*

When these matters had been settled, Aboo 'Obaidah again wrote to the Khalifah informing him of what had occurred, and also intimating that he had dispatched a force to attack the Emperor himself, but 'Omar in reply peremptorily directed him to recall this force, and to await his further orders before taking any such decided step. *c* Now the *Amîn* it appears, had already dispatched Maisarah b. Masrooq, but instantly starting off a swift courier, he had time to recall him before any thing of importance occurred.

After this he sent for Khálid and informed him, that it appeared to him advisable that their forces should be separated, and that while 'Amr b. al-'Aâç remained in al-Ordonna, he should take with him a thousand soldiers and proceed to Damascus, leaving him at Himç with the main army. *d*

These arrangements it is mentioned were immediately carried out, and our author then takes a glance at the condition of the enemy's affairs, which he describes as follows;—The people of Palestine, as before mentioned, had strongly fortified themselves within the walls of Jerusalem; many of the rich and powerful men of Syria, with their wealth, had taken refuge in Cæsarea; while hundreds of fugitives from Fi'hl, and other places, had joined the Emperor at Antioch. *e*

a 127. *b* 128. *c* 129. *d* 130. *e* 132.

the land of al-Ordonna entirely, and that they themselves who remained should pay to the Moslims the legal tax. To this, Aboo 'Obaidah agreed, and a written instrument to this effect was drawn up and duly signed. *a* A dispute however arose amongst the Moslims as to the people, their lands, villages, &c. who had been subdued by force of arms and had not capitulated on any terms; some advancing that if they paid the legal tax it would be sufficient, while others held that the people were, of right, their slaves, and the land their property, to be divided according to law. The point was referred by Aboo 'Obaidah to 'Omar who decided that the inhabitants of the country should not be slaves, and that, moreover, they should be left in peaceful possession of the land, it being quite sufficient to exact from them the legal tax. *b*

This settled, Aboo 'Obaidah called a council of the most celebrated Companions, to deliberate as to the future movements of the troops. The people of Jerusalem it appears had fortified themselves against attack, and a very large force, which moreover was daily increasing, had assembled at Cæsarea. "Now you object," said Aboo 'Obaidah, "to attack these in the centre of their country *c* and it is my opinion" continued he, "that we should proceed, viâ Damascus, to *Himç* and if we succeed in driving the Emperor from where he now is, there is not a stronghold in Syria that will not give in, and all will pay the tax." *d*

All having coincided with the General-in-Chief 'Amr b. al-'Aâç was left in al-Ordonna and the remainder set out, Khâlid b. al-Walîd as usual being in advance.

They soon reached Damascus where the inhabitants came out to meet them and received them well. Here they remained three days, after which they again set out,—Khâlid still leading—towards *Himç*. Arriving near B'alabakka they met with some opposition, but Khâlid soon dispersed those who offered to resist him, and matters being peaceably settled the army proceeded onwards to *Himç*. *e* Here also the garrison came out as far as Joosiyah, but they merely made a show of resistance, for Aboo 'Obaidah having detached Khalîd to give an account of them,

a 123. *b* 124. *c* 125. *d* 126. *e* 126.

the Arabs before an engagement, he gave them a preparatory harangue. *a* They had need indeed of all their steadiness and courage for their enemy's force now mustered fifty thousand men. These they drew up in lines of five deep, in the first of which was placed a horseman between two foot soldiers, one an archer and the other a spearman. The Moslim line, on the contrary, consisted of but three rows, all foot soldiers; the Cavalry Division under Khálid acting separately. The engagement commenced by this Division advancing to the attack; *b* being galled, however, by the enemy's archers, Khálid fell back towards the main body, and directing Qais to attack on the left, Maisarah b. Masrooq to form up his squadrons in the centre, while he himself attacked the right, they all dashed gallantly forward. The battle now commenced in earnest, and raged with great fierceness, the Romans on all sides getting the worst of it. *c* Háshim b. 'Otbah, who was with the main army, at this juncture called on his men to advance and they obeyed him to a man, and Aboo 'Obaidah with the remainder following, the Romans, unable to withstand the impetuosity of their charges, were routed with great slaughter and fled in confusion. *d*

Many of the Moslims in this fight displayed great valour. Qais b. Hobairah, it is related, broke three swords and ten lances. *e* But Khálid's conduct was the talk of all who were present, it is stated that he killed with his own hand no less than eleven of the enemy's chiefs. *f*

* * * * *

The Moslims in this engagement lost several Companions and among the number, S'aíd b. al-Harth, al-Harth b. Qais, and al-Harth b. al-Harth *g* but their loss was trifling compared with that of the enemy, whose army was almost totally destroyed, those who escaped alive taking refuge in the neighbouring forts.

Our author now gives us a copy of Aboo 'Obaidah's despatch to the Khalífah regarding this battle, *h* after which he states that the people-of Fahl seeing the Moslims complete masters of the surrounding country, thought it advisable to enter upon negotiations. They proposed that the Romans should quit

a 114. *b* 115. *c* 116. *d* 117. *e* 118. *f* 119. *g* 121. *h* 122.

* Here a leaf of the MS. is wanting.

Aboo 'Obaidah now wrote to the Khalifah informing him that the Roman army was encamped at Fa'hl, and telling him also, how they had modestly requested of him to quit their country, and how he had replied to the demand; and having given this letter to a cossid, he with the army, or a portion of it, went out in front of the Roman position to induce the enemy to come out. The Romans, however, would not comply with his wishes, so the Moslims had to return to their camp.

Our author then, according to his custom, passes over the interval of the cossid's journey and gives us 'Omar's reply, which was written in his usually encouraging style. *b* Again taking up the narrative, he relates that Aboo 'Obaidah, on the day following that on which he had tried to provoke an engagement, sent out the Cavalry Division under Khálid to attack the Romans. Khálid was met by a large body of the enemy's horse, and against these he detached Qais *b*. Hobairah. The opposing bodies charged each other several times, until at length the Romans sent out a party to the assistance of that previously engaged. On seeing this, Khálid directed Maisarah *b*. Masrooq to advance with his Regiment, which he did, and charged with good effect, *c* and the Romans perceiving matters going against them, now charged Khálid with a large body of their Cavalry, but Khálid's men received their charge unmoved. Three times, with greatly increased numbers each time, did they charge the Moslims, and as often were they driven back, Khálid and his hardy horsemen awaiting their charges with a steadiness that surprised them.

Khálid at length directs his force to advance; his two commanders also, Qais, and Maisarah move forward;—they charge, the Romans fly, and the Moslims hotly pursue, routing them effectually and putting many to the sword. *d*

The battle over, Khálid called together his men, and all returned to camp elated with their success, while their enemies, considerably crest-fallen and somewhat panic-stricken, became sensibly aware of their own inferiority.

Before day-dawn on the following morning Aboo 'Obaidah drew out his entire force in battle array, and as was usual amongst

a 110. *b* 111, 112. *c* 112. *d* 113.

ductive of peaceful results. The Romans offered to make over Balqáa, and that part of al-Ordonna which is neighbouring to Arabia, *a* but M'óadz would not hear of it, telling them that they might spare themselves the trouble of giving that which the Moslims already had in their possession, and at the same time adding that if they offered all they had, and agreed not to *his* terms, he would not accept of it. At this, the Roman flew in a rage, and M'óadz returned to his camp. *b*

The Romans then offered to send a deputy from their army to which Aboo 'Obaidah replied, that "they might send whom they pleased." They were not long in doing so, and when their messenger arrived, he found Aboo 'Obaidah, the Moslim Generalissimo, sitting on the ground with a bow strung across his shoulder, and an arrow in his hand. At seeing this, he expressed no small degree of astonishment, on which the Arab chief read him *a* lecture on humility, piety, &c. and, this concluded, they proceeded to business. The Roman offered on the part of his general to pay to each man of the Moslim army two *dínárs* and a suit of clothes, one thousand *dínárs* to the Commander-in-Chief, and two thousand, to the Khalífah, *c* besides making over to the Arabs the territories before offered to M'óadz. Aboo 'Obaidah however informed him that they had been directed by the "Messenger of the Most High, when they met the infidels, to invite them to profess the faith, or pay the tax, failing either of which, why nothing remained but the sword; but that they would always have this advantage of their foes, that those of them who fell would go straight to heaven, while the slain of the enemy would go as straight to hell. "You have now," said the *Amín*, "heard *our* conditions, agree to them, 'or let God settle the matter between us, for verily He is the very best of judges.'"* *d*

These terms the Roman flatly refused, and turning to depart with hands up-lifted to heaven, he repeated the following emphatic prayer. "O God, we have dealt justly with them, but they have refused (to accept our terms). O Lord God, assist us against them." *d*

a 106. *b* 107. *c* 108. *d* 109.

* See Qorán Soorah, Yqonos J. 11. r. 16.

Both now set out for the camp of 'Amr b. al-'Aâç, and Khálid who proceeded somewhat in advance, was not long in coming on the rear of the enemy, which he punished pretty severely besides taking both prisoners and booty. He then (by a detour I suppose) reached 'Amr's camp. *a*

The Romans had established themselves at a place called Fiál, and their numbers had increased so rapidly, that their army now mustered between thirty and forty thousand men. They appear, notwithstanding, to have been still anxious to delay coming to close quarters, and it is related that they tried many stratagems to restrain the Moslems. It was in vain they ran water over the intervening plain to prevent cavalry from acting. The Arabs attacked them, and plundered and devastated the neighbouring country so effectually, that Ibn al-J'oid* sued for peace. *b* It was granted as far as the district of al-Ordonna was concerned and a treaty to that effect was drawn up and signed.

Now it so happened that when some of the Arab chiefs were out, with small detachments, on predatory expeditions, they met with much superior bodies of the enemy, and were on one or two occasions worsted and driven into camp with some loss. These slight successes so inflated the Romans that they sent to Aboo 'Obaidah, telling him to quit that fertile land which belonged of right to others, and return to his own barren country. To this modest request Aboo 'Obaidah simply replied that the "Earth was the Lord's, or his, on whom it should please Him to bestow it,"† and that as to what he had said about the barrenness of their land, it was true enough and was perhaps the very best reason for the Arabs remaining in that land of plenty which it had pleased the Lord to give them, &c. &c." *c*

The Romans being thus unsuccessful in their endeavours to intimidate the Moslems, soon after sent to Aboo 'Obaidah to send them a deputy with whom they might treat, and Aboo 'Obaidah sent them M'oádz b. Jabal. His mission however was not pro-

a 96. *b* 98. *c* 99.

* This personage was probably Governor of the district of al-Ordonna and unconnected with the army at Fiál.

† Qorán S. Al-'Imrán J. 3. r. 10.

re-appointment to the chief command, and a dispute now arose between the two, as to whether the city had surrendered or was captured. The matter was settled, I presume (though such is not mentioned) by the production of the Khalífah's *firmán*, as it is immediately after stated that Khálid commanded in Syria, one year and a few days. *a*

The Moslems entered Damascus on Sunday, thirteen months after the accession of 'Omar b. al-Khattáb all but seven days, A. H. 14. *b**

It has been before stated that the Emperor Heraclius had despatched a body of 10,000 men from Antioch to the relief of the beleaguered Damascenes. This force had got as far as B'alabakka, when intelligence reached it of the surrender of the city; so halting, the General in command wrote to Heraclius requesting his instructions. *c*

Now Aboo 'Obaidah had sent 'Amr b. al-'Aás into the country between Palestine and al-Ordonna (Jordan?) with orders to sweep the surrounding territory with his horse: and these directions 'Amr had carried out with such good will, that the people, reduced to great straits, had despatched a messenger to the Emperor soliciting assistance. *c* Heraclius immediately directed the army which had halted at B'alabakka to proceed thither without delay, *d* which orders the Roman general instantly prepared to carry into effect. This movement, however, was not unknown to 'Amr, and he at once communicated with Aboo 'Obaidah. *d*

When 'Amr's despatch reached him, the *Amín al-Ommat* was preparing to march against Himç, but he now altered his arrangements, and despatching Shorahbíl b. Hasanah with two thousand eight hundred men to the assistance of 'Amr, he sent Khálid to disperse the army at B'alabakka. *e* Khálid, however, although he set out with his usual celerity, did not reach B'alabakka in time to intercept the enemy. They had marched before he arrived. He contented himself, therefore, with ravaging and plundering the country round, and then returned to Aboo 'Obaidah.

a 91. *b* 92. *c* 93. *d* 94. *e* 95.

* The reader, bearing in mind the author's style of narration, must not suppose this interval of thirteen months unaccountably long.

were raised on both sides, and matters were still unsettled, when intelligence was received by the Governor, that the Emperor Heraclius was preparing a still larger army to send to his relief; *a* so all his anxiety now was to protract his negotiations until the wished-for succour arrived.

We must now leave Khálid to go back to Madínah. Here the aged Khalífah, Aboo Bakr, breathed his last on Monday the 21st of Jomádí al-Ákhirah, A. H. 13. *b* Before his death he had named 'Omar as his successor, and he, now assumed the reins of Government.

One of the new Khalífah's first acts was to displace Khálid b. Walid from the chief command, and to appoint Aboo 'Obaidah in his room; and he at the same time wrote to the latter informing him of the death of Aboo Bakr. *b c*

When this intelligence reached Aboo 'Obaidah he sent for M'oádz. *b*. Jabal, and both, after communing with each other, wrote a joint letter to 'Omar tendering him their obeisance, yet at the same time warning him of the responsibility of his position, and counselling a right use of his power, &c. *d* 'Omar, replying in a similar strain, explains his ideas and views, *e* &c. and seems altogether to have taken their advice in good part.

* * * * *

Our author now takes us back to Damascus, where diplomatic negotiations would appear to have been broken off, and the siege to have commenced again with activity.

The succours promised by the Emperor being still, however, delayed, the Governor thought it best to treat with the Moslims and for that purpose he sent a deputy to the Arab Chief. After some preliminaries, it was arranged between Aboo 'Obaidah and the Governor's deputy, that the besieged should surrender; and the former was actually peacefully entering the Jábiyah gate, which had been opened to him, when Khálid, from the opposite side was forcibly entering the city, sword in hand, by the Báb al-Sharqí or Eastern gate, which he had taken by assault. *f*

The modest Aboo 'Obaidah had not informed Khálid of his

a 85. *b* 86. *c* 87. *d* 88. *e* 89. 90. *f* 91.

* Here a leaf of the MS. is wanting.

b. Dhorais, after having killed seven of the enemy with his own hand, was himself mortally wounded by a spear. Besides these, five other chiefs of note among the Arabs died fighting for the faith; *a* but their loss was as nothing when compared with that of the Romans, who left three thousand dead on the field, in addition to which, many were killed, and others taken prisoner in the pursuit. The remnant of their army fled to Jerusalem, Qaisá-ríyah (Cæsarea), Damascus, and *Himç*. *b*

The battle of Ajnádain took place on Saturday the 28th of Jomádi al-Oolá, A. H. 13, just twenty-four days before the death of Aboo Bakr al-Çaddiq the Khalífah. *c*

Khálid now set out for Damascus and having reached Dair Khálid, which is about a mile from the Eastern gate, and disposed his army in separate divisions round the walls of the city, he pressed the siege with much vigour. The Romans defended themselves stoutly, hurling huge stones and javalins from the *Catapulta*, *Balista*, and other engines of war. *d* Skilful archers also manned the walls, who lost no opportunity of punishing the Moslíms, and scarcely a day passed without some encounter.

Things were in this condition, the Moslíms daily expecting the besieged to surrender, when news reached Khálid that a division of five thousand men, sent by the Emperor, was approaching to the relief of the city. This division was joined moreover by upwards of one thousand men from *Himç* and other places. Khálid, on hearing of its approach, immediately marched out to meet it; and a sharp encounter ensued, in which the Romans were completely beaten, and fled, *e* leaving five hundred dead on the field, besides which five hundred more were killed in the pursuit.

This was the battle of Marj al-Çoffar, which took place twenty days after that of Ajnádain, on Thursday, the 17th of Jomádi al-Akhirah* or four days prior to the death of Aboo Bakr. *f*

Khálid, having thus put to flight this division of the enemy, returned to Damascus and pressed the siege with such vigour that the Governor at last sued for peace. Some objections however

a 79. *b* 80. *c* 81. *d* 82. *e* 83. *f* 84.

* To render these calculations accurate the days of both battles must be taken inclusive.

Abou 'Obaidah, was attacked, and would probably have been cut to pieces, had not Khálid with his troops come to its relief. The Damascenes were soon put to flight, and forced to seek the shelter of the walls of Damascus. *a*

Wardán succeeded in joining the army which had been collected at Ajnádain, and all the Moslim Generals having effected a junction with Khálid, both armies sat down opposite to one another. *b*

The Moslims, though on the eve of battle, it appears, were not much troubled with anxiety regarding the result of the engagement. It is related, that they celebrated the nuptials of Abán b. S'aíd b. al-'Aáz with Omm Abán bt. 'Otbah with the usual ceremonies, on a Friday, *a* and on the morning following, Khálid drew out his forces in battle array. He divided his army into four divisions, each commanded by a chief of note, he himself being to be found wherever his presence was most necessary, encouraging and inspiring his troops. The women he placed in the rear, directing them in case any of the Moslíms should run, "to shew them their children, and tell them to fight for their wives and families." *c* M'oádz b. Jabal now harangued the troops, and the day wore on. Khálid wished to delay the fight until after the noon-day prayer, but the enemy, confident in their numbers, were too impatient, and commenced by twice charging the Moslim right. They were both times repulsed, but the Moslims suffered so severely from the arrows of the Roman archers, that S'aíd b. Zaid, a nephew of 'Omar b. al-Khattáb, shouted loudly to Khálid to put an end to their distress. Khálid, thus taunted for his delay, approached the cavalry, and placing himself at their head cried, "Charge in the name of God and may He have mercy on ye." The battle now became general, and the whole Moslim army, no longer restrained, rushed on "to victory or to death." The force of their charge was irresistible;—The enemy instantly gave way at all points, and being completely routed, fled in confusion. *d*

The loss of the Moslims in this battle was severe. Among the killed was the bridegroom Abán b. S'aíd. And al-Y'aboob b. 'Amr

a 75. *b* 76. *c* 77. *d* 78.

received the submission of these places Khálid, it is related; stretched southward to *Hawwároon*, and here he was met by an army reinforced by divisions from B'alabakká and Boçrá, but after some hard but desultory fighting, the enemy sued for peace. Having left *Hawwároon* Khálid set out towards Boçrá, the capital of the district of *Hawrán*, *a* and when he had arrived near that city a division of 5,000 men under command of al-Darnajár* came out to attack him. Khálid drew out his force, which consisted of but 1,250 men, in order of battle, and after a fierce encounter, completely routed the Romans, with great slaughter. *b* Those who escaped alive, fled into the city of Boçrá, where they soon after accepted conditions of peace. The Moslims, still, however, scoured the country round Marj Ráhit and took many prisoners. *c*

Khálid now turned his steps towards Damascus and entering the Ghootah passed by Thaníyah, afterwards named from his, or rather the Prophet's, standard, *Thaníyat al-'Oqáb*. From thence he marched to a place, named Dair, from him called subsequently *Dair Khálid*. This place was near the *Báb al-Sharqí* or Eastern Gate of the city of Damascus, and here Aboo 'Obaidah joined him from al-Jábiyah. *d*

A Roman General named Wardán, with a large army, now advanced by rapid marches from *Himç* with the view of cutting off Shorahbíl at Boçrá. Aboo 'Obaidah counselled proceeding at once to his aid, but Khálid was of opinion, that it would be better to collect the scattered divisions of the Moslim forces, and disperse a considerable army, which had assembled to oppose them at Ajnádain. *d* A circular letter was accordingly written to Yazíd b. Abí Sofyán, Shorahbíl b. Hasanah, and 'Amr b. al-'Aás, directing them to join the main army which was en route to Ajnádain. *e* †

Khálid and Aboo 'Obaidah now raised the siege of Damascus and set out, but they had not proceeded very far, before the rear guard, composed of about one hundred men, and commanded by

a 69. *b* 70. *c* 71. *d* 72. *e* 73.

* This is very probably a title or designation.

† Here is given Aboo Bakr's letter to Aboo 'Obaidah on the appointment of Khálid to the Chief Command.

of some note, he completely routed the enemy, taking several prisoners *a* who were afterwards men of some celebrity among the Arabs.*

From 'Ain al-Tamr, Khálid despatched two letters, one to the army in Syria *b* acquainting the men of his being appointed to the chief command; and the other to Aboo 'Obaidah *c* the style of which, for the sentiments it contains, reflects much honor upon the rough soldier. He then proceeded, despersing some of the Banoo Taghlab and Banoo al-Namir about Alyos, until he arrived—passing en route Samáwah—at Qaráqar. From this place he had to cross a desert of five days' march. A sandy plain and burning sun, eight hundred odd thirsty Moslíms with their cattle, but water none.—What *was* to be done? Khálid and his men, who no doubt would have faced the devil in the shape of a *Káfir*, hesitated facing this desert without water.

In this dilemma Ráf'i b. 'Amr al-Tayí stepped forth and offered to conduct the army in safety to Shawá, which he did in the following manner:—Taking twenty camels he kept them without water until they thirsted exceedingly, he then watered them and sowed up their mouths. Four of these were killed daily, their flesh serving for food, and the water obtained from their stomachs for drink; and thus the army arrived, with few casualties, at Shawá. *d* Quitting this place Khálid proceeded to al-Liwá, and then to Qoçam, where he made a treaty of peace with the Banoo Mashj'ah. *e* He then stretched onwards to al-Ghadír and Dzát al-Çanamain, ravaging the surrounding country, until he came to the Ghootah of Damascus. *e* Within the walls of this city, fleeing before his successful arms, all had taken refuge, and with its garrison were now prepared to stand a siege. Aboo 'Obaidah was still at al-Jábiyah, but he marched to Damascus to meet his new commander, and the army with Khálid at its head now sat down before the Capital of Syria. *f*

Aboo Isma'aíl now goes back a little, to give the account of some matters, not detailed by his other authorities, viz. the siege and taking of Arakah and Tadmor (Palmyra). Having

a 60. *b* 61. *c* 62. *d* 64. *e* 65. *f* 66.

* One of them was the grandfather of Ibn Isháq the Historian.

encounter ensued. God, however, gave victory to the Moslíms, who committed such slaughter amongst the Persians, that the river is called the Nahr al-Damm or *River of Blood* to this very day. *a* Khálid then made peace with the people of al-Álís, as he had done with those of Zandwardá and Hormozjardá, and continued his march to Mojtam'a al-Anhár or "*the meeting of the waters.*" *a* Here Zádzibah, Khosraw's General on the frontier, who had established his head quarters at al-Hírah made ready to oppose him, and again al-Mothanná was despatched to settle the business with the sword. The battle lasted for some time, but Khálid coming up, the Persians had no sooner laid eyes on him than they fled in terror. *a* The people of al-Hírah seeing this, sent deputies to sue for peace, which was granted on payment of 100,000 *dirhams* :—This was the first tribute which reached Madínah from 'Iráq. *b*

Having concluded a treaty of peace with the people of al-Hírah Khálid sent Bashír b. S'ad with a small force to attack Baniqiyá, where a Persian General of the name of Farrokshaddád b. Hormoz commanded. *c* An encounter ensued in which Farrokshaddád was killed, and Bashír, wounded, returned to Khálid. He then sent another chief, who concluded a treaty of peace with the people of Baniqiyá, on their paying one thousand *dirhams*, and the same number of sheets or scarfs *d* (طيلسان).

By this time Aboo 'Obaidah was at al-Jábiyah, but he does not seem to have prosecuted the war with much activity, and, alarmed at the rumours which reached him of the preparations of the Romans, he again wrote to Aboo Bakr for succour. *d* The Khalífah, on receipt of his letter, instantly wrote to Khálid ordering him to set out at once, with the most hardy of his troops, for Syria, and appointing him Commander-in-chief of the Moslím armies in that country. *e* Khálid, leaving al-Mothanná commanding in 'Iráq, started to execute his orders with the least possible delay. Ravaging the country round, and bearing down all opposition, he continued his journey from al-Hírah to al-Anbár; from thence to Çandawá, and then to 'Ain al-Tamr. *f* Here he met with some resistance, yet although he lost one or two Companions

a 54. *b* 55. *c* 56. *d* 57. *e* 58. *f* 58. 59.

he found the Persians too strong for him. At the very time of Khálid's arrival, the people of al-Obollah were preparing to attack him and "It is only your timely advent" said he to Khálid "which has prevented their doing so." *a* The wily Khálid now tried a stratagem, and feigning to continue his march he set out, but under cover of night, returned. The Obollíyans thinking he had left Sowaid to his own resources, and confident of success, marched out against him in the morning, when Khálid, falling on them with his troops, routed them with very great slaughter. *b*

Having performed this feat, Khálid proceeded on his way to a place called al-Nibbáj, where he met a certain Christian Arab named al-Horr b. Baḥírā. *b* Him he threatened to put to death unless he apostatized, but after a short theological dialogue he appears, for reasons unstated, to have delayed putting his intentions into execution. *c*

Now at the same time that the Khalífah had written to Khálid, he had also despatched a messenger to al-Mothanná b. Hárithah, informing him of what he had done, and al-Mothanná, having gone to al-Nibbáj to meet Khálid, he there found al-Horr b. Baḥírā, bound, and in confinement. He interceded with Khálid for his countryman who at his solicitation released him. *c*

About this time a certain man named Madz'oor b. 'Adí, one of Mothanná's people, wishing to bring himself into notice, wrote to the Khalífah an egotistical epistle requesting to be entrusted with the chief command. *d* Al-Mothanná, however, to counteract the effects of this letter, wrote also to Aboo Bakr complaining of the annoyance he had met with from this man. *d* The Khalífah wrote a polite letter to Madz'oor telling him to serve under Khálid, and replied in complimentary terms to al-Mothanná, *e* and the affair does not appear to have gone further.

Khálid b. al-Walíd now advanced until he reached Zandwardá which he conquered. He then proceeded onwards to Hormozjardá, which also fell before his arms ; and from thence he marched towards al-Álís. Here a Persian General called Jábán came out to meet him ; *f* and against him he detached al-Mothanná b. Hárithah. *e* The forces met on the banks of a small river, and a fierce

a 49. *b* 50. *c* 51. *d* 52. *e* 53.

In the mean time the Khalífah wrote to Aboo 'Obaidah directing him to scour the country with his horse, and cut off the enemy's supplies, but not to besiege any of their cities until he had heard from him ; and above all things to put his trust in God, for the Romans should not bring any force against him that he would not assist him with as many, if not double, their number. *a*

The first brush the Moslíms had with the enemy was at a place called al-'Arabah, where they were met by a body of men consisting of six Regiments, each of 500 men. These were, however, soon put to flight and pursued to al-Dáthináh, where they made another stand, but to no purpose. The Moslíms charged, and the enemy fled in confusion. *b*

We must now leave Aboo 'Obaidah and Yazíd in Syria and turn our eyes to 'Iráq. From that quarter it had come to the ears of Aboo Bakr that a certain person of the name of al-Mothanná b. Hárithah had been making predatory expeditions into the country of the Persians, and performing exploits of some gallantry. *c* This intelligence astonished them at Madínah not a little, and 'Omar, it is related, exclaimed, "Pray, who is this man of whose battles we hear, before we know who he is?" But al-Mothanná, though absent, found one amongst them who readily informed them who he was ; *c* yet wishing, I suppose, to have the authority of the Khalífah for his inroads on the Persian territories, he came shortly after to Madínah and solicited a commission, which Aboo Bakr readily granted. *c* Finding his forces too weak however to cope with the Persians, he afterwards sent his brother to Madínah begging assistance from Aboo Bakr, who, at the suggestion of 'Omar, immediately wrote a proclamation addressed to Khálid b. Walíd (who was still in Yamámah,) and those who were with him, to the effect that they should at once proceed to al-'Iráq. *d* Immediately on Khálid receiving this letter he assembled his troops, and, having acquainted them with the wishes of the Khalífah, set out the very same day for 'Iráq. *e*

He soon reached Baçrah where he met a man of the name of Sowaid b. Qotbah, who had been endeavouring to perform exploits similar to those al-Mothanná had been achieving at Koofah ; *e* but

a 42. *b* 43. *c* 45. *d* 46, 47. *e* 48.

immediately sent off to the army. After him came Aboo al-A'awar al-Solimí and M'an b. Yazíd ; indeed nothing astonished Aboo Bakr more than the rapid arrival of the Mohajiríns on hearing of the preparations of the Romans. *a*

Now the Syrians as soon as they saw the armies of the Moslms approaching from all sides, and their numbers increasing daily, became considerably alarmed, and wrote to the Emperor Heraclius for assistance. *b* He told them simply however, "to fight," for that the people of only one of their cities would be a match for any army the Moslms could bring against them, at the same time he said he would send help by and by. *b* So the Syrians wrote one to the other, and tried to get up a force to meet the Arabs ; but they were divided in opinion, some among them preferring the dominion of the Arabs to that of the Romans. *b* Aboo 'Obaidah had intelligence of all these matters, and duly communicated them to Aboo Bakr. *c* On receipt of Aboo 'Obaidah's letter, the Khalífah called a council of the Mohajiríns and Ançars, and also invited to it some of the chiefs of Makkah, who had been slow in professing the faith. This latter was highly displeasing to 'Omar and he remonstrated with him regarding it, which reaching the ears of the Qoraish, Harth b. Hishám, Sohaíl b. 'Amr, and 'Iqrimah b. Abí Jahl expostulated with 'Omar, setting forth, that if they had not embraced the faith with sufficient readiness, they were now ready to die for it. *d* They accordingly set out for the seat of war and did good service.

Aboo Bakr then assembled a considerable body of men and sending for 'Amr b. al-'Aás placed him at the head of it. Now 'Amr though brave, was an ambitious man, so he said to Aboo Bakr "O Khalífah, am not I to be commander of the forces?" "Certainly" replied Aboo Bakr "of those I send with you from this." *e* At the same time, however, he informed him that when he joined the army, Aboo 'Obaidah would command the whole. 'Amr, still unwilling to forego a chance, now tried to induce 'Omar to speak a word for him to the Khalífah, but the upright 'Omar sternly rebuked him for his pride, and told him that Aboo 'Obaidah, the *Amín al-Ommat*, was in every way his superior. *f* He then took leave of him, and 'Amr with his force set out for Syria.

a 34. *b* 36 *c* 37. *d* 38, 39. *e* 40. *f* 41.

Ziád with a thousand men of his tribe, and Abou Bakr, at his anxious solicitation, permitted him to follow, directing him to join Abou 'Obaidah. *a* The Khalífah now thought all were off, but no sooner had Milhán started, than Ibn Dzí Sahm arrived from Yaman, with a body of men somewhat less than one thousand, and these were despatched to join the Division under the command of Yazíd. *b*

According to our author the Roman Emperor Heraclius was at this time in Palestine, *c* and the march of the Arabs did not remain long unknown to him. He immediately assembled his chiefs and in haranguing them, with a view to incite them to war with the Arabs, told them that a "set of barefooted, naked and half-starved wretches" had entered their country. *d* The emperor then retired, making similar harangues as he passed through Damascus, *Himç* (Emessa) and *Antákiyah* (Antioch.) *d*

In the mean time Abou 'Obaidah proceeded on his route *vid* Wádí al-Qorá, al-*Hijr*, and Zízá, until he came to Máb, where the Romans came out to meet him. They were instantly however put to flight and obliged to sue for peace. *d* The Moslíms then proceeded to al-Jábiyah where they received news that Heraclius had assembled an army at Antioch, such as mortal man had never seen before. *e* On this Abou 'Obaidah, considerably alarmed, wrote to Abou Bakr to consult him. *e* The Khalífah, in reply, somewhat sarcastically informed him, that he had Moslíms with him to whom death was more welcome than life: he added nevertheless that he would assist him with more, telling him at the same time to be of stout heart and go at the enemy. *f* Yazíd also wrote a dispatch informing Abou Bakr that Heraclius had gradually retired before the Moslíms through fear, to which he received an encouraging reply, and two divisions under command of Hášim b. 'Otbah *g* and S'aíd b. 'Aámir b. *Hidzyam* *h* were dispatched; the former to Abou 'Obaidah, and the latter to Yazíd.

As soon as the Arabs heard that the Romans were assembling in force, they came to Madínah from all quarters and were most solicitous to join the army. Hamzah b. Málik al-Hamdání brought with him upwards of two thousand of his tribe *i* and was

a 19. *b* 20. *c* 22. *d* 23. *e* 24. *f* 25. 26. *g* 27. *h* 29. *i* 31.

among the Mohájiríns and Ançárs who fought at Badr and Ohad, and submitting to them his views, requested their counsel. *a* After some discussion, or rather I should say, discourse, the plans of the Khalífah were unanimously approved of, and Khálid b. S'aid was the first Moslím who, with his family and followers, encamped outside the city ready for the march. *b* Aboo Bakr now appointed four generals of Division *viz.* Yazíd b. Abí Sofyán, Aboo 'Obaidah b. al-Jarráh, M'oádz b. al-Jabal and Shora'bbíl b. Hasanah. Of these however Aboo 'Obaidah was the chief, and Yazíd the second in command. A circular letter *c* was then written to the people of Yaman by the Khalífah, requesting their aid in the cause of Islám, to which they with one heart responded. Warriors prepared to set out for Madínah, the chief among whom was Dzoo al-Kílá'a, al-Himyarí *d* and all was bustle and activity. A considerable force being assembled, Aboo Bakr, on foot, with great humility, visited the camp in company with Yazíd; and having associated with him Zam'ah b. al-Aswad *e* gave him some sound advice and dismissed him to proceed to Syria. *f*

On his return to the city, he met Shora'bbíl, who was full of a dream he had had the previous night. On hearing it, the Khalífah interpreted the dream favorably *g* and three days after, having given Shora'bbíl advice similar to that which he had given Yazíd, he took his leave of him and the latter set out with his Division.

The Khalífah was now anxiously expecting the arrival of the Arabs from Yaman, and not long after, the Himyarites with Dzoo al-Kílá'a at their head, the tribes of Madzhij, Tayí, Azd, &c. &c. came flocking in, red hot for martyrdom. *h* When all had arrived, Aboo Bakr proceeded in person to Thaniyat al-Widá'a *i* and giving a farewell harangue, took leave of Aboo 'Obaidah and the troops *j* who proceeded on their way. Khálid b. S'aid b. al-'Aáç, it is mentioned, joined Aboo 'Obaidah's force in preference to going with his kinsman Yazíd, because he considered him a better Moslím, and with him went also his three brothers 'Amr, al-Hakam, and Abán. *k* Lastly, and after the divisions of the army had all started, came a man of the tribe of Tayí named Milhán b.

a p. 1. *b* p. 4. *c* p. 5. *d* 6. *e* 8. *f* 10. *g* 11. *h* 12. *i* 14. *j* 16. *k* 17.

ANALYSIS.

IN THE NAME OF GOD THE MERCIFUL THE CLEMENT.

“There is no God but God, and Moḥammad is his Messenger,” saith the Moslím. Yet as before him prophets were not immortal, so Moḥammad,—having by great perseverance and untiring exertions, established the new religion, and conquered by the sword, with the assistance of the Qorán the idolatrous Arabs,—died, leaving his successors to found by the same means, a dynasty that once spread terror over one-half of the old world. “Go forth to fight,” *a* said the Most High. “Paradise lieth under the shade of the sword,” *b* echoed the prophet. Victory or Martyrdom! shouted his Companions; and the fanatic Moslíms fired by religious zeal, in taunting the Christians, cried “Verily we love death more than ye love life.” *c*

Immediately before the Prophet's death he had planned an expedition to Syria, and an army under command of Zaid Ibn Osámah had actually marched from Madínah. It halted however in the suburbs, and Moḥammad's illness terminating unfavorably, Zaid and his forces returned. *d* Aboo Bakr after much discussion having been proclaimed Khalífah, found himself taxed to the utmost in bringing into subjection the rebellious tribes of the Arabs, and the followers which false prophets had gathered together. Mosailimah, however, and Málik b. Nowairah &c. no more, the *pseudo* prophetess Sajah having embraced the faith, and the rebellious of al-Hawázín, al-Yamámah, al-Bahrain, Hadhramawt, &c. having been—chiefly by the skill of Khálid b. al-Wálid,—brought under subjection, *e* the Khalífah determined to fulfil the wishes of the prophet and carry the Moslím arms into Syria.

With this intention he assembled 'Omar, Othmán, 'Alyí, Aboo 'Obaidah b. al-Jarráḥ, and the other most celebrated companions

a Qorán S. al-Tawbah, J. 10, r. 11. *b* A *Hadith* *apud* al-Bokhari and Moslím. *c* A *Hadith* *apud* Taisír al-Wocool from Razín. *d* 'Oyoon al-Athar. *e* al-Tabari.

arranged alphabetically, and I would call the attention of the scholar to them,—they are very valuable.*

It remains but for me to notice the Analysis, in preparing which, I have adopted a somewhat novel plan. I have endeavoured simply to *compress* my materials and have aimed, only, at giving the reader what the text contains in precisely the same order, and, when possible, in almost the same words. If then the reader looks for a pleasing narrative, written in a polished style, he will be disappointed; the method adopted by early Arab historians of giving each relation separately, is opposed to it, besides which, in regularly and closely accompanying the text, and still keeping the narrative sufficiently connected, no small difficulty was experienced.

The armies of Heraclius and the defenders of Syria appear to have been composed of various races. To avoid misconception I would mention that I have invariably styled them “Romans” except in those places (which are few) where it is clear that such was not the case.

W. N. LEES.

Fort William College, 1st July, 1854.

* Great caution is necessary in handling these important records, and I take this opportunity of correcting an error into which I have incautiously fallen in quoting from another's work a passage from Ibn Hishām (see Note p. 13) I have since compared the extract with the original text, which I had not at the time. It is Ibn Hishām's own, and not Ibn Isḥāq's.

ANALYSIS.

IN THE NAME OF GOD THE MERCIFUL THE CLEMENT.

“There is no God but God, and Moḥammad is his Messenger,” saith the Moslím. Yet as before him prophets were not immortal, so Moḥammad,—having by great perseverance and untiring exertions, established the new religion, and conquered by the sword, with the assistance of the Qorán the idolatrous Arabs,—died, leaving his successors to found by the same means, a dynasty that once spread terror over one-half of the old world. “Go forth to fight,” *a* said the Most High. “Paradise lieth under the shade of the sword,” *b* echoed the prophet. Victory or Martyrdom! shouted his Companions; and the fanatic Moslíms fired by religious zeal, in taunting the Christians, cried “Verily we love death more than ye love life.” *c*

Immediately before the Prophet's death he had planned an expedition to Syria, and an army under command of Zaid Ibn Osámah had actually marched from Madínah. It halted however in the suburbs, and Moḥammad's illness terminating unfavorably, Zaid and his forces returned. *d* Aboo Bakr after much discussion having been proclaimed Khalífah, found himself taxed to the utmost in bringing into subjection the rebellious tribes of the Arabs, and the followers which false prophets had gathered together. Mosailimah, however, and Málik b. Nowairah &c. no more, the *pseudo* prophetess Sajaḥ having embraced the faith, and the rebellious of al-Hawázín, al-Yamámah, al-Baḥrain, *Hadhramawt*, &c. having been—chiefly by the skill of Khálid b. al-Wálíd,—brought under subjection, *e* the Khalífah determined to fulfil the wishes of the prophet and carry the Moslím arms into Syria.

With this intention he assembled 'Omar, Othmán, 'Alýí, Aboo 'Obaidah b. al-Jarráḥ, and the other most celebrated companions

a Qorán S. al-Tawbah, J. 10, r. 11. *b* A *Hadith* *apud* al-Bokhari and Moslím. *c* A *Hadith* *apud* Taisir al-Wocool from Razín. *d* 'Oyoon al-Athar. *e* al-Tabarí.

arranged alphabetically, and I would call the attention of the scholar to them,—they are very valuable.*

It remains but for me to notice the Analysis, in preparing which, I have adopted a somewhat novel plan. I have endeavoured simply to *compress* my materials and have aimed, only, at giving the reader what the text contains in precisely the same order, and, when possible, in almost the same words. If then the reader looks for a pleasing narrative, written in a polished style, he will be disappointed; the method adopted by early Arab historians of giving each relation separately, is opposed to it, besides which, in regularly and closely accompanying the text, and still keeping the narrative sufficiently connected, no small difficulty was experienced.

The armies of Heraclius and the defenders of Syria appear to have been composed of various races. To avoid misconception I would mention that I have invariably styled them “Romans” except in those places (which are few) where it is clear that such was not the case.

W. N. LEES.

Fort William College, 1st July, 1854.

* Great caution is necessary in handling these important records, and I take this opportunity of correcting an error into which I have incautiously fallen in quoting from another's work a passage from Ibn Hishám (see Note p. 13) I have since compared the extract with the original text, which I had not at the time. It is Ibn Hishám's own, and not Ibn Ishák's.

celebrated Divines of his day. (See text p. 35). He left his native land in search of *Hadīth* and embarked at Tyre for Alexandria in Egypt, where he spent the remainder of his life and died A. H. 576 just three years after this MS. was written.

It is evidently copied with very great care, the vowel points being given throughout. These differ in a few words from those which have been adopted by our best Lexicographers, but I have invariably preferred adhering to my text, and have in very few instances attempted correction. The MS. presents a few peculiarities;—the long vowels of such proper names as Khálid, Málik, Qálih, &c. are generally changed for the short, and the final infirm letter of defective verbs is omitted in a few instances not sanctioned by Grammarians; nor has the *Kátib* invariably written the *hamzah* where the etymology of the word would require it. The latter has been added when the omission of it would lead to error, but for the rest these peculiarities have been left untouched.

I have before stated that the MS. is incomplete, yet it must not be concluded that we have not a continuous narrative. There are but three pages wanting in the body of the work, which from the context would not appear to contain important facts. From the beginning there are three pages, also, missing, and this is certainly to be regretted, as there we would most probably have obtained some information regarding the author;—the transcriber's *isnád*, fortunately, is preserved to us, and will be found at page 35. Of the latter part, I am of course unable to say what portion is wanting, but as the narrative is brought down to the taking of Cæsarea I should think not much. On the whole the work, incomplete though it be, is certainly one of the most valuable remains of Arabic history that has ever been published; for if we except the Qorán and some of those ancient poems, regarding the genuineness of the greater portion of which, there are many opinions, I am not aware that we have any complete work in *original* that was written at so early a period as this Fotooh. The author's *isnáds* I have

he was determined to live by his books, and during his long life he managed to keep the wolf from the door by selling the MSS. which his fathers had collected. I believe it was in 1850 when I made the acquaintance of the old man, and had the last pick of his library. The books were placed on a *charpay* and a lamentable sight it was—two leaves of one valuable work and five or six of another mixed up in the most glorious confusion. The Fotúh al-Shám is the most important which I found.”

It is very old and sadly worm-eaten, the first quarter indeed so badly, that whilst consulting it, several small pieces fell out, which I had to preserve and afterwards *severally* apply to the worm-eaten passages to enable me to fill up the *lacunæ*. It was my original intention to leave many of these, blanks, but I found on going to press that the text would present such a mutilated appearance, and besides, that the MS. offered so many assistants,—such as the remains of a letter, of a diacritical point or *tashdíd*, &c.—that could not be got into a printed edition, that although it entailed very great labour and considerably increased my responsibilities, I determined to render the work as complete as lay in my power. In this I was much assisted by Mawlawí Kabír al-Dín Aḥmad of the College of Fort William, whose quickness at deciphering worm-eaten passages and general intelligence rendered him, to me, particularly useful.

The scholar, I feel confident, being assured that no labour has been spared to give as good a text as the worm-eaten materials at my disposal would admit of, will, in estimating the difficulty of his task, deal leniently with the Editor.

From the appearance of the MS. I should assume, that it was fully 600 years old, and would conclude consequently that it was written by a pupil of al-Háfiz al-Silafí, Aboo Táhír Aḥmad b. Moḥammad of Ispáhán,* one of the most learned men and

* For a notice of him see Ibn Khallikán. No. 43. Ed. Wüstenfeld. Also Hájí Khalífah Vol. II. p. 598 No. 4093.

Kalbí, Ibn Shabbah &c.* as are available to us in the works of other authors, together with the respectability of Aboo Ismá'íl's own authorities and the general accuracy of his *isnáds*—I think we are justified in concluding that his work is perhaps as correct, if not more so, than any that has ever been written on the early Mohammadan conquests in Syria. Judging from the *data* which I have been able to obtain from his *isnáds*, it appears that he took his materials from no authority, who died later than A. H. 153-4; his earliest having died in A. H. 133. And allowing him then to have lived 71 years, i. e. 25 years before, and 25 years after this intervening period, it would bring the date of his death to about A. H. 178, which is perhaps somewhat later than the reality.

Having nothing further to add regarding Aboo Ismá'íl I might here conclude these remarks, but I must say a word or two more regarding the MS. It was found by Dr. Sprenger at Dihlí in the year A. D. 1850, and I cannot perhaps do better than subjoin an extract from a letter on this subject from my valued friend.

“The ancestors” writes, the Dr. “of the late Sháh Kálè were the spiritual guides of the kings of Dilly and had accumulated a very valuable library. They were all saints—Sháh and Faqyr were their titles, and—what might appear incompatible with sanctity,—most of them were also men of learning. Times changed and the Sháh made a very poor living by sanctity, yet

* Since the above was in type, I have heard that a copy of al-Wáqidí's work, in original, on the Military Campaigns of Mohammad, has been found in Egypt, by A. Von Kremer. It is to be hoped, then, that we may yet be fortunate enough to discover more of this author's works and amongst them, perhaps, *his* Fotooh al-Shám :—The Magházi is being published in this Bibliotheca, edited by the learned owner of the valuable MS.

name would be found in the *Tadhīb Tahdīb al-Kamāl*, my copy of that work is unfortunately defective at the very place it should occur. From the names that appear in the transcriber's *isnād* (p. 35) it struck me that Aboo Ismá'il might have been of the *Shí'ah* persuasion, but in the Biographical works regarding authors of that sect which I have consulted,* I have not been much more successful. I find several authors of the name of Mohammad b. 'Abd Allah†—al-Toosí gives five—and although I cannot satisfactorily identify any of them as our author, I am still of opinion that some religious objections caused the omission of his name by *Sonní* Biographers:—From the *Fihrist* I take the following brief remark

الحسين بن زياد له كتاب في الرضاع رواه الوايد بن حمار عنه

Ibn Hajar, the author of the great Dictionary of the Companions and other valuable works, makes frequent quotations from this *Fotooh*; and the learned and critical Dzohabí in mentioning the author, generally styles him the *Çáhib Fotooh al-Shám*; thereby, I should assume, implying that he was known by this work, and that it was considered unique,—as Ibn Isháq is styled the *Çáhib al Siyar wa 'l-Maghází*, al-Tabarí the *Çáhib al-Tárikh*, and Ibn S'ad, the *Çáhib al-Tabaqát*, &c. &c.

Yet, although we have not a biographical sketch of our author, we can tell from his *isnáds*, if not to a year, sufficiently accurately for all useful purposes, the period at which he lived; and, from a comparison of his relations, with those contained in such fragments of the histories of Aboo Mikhnaf, Ibn Isháq, Ibn al-

* "*Fihrist*" of al-Toosí, "*Asmáa, al-Rijál*" of al-Hasan b. 'Alyí b. Dáood, "*Kholásat al-Aqwál*" and "*Iidháh al-Ishtibah*" of al-Hasan b. Yoosof al-Hillí. The "*Asmáa al-Rijal*" of al-Najáshí, "*Nadh al-Iidháh*" of 'Alam al-Hodá and "*Nizám al-Aqwál*," of Nizám al-Dín Mohammad b. al-Hosain al-Qorashí.

† See also Von Hammer-Purgstall's *Liter. Gesch.* p. 944, and *Hamásah* p. 668.

PREFACE.

To the indefatigable research of the learned Dr. Sprenger are the public indebted for the rescue from destruction of what yet remains of the old and very valuable MS., upon which this text is founded : and it is much to be regretted that the learned Doctor did not increase the obligations under which he has already, so often, placed the Oriental public, by introducing himself, this interesting little work to their notice.

It is unusual to found texts upon a single MS. and it is certainly advisable, however valuable a work may be, before doing so, that every exertion should be made to procure at least a second ; the worm-eaten state, too, of this fragment—for I regret to say the MS. is defective—would render such a proceeding imperative. The rule has not been neglected, but the hitherto fruitlessness of our search, the importance of the subject, the age and accuracy of the MS., the improbability of a second and more complete copy being procurable, and, above all, the very early period at which the author flourished, have induced both myself and my esteemed friend the owner of the MS., to concur in the advisability of at once publishing it.

I regret much I am unable to preface the work with even a *short* notice of its author, Aboo Ismá'íl Moḥammad b. 'Abd Allah, al-Azdí, al-Baḡrí. After much research, my efforts to obtain any information regarding him have proved unavailing,—Ibn Qotaibah, Ibn Khallikán, and al-Nawawí, have no notice whatever of such a personage, and although it is probable his

THE
MUSEUM
OF
THE
MUSEUM

BIBLIOTHECA INDICA;
A
COLLECTION OF ORIENTAL WORKS

PUBLISHED UNDER THE PATRONAGE OF THE
Hon. Court of Directors of the East India Company.
AND THE SUPERINTENDENCE OF THE
ASIATIC SOCIETY OF BENGAL.

Muhammad bin 'Abd Allah
"THE FOTOOH AL-SHÂM:"

BEING

AN ACCOUNT OF THE MOSLIM CONQUESTS IN SYRIA.

BY

ABOO ISMA'AIL MOHAMMAD BIN 'ABD ALLAH,
AL-AZDI AL-BAÇRI,

WHO FLOURISHED ABOUT THE MIDDLE OF THE SECOND CENTURY
OF THE MOHAMMADAN ERA.

Edited, with a few Notes,

By ENSIGN W. N. LEES,

FORTY-SECOND REGIMENT BENGAL LIGHT INFANTRY.

CALCUTTA

PRINTED BY J. THOMAS, AT THE BAPTIST MISSION PRESS.

1851.



* JAE

H94-P

Royal

no. 16

NYPL RESEARCH LIBRARIES



3 3433 08189741 9